مرحوم و مغفورله میرزا مخدوم
جهت تدریس رد روافض نامه
تالیف اندکاری کتابدر

SÜLEYMANİYE G. KÜTÜPHANESİ
Kısım : Yeni Cami
No : 756
Tasnif No : 297.3

٧٥٦
٧٥٦

كتاب النواقض في الرد على الروافض

بسم الله الرحمن الرحيم ونستعينه

سبحانك اللهم لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك إليك المصير بحمدك
وقولك الحق وتبطل الباطل وأنت اللطيف الخبير نثني عليك
بما أنعمت علينا من إحسان فضلك بالعطوف في الدنيا وسترك
على الإساءة والقراءة في الليل والنهار بالسر والعلانية سبحانك
لا علم لنا إلا ما علمتنا وأنت علام الغيوب بفضلك فتح لنا أبواب
معرفتك وفرج عنا الكروب يا حنان لا تضلنا بعد إذ هديتنا
لم نزغ وآمنا ليس لأحد علي جودك الوثوق ولا بعماد أنت الذي
أنطقتنا بالحكمة البالغة وأيدتنا بالبراهين الدامغة فاصرفنا عن مذاهب
الشهوات وأرشدنا في غياهب الشبهات واجعلنا من الجاعلين
الصادقين الصالحين الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا
الضالين وصل اللهم على من زينته بنعمة الإمكان مرآة صفات
الرحمن شرف كافة الجن والإنس لعلة الغائية لخلق النوع والجنس
بشير المتقين بالنعيم منذر العصاة عذاب الجحيم قاسم النار والجنة
ماحي الكفر والمعصية وسيلة فصولنا فاز بعهد وجاه
الطالبين الباقي بالفناء الأبدي الباقي في البقاء الأزلي محمد سيد
وعلى آله الطيبين الأطهار وأصحابه المهاجرين والأنصار وأزواجه

النفوس الطاهرة وذريته الدرة الفاخرة وابسط رحمتك لمن تبعهم
بإحسان وشدد عذابك على من ظلمهم بالحيف بينهم وانصر وأيد سلطان
العادل وإمامنا الكامل قطب الزمان وخليفة الآوان سلطان البر
والبحر خادم الحرمين الشريفين الراغب عن الدنيا مع كمال رغبتها
إليه ذو الرضا الكامل من الله والتوكل عليه المتأسي عن تقدمه من يوم الولادة
خامس الخلفاء الراشدين في الفضل والسعادة إذا رأيت ظاهره
المقدس فليس هو إلا نور ساطع وإذا نظرت إلى باطنه الأقدس
فإنما هو ضوء لامع أموره متمشية بالعنايات الربانية وآثاره
مستفادة من الفيوض الصمدانية لا تطرف عينه إلا بالهام وإنما
نامة وجوده خير الأنام ها أنا أذكر اسمه تنشيطا لقلوب المؤمنين
فإنه إمام الإسلام وأمير المؤمنين وهو السلطان بن السلطان
أبو المظفر السلطان مراد خان نور الله تعالى في ذبح أعدائه وخرد
بحجاله على من ركن إلى خصمائه ولا أتم ذرا عام البتة إلا وقد أدخله في
ممالكه ولا أعام البتة إلا وقد أخرج عليه أحد من ممالكه ثم خلد الله عمره
وود وله بالعين الجميل ثم بعد العمر الطويل بصحبته ثواب عظيم وأجر
جزيل شعر تا نور آفتاب دهد روشنی بر قمر رخشنده
تا در كوكب سلطان مراد خان تابنده قمر بن بن بی وظلمت باد
خصمش سیاه بخت وسیه روی چون سیاه وليه مورد درج در السعادة
المحمية وبرج ذرى الدولة المحتشمة سفينة نوح الإقبال سماء
برج الجلالة منبع الكرم والسداد معدن الفضل والمراد صدف
الوفاق الذي لا تسوى الدنيا وما فيها قيمته أبد الله سطوته وخلد سلطنته
أعني عائشة الدهر خديجة العصر مريم الزمان المطهرة المقدسة والدة سلطان
أبدت عصمتها وطهارتها إلى انقراض الدوران وبارك الله في ثمره وجودها

ولا حرمنا من جاهها وسعودها انه سميع الدعاء وسيع العطاء
ونرجو من فضلها ان توحي امامنا وسلطاننا انها وحرزها
ان يونس عن بني بيد مرحبة فاني زهدت عن الكل وتشبثت
بذيل عنايته وابتدت في ظله وزين الاعظم الاكرم اصف زمانه في
الفضل والكرم الخبير الصدوق التركي لصالح المطاع الصفي النجي
الحليم الوقور النفاع حافظ الشريعة الحنفية بالرأي المتين سمي من
ارسله الله رحمة للعالمين مؤيد الدنيا والدين اما بعد
فيقول العبد الذي المستطعة القاصر الفقير الى الله الغني الحفي
ان سيد شريف معين الدين اشرف المشتهر بمحمد وهو الشريف
الحسيني الحسيني اذ كثيرا من اهل النجم كل من سمع بالبلاد قد ضلوا
ضلالا بعيدا واحترفوا عن قبلة الاستقامة غاية الانحراف اما جهو
واتباعنا فلا يلتفتون الى سابقهم ولا يخافون من لحوقهم واتبعوا
فوهم الجاهلين واغرتهم الحمية الدنيا وزخارفها فاشتروا الضلالة
بالهدى والدنيا بالدين اشتروا حتى لا قلدوا الاباء فهم على اثارهم يقتدون
ولو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون وتمشوا اتم جمع عملت
عليهم حب الشهوات النفسانية فاخذوا في الدين الحدثات لتشبثوا
بها لنوال علق في الارض وفساد ولا قلوبهم الفاسية نفاقا وعنادا
استحوذ عليهم الشيطان فعفر قوا عليهم وقص قوادمهم فصاروا
صامتهم ضمانا وعاد قصيهم سمانا حتى جر الامر الى ان صار رستم
ازواج النبي عليه السلام وغلب الهباء عرى الامصار شعارهم وكان
على ذلك سرادق كثيف مدارهم فظنوا ان هذا اتم العبادات واكمل
الطاعات ومن تجنب عن ذلك لفرده وخروجه ومن لم يكن مصرا
عليه مهجورة وعن زوره عبس وادبر استكبارا حتى صار بالالحاد اقرب

وقلوا قواعد الملة الحنيفية حتى صارت من الزندقة اغرب اكروا الصلوات
وهجروا الجماعات ان قلت حتى على الشهوات طاروا اليها خفافا وثقالا
واذا قاموا الى الصلوات قاموا كسالا ضيعوا العقائد وافسدوا الاعمال
وفوضوا امور المذهب الى الفساق والجهال افضل الفرق هي التي نضة
وتعدها السنة المستفيضة وهما محيية بان عند تلك الطائفة الخاسرة
والفرقة الخاسرة فاتبع الرسول فيهما كان له مطيعا واشفع الفرض
بالسنة تكن لك شفيعا طوبى لمن قلد سماوي وجسمه ارضي وويل لمن
كسر قرني الضلالة بالهدى احسب الانسان ان يترك سدى ثم
ويل لكل همزة طعان ولكل سفيه لعان ان الطعن ثمرة الشجرة
الخبيثة والعن شجنة النفس الخبيثة من لم تقل المطمئنة
عند رؤية الطاعن ويرجح التسبيح لله على اللعن لهذا في شان طعن
الفاجر ولعن الكافر فليف ان كان الطعن على من يستوجب الجنان
واللعن من يستحق رضوان فضل رجحان الاعلى فاعلم رحمك الله ان
البر في الدين لا يصل منهما الى اولياء الله الا النور الساطع من قلب
في اودية الضلالات تتلمذ الرشيد في الفلوات استشعك من غمرك
رشدك ومن اسلامك اسم بهيمات بهيمات ولا دين لمن لا
تابعة واتق مجتنب عن العبادة والطاعة وجهت وجهك للشيطان
وهو يقودك الى الغواية والعصيان متى تفيق من غشيتك يا مبهوت
ومتى تنتبه من نفسك يا مسبوت الا تتنبه بما فيك ولا تخاف من آخرتك
رضيت عن نفسك بعقايدك الفاسدة الباطلة واوقارك الضائعة الغافلة
لا تغتر بها ما الله ايك لفي ضلال مبين حتى نطلب الحق ونستبين انه
من الله المعين منزل المعلم بين يدي المعلم كالاعمى عن البصير الحاذق
الخبير صنيف لله والدليل القاطع سيف لله وهو عند الظاهري من

من الصغير والكبير المورد للشكوك والشبهات وعند العارف
الهام من الله تع لا يوقفه الا اصحاب الحسنات فيتيقظ قبل ان يرجع
العمل امينة واسبقهم قبل ان يصير الهم حنينة وادل الله يا لعيشي والا بكا
فان ذكره اشرف الاذكار لانه ذكره مفرحة الارواح الصديقية كما لصبا
مروحة الافاحي الندية ولا تكن كالمنافقين الذين هم في المقاصيف نيام
وفي الطاعات سكون وثبات والزم دينك ولا تتبع البدع والاهواء
واجتنب عما وقع من اختلاف الاراء فان في ذلك الزمان قد فشت
البدع في البلدان وكاد ان يسري كسم الافاعي في الابدان فضل
غالب المسلمين وتبعوا فيه الشياطين ونعم ما قال المولى العارف
جلال الدين محمد البلخي الرومي ابن فسون اين دو در دلهاي كج
مي رود وچون كفش كج در پاي كج ولما رايت الامر على هذا عزمت على تاليف
رسالة مشتملة على ما عليه اتباع المستقيمة الى مذهب السنة والجماعة
وتنفر عن طريق الرفض والبدعة وتحفظ اهل الهدى عن العوائق وتنفع
المتصدر في البداية والنهاية فاذكر فيها ما ينفعني يوم لا ينفع مال ولا
بنون واشتري ما يريد علي من فضله الي الظلمة بدخل الاخرة ولست بعجون
فلم اخف الا من سلك كل الامور فشرعت فيه وكتبت بعض اسطور
وكنت عازما بانا لا اصرف اوقاتي الا فيه واشتغل بتصنيفه عاما بعد عام فيه
بفضل الله ما يريد فقد وجدني خاطر والدي عزم شديدا الى الحج بيت الله
الحرام فما رضيت الا بان انثني حجي واكون معهما في الحج والمقام فرايت انا
فيها فسافرت معهما والحمد لله على حصول رضاهما فلما رجعت وذهبت
اعباء السفر قد خطر لي خطر واخذت بتتميم رسالتي فزاد الاجر في اجر
زدت على اسطور المسطورة الا سطرا انتهى خرج من السجن وجلس على سرير
السلطنة بقوي اسعاده واعانه وضعف عقله وخانه كما في البحر الحبر

صلبا منغصا وكل من ان قلبه قوا متصلا فجعل نفسه وايانا معرض
الافات ونوائب وربما لهذا النوع البليات اذ كنت مرشدا له باذن
الله تعالى الى طريق الصواب منذرا عن البدع المفضية الى اشد العقاب
محييا للسنة الغراء بعد ان ماتوا وها ومجددا للشريعة البيضاء
وكانوا قد درسوها فصبت علي مصائب ترق قلوب فطاط الحمرة ولم
ترق لها اشد الرفضة الخرة وينبغي ان اشتكي الا منه اذ هو مرشدي الدين
ومنظم لي جبينه انه مرشده خوفه جعلني باسنى المطالب ليطفو
رافضيا فلم ينج جبنه هذا الافاكة وابتلائي وكان ذلك حتما مقضيا
وقد بسطت تفصيل الحال في الرسالة التي سميتها بالسر بعد العسر
وزينتها باسم افتخار ارباب السداد زينا لعلماء فخر الفضلاء مرجع
الاكابر والعظماء محيي مراسم العدالة من الفقهاء والحكماء مولانا سعد
الشهير بحاجه افندي معلم الخضرة الملة الخاقانية السليمانية العثمانية
المرادية خلدت وادمت ما دام القمر مدارك الشمس فتحي في الرابعة
بادية فقد رايت الله تع قتل هذا الذي كان عن المفوض بعد فاجرى خبر
توكلي على الله من الحبس مسطور بعد ان كنت فيه زمانا مديدا وبعد
لدين الاسلام والملة الحنيفية عدانا شديدا فلما فرغت خواص الفضة
واكثر عوامهم من التعديل يوم مات مليل اياهم طلبوني في
لجوا في طلبي حتى وجدوني فهموا بقتلي وقد سمعتهم من ذلك
خيرة مطاعة فلم يحل وامن طاعتها لكل فاجر وقاتلي وجادوا
علي حبسا شديدا اشد من الاول موكلين علي طايفة غليظة وقوما
لدودا وخصوما كبني الموروثة من سيد المحققين جدي السيد شريف
الجرجاني وسايرته كي وامواليه فلم يبقوا لي فيها صاعا ولا مدا
وبعد الليتيا والتي هاجرت من بلادهم في البرودة الشديدة مع حمى الربع

الى بعد كل سنة و محنة و سنة

بقيت حصة فاعلم الزهد انك دير
صبت علي مصائب لو انها
صبت على الايام صرن لياليا

جبينه

جلبي سعد

بوني

وبعد الليتيا

شهر زور

الرحيم المدبر كما ستعرف تفصيله في الكشف فما شعرت الا
بان دخلت شهر زور وهي ابتداء الممالك الاسلامية العثمانية
من جهة الشرق وكانت هذه النجاة من خوارق العادة العظمى
فهي من جملة كرامات الخلفاء الراشدين فاما امير المومنين
في تلك الخطة والبهاذ والحشمة والاعتلاء امير الامراء محمود باشا
ابن احمد باشا الشهير بشمسه باشا حتى انقطعت الحمى واخط
المرض وكاد ان يتبدل بالصحة الكاملة وكان قد عرض ابا مرو
صوبي اليها الى باب السعادة هجرتي ومصايبي ومرضي ونفي ابي
فاقتضت الرحمة السلطانية والحشمة الخاقانية المسارعة الى تبديل عسري
باليسر وذلي بالعز وذلك صدر الامر المطاع بان يسلمني ذو الحشمة
المزبور الى سرير الخلافة السليمانية بلا استعمال فاتبع الامر واتعنا
وقد سافرت اليوم الثالث من زوال الحمى مشتاقا الى تقبيل العتبة المرة
واتفق لي بقرب المقصد في بعض المنازل شرف ملاقات حضرت
الوزير الثالث المصطفى الذي اصطفاه خليفة الزمان بفتح الممالك
الاسلامية واعطى يده ازمة امور البرايا الرعايية ذي الراي الغالب
على الآراء الصايبة منكس رايات العساكر الخايبة شكر الله مسعاه
وصين اعماله مبرورة ونصره باقبال سلطانه وجعل عساكره منصورة
والجملة فاوصلني المذكور باذن الله تع قبل تمام شهر لخاني الله منها
ببركات ارواح الخلفاء الراشدين والصحابة المرضيين بحيث
تحيرت فيه افهام العقلاء وعقول المناظرين ثم زاد في انعامي
فشرفني وله الحمد في الوصول الى عتبة الاسلام العظمى التي تباهي كره
الارض بها تفاخر سكانها باهلها بلدة طيبة ورب غفور اقليم
وسيع وسلطان شكور اذا رات نعما وملكا كبيرا وما تدري ايا

نعيم

5

نعيم واي ملك هي تبارك الخالق وتعالى فاقرني في جنته بيته
الذي في سماء الرحمة شمسي وفي ذلك الاحسان فمرمى البدر المنير
لاروح الفصاحة والكمال والامين الكبير في ملك الرسولة والجلال انس
الدولة العثمانية جليس الخضرة الخاقانية الذي ورث سيف الله
خالدا اسكنه الله في الجنة العليا خالدا لما كان قد وصى الى السلاب
الطيب المزبور بوسيلة ابنه وقرة عينه الغازي المنصور انيس
الامراء بالطالع المسعود المستمر بصفة فضله المحمود بعد ان رفعت
فيها على غاية السعة وتدلت رياضتي بالراحة وكان في العلم الالهي
القديم ان يتوارد على عتبات الوهاب الكريم انتهت رحمتا الحي القي
برج السعادة الاية فابتدات بعتبات الاصف الاعظم دستور العالم
الوزير الاعظم سمي النبي الخاتم محمد باشا فرايته خيرا كاملا وحبرا
عالما وهو ذو سعادة وحشمة آنست سوكته بكبار السلاطين الاسالفة
وتذهب بسطوة اجلة الخوافين الاخوفا ما يعرف علو سلطانه
من يعرف سمو مكانه غلبت خلال نصفته بين الانام وتدت مباشرته
وزارة الحفظ المرسلة فانه جلا بين بسوفين الحباة والحشمة وقصر
لساني عن شكر نعمة حشره الله مع اصحاب اليمنة فالمد احمد باشا
الوزير الثاني الذي ثقلت منبعة ظهور الناس وشفت قلوب المومنين
منذ توجهت حكمته الى الراس ورفع الظلم حيث وضعت رحمته
بالقسط القسطاس مكانه على هيبة الدين الكريما وجودا عسى ان يبقيه ربه
مقاما محمودا ويجعل حكمه اقبال الشرف المؤيد مسعودا خلدت وزارته
بخلود السلطنة القاهرة والدين محروسة ابدا الدولة الباهرة ثم الرابع
الغضنفر الذي كسرت من هيبته اعناق الكفرة وفرت من سطوته
قلوب الحمرة نقب سنان محجه بطون المتغلبة البغاة واعمى نصال

سنان باشا

عيون المحاربين الغصاة فاتح بلاد العزيزية مفتاح كلما قابلهم الشدة
ايد الله في اعلاء اعلام الاسلام وابد الجيش العثماني وقصم الغزاة سنان باشا
باشا قائما رايته كما ستعرفه ورأيت سنان لو رأى كسان لا قطاب
الاربعة بهم يعود الربع المسكون ولم يوجد بعدهم في كتب المؤرخين
وعجزت عن ادراك امثالهم العيون ثم زادت سعادتي وعلت درجتي
بخلعته حضرة علامة الدوران فهامة الزمان رب الاقطار فخر الاعصار
معلم من اعطي في الدنيا السلطنة العظمى وفي الاخرة الدرجة العليا وقد
اسس الجامع الشريف ثم بخلعة حضرة من خصه الله بالطبع الوقاد
والفهم النقاد مفتي الثقلين ثالث الائمة مولانا الشهير بعارف زاده
زاده الله العلم والسعادة فاتما وجلد كما ذكرته فتوجهت الى الحضرة الجليلة
المطاعية العلامية الفهامية مولانا محمد الشهير بحوي زاده
الغازي بعسكر
روحه الي فضيفني وقد كان في مجلس ضيافته وافادته جمع من خواص
اعاظم العلماء وكيف لا يكون كذلك وبابه مرجع كافة الفضلاء وقد وقعت
مسئلة في البين ذكرتها في الانموذج الذي انشأته في اسبوع تقسيم
المربوع وقد افاد المولى المشار اليه الشريف افادات تضاهي تحقيقا
الحكماء المتألهين والفقهاء المتشرعين ثم الى الحضرة العالية العلامية المطاعية
مولانا محمد الشهير بلسان زاده افندي الغازي بعسكر انا طولي
ولما كان اشتغاله في امر القضاء كثيرا ما يقع شرف المباحثة بحضرته
وكان صحبته المفيضة دلت على شانه وسمو مكانه وقد سمعت ايضا
ممن اثق به على علو شانه في المطالب اليقينية وسمو مكانه في المعارف الدينية
ثم انعوق لي عن لقاء تلك الحضرات العالية بالسامات الذين رحم
الله بها علما نافعا ونورا ساطعا وفضلا كاملا وعلما شاملا وخلقا
كريما وشانا عظيما وهم القضاة المتقاعدون عن قضاء العسكر المظفر

سعادتلو
سعد الدين
مراد افندي

المنصور وسايس المولى العظام الفهماء العلماء الفخام ولا سيما من
مر تولي الامور مرتقاد الاشراف الفاطميين والسادات العلويين بعد
القضاء بعسكر انا طولي لا زال مؤيدا من باطن حضرة النبي والولي صلى
الله على محمد النبي الامي وعلى سايس آله واصحابه ذوي القدر العلي والاثر
الجلي وان اردت تفضيل العلماء الذين استظل اليوم بظل
الله في الارضين قطب العالم وامام الدين الذي لم يات بمثله امر
الدنيا في الشوكة والعدالة والتقوى وقد اشرت الى لقائه اسميا فعلمك
بعقائد المدينة المولفة في الاصول والفقه وطبقات العلماء وتواريخ
الفقهاء وان كانت مدارجهم اكثر ان تحويها هذه الصحائف وهم
اجل من ان يكونوا احمد وجي مثلي وانى ذرة حقيرة وهم الشموس
الناظرة والبحور الزاخرة فقد ابرز اذ يمدح القطرة الصغيرة اقدار البحار الزاخرة
فرايت منهم ما يليق بشانهم من المروة والمرحمة والانصاف وترك الحسد
والحقد والاعتساف ومن جاد الحق وكابر بالباطل لم يكن من الذين
فيهم طايل انما هو معروف بينهم بالجهل والعناد والخروج عن
دايرة العقل والسداد ولم يكن هذا اول قارورة كسرت في الاسلام
بل كان ذلك في كل زمان ظهر خسة الانام كل فاضل جاهل وكل
دلي بليد وكل فرعون موسى وكل حسان بن ثابت فسلك طريق
بان عداوة الخبيث للمرء علامة طيب ذاته وبغض الخسيس للشخص
امارة علو صفاته لجملة اعداء العلماء مثل شريف والفسقة
اضداد الصلحاء كلام لطيف وبالجملة لو صار كل شعرة لي لسانا
وحمدت الله بكل لسان لما ادّيت بعد شكر هذه النعمة التي من بها علي
الكريم المنان وهي الخلاص عن محن تلك الظلمة الكفرة والاختصاص
بمراحم هؤلاء الائمة البررة فرايت بعد شدايد والاعسار انواع

اليسر والايسار ووقعت في حيرة عالية عقيب ان صارت عظامي
بالية وارتفعت على اعلى مدارج الواصلين مراد في دركات العالين
واجل النعم واكملها واعظمها وانعمها مطالعة الجمال الذي يحير
الجمال الازلي وترها يد في عالم الحقيقة والعرفان واضح وجلي
وكانت هذه غاية مرادي وعليها يوم القيامة اعتمادي واستنا
وصل هذا الاعيان مراحم من وفرت له معظمات العنايات الالهية
ومهدت له وسايد العنوض السرمدية اصف لاعظم الذي
مراسمه الشريف في آخر الخطبة خلد الله تعالى له الى يوم القرار
وزرة اكمل السعادات وانم الانعام ثم تكون يوم المعاد مع
النبيين والصالحين والابرار جزاء لما انسابني تلك السدة
بتكبير المراحم ولم يدع ان نشمت بي اعاجم الاعاجم بالفي وقري
وتعظيمي وجد في اغراضي وتكريمي عرض ولا على خليم الحضرة
الحافانية مراري باعداء الدين وقراري في ظل سواية امير
المومنين فما مكنت حتى صدر الامر المطاع المنيع في الاقطاع
بان توجه الى باب المراد ومطافاة السدة بقية الاشياء من
القسطنطينية فاستعملت لتحصيل تلك الدولة البهية
والمرتبة العلية وما مضت على وصولي اليها ايام الا وقد عرض
لي في كل يوم ستين درهما عثمانيا على شرط المدرسة السليمانية
فتصدق على بها من اوراق الحرم سنان اقدي لقاضي عسكر
اناطولي وكان هذا تعظيما عظيما ثم جعله درجة فاخرة حتى ترقيا
الى فتوى كل ديار بكر وقضا امد وتدريس المدرسة الخسروية
بها وقد زاد على ذلك عالما يقيد ولا يحصى مما يتشرط خاطري
بوعد الحسنات ياتي علي منها ولجد دائما فعل هذه خالصا لوجه الله

استفهام انكاري

سبحانه

سبحانه وتعالى مستشفعا عن جدي المصطفى صلعم على آله واصحابه
اصحاب العز والعلى عالما بقوله عز وعلا قل لا اسالكم عليه اجرا
الا المودة في القربى فاسال الله تع بعد سوقي الى خلود الدولة القاهرة
الباقية المرتدية وانود السلطنة السليمانية الكريمة الخوادية ان يحرسه
عنا احسن الجزاء ويوصله الى غاية ما يتمناه في الدرين والدنيا ويديمه
وزيرا اعظميا وناييا اكرميا مادامت الكاف تكون مفوضة الى سلطانها
الاعظم خليفة الرسول الاكرم يعني للدوم دولته وشوكته دوام العالم
ويتصل بالدوام من بقاء مرافق اهل عصره بالعلم والحلم والكرم
استاد فخر خواجكان بني آدم وقارت امداد المعم في المعنى الفعال المقوي
منعما ظاهرا وباطنا بانواع النعم وقد اشير مرارا اليه في المعدة ثم
لما جلست على مسند الرياسة وكثرت لي وسايد الاستراحة عن ان
ارجع الى ما كنت بصدده من هذه بنيان الروض والاعناد وتعميم
فصوص السنة والسداد والى الله اتوب اني لو اشتغلت بهذه جمع خصم
لبقيت امور القضا والفتوى مع الاحتمال وبصبر ذلك سببا
الله ورسوله واولي الامر منا وكان في تركها بالمرة ايضا اغراء الى قضية
بالجنايات التي تزيد ضررها نهم وتضاعف عن ايهم وجمعت ان
الكتب ذخر مفيد وتحصر سديد وسميته بالنواقض لايمان افضل
منه ناقض لظهور الروافض ومن الاتفاقات اللطيفة انه اردنا
بعد التسمية له تاريخا فوجدنا اسمه زايدا على التاريخ بواحد فقلنا
انه لا ينقض ظهور الروافض الا بعد وصوله الى يوم والوصول المزبور
ان يجعل عادة عقيب ان تنقضي لعتبة سنة الف وهي سنة
٩٨٧ قد ذلك لنا الفرح والضياء والسرور والبهاء ومن
اصدق في الكلام الا سماء تنزل من السماء نافعا في هذا المجال عازما

عازما بأن ألم المقصود المعهود بعد كمال إفراغ المال المشتبه
الآله المتعال سائلا من الله أن يوصل معظم نوابه الى غير حياه
الله الإمامة العظمى والى من خصه الله تع في هذه الدولة الباسمة
بالوزارة العظمى ثم اعلم ان الرسالة مرتبة على مقدمة وفصول
ثلثة وتتمة وكشف مقال وخاتم دلال واكمال وخاتمة وختمها
المقدمة في تحقيق الايمان والاسلام وان الايمان بالمعنى
الذي يقوله الامامية لا يصح وليس لهم مستندا منه كما
يزعمون لوجوه شتى والمراد ما يشمل جميع مسلم بغير نفاق
وان البدريين واصحاب بيعة الرضوان منهم قطعا الفصل
الاول في الآيات والاحاديث الواردة في فضل الاصحاب وفضل
بعض صنائفهم عموما واهل البيت منهم لانهم من جملة الاصحاب
جامعون بين شرف القرابة والصحبة وكل شئ ورد في فضل
اكثر شخص وامثل فهو في هذا الفصل الا ما ورد في فضل
الحسنين فانه ذكر في فصل الثاني لانهما من غاية الاحاد بمثابة
شخص واحد ليتبين بين فضلهما وفضل ابيهما وامهما
فضل كثير الفصل الثاني في الآيات الواردة والروايات الواقعة
في فضيلة المخصوصين من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين
مجمل وهذا الفصل فرمان عبر عن احدهما بالتفهيم بدل لتحقيقه
الصحابي والاختلاف الواقع فيها وتمييز الاصح عن غيره وبعض
احواله المناسبة للمقام وبين عن الآخر بالتعديل بسعة فيه مجمل
احوال الخلافة في احوال الخلافة الذين رفعنا شأنهم في هذه الرسالة
من اصحاب كنت الحديث الفصل الثالث في الدلائل الدالة على حقيقة
خلافة الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم اجمعين وصحة طريق السنة

والجماعة
واما كشف المقال في خوافي الروافض ومزخرفاتهم واعمالهم
التي تشهد الفطرة السليمة بفسادها وبطلانها وهي على قسمين قسم
ذكر في كتبهم وصرح به علماؤهم وهو رأس مذهبهم ومنتهى
اعاظم مجتهديهم وقسم شاع بين عوامهم وسكت عن اشتهارهم
عن سمعه بحيث يعلم رضاهم به وان لم ينصوا عليه واما الخاتمة
فهي مشتملة على ثلثة بيان الاول بيان ما ورد في النهي عن اللعن
مطلقا فضلا عن المنافقين والثاني في بيان اقوال فقهاء السنة
والجماعة في لعن الانصار والمهاجرين وخصوصا الخلفاء الراشدين
والثالث بيان ما نقله ثقات الكاملين في عقوبات الروافض
والنواصب السابقين للاولين والمقدمة في تحقيق
معنى الايمان والاسلام والاختلاف فيه اختلف المنتسبون
الى الملة الاسلامية في معنى الاسلام والايمان فالمعتزلة
الايمان هو مصدق بالجنان وقارن باللسان وعمل بالاركان
ومن قدمائهم قوله تع اولئك كتب في قلوبهم الايمان وفي
موضع آخر وقلبه مطمئن بالايمان وفي موضع آخر افمن
شرح الله صدره للايمان وعرفت بك من الآيات وقوله صلعم
يا مقلب القلوب ثبت على قلبي دينك وتدل ايضا على ان
الاعمال الصالحة خارجة عن الايمان قوله تع في مواضع عديدة
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات وقوله سبحانه ومن يؤمن
بالله ويعمل صالحا وكذلك الآيات الدالة على اجتماع الايمان
مع المعاصي تدفع مذهبهم قال جل ثناؤه الذين امنوا ولم يلبسوا
ايمانهم بظلم وقال عز اسمه الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا
من ولا يتهم من شئ حتى يهاجروا وقال سبحانه وان طائفتان

ز الموحد بين اقسامه وتوبيخ لها ما روي عنه صلى الله عليه وسلم
في الصحيح انه قال لجبريل سله حين اتاه عن الايمان ان تؤمن
بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وانه لو كانت
الطاعات جزء الايمان لكان بعض الايمان عند من يجوز الصغيرة
عليهم من تلك الفرقة القائلة بهذه عند مؤمن فضلا عن عدمهم
وقال محققو السنة والجماعة هو التصديق بما علم مجيء النبي
ضرورة تفصيلا فيما علم تفصيلا واجمالا فيما علم اجمالا انقيادا لذلك
على ذلك فهو ان الايمان في اللغة التصديق ولو نقل عنه لنقل
وانه صلى الله عليه وسلم قال في جواب الامين الايمان ان
تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والآيات
المذكورة الدالة على ان محله القلب ثم افترقوا فرقتين فرقة قالوا
الايمان التصديق بالقلب واما الاقرار شرط لاجراء الاحكام في
الدنيا قاله العلامة التفتازاني في شرحه للعقايد النسفية وانه
ذهب جمهور المحققين وفرقة تقول الاقرار شرط للصحة قاله
العلامة الدواني في شرحه للعقايد العضدية والتلفظ
بكلمتي الشهادتين مع القدرة عليه شرط من اجل انه هو كافر مخلد
في النار ثم اختلف اهل الملة في ان الاسلام هل هو الايمان ام لا فذهب
بعض الاشاعرة بان معناهما واحد فان الاسلام هو الخضوع والانقياد بمعنى قبول الاحكام والايمان وذلك حقيقة التصديق
على ما مر وتؤيده قوله تع ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه
فان كان الايمان غير الاسلام لزم عدم وقوعه في معرض القبول والنص
قوله تعالى يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن
ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين وذهب بعض اخرين منهم

جلول دواني

الى اتحادهما لا بحسب المفهوم بمعنى ان احدهما لا ينفك عن الآخر ظاهرا
انه تعالى اكذب من لم يسلم واسلم ولم يؤمن فان قلت قوله تع قالت الاعراب
امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا يدل على تغاير احدهما عن الآخر
قلنا مرادنا ان الاسلام المعتبر في الشرع لا يوجد بدون الايمان والتسليم
والاسلام في الآية بمعنى الانقياد الظاهري اي انقدنا حسب لساننا
للدين وبمعنى الانقياد من السيف اي القينا انفسنا من القتل من غير انقيادا
الباطن ويؤيده قوله سبحانه وتعالى بعده ولما يدخل الايمان في قلوبكم
والجملة اتفق اهل السنة والجماعة على عدم صحة قولك هذا هو مؤمن
غير مسلم او مسلم غير مؤمن ويستدلون بان المنقول من السلف كالشهد
عليه آثارهم ذلك وفي القرآن ما يدل عليه قوله تع في سورة الذاريات فاخرجنا
من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين يعود الدلالة
لابراهيم انا مرسلون لتعذيب قوم لوط وجعل عالي قريتهم سافلها
فاخرجنا من كان فيها من الآية ودلالته على المطلوب مما لا يخفى على صاحب
الفطانة السليمة وعن ذلك من الآيات والروايات ومن العجب ان القاضي
احمد شاكر ولا آخر ويقولون الاسلام هو التصديق المنور في القلب فالايمان
مع التلفظ بالشهادتين والايمان اخص من الاسلام لانهم يعينون ويدرون في
تحقيق التصديق بامامة الائمة الاثني عشر بالنص المتواتر من غير فصل
بين النبي واولاد الائمة رضي الله عنهم وبجميع معتقداتهم مثل حسن محمد الحسن
العسكري وعمهم الائمة وعن هما فعندهم يوجد من كان مسلما غير مؤمن وعالم
اصحابهم يقولون غير المؤمن مخلد في النار مع ان الآيات تنادي على بطلانه
على انه يلزم خلود اغلب المسلمين في النار ولو قاله احد في التصديق الاول
لعنوه وانكروه بل كفروه والزم بانه ان لم يطالب النبي صلعم احدا الا
اذا نوى انه كان يطلب الشهادتين فاذا تكلم لطلبها لكف عنه واكتفى به

ولم يثبت مطالبة صلعم احدا بتصديق الامامية الاثني عشرية ولو كانت
لتوان لنا كغيره واقل الامر الاستفاضة وايضا يلزم هنا ان الايمان
فيكون الايمان الذي بعد فوت النبي الذي نسخ به الاديان غير
الايمان الذي كان في حياته وبعد سد الوحي وموت خاتم النبيين
فمن اين لهذا الايمان الحدوث وعلى اي حال لا يصح عند العاقل حمل
كلام الله تع بهذا الاصطلاح الحادث الذي شاع بعد وفاة النبي
صلعم بل في القرن الثالث والرابع وكذلك حمل كلام الرسول صلعم
بل يجب حمل الكلامين على معنى فارق وطلاقة عباد مخلص
في الايات والروايات الواقعة في فضل الصحابة وفضل بعض اصنافهم
عموما وخصوصا فرقان الاول في الايات والثاني في الروايات الفرع
قال الله تع في سورة آل عمران فبما رحمة من الله لنت لهم
ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم
واستغفر لهم وشاورهم في الامر اعلم ان ما صلة زائدة عند
بعض وعند المحققين استفهامية للتعجب تقديره اي رحمة
من الله واللين الرفق ومرجع ضمائرهم المهاجرون يوم احد والفظاظة
سوء الخلق وغلظ القلب عدم التأثر عن شيء والتعجب لغاية
رفق النبي صلعم انه اعتم لهم مع عظم جنايتهم وهو الفرار من
الزحف وكلما تكون الجناية اعظم يكون دلالة الآية على فضل
الصحابة اتم ان عفته سبحانه بقوله عنهم وامالهم المستقبل
فاعف انت ايضا والدليل على عفوه تم عنهم الآية التي قبل هذه
ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض
ما كسبوا ولقد عفى الله عنهم ان الله غفور حليم ثم قوله تع فاستغفر
بعد قوله واعف عنهم اشارة الى كمال رحمة الله تع بالمهاجرين والانصار

من الاستفهامية

والفاء في فبما للتفسير

ضنة

كانه قال يا محمد استغفر لهم فاني قد غفرت لهم قبل ان تستغفر فاعف
عنهم فاني قد عفوت عنهم قبل عفوك عنهم وفي الحكمة في استغفار الرسول
بعد العفو ان من الله سبحانه جلب قلوبهم اليه صلعم وفي مض صلعم
على جنايتهم وجبرهم ثم الامر بمشاورتهم لاظهار عدم الاستغفار انهم ذليل
على تعلق ارادة الله تعالى بحصول غاية الحلب والغرض المذكور من كلا الامرين
فوائد جمة ذكر في الكشاف بعد حين في كفار المهاجرين كسعد بن ابي وقاص
عن حروب صفين مع علي كرم الله وجهه وتسبيهم مع انهم كانوا افضل
من كثير من المؤمنين من يوم احد وقد عفى عنهم لشرف هجرتهم ونصرتهم
ولا يعفى عن هؤلاء بعد ان يزداد شرفهم وفضلهم بزيادة التصحف و
حضور الغزوات هذا اذا قضينا مطلق التخلف مثل الانهزام والا فرق
بين الانهزام في يوم احد ويوم صفين ولا يخفى على العاقل ان بينهما
بون عظيم بعيد فان الفرار من الزحف كبيرة جدا ويحمل حمل ذلك التخلف
على الاجتهاد كما هو مذهب جمهور السلف الصالحين ومن انصف يعلم
ان هؤلاء الفارجين من اهل الاهواء خارجون عن الطريقة المستقيمة
البيضاء الا حشرنا الله في زمرتهم كما لم يجعلنا في الدنيا من حلمائهم وانصه
في سورة آل عمران فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذوا في
سبيلي وقاتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات
تجري من تحتها الانهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب
وقوله تعالى فالذين يقرن على قوله سبحانه اني لا اضيع عمل عامل منكم
والمراد بالمهاجرين الذين خرجوا من اوطانهم في جذة الرسول وما
بالذين اخرجوا من ديارهم لمن دون الذين الجأهم الكفار الى الخروج وقوله
الجميع امور ثلاثة الاول تكفير السيئات وغفران الذنوب والثاني الثواب
العظيم والثالث كون ذلك الثواب مقرونا بالتعظيم والاجلال وهو

مستفاد من قوله تعالى ثوابا من عند الله مثاله اذا قال السلطان لاحد خلعك
خلعة من عندي يدل على ان تلك الخلعة في غاية الشرف والله سبحانه
هو السلطان العظيم الذي خضعت الرقاب تحت جبروته بكل كراهة تكون
من قبله فهي التي لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
في سورة الانفال ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل
الله والذين آووا ونصروا اولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق
كريم المراد بالاولين المهاجرون وبالاخرين الانصار هاجروا
اي هجروا قومهم واوطانهم حبا لله ورسوله وجاهدوا في سبيل
الله بصرف اموالهم في جهاد المشركين وبنزع انفسهم من الملوفات
والمستلذات وقطع العلائق عن الديار والعشيرات اوآوا اي اسكنوا
رسول الله صلعم والمهاجرين ديارهم ومنازلهم ونصروا اي
نصروهم على اعدائهم المشركين ثم اعلم ان الله تعالى قد اثنى في هذه الآية
على المهاجرين والانصار من وجوه ثلثة اولها قوله اولئك هم المؤمنون
حقا بتقديم الضمير المفيد للحصر بين سبحانه وتعالى ان الكاملين في
الايمان هم الذين حققوا ايمانهم بتحصيل مقتضاه من الهجرة والجهاد
وبذل المال ونصرة الحق ومراده ان المهاجرين والانصار هم الحقيقون
من الاولين والآخرين وثانيها قوله لهم مغفرة فقد وعدهم الله
بكل المغفرة من جميع الذنوب لتنكير لفظ المغفرة كما قال الامام في تفسير
قوله جل اسمه وزرابي مبثوثة اي البسط الرفيعة الشريفة وليست شرعية
بقد هؤلاء الطاعنين المغفرة العظيمة بالكفر الفاحشة والايمان
الكامل بالكفر الشديد والثواب الكريم بالعذاب العظيم وانهدال الكفر
شديد ومثله بعيد وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون في
في سورة التوبة الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم اعظم

درجة عند الله واولئك هم الفائزون ويبشرهم ربهم برحمة منه
ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا ان الله عنده
اجر عظيم قال الامام ولما لم يذكر عن اسمه المفضل عليه دل على انهم
افضل من كل من سواهم على الاطلاق وانت تعلم ان تقديم ما حقه
التاخير يفيد التخصيص ظ لنا كما صرح به في مبحث القصر من المطول
وغيره ولا كلام في ان حق المرجع تقديمه على الراجع والعود بالله
العالم الى قعد الشريعة المقدسة وهي مشاهدة عالم الجلال
بنور الجمال والارتقاء على مدارج القرب الخاص المصون عن
الزوال على وجه الكمال يخصهم بتبشيرهم بالرحمة والرضوان
وكسب لها الاشارة الى ذاته سبحانه لتعظيم شانهم وازدياد
اطمينانهم والنعيم مما لعد في النعم ومعناه ههنا خلوصا عن
مما رجة الكدورات وقوله تع مقيم عبارة عن كونه دائما غير منقطع
ولتذييله اهتمام الى بشارتهم الذي هذا البدو ام بقوله خالدين ثم بقوله
ابدا تاكيد بعد تاكيد وتعظيما بعد تعظيم ثم بقوله سبحانه ان الله
عنده اجر عظيم لئلا يبقى للعاند محال واذا عرفت ذلك فالكلام
على من من في كتاب الله ان هذه البشارة لا بد ان تكون بشارة عن سعاد
كاملة ابدية لا تعقل العقول الى معرفتها ولا تدرك الافهام حقيقتها
رزقنا الله تع ومن لا بد لهم الا محالة الغفور بقطرة من هذا البحر الزخار
الله هو الغفور الغفار وما اعلم هل بقي للمجادل كلام في هذا المقام
بلي مع لا حمالة لا يبالي بخرق هذا الكلام ثم مدار مقالهم على امر نجد
ان كون هؤلاء الجماعة وان هاجروا واخرجوا وجاهدوا باموالهم
وانفسهم لكن بما امنوا وشرط تحقق مقتضى هذه البشارة
حصول الايمان بحتى نقول ومن ابن بالله تع لا ينفي الايمان عن الفاعل

بيعة الرضوان وخصوصا عن العشرة المبشرة وخصوصا عن الخلفاء
الذين قويت بهم اركان الشريعة بسعيهم وعهدهم وبيعهم صار الناس
مؤمنين ولا سيما اولهم في الخلافة الذي سبق البلغ طرا
في تصديق النبوة من غير تلعثم وللمراجع تغير تردد ولذا سمي
بالصديق وهل يقول غير مريد بحر بالاسلام وعلم الشريعة
كان سبقه في هذه الامور الشفقة والخوف مع اللطف كان في
تلك المدة للمسلمين وهذا هو الحكمة لئلا يرجعوا مثل جعفر الى
الحبشة او لحلج جاهه ورفقه فكان النبي صلعم في ذلك الزمان
غير ذي سلطنة ودنيوية وشوكة وحكومة لكان يشح الناس
اقواله من اول امره الى تمامها شمتين حتى يهم عنه ومن قال انه سمع
من الاخبار ان محمد صلعم تغلب على البلاد والعباد فهو الحقيقة
تصديق لكلامه بالنبي صلعم لان الاخبار والحوادث كانوا يخبرون
عن خروج نبي في حين الزمان وهو محمد صلعم وعلته من يؤيس
بعضه نور بالكلية مع ان الامان لا ينفي الكلام احد لقيام هذه
الاحتمالات البعيدة الضائعة التي لا تخطر بالبال الا على الامر قسي
قلبه وكدر ذهنه وبعد عن نور الايمان وقرب الى مكائد
الشيطان الامر الثالث مما دل مقال المطلبة عليه ان هذه الشارات
كان لهم قبل ان يغصبوا الخلافة ويخرجوا عن طاعته وهذا الحسن
واضح من حالهم الاول اذ على هذا التقدير هم يصلون والعياذ بالله
الى العذاب الدائم وامتداد ما ورد في الآية يقتضي جميع ما فيها
كاذبة وتنقلب البشارات العظيمة نادرات الشديدة وتحرين
امثال ذلك في الكتاب الكريم الذي تعهد الله حفظه الى يوم القيامة
وجعله معجزا لامم الانبياء وحاكما لهم لفصاحته وبلاغته ومتانته

الى آخر يشأن القرآن ورب القرآن كما لا يخفى على فرد ادنى عناد بالله
ورسوله ومن اراد هداه الاسلام فلا يبعد عنه امثال ذلك وصلة الله
الى جزاء اعتقاده وعمله انه المنتقم الجبار والى رب النهار وايضا
في التوبة لكن الرسول والذين امنوا معه جاهدوا باموالهم وانفسهم
واولئك لهم الخيرات واولئك هم المفلحون اعد الله لهم جنات
تجري من تحتها الانهار ذلك الفوز العظيم لما شرح الله سبحانه
احوال المنافقين بين احوال الرسول والذين امنوا معه بضدها
والمراد بالخيرات منافع الدارين لعموم اللفظ وقيل الخيرات الحور
العين قال الامام الراغب والفلاح ضربان دنيوي واخروي والدنيوي
الظفر بالسعادات التي تطيب بها الدنيا وهي البقاء والغنى والعز
والعلم وفلاح اخروي وذلك اربعة ايضا بقاء بلا فناء وغنى بلا فقر
وعز بلا ذل وعلم بلا جهل نعم ان العيش عيش الاخرة جعلنا الله
من اهل النجاة والفلاح ورزقنا اتباع الحق والتقوى والصلاة
وايضا في التوبة السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين
اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري
تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم
قال بعض المفسرين المراد منهم السابقون الاولون في الهجرة والنصرة
ونقل عن ابن عباس رضي الله عنهم انه صلى الى القبلتين وشهد بدرا قال
ابن كثير في تفسيره والله ذهب كثير من كبار العرب كسعيد بن المسيب
ومحمد بن سيرين وقتادة والحسن وغير واحد من شيوخهم الذين يتبعون
وقال بعض المراد منهم جميع المهاجرين والانصار ومن بايعه
بيعة الرضوان وجميع المهاجرين والانصار هم صوفون بالكلية لهم
اولين بالنسبة الى سائر المسلمين وعلى جميع ذلك الاحتمالات فالكل

وعلي رضي الله عنهما من هذه الآية حظ كامل ونصيب شامل لأنهما من المهاجرين لكن المهاجرون لهم السبق والتقدم والأولية في الهجرة وعلى كرم الله وجهه وإن لم يهاجر مع النبي صلعم أولا وإلى كان مشتغلا بخدمات الرسول عليه السلام وهذا راجع إلى الرسول وهذا مثل الهجرة معه في السفر قيل المراد بالذين اتبعوهم المتبعون في دينهم إلى يوم القيامة وهذا يعم لدخول نساء في جميع الآية في هذه البيانات وقيل المراد منهم الذين لحقوا المهاجرين والأنصار بالترحم والدعاء لهم ويذكرون محاسنهم ويحفظ المروي عن ابن عباس رضي الله عنه ومناقبهم الذين لم يذكروهم الا بشر وأعظم الثواب بزعمهم شتم هؤلاء الصحابة الراضين والطعن فيهم وسوء الاعتقاد فيهم أولئك ما لهم فيهم نصيب روى صاحب كتاب البياض والسواد عن الامام جعفر بن محمد عن أبيه عن جده رضوان الله عليهم أنه قال رضي الله عنهم بما سبق لهم من الله تعالى في مقام العناية والتوفيق ورضوا عنه بما أنعم عليهم بما يعتقدهم لرسوله وقبول ما جاء به ولا يخفى عليك أن الله سبحانه في معرض تتبع السابقين الأولين وبشارتهم والوعد لهم ولا شك أن رضاء الله تعالى لعبده أولى من الجمع مع الغضب والعياذ بالله منه حاصل لكل مؤمن وإن كان في غاية العصيان فلا يجوز أن يكون المراد بقوله رضي الله عنهم الواقع في مقام المدح هذا القسم من الرضاء بل هو أن يكون المراد منه رضاء لا يجتمع مع الغضب ولا يعقبه وفي عبارة الصادق في رضوان الله عليه ما يدل على ذلك فبطل قول الرافضة بأن الله رضي عنهم استقبلهم إلى الهجرة والسفر والإسلام ثم غضب عليهم لبغضهم حق الإمامة وأن الله راض عنهم مع ذلك الوجه غاضب عليهم مع رضاه عنهم فتدبر قوله تعالى ورضوا عنه إثبات مرتبة الرضا التي فوق المراتب عند أهل الذوق لهذه السعداء الواصلين قال عمرو بن عثمان المكي أقر أحوال الراضين

أن يكشف عن قلوبهم الضيق ويبعد عن قلوبهم الشكوك والريب وحب الدنيا والهموم والغموم والحسرات والتأسف على فائت يفوت فما بال هذه الطائفة المبتدعة المردودة أنهم يتسمون بمذمة الشك والريب والحسرة والتأسف إلى تلك الجماعة التي أخبر الله تعالى بأنهم رضي عنه ويقولون قد انفق أكثر المهاجرين السابقين الأولين الدنيا على غصب الخلافة وكان على يخوضه دائما في مقام الحسرة والتأسف والشكاية من ذلك الأمر مع أن قدر رجالهم هجران الدنيا وترك التأسف فكيف يجوز المؤمن بهذه الجماعة التي مدحهم الله تعالى بكتابه العزيز مدحهم أن يضيعوا أجرهم لأجل الدنيا هم مع أن الدنيا كانت في أعينهم أبغض شيء وخصوصا أبو بكر الصديق رضي الله عنه فإنه كان في شباب لأن الحبوة الدنيا على الآخرة وجعل نفسه وأهله وماله في سبيل الله مما عرض له أنه أحب الدنيا في وقت شبيه والعزم حتى وصل إلى تلك الحالة التي الهجرة الروافض بها وبالحسرة في قلب على كرم الله وجهه كان يستحي عنه حتى أنه صعد على المنبر بعد خلافة أبي بكر بالمدينة بعشر سنة وأظهر السكاينة والحزن من بعد الأمر مع أنه لم يجد الناس عن الناس وأسلمهم إلى الآخرة كما يخبر عنه قوله كرم الله وجهه أن دنياكم هذه في عيني أحقر من عراق خنزير في يد مجذوم فإذا أخذت الدنيا قضية عاقلا لا يرون الخلاص إلا بأن يقولوا كانت سنة لأبي بكر الدنيا فأخذهم مرة أخرى وقال لهم لو كان يعلم على كرم الله وجهه أن خلافة أبي بكر وقعت رضي الله عنهم كانت شاقة في الدين ومخالفة الإسلام فلم لم ينازعهم كما نازع معاوية وخصوصا حيث قال له عمه العباس يوم توفي النبي صلعم امدد يدك أبايعك حتى يقول الناس بايع عم رسول الله صلعم ابن عمه فلم يختلف فيك اثنان وقال أبو سفيان رئيس مكة يا عباس عم النبي يا علي ما بال هذا الأمر

في انزل سبيلة من قريش فوالله لئن شئتما لاملأنها عليه خيلا ورجلا فقال له
عمي قاتلك الله يا ابا سفيان قال ما اعششت الاسلام فان يضرهم
فلن ينفعك نصح اليوم لك اما رايت الا بكر اما ولينا اياه قال
ابو عبد الله الخضف في عقابه واما قال عمي هذا لمعرفته بفضل
ابي بكر اول ولما كان اصل اسلام ابي سفيان بالسيف ولا ولما كان
له قدم راسخ به رجا ان الخلافة كالسلطنة الملك وبه القيصرية بالنسبة
الدنيوية فلا يليق بابي بكر لان اباءه لم يكن من رؤساء قريش فاراد
ان يوقع الفتنة في الاسلام فدفعه امير المؤمنين وسيد الاولياء حسم
مادة فساده وافساد جميع اعداء الدين بكلمة حق وسيجيء قول علي م
في فضل ابي بكر رض وسوف يظهر لك ان علينا اخصم الناس الروافض
وابرأهم منهم لانهم قد جرحوا الدين جراحة لا تندمل الى يوم القيامة
في سورة الفتح لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة
فعلم ما في قلوبهم فانزل الله سكينته عليهم واثابهم فتحا قريبا
ادخل لفظة قد على الفعل الماضي للتحقيق والتثبيت والمراد من
الرضا رضاء سالم من ورود الغضب لقوله كما عرفت في تفسير الآية
السالفة والشجرة سمرة وهي معروفة بايع رسول الله صلعم تحت
الشجرة الف وثلثمائة او اربعمائة او خمسمائة والاول اصح فبايعوه
على ان لا يفروا ابدا وقال بعضهم بايعناه على الموت وكان ذلك عام الحديبية
وهي سنة ٦ من الهجرة جاء رسول الله صلعم جاعا فارسل عثمان
رضي الله تعالى عنه الى مكة ليخبرهم عن الحال فاتى ابليس جبرئيل
عثمان في العسكر فقال الصحابة لا نبرح حتى يناجز القوم فبايعوه
روي في الصحاح انه لما كان عثمان حيا لسبعة عاشرا قال رسول الله
صلعم اللهم ان عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله فضرب باحدى

يديه بعد ان قال هذه يد عثمان على الاخرى وقال هذه يدي فبايع من قبل
عثمان مع نفسه صلعم لغاية اعتقاده على ايمانه وطمأنينة قلبه قال
الاصحاب ويد رسول الله صلعم لعثمان خير من يد الانفس في سورة
الحشر للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون
فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون
والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون
في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم
خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون والذين جاؤا من
بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان
ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤف رحيم يقول تعالى
مبينا عن حال الفقراء المستحقين لمال الفيء انهم الذين اخرجوا
من ديارهم واموالهم وخالفوا قومهم ابتغاء مرضات الله وفضيلة
هؤلاء الذين صدقوا قولهم بفعلهم وهم سادات المهاجرين والاخفاء
عليك ان اول من خرج من داره واموله مستفيضا رضوانه سبحانه هو
ابو بكر الصديق باتفاق اهل السير فانه قد خرج مع النبي صلعم وكفى
بذلك شاهدا قوله سبحانه ثاني اثنين اذ هما في الغار ثم قال الله تع
مادحا للانصار الذين تبوؤا الدار والايمان فاك الراغب وبوأت
له مكانا سوية قال في تزيين الكشاف اي ومن جملة المستحقين الاقياء
الله سبحانه المتصفون بهذه الصفات الزكية وفي تفسير القاضي والعني
تبوؤا الدار اخلصوا الايمان كعلقتها بنا فما بارد او جعل الايمان مستقرا
لهم كتمكنهم منها او اريد دار الهجرة ودار الايمان فحذف المضاف اليه من
الاول والمضاف من الثاني كقولك راتني يوم الجمعة او سمي دار الهجرة ايمانا لانه مظهره
من قبل هجرة المهاجرين وقيل تقدير الكلام والذين تبوؤا الدار من قبلهم والايمان

يكفر من يسبهم لمنطوق الآية المذكورة فاهم ولا تتبع هواك فضلك عن سبيل الله

في سورة الأحزاب يا نساء النبي لستن كأحد من النساء إن اتقيتن

فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفا وقرن في بيوتكن

ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى وأقمن الصلوة وآتين الزكوة وأطعن الله

ورسوله إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا

واذكرن في بيوتكن من آيات الله والحكمة إن الله كان لطيفا خبيرا قال

في الكشاف أحد في الأصل وحد وهو الواحد يعني وضع في النفي العام مستويا فيه

المذكر والمؤنث والواحد وما وراءه ومعنى قوله لستن كأحد من النساء لستن

كجماعة واحدة من جماعات النساء أي إذا نفضت أمة النساء جماعة لم توجد

فيهن جماعة واحدة تساويكن في الفضل والسابقة فلا تخضعن بالقول أي

لا تجئن بقولك خاضعا لينا خشنا من كلام الريبات والموسات والمراد

بالمرض الريبة والفجور والقول المعروف قول لا يعبأ به من طمع المرتب بحس وخشونة

وقرن بكسر القاف وفتحها مأخوذ من الوقار أو القرار أي لزمن فالخطاب

الأول لحاجة شرعية كالصلوة جماعة وأمثالها والجاهلية الأولى الزمن الذي ولد إبراهيم

عم كانت المرأة تلبس الدرع من اللؤلؤ فتمشي وسط الطريق تعرض نفسها

على الرجال وقيل الرجس من الإثم وقيل الشيطان وقيل غير ذلك ثم بين الله تعالى أن

مراده من هذه الأوامر والنواهي والمواعظ تجنيب أهل البيت عن المآثم والمعاصي

وتنقيتهم إلى الطاعات والحسنات واستعار للرجس والمتقوي الطهر

لأن المقترف للمعصيات يتلوث بها ويتدنس كما يتلوث بدنه الملابس

وأما الحسنات فالغرض فيها بقي مصونا كالثوب الطاهر وقوله تعالى في

بيوتكن تعظيم أزواج النبي صلعم فقال الكلبي في تفسيره عن قتادة وغيره

واحد أن قوله واذكرن إلى آخره أي واذكرن أيها النعمة التي خصصتن بها من بين

الناس أن الوحي نزل في بيوتكن دون سائر الناس وعائشة بنت أبي بكر الصديق

والأيامى يحتجن من هاجر إليهم ولا يشق عليهم ولا يجدون في أنفسهم حاجة

مما أعطى المهاجرين من الفيء وغيره والمراد أنهم لا يعلمون في أنفسهم ما يحمل

عليه الحاجة كالطلب للحرارة والحسد والغيظ وإن كان غالبهم في غاية

الاحتياج وعسر العيشة ويؤثرون المهاجرين على أنفسهم أن من كان

عنده امرأتان نزل من واحدة وزوجها من أحدهم وتولى وكونهم بهم

خصاصة وحاجة وهذا أفضل أقسام الصدقة وقوله صلعم أفضل الصدقة

جهد المقل والصدقة دين في هذا أيتم نصيب وافر وحظ شامل تصدق

بجميع ماله في سبيل الله ورسوله فقال النبي صلعم ما أبقت لأهلك

فقال أبقيت لهم الله ورسوله ومن وقى أيمحفظ ويسلم من شح نفسه

والشح بالضم والبخل مع حرص كذا في المفردات فأولئك هم المفلحون

أي الفائزون بالثناء العاجل ثم ذكر سبحانه من جملة المستحقين التابعين

لهؤلاء بالإحسان الذين يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإ

يمان ولا تجعل في قلوبنا غلا أي خيانة وعداوة للذين آمنوا فكيف بنبي

والرافضة اللذين ملأوا قلوبهم من غل المؤمنين كل من غل أولهم إماما ويسبون

الكفار المهاجرين شيخ نفسه وغايته السخاء والعداوة الخوض الخلافة قال

أبو بكر في تفسيره وما أحسن ما استنبط الإمام مالك من هذه الآية الكريمة

أن الرافضي الذي يسب الصحابة ليس له في مال الفيء نصيب لعدم إضافة

بما مدح الله به هؤلاء أقول ويدخل فيه الناصبة لأنه من أضاف الرفض إلى

من أرذل أصنافها إذ لعلي هذه المرتبة وزيادة وهي الكرامة الصحبة بنة

النسبية حتى سماه الله تعالى بنفس رسول الله صلعم ثم قال ابن البر عن

مسروق عن عائشة رضي عنها قالت أمرتم بالاستغفار لأصحاب محمد صلعم

فسببتموهم سمعت نبيكم صلعم يقول لا تذهب هذه الأمة حتى يلعن آخرها

أولها ثم أقول وعند من ثبت لكل مسلم فقير تسخو النفي لا بد له من الحلم

أولى لهذه النعمة وأحقهن لهذه الرحمة العميمة وأنه لم ينزل على رسول الله الوحي
في فراش امرأة سواها كما نص رسول الله صلعم بذلك وفي وجد ذلك
قال بعض العلماء لأنه لم يتزوج بكرا سواها ولم ينم معها رجل في فراشها
سواه فناسب أن تخصص بهذه المرتبة وبعد
أن عرفت تفسير آية التطهير والسابقة عليها واللاحقة بها اعلم أن الناس
مختلفون في تعيين أهل البيت فالجمع بأنهم الأزواج لا غير منهم عكرمة
وكان يصيح بهذا في الأسواق ويقول من شاء باهلته بذلك وقال الزمخشري
انهم علي وفاطمة والحسنين دون الأزواج وينقلون في هذه احاديث في
طرقهم المختلفة وكيف يعتمد على رواياتهم مع أن الغالب منها مفتريات
على الرسول والأئمة الطاهرين ومن أراد تحقيق قولنا هذا فليراجع كتب تفسيرهم
وحديثهم وسنعين مجمل أحوال كتب مذاهبهم في الخاتمة وأيضا ظاهر لفظ
أهل البيت والآيات المتقدمة والمتأخرة مما تنادي على بطلان قولهم
كما عرفت وهل يقول عاقل ان الأزواج ليس من أهل البيت وان الخطاب
في الآيات المحيطة بها مع النساء والأزواج وأحكامها تتعلق بهن وفي الآية
المحاطة ليس لهن دخل في الخطاب ولا تعلق لأحكامها بهن صلاح مع جواز حمل
اللفظ على المعنى الأعم نظائر في قوانين العربية فانظر فيها تظفر بالحق
فالراجح بأن أهل البيت الأزواج والأربعة الطاهرون الذين ذكرناهم
وبه قال أكثر أهل السنة من المفسرين والمحدثين وهو الحق وإن كان الطاهرون
من أهل البيت الأزواج ويجوز بل يجب حمل القرآن والحديث على خلاف المتبادر
إذا دلت عليه قرينة وههنا القرينة الصحيحة الدالة على أن عليا وفاطمة والحسنين
فالحسنين من أهل البيت منها ما رواه مسلم في صحيحه متصلا عن عائشة رضي الله
عنها قالت خرج رسول الله صلعم وعليه مرط من شعر أسود فجاء الحسن فأدخله ثم
جاء الحسين فأدخله ثم جاءت فاطمة فأدخلها ثم جاء علي رضي عنهم فأدخله ثم قال

صلعم إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا
والمرط الكساء من الخز والصوف يتغطى به والمرحل المنقوش وعمايدل له
الحديث أن هؤلاء رضي الله عنهم من أهل البيت لأن الأزواج ليس منهم وما
روي مما يدل دلالة ضعيفة على اختصاص الأربعة رضي الله عنهم لا يعارض
ظهور القرآن الدال على عدم اختصاص الأزواج فتدبر ثم اعلم
أن الجمع المعرف باللام أو عن هما والجمع المضاف يفيد الاستغراق
وكذلك من وما والذي من صيغ العموم كما صرح به أئمة العربية والأصول
وإن كنت في ريب منه فارجع إلى شرح المفتاح والتلخيص ومختصر الأصول
والتلويح والفضة معترفون بذلك كما في دقيقة المرتضى وبهذا ظهر المطابق
للحق كفى المهاجرين والأنصار والأزواج وأهل البيت يشملهم الآيات
البينات والأخبار الحادثة والمتواترات النازلة في معرض التعظيم
الواردة في مقام التكريم فيجب على من عد من أهل الكتاب وعما وتي فصل
الخطاب اعتقاد ما يليق شأنهم وسمو مكانهم وارتفاع درجاتهم والتوسل
بحضرتهم فيا أيها المؤمنون الموقنون المستشفعون عن صاحبهم قد تيقنتم
كونهم هؤلاء اقتديتم فإنهم نجوم الفلاح بأيهم اقتديتم اهتديتم وإياكم عن التفاني
إلى أقوال هؤلاء الرفضة الملاحدة الهادمين للدين المبين الهادين من الحق
المبين حيث يقولون لا عبرة بكون من طعن من حملة الأنصار والمهاجرين إذ الإيمان
شرط في تحقيق الحجة والنصرة الشرعيتين وهم عن مؤمنين وهل هذا إلا جهل
أو نفاق أو حماقة أو شقاق فإن المطعون الكبير عندهم لعنهم الله تعالى هو
أمير المؤمنين وإمام الموحدين عمر الخطاب الذي استجيبت دعاء النبي صلعم
فيه حيث قال صلعم اللهم قو الإسلام بأحد العمرين وقد ظهرت آثاره في حوزة
النبي صلعم وبعد وفاته كما لا يخفى على متتبع السير والأخبار كل الحذر الحذر
والأشرار فإن السلام الذي المسلمين يمنع جهاد وبركتها قد أسلم في زمان
عمر رضي الله عنه

حضرت عمر

أكثر ممن أسلم في زمان النبي وسائر الخلفاء الراشدين وأي معنى يصدق
أن يكون مثل هذا الرجل عند المؤمن والعياذ بالله ومن الطرائف أنهم قائلون
بأن عملنا الذي نعتقد وفيه انتحب على الله عظيمة من جميع الذنوب ولا يجوز
صدور الإثم عندهم كبيرا كان أو صغيرا عمدا كان أو غيره من تمام الولاية إلى
ساعة الموت زوج منذ بنته أم كلثوم بنت فاطمة الزهراء رضي الله عنهما
مع أنه أشد الكافرين ثم هم كما سنطلع على تفصيله في الخاتمة على أنه لو صحت
من الآيات مطعونهم لا تخصه مدلولة الآية في رهط من الأصحاب لا في أربعة
منهم كما سنطلع على مجمل كل ما قلناه في الخاتمة الفرع الثاني في الروايات
الدالة على فضل الصحابة عموما أو فضل صنف منهم دون الآخر اعلم أن
فإن فضل المعينين سنذكره في الفصل الثاني فضائل نوع الصحابة عن
أبي سعيد الخدري رض قال قال رسول الله ص يأتي على الناس زمان
فيغزو فئام من الناس فيقال لهل فيكم من صاحب رسول الله ص فيقولون
نعم ففتح لهم ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال لهل فيكم
من صاحب أصحاب رسول الله ص فيقولون نعم ففتح لهم ثم يأتي على الناس زمان
فيغزو فئام من الناس فيقال لهل فيكم من صاحب من صاحب أصحاب رسول الله
ص فيقولون نعم ففتح لهم أخرجه البخاري ومسلم قال ابن الأثير القئام الجماعة
من الناس أراد بالأول الصحابة وبالثاني التابعين وبالثالث تبع تم كلامه وعن
عمران بن الحصين أن النبي ص قال خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين
يلونهم قال عمران فلا أدري أذكر بعد قرنه قرنين أو ثلثا ثم إن بعدكم قوما
يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون
ويظهر فيهم السمن أخرجه البخاري ومسلم والسمن بالتحريك قال ابن الأثير قد كرر
القرن وأراد به أصحابه وقوله ص ويظهر فيهم السمن أراد أنهم يحبون التوسع في
المأكل والمشرب وهي أسباب السمن ومثل المعنى أنهم يريدون الاستكثار من

ذوج علي كرم الله وجهه بنته أم كلثوم بنت فاطمة الزهراء رضي الله عنهما لأمير المؤمنين عمر رضي الله عنه

من الأموال استعار المحشي لفظ الإذن للذة في الأموال قوله وملخصه أن
الصحابة قالوا بعين والسبع بركة صحبة النبي ص وقربه قد رضوا الدنيا
وتركوها وضيقوا على أنفسهم في الأكل والشرب وغيرهم كلما يصير من الزمن
أبعد يقرب الدنيا من الناس ويكون الحرص في الشهوات أكثر ولا يكون أهل
التقوى فيه إلا قليلا عن كعب رضه قال صلينا المغرب مع رسول الله صلعم
ثم قلنا لو جلسنا حتى يصلي العشاء فجلسنا فخرج علينا فقال صلعم ما زلتم ههنا
قلنا يا رسول الله ص صلينا معك المغرب ثم قلنا نجلس حتى نصلي معك
العشاء قال أحسنتم أو أصبتم فرفع رأسه إلى السماء وكان كثيرا ما يرفع
رأسه إلى السماء فقال النجوم أمنة السماء فإذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد
وأنا أمنة لأصحابي فإذا ذهبت أنا أتى أصحابي ما يوعدون وأصحابي أمنة لأمتي
فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون أخرجه مسلم قال في جامع الأصول
في شرح غريب ألفاظه الأمنة جمع أمين وهو الحافظ قوله أتى السماء ما يوعد
إشارة إلى انشقاقها ودهانها وقوله أتى أصحابي ما يوعدون إشارة إلى
وقوع الفتن والإشارة في الجملة بمجيء الشر عند ذهاب أهل الخير فإنه لما كان
عدم تبين الظلم بهم كان بين كثير مما يختلفون فيه فلما قبض وقع الاختلاف
ولما كانت الصحابة موجودة كانوا يسندون الأمر إلى رسول الله ص في قوله
أو فعله أو دلالة حال فلما فقدت الصحابة قل النور وقويت الظلمة وعن أبي موسى
عن النبي ص أنه قال ما من أحد من أصحابي عوت بأرض إلا بعثوا لهم نورا يوم
القيامة أخرجه الترمذي وعن عمر بن الخطاب رض قال سمعت رسول الله ص
يقول سألت ربي عن كل عن اختلاف أصحابي من بعدي فأوحى إلي يا محمد
إن أصحابك عندي بمنزلة النجوم في السماء بعضها أقوى من بعض ولكل نور
فمن أخذ بشيء مما هم عليه من اختلافهم فهو عندي على هدى قال قال رسول الله ص
أصحابي كالنجوم فبأيهم اقتديتم اهتديتم أخرجه مسلم فصل الحمام من

فصل

والانصار غ سهل قال لما جاء رسول الله ﷺ ونحن نحفر الخندق وننقل التراب
على اكتادنا فقال رسول الله اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاغفر للمهاجرين
والانصار اخرجه البخاري وعن انس كانت الانصار يوم الخندق يقولون
نحن الذين بايعوا محمدا ﷺ على الجهاد ما حيينا ابدا فاجابهم النبي ﷺ اللهم
لا عيش الا عيش الآخرة فاكرم الانصار والمهاجرة اخرجه البخاري فضل
الانصار عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ لا يبغض الانصار
رجل يؤمن بالله واليوم الآخر اخرجه مسلم عن انس بن مالك قال ابو بكر و
العباس مجالسين من مجالس الانصار وهم يبكون فقال ما يبكيكم قالوا ذكرنا
مجلس النبي ﷺ منا فدخل على النبي ﷺ فاخبره بذلك قال فخرج النبي ﷺ
وقد عصب على رأسه حاشية برد فصعد المنبر ولم يصعده بعد ذلك
فحمد الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم بالانصار فانهم كرشي وعيبتي وقد
قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم
اخرجه البخاري قال في القاموس الكرش بالكسر للمجتر بمنزلة المعدة للانسان
وعيبة الرجل صفاره وثيابه والعيبة زنبيل من ادم ومن الرجل موضع سره
وقال في جامع الاصول اراد بقوله الانصار كرشي وعيبتي اي موضع
سري واماني فاستعار الكرش والعيبة لان الذي يحمل عليه في كسبه وثيابه
يضع ثيابه في عيبته قال الهروي قال ابو عبيد يقال عليه كرش من الناس اي
جماعة كانه اراد جماعتي واصحابي الذين هم اثق وعليهم اعتمد فضل اهل
بدر عن ابي هريرة رضي قال قال رسول الله ﷺ اطلع الله على اهل بدر فقال
اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم رواه ابو داود فضائل اهل بيعة الرضوان
رضوان الله تعالى عليهم اجمعين عن جابر رضي قال قال رسول الله ﷺ لا يدخل
النار احد ممن بايع تحت الشجرة اخرجه مسلم وابو داود وعن ابن عمر رضي هكذا
قال النبي ﷺ في فضل اهل البيعة الرضوان واهل بدر والمهاجرين والانصار

وقالت الرافضة الذين يرجع اكثر اقوالهم الى تكذيب نبيهم كل هؤلاء الامة في
جهنم خالدين فيها الا قليلا منهم اقل من الثلاثين وهم اثنا عشر نفسا بل الفا
وستعرف في الخاتمة عدد كرسا وهم ومقاسدهم ما يزيدك وضوحا
وبيانا قال في نظم درر السمطين روى ابن عباس رضي
ان رسول الله ﷺ قال احبوا الله لما يغذوكم من نعمه واحبوني بحب الله
واحبوا اهل بيتي بحبي وعن عبد الله بن الحارث نحوه رضي قال قال النبي ﷺ
بعرفات حضرا وان موعدكم الحوض وعن زيد بن ارقم رضي قال قال النبي ﷺ
اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي احدهما اعظم من الاخر كتاب
الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي ولن يفترقا
حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما وورد عن عبد الله بن ركانة عن
ابيه ان النبي ﷺ قال امرت ان اسأله في اهله وان يتمتع بما خولته فخلفني
في اهله على خلافة حسنة ثم لم يخلفني فيهم تبت عمم وورد على يوم الغدير
مسودا وجهه وفي رواية عن زيد بن ارقم ان رسول الله ﷺ قام خطيبا فما
يدعي ما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد
الا ايها الناس انما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول ربي فاجيب وانا تارك
فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به واهل
بيتي اذكركم الله في اهل بيتي وفي رواية كتاب الله هو حبل الله من اتبعه كان على
الهدى ومن تركه كان على الضلالة وفي رواية وانا تارك فيكم ثقلين احدهما اكبر من
الاخر كتاب الله وعترتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فان اللطيف الخبير نبأني
انهما لن يفترقا حتى يردا علي حوضي كهاتين وجمع بين سبابتيه فقيل وفضل سبابها
فقيل ايهما اثقل فقال كتاب الله فيه خبر ما قبلكم ونبأ ما بعدكم وحكم ما بينكم
كما بين السماء والارض وخطير ثقيل ومنه الثقلان الانس والجن وانما سميا ثقلين
بالتميز والعقل على سائر الحيوان وكل شيء له وزن وقدر شأن فهو
ثقيل وسماهما بذلك اعظاما لقدرهما فضائل العشرة المبشرة
رضي الله عنهم اجمعين في رواية عبد الله المازني قال سمعت سعيد بن زيد رضي

فقدم فلان الكوفة وقام خطيبا فذكر عليا كرم الله وجهه بالسوء فاحمد سعيد
سنة بيدي فقال الا ترى الى هذا الظالم فاشهد على التسعة انهم في الجنة
ولو شهدت على العاشر لم اثم قلت ومن التسعة قال رسول الله ص وهو قاعد
وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف
قلت ومن العاشر تلكأ هنيئة رواه ابو داود وقال ابن الاثير ثم لغة
لبعض العرب يقولون انيم مكان انيم تلكأ توقف في شيء يريد ان يقوله او يفعله
وفي رواية عبد الرحمن الاخنس ان سعيد بن زيد كان في المسجد فدخل
رجل عليا فقام سعيد بن زيد فقال اشهد على رسول الله ص اني سمعته وهو
يقول عشرة في الجنة اني في الجنة وابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة
وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وسعد مالك
في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة ولو شئت لسميت العاشر قال فقالوا من هو
فسكت فقالوا نراه هو قال سعيد بن زيد بعني نفسه رواه الترمذي وابو
داود في بعض نسخه وابانهما ثم قال سعيد بن زيد والله لمشهد رجل منهم مع رسول
الله ص تغبر فيه وجه خير من عمل احدكم ولو عمر عمر نوح ع من عبد الرحمن بن عوف
قال سمعت رسول الله ص يقول ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة
وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وسعد ابي وقاص في الجنة وسعيد
بن زيد في الجنة وابو عبيدة الجراح في الجنة اقول هكذا في بعض الروايات انه لم يذكر
اسم نفسه ولعله لعذر اليمة في الحديث وفي بعضها ذكر اسمه ايضا لما عرف
من اخلاق الناس عليه او رحما الذي وقد روى الطبري في الرياض وغيره اللالكي
في سيرته عن انس مرفوعا ان الله افترض عليكم حب ابي بكر وعمر وعثمان كما
افترض الصلوة والزكوة والصوم والحج من ابغض فضلهم فلن يقبل منه الصلوة
والزكوة ولا الصوم ولا الحج اقول ولا خفاء عليك في ان الجهاد وان كان من افضل
الاعمال والاحسن في تشبيه وجوب صحبته احد بوجوب الجهاد لما فيه من العدوة فتدبر

عزاه بعضهم نسبه

جريد خرما دالي

يفتح لك ابواب اخر يجيء عن ابي موسى قال توضأت في بيتي ثم خرجت
فقلت لالزمن رسول الله ص ولاكونن معه يومي هذا فجئت المسجد
فسألت عن النبي ص فقالوا خرج ووجه ههنا فخرجت على اثره
اسأل عنه حتى دخل بئر اريس فجلست عند الباب وبابها من جريد
حتى قضى رسول الله حاجته وتوضأ فقمت اليه فاذا هو قد جلس
على بئر اريس وتوسط قفها وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر
فسلمت عليه ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت لاكونن بواب رسول
الله ص فجاء ابو بكر فدفع الباب فقلت من هذا فقال ابو بكر فقلت على
رسلك ثم ذهبت فقلت يا رسول الله هذا ابو بكر يستاذن قال ائذن له
وبشره بالجنة فاقبلت حتى قلت لابي بكر ادخل ورسول الله يبشرك
بالجنة فدخل ابو بكر فجلس عن يمين رسول الله ص معه في القف ودلى
رجليه في البئر كما صنع رسول الله ص وكشف عن ساقيه ثم رجعت
فجلست وقد تركت اخي يتوضأ ويلحقني فقلت ان يرد الله بفلان خيرا
يعني اخاه يات به فاذا انسان يحرك الباب فقلت من هذا فقال عمر ابن
الخطاب فقلت على رسلك ثم جئت الى رسول الله ص فسلمت عليه وقلت
هذا عمر ابن الخطاب يستاذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فجئت عمر
فقلت ائذن ادخل ويبشرك رسول الله بالجنة فدخل فجلس مع رسول الله
ص في القف عن يساره ودلى رجليه في البئر ثم رجعت فجلست فقلت ان
يرد الله بفلان خيرا يعني اخاه يات به فجاء انسان فحرك الباب فقلت
من هذا فقال عثمان بن عفان فقلت على رسلك وجئت رسول الله ص واخبرته
فقال ائذن له وبشره بالجنة مع بلوى تصيبه فجئت فقلت ادخل ويبشرك
رسول الله بالجنة بعد بلوى تصيبك فدخل فوجد القف قد ملئ فجلس
وجاههم من الشق الاخر قال سعيد بن المسيب فاولت ذلك قبورهم اجتمعت

ههنا وانفرد عثمان بهم اخرجه الترمذي واتفق ما ارتفع من الارض وهو
ههنا جدار مبني مرتفع حولها ليتمكن الجالس عليه من الجلوس ويقال
افعل هذا على رسلك اي هينتك وتأنيك كذا في جامع الاصول عن عقبة بلفظ
قال قال رسول الله ص ان الجنة تشتاق الى ثلثة علي وعمار وسلمان رواه الترمذي
وعن انس ان رسول الله ص كان على حراء هو وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة
والزبير فتحركت الصخرة وقال النبي ص اهدأ فما عليك الا نبي او صديق او
شهيد رواه الترمذي وعن انس ان رسول الله ص صعد احدا وابو بكر وعمر
وعثمان فرجف بهم فقال النبي ص اثبت احد راه ضربه برجله فما عليك الا
نبي او صديق او شهيد رواه البخاري وابو داود والترمذي عن علي ابن ابي طالب
رض قال سمعت اذناي من فمي رسول الله ص وهو يقول طلحة والزبير جاراي
في الجنة اخرجه الترمذي وعن انس قال قال رسول الله ص ارحم امتي بامتي
ابو بكر واشدهم في امر الله عمر واصدقهم حياء عثمان واقضاهم علي وافرضهم زيد
والحرام معاذ بن جبل واعلمهم بالحلال
قوم امين وامين هذه الامة ابو عبيدة ابن الجراح اخرجه الترمذي عن علي ابن ابي
طالب رض قال قال رسول الله ص رحم الله ابا بكر زوجني ابنته وحملني الى
دار الهجرة واعتق بلالا من ماله رحم الله عمر يقول الحق
وان كان مرا رحم الله عثمان تستحي منه الملائكة رحم الله عليا اللهم ادر الحق معه
حيث دار اخرجه الترمذي عن بريدة قال قال رسول الله ص ان الله تبارك وتعالى
يحب اربعة واخبرني انه يحبهم قلت يا رسول الله سمهم قال علي منهم تعني ذلك
ثلثا وابو ذر والمقداد وسلمان اخرجه الترمذي عن علي قال قال رسول الله ص
ان في الدرجات العلى ليراهم اهل تحتهم كما ترون الكوكب الطالع في افق السماء
وان ابا بكر وعمر منهم وانعما اخرجه الترمذي وابو داود عن انس رض قال
قال رسول الله ص اني لا ادري ما بقائي فيكم فاقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر

وعمر اخرج الترمذي عن علي رض قال قال رسول الله ص في ابي بكر وعمر هذان
سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والاخرين الا النبيين والمرسلين اخرج الترمذي
عن ابن عمر ان رسول الله ص خرج ذات يوم فدخل المسجد وابو بكر وعمر احدهما
عن يمينه والاخر عن شماله وهو اخذ بايديهما وقال هكذا نبعث يوم القيامة
اخرجه الترمذي عن عبد الله بن حنطب رض قال راى رسول الله ص ابو بكر
وعمر فقال هذان السمع والبصر اخرجه الترمذي عن محمد بن الحنفية قال قلت لابي
اي الناس خير بعد رسول الله ص قال ابو بكر قلت ثم من قال عمر وخشيت
ان اقول ثم من فيقول عثمان قلت ثم انت قال ما انا الا رجل من المسلمين اخرج
البخاري وابو داود وعن ابن عمر قال قال رسول الله ص انا اول من ينشق
عنه الارض يوم القيامة وابو بكر وعمر فاتي البقيع فيحشر ون معي ثم انتظر
اهل مكة حتى يحشرين الحرمين اخرجه الترمذي وفي فضل الخطاب عن
علقمة رض انه ضرب بيده على منبر الكوفة فقال خطبنا علي رض على هذا
المنبر فذكر ما شاء الله سبحانه ان يذكر ثم قال انه بلغني انا سا
يفضلوني على ابي بكر وعمر ولو كنت تقدمت في ذلك لعاقبت فيه ولكني
اكره العقوبة قبل التقدم فمن اثبت بعد مقامي هذا قذفته قال شيبا
من ذلك فهو مفتري وعليه ما على المفتري ان خير الناس بعد رسول الله ص
ابو بكر ثم عمر رضي الله عنهما ثم الله اعلم بالخير بعد

الفصل الثاني

في الايات والروايات الواقعة في فضائل المخصوصين من الصحابة ان الا تنصروه
فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول
لصاحبه لا تحزن ان الله معنا قال الله سكينته عليه والله يحفظه
ثم يردها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز
حكيم يقول الله ان لا تنصروا رسول الله فان الله ناصره ومولاه وكافيه وحافظه
كما نصره اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اي عام الهجرة اذ هم المشركون

فولجا
اجرد کبر دیل

بقتله او حبسه او نفيه فخرج منهم في صحبة صدقته وصديقه وصاحبه
ابو بكر الى الخوخة فلجا الى غار بثور ثلثة ايام يرجع الطلب الذين خرجوا
في آثاره ثم يسير نحو المدينة فجعل ابو بكر رض يجزع ان يطلع عليهما احد
فيصل الى رسول الله ص منهم اذى فكان النبي يسكنه ويقول ما ظنك
باثنين الله ثالثهما كما اخرج البخاري ومسلم عن انس ان ابا بكر حدثه قال
قلت للنبي ص وانا في الغار لو ان احدهم نظر الى قدميه لابصرنا تحت قدميه
قال فقال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما وله الى قوله فانزل السكينة
عليه وايده بجنود لم تروها اي تاييده ونصرته على الرسول في اشهر القولين وقيل على
ابي بكر روي ذلك عن ابن عباس وغيره قالوا لان الرسول ص لم يزل مع
سكينته وهذا ابا في بحديد سكينته خاصة تلك الحال وهذا قال والله
بجنود لم تروها يعني الملائكة وقال ابن عباس كلمة الذين كفروا الشرك
وكلمة الله لا اله الا الله والله عز وجل في اتباعه وانتصاره وحكم في قوله
وافعاله على جميع الخلق

الروايات في فضائل ابي بكر الصديق رضي الله عنه

عن ابي سعيد رض قال خطب رسول الله ص الناس وقال ان الله عز وجل
خير عبدا بين الدنيا وما عنده فاختار ذلك العبد ما عنده قال فبكى ابو بكر
فعجبنا لبكائه ان يخبر رسول الله ص عن عبد خير فكان رسول الله هو المخير
وكان ابو بكر هو اعلمنا فقال رسول الله ص ان من امن الناس علي في صحبته وماله
ابو بكر ولو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام
ومودته لا يبقين في المسجد باب الا سد الا باب ابي بكر اخرجه البخاري ومسلم
عن جندب بن عبد الله قال سمعت النبي ص قبل ان يموت بخمس وهو يقول
الى ابرء الى الله ان يكون لي منكم خليل وان الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم
خليلا ولو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم وصالحيهم مساجد
الا فلا تتخذوا القبور مساجد اني انهاكم عن ذلك اخرجه مسلم عن

عن ابي الدرداء قال كنت جالسا عند النبي ص اذ اقبل ابو بكر اخذا بطرف
ثوبه حتى ابدى عن ركبته فقال النبي ص اما صاحبكم فقد غامر فسلم
فقال ان كان بيني وبين ابن الخطاب شيء فاسرعت اليه ثم ندمت
فسالته ان يغفر لي فابى علي فاقبلت اليك فقال يغفر الله لك يا ابا
بكر ثلثا ثم ان عمر ندم فاتى منزل ابي بكر فقال اثمة ابو بكر قالوا لا قال فاتى
النبي ص فجعل وجه النبي ص يتمعر حتى اشفق ابو بكر فجثا على
ركبتيه وقال والله يا رسول الله انا كنت اظلم مرتين فقال النبي
ص ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت وواساني
بنفسه وماله فهل انتم تاركوا لي صاحبي مرتين فما اوذي بعدها
وعن ابن مسعود قال لما قبض رسول الله ص قالت الانصار منا امير
ومنكم امير فاتاهم عمر رض فقال الستم تعلمون ان رسول الله ص قد امر
ابا بكر ان يصلي بالناس فايكم تطيب نفسه ان يتقدم ابا بكر فقالوا
نعوذ بالله ان نتقدم ابا بكر اخرج الترمذي عن ابن عمر رض قال لما استد
برسول الله مرضه قيل له في الصلوة فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس
قالت عائشة ان ابا بكر رجل رقيق اذا قرأ غلبه البكاء قال مروه فليصل
بالناس فعاودته فقال مروه فليصل فانكن صواحب يوسف اخرجه الحاكم
قال في جامع الاصول الصواحب جمع صاحبة وهي المرأة ويوسف هو
يوسف النبي ع وصواحبه امرأة العزيز والنساء اللاتي قطعن ايديهن
اراد صواحبات يحسن الرحمة بما لا يجوز وتغلبن على رأيه قال في فصل الخطاب
عن قيس بن ابي حازم رض انه قال التقى ابو بكر وعلي رض فتبسم ابو بكر
في وجه علي فقال له علي رض مالك تبسمت في وجهي قال ابو بكر رض سمعت
النبي ص يقول لا يجوز احد على الصراط الا من كتب له علي بن ابي طالب الجواز
فضحك علي رض وقال لا ابرح يا ابا بكر قال لي رسول الله صلعم لا تكتب الجواز

الا لمن احب ابا بكر رض وقال فيما روي عن علي رض في فضل ابي بكر رض انه
قال قال رسول الله صلعم لجبريل من يهاجر معي قال ابو بكر الصديق رض
فمن ذلك اليوم سماه الله عز وجل صديقا فكان خليفة رسول الله صلعم
على الصلوة رضيه لديننا فرضيناه لدنيانا وعن عقيل ان ابي طالب قال
خطبنا علي رض فقال ايها الناس من اشجع الناس قلت انت يا امير المؤمنين
قال ذلك ابو بكر الصديق انه لما كان يوم بدر وضعنا لرسول صلعم
العريش فقلنا من يقوم عنده لا يدنو اليه احد من المشركين فما قام عليه
الا ابو بكر وانه كان شاهرا السيف على رأسه صلعم كلما دنى اليه احد هوى
اليه ابو بكر رض بالسيف رواه في فضل الخطاب وفيه منه في فضل
الصديق رض اطول واشمل في خطبة خطبها يوم وفاة رض فلما انقض ابو بكر
وبنى عليه اربعت المدينة بالبكاء كيوم قبض رسول الله صم فجاء علي رض
باكيا مسرعا مسترجعا وهو يقول اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف
على باب البيت الذي فيه ابو بكر رض مسجى فقال رحمك الله ابا بكر كنت
الف رسول الله صم وانيسه ومستراح وجهه وثقته وموضع سره ومشاورته
كنت اول القوم اسلاما واخلصهم ايمانا واشدهم يقينا واخوفهم لله
واعظمهم غناء في دين الله عز وجل واحوطهم على رسول الله صم واشفقهم على
الاسلام وانعمهم على الصحابة واحسنهم صحبة واكثرهم مناقب وافضلهم
سوابق وارفعهم درجة واقربهم وسيلة فاستبهم برسول الله صلعم
هديا وسمتا ورحمة وفضلا وخلقا واشرفهم منزلة واكرمهم عليه فالفاهم
عند فخاك الله عن الاسلام وعن رسول الله صم خير ما كنت عند عن له السمع
والبصر صدقت رسول الله حين كذبه الناس فسماك تعالى في تنزيله صديقا
فقال سبحانه والذي جاء بالصدق محمد وصدق به ابو بكر وانسته حين
خلوا وقلت معه عند المكاربين فقد فاوصحبته في الشدة احسن

صحبة ثاني اثنين وصاحبه في الغار والمنزل عليه السكينة ورفيقه في الهجرة
وخليفته في دين الله سبحانه وامينه احسن الخلافة حين ارتد الناس وقلت
بالامر ما لم يقم بخليفة نبي خفت حين وهن اصحابك وبنرت حين
استكانوا وقويت حين ضعفوا ولزمت منهاج رسول الله صم اذ كنت خليفته
حقا لم تنازع ولم تقدح في عزم المؤمنين وكنت الكافر ضد والضعفاء سعد
وعظيم الياس فلقد قام الامر حين فشلوا وتطلعت اذ تقنعوا ومضيت
بنور اذ وقفوا فاتبعوك فهدوا وكنت اخفضهم صوتا واعلاهم فوقا واقلهم
كلاما واصوبهم منطقا واطولهم صمتا وابلغهم قولا وابرهم رويا واشجعهم نفسا
واعرفهم بالامور واشرفهم عملا كنت والله للدين يعسوبا اول حين نفر الناس
عنه وآخرا حين فشلوا كنت للمؤمنين اب رحيما اذ صاروا عليك عيالا لحملت
اثقال ما ضعفوا عنه ورعيت ما اهملوا وحفظت ما اضاعوا ورأوا فرأوا
اذ هلعوا وصبرت اذ جزعوا وادركت واوتر ما طلبوا وراجعوا رشدهم
بنورك فظفروا وبالويك ما لم يحتسبوا وكنت على الكافرين عذابا صبا
ونهيا وللمؤمنين رحمة وانسا وحصنا فطرت والله بفنائها وفزت
بحبائها وذهبت بصائلها وادركت سوابقها لم تفلل بحجتك ولم تضعف
بصيرتك ولم تجبن نفسك ولم يزغ قلبك وكنت كالجبل لا تحركه
العواصف ولا تزيله القواصف وكنت كما قال رسول الله صلعم امين الله في
الارض وانت عليه في صحيفتك وذات يدك وكما قال ضعيفا في بدنك قويا في امر الله
متواضعا في نفسك عظيما عند الله جليلا في اعين المؤمنين كبيرا في انفسهم
لم يكن لاحد فيك مغمز ولا لقائل فيك مهمز ولا لاحد فيك مطمع ولا
لمخلوق عندك هوادة الضعيف الذليل عندك قوي عزيز حتى ياخذ
الحق وانقوي العزيز عندك ضعيف ذليل حتى تاخذ منه الحق والقريب
والبعيد عندك في ذلك سواء اقرب الناس اليك اطوعهم لله عز وجل

فاتبعهم له سبحانه سنانك الحق والصدق وقولك حكم وحتم وامرك حلم
وحزم ورأيك علم وعزم ما فعلت وقد نهج السبيل وسهل السعيس
فاطفأت النيران واعتدل بك الدين وقوي الايمان وثبت الاسلام والمسلمين
فاظهر امر الله وكرهه المشركون فجلت غمهم فانصرفوا فسبقت والله سبعا
بعيدا ونعت من نعته انعاتا شديدا وفزت بالخير فوزا مبينا فجللت
عن البكاء وعظمت رزيتك في السماء وهدت مصيبتك الانام فانا لله وانا
اليه راجعون رضينا عن الله قضاءه وسلمنا امره فوالله لن يصاب
المسلمون بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بك يا عمر عزا واجرا
وكهفا للمؤمنين قبة وحصنا وغبنا وعلى الكافرين غلظة وكظما وغيضا
فالحقك الله سبحانه بنبيه بنبيك ولا حرمنا الله عز وجل اجرك ولا اضلنا
بعدك فانا لله وانا اليه راجعون قال وسكت حتى انقضى كلامه ثم بكى
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فضائل عمر رضي الله عنه عن سعد بن ابي
وقاص رض قال قال النبي صلعم والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان
سالكا فجا الا سلك فجا غير فجك اخرجه البخاري ومسلم والفج الطريق
عن ابن مسعود رض قال ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر رض رواه البخاري عن جابر
رض قال قال رسول الله صلعم رايتني دخلت الجنة ورايت قصرا بفنائه
جارية فقلت لمن هذا القصر قالوا لعمر فاردت ان ادخله فاتظر اليه فذكرت
غيرتك فقال عمر بابي وامي يا رسول الله اعليك اغار اخرجه مسلم عن ابي
سعيد قال سمعت رسول الله صلعم يقول بينما انا نايم رايت الناس يعرضون
وعليهم قمص فمنها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض
علي عمر الخطاب وعليه قميص يجره قالوا فما اولته يا رسول الله قال
الدين اخرجه البخاري ومسلم والنسائي والترمذي عن ابن عباس رض

قال لما فتح الله تعالى المدائن على اصحاب رسول الله في ايام عمر رض بالا فطاع
فبسطت في مسجد رسول الله صلعم فاول من نام عليه الحسن بن علي
رض فقال يا امير المؤمنين اعطني حقي مما فتح الله تعالى على المسلمين فقال
رض بالرحب والكرامة فامر له بالف درهم ثم انصرف فمر عليه الحسين
رض فقال يا امير المؤمنين اعطني حقي مما فتح الله على المسلمين فقال
رض بالرحب والكرامة فامر له بالف درهم ثم انصرف فمر عليه ابنه
عبد الله رض فقال يا امير المؤمنين اعطني حقي مما فتح الله على المسلمين
فامر له بخمسمائة درهم فقال يا امير المؤمنين انا رجل شاب فاشتد امرد بالسيف
بين يدي رسول الله صلعم والحسن والحسين طفلان يدرجان في
سكك المدينة تعظمهم الف الف وتعطيني خمسمائة درهم قال رض نعم
اذهب فاتني باب كابيهما وامهما وجد كجدهما وجدة كجدتهما وعم كعمهما
وعمة كعمتهما وخال كخالهما وخالة كخالتهما فانك لا تاتي به فانا ابوهما
فعلي المرتضى وامهما فاطمة الزهراء وجدهما محمد المصطفى وجدتهما خديجة
الكبرى وعمهما جعفر ابن ابي طالب وعمتهما ام هاني بنت ابي طالب وخالهما
ابراهيم ابن رسول الله وخالتهما رقية وام كلثوم بنتا رسول الله صلعم
فسمع بذلك علي رض فقال سمعت رسول الله صلعم يقول عمر بن الخطاب
سراج اهل الجنة فبلغ ذلك عمر رض فقام وحملة عامة من اصحاب
رسول الله صلعم ورضي عنهم فاتى ابي علي رض فقرع الباب فخرج علي
فقال اسمعته رسول الله صلعم يقول عمر الخطاب سراج اهل الجنة
قال نعم قال اكتب لي خطا فكتب لسم الله الرحمن الرحيم هذا ما امن علي
ابن ابي طالب لعمر الخطاب امنه رسول الله صلعم امنه حين اسلم امن الله
تبارك وتعالى ان عمر الخطاب سراج اهل الجنة في الجنة فاخذها
عمر رض واعطاها احد اولاده وقال اذا انا مت وغسلتموني وكفنتموني

رواية علي عن رسول الله
لجوح عمر الفاروق
بانه سراج الامة

فادرجوا هذه معي في كفني حتى التي ربي بها فلما اصيب غسل وكفن
وادرجت في كفنه ودفن رض عن ابي هريرة رض قال سمعت
رسول الله صلعم يقول بينا انا نائم رايتني على بئر عليها دلو فنزعت
منها ما شاء ثم اخذها ابن ابي قحافة فنزع بها ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه
ضعف والله يغفر له ثم استحالت غربا فاخذها ابن الخطاب فلم ار عبقريا
من الناس ينزع نزع عمر حتى ضرب الناس بعطن اخرجه البخاري ومسلم
العطن بين اذا لم تكن مطوية نزعت الدلو الى بين اذا جذبتها واستقيت
الماء بها الذنوب بفتح الذال الدلو العظيمة العرب الدلو الاعظم العبقري
الرجل السيد يعني حتى ضرب الناس بعطن اي حتى رووا فاناخوا
وتركوها وضربوها عطنا والعطن الموضع الذي تناخ فيه الابل اذا رويت
وفي فضل الخطاب عن ابن عباس رض عن سعيد بن العاص ان عثمان وعائشة
حدثاه ان ابا بكر الصديق رض فضائل عثمان رضي الله عنه استاذن على
رسول الله صلعم وهو مضطجع على فراشه لا بس مرط عائشة فاذن له ابو
بكر وهو كذلك فقضى اليه حاجته ثم انصرف ثم استاذن عمر فاذن له وهو
على تلك الحالة فقضى اليه حاجته ثم انصرف قال عثمان ثم استاذنت عليه
فجلس وقال لعائشة رض اجمعي عليك ثيابك قال فقضيت اليه حاجتي
ثم انصرفت فقالت عائشة يا رسول الله مالي لم اركَ فزعت لابي بكر وعمر
كما فزعت لعثمان فقال ان عثمان رجل حيي واني خشيت ان اذنت له على
تلك الحالة ان لا يبلغ الى حاجته اخرجه مسلم عن عائشة قالت كان رسول
الله صلعم مضطجعا في بيته كاشفا عن فخذيه او ساقيه فاستاذن ابو
بكر فاذن له وهو على تلك الحالة فتحدث ثم استاذن عمر فاذن له وهو
كذلك فتحدث ثم استاذن عثمان فجلس رسول الله صلعم وسوى ثيابه
قال محمد يعني ابن ابي حميل ولا اقول ذلك في يوم واحد فدخل فتحدث فلما

قليب بئر

خرج قالت عائشة دخل ابو بكر فلم تهتل له ولم تبال به ثم دخل عمر فلم تهتل له
ولم تبال به ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك فقال الا استحي ممن تستحي
منه الملائكة اخرجه مسلم عن عثمان رض عبد الله عن موهب قال جاء
رجل من اهل مصر يريد حج البيت فرأى قوما جلوسا فقال من هؤلاء القوم قالوا
هؤلاء قريش قال فمن الشيخ منهم قالوا عبد الله بن عمر قال يا ابن عمر اني سائلك
عن شيء فحدثني هل تعلم ان عثمان فر يوم احد قال نعم قال هل تعلم انه تغيب
عن بدر ولم يشهدها قال نعم قال الله اكبر قال ابن عمر تعال ابين لك اما
فراره يوم احد فاشهد ان الله عفى عنه ولما تغيبه عن بدر فانه كان تحته
رقية بنت رسول الله صلعم وكانت مريضة فقال رسول الله صلعم
ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه واما تغيبه عن بيعة الرضوان
فلو كان احد اعز بطن مكة من عثمان لبعثه مكانه فبعث رسول الله صلعم عثمان وكانت
بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة فقال رسول الله صلعم بيده اليمنى
هذه يد عثمان فضرب بها على يده وقال هذه لعثمان ثم قال ابن عمر اذهب بها الآن
معك اخرجه البخاري قال ابن مهدي عن عبد الرحمن بن خباب قال شهدته رسول
الله صلعم وهو يحث على تجهيز جيش العسر فقام عثمان بن عفان فقال
يا رسول الله علي مائة بعير بأحلاسها واقتابها في سبيل الله ثم حث على الجيش
فقام عثمان بن عفان فقال يا رسول الله علي مائتا بعير بأحلاسها واقتابها في سبيل
الله ثم حث على الجيش فقام عثمان بن عفان فقال يا رسول الله علي ثلثمائة بعير
بأحلاسها واقتابها في سبيل الله فانا رأيت رسول الله صلعم ينزل عن المنبر
وهو يقول ما على عثمان ما عمل بعد هذه اخرجه الترمذي عبيش العسرة
هو غزوة تبوك والاحلاس الكلية التي تكون على ظهور الابل تحت الرحال
والاقتاب واحدها قتب عن محمد بن عبد الله قال قال رسول الله صلعم
لكل نبي رفيق ورفيقي يعني في الجنة عثمان اخرجه الترمذي عن الاحنف

ابن قيس قال لحق حجاجا قد منا المدينة ونحن نريد الحج فبينا نحن في
منازلنا نضع رحالنا إذ أتانا آت فقال إن الناس قد اجتمعوا في المسجد
وفزعوا فانطلقنا فإذا الناس مجتمعون على بئر في المسجد فإذا علي والزبير
وطلحة وسعد بن أبي وقاص وأنا كذلك إذ جاء عثمان وعليه ملاءة
صفراء قد فتح بها رأسه فقال أما هنا علي أما هنا الزبير أما ههنا
طلحة أما ههنا السعد قالوا نعم قال فإني أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو
أتعلمون أن رسول الله صلعم قال لم يبق بئر يشرب منها غير رومة فابتعتها
فابتعته بعشرين ألفا أو بخمسة وعشرين ألفا فأتيت أنشدكم بالله
الذي لا إله إلا هو تعلمون أن رسول الله صلعم قال لم يبق بئر يشرب منها غير رومة
له فابتعتها بكذا وكذا فأتيت رسول الله صلعم فقلت قد ابتعتها بكذا وكذا
قال اجعلها سقاية للمسلمين فأجرها لك قالوا اللهم نعم قال أنشدكم
بالله الذي لا إله إلا هو أتعلمون أن رسول الله صلعم نظر في وجوه القوم
فقال من يجهز هؤلاء غفر الله له يبغي حيش العسرة فجهزتهم حتى لم
يفقدوا عقالا ولا خطاما قالوا اللهم نعم قال اللهم اشهد اللهم اشهد
اللهم اشهد أخرجه النسائي عن ابن عمر أن رسول صلعم ذكر فتنة فقال
يقتل هذا فيها مظلوما أخرجه الترمذي الملاة الإزار يرتدي به المريد
موقف قلت وتكلمنا الناس أي جمعهم عليه أنشدكم أي سألكم فأقسم
عليكم فضائل علي كرم الله وجهه عن أنس بن مالك قال بعث
رسول الله صلعم يوم الاثنين وصلى عليه يوم الثلثا أخرجه الترمذي
عن ابن عباس قال أول ذكر صلى علي أخرجه الترمذي عن زيد بن أرقم
قال أول من أسلم علي قال عمر بن مرة فلذكرت ذلك لابن إبراهيم
التيمي فأنكره وقال أول من أسلم أبو بكر الصديق أخرجه الترمذي
عن سعد بن أبي وقاص قال لما أخا رسول الله صلعم بين أصحابه جاء علي

تدمع عيناه فقال يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني
وبين أحد قال فسمعت رسول الله يقول أنت أخي في الدنيا والآخرة
أخرجه الترمذي عن ابن عمر أن رسول الله صلعم قال من كنت مولاه فعلي
مولاه أخرجه الترمذي عن زيد بن أرقم أن رسول الله صلعم خلف
علي ابن أبي طالب في غزوة تبوك فقال يا رسول الله تخلفني في
النساء والصبيان فقال صلعم أما ترضى أن تكون مني بمنزلة
هرون من موسى غير أنه لا نبي بعدي أخرجه البخاري ومسلم والترمذي
عن سعد بن أبي وقاص أن معاوية بن أبي سفيان أمره فقال ما يمنعك
أن تسب أبا تراب فقال أما ما ذكرت ثلثا قالهن رسول الله صلعم
فلن أسبه لأن يكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم سمعت رسول
الله صلعم يقول له وخلفه في بعض مغازيه فقال له علي يا رسول الله خلفتني
مع النساء والصبيان فقال له رسول الله صلعم أما ترضى أن تكون مني بمنزلة
هرون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي وسمعته يقول يوم خيبر لأعطين
الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فتطاولنا
فقال ادعوا لي عليا فأتي به أرمد فبصق في عينيه ودفع الراية إليه
ففتح الله عليه ولما نزلت هذه الآية ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم
وأنفسنا وأنفسكم دعا رسول الله صلعم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا
فقال اللهم أهلي هؤلاء أخرجه مسلم والترمذي وعن عمر أن رجلين
قال بعث رسول الله صلعم جيشا واستعمل عليهم علي ابن أبي طالب فمضى
في السرية فأصاب جارية فأنكروا عليه وتعاقد أربعة من أصحاب النبي صلعم
فقالوا إذا لقينا رسول الله أخبرناه بما صنع علي وكان المسلمون إذا رجعوا
من سفر بدؤوا برسول الله صلعم ثم انصرفوا إلى رحالهم فلما قدمت السرية
سلموا على رسول الله صلعم فقام أحد الأربعة فقال ألم تر إلى علي ابن أبي طالب

وتعاهدوا

فعل كذا وكذا فاعرض عنه رسول الله صلعم ثم قام الثاني فقال مثل ما قال الاول
فاعرض عنه ثم قام الثالث فقال مثل مقالتيه فاعرض عنه ثم قام الرابع فقال
مثل ما قالوا فاقبل النهم رسول الله صلعم والغضب يعرف في وجهه فقال
ما تريدون من علي ثلثا ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي اخرجه
الترمذي عن حبشي بن جنادة ان رسول الله صلعم قال علي مني وانا من
علي ولا يؤدي عني الا انا او علي اخرجه الترمذي عن انس قال كان عند رسول
الله طير فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي هذا الطير فجاء
علي فاكل معه اخرجه الترمذي عن سلمة بن الاكوع قال كان علي قد تخلف عن النبي
صلعم في خيبر وكان رمدا فقال انا اتخلف عن رسول الله صلعم فخرج علي
فلحق بالنبي صلعم فلما كان مسا الليلة التي فتحها الله في صباحها قال رسول
الله صلعم لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله او قال يحب الله ورسوله
يفتح الله عليه فاذا نحن بعلي وما نرجوه فقالوا هذا علي فاعطاه رسول
الله الراية ففتح الله عليه اخرجه البخاري ومسلم عن سهل بن سعد
ان رسول الله صلعم قال لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله قال فبات الناس يدكرون ليلتهم ايهم يعطاها فلما
اصبح الناس غدوا على رسول الله صلعم كلهم يرجو ان يعطاها فقال اين
علي ابن ابي طالب فقيل هو يا رسول الله تشتكي عينيه قال فارسلوا اليه
فبصق في عينيه ودعا له فبرا حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية
فقال علي يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا قال انفذ على رسلك حتى
تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله عز
وجل فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم اخرجه
البخاري ومسلم عن ابي سعيد قال كنا لنعرف المنافقين نحن معاشر
الانصار ببغضهم علي ابن ابي طالب اخرج الترمذي عن ام سلمة قالت قال

رسول الله صلعم لا يحب عليا منافق ولا يبغضه مؤمن اخرجه الترمذي عن
زر بن حبيش قال سمعت عليا كرم الله وجهه والذي فلق الحبة وبرا
النسمة انه لعهد النبي الامي انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق
اخرجه مسلم والترمذي والنسائي ان رسول الله صلعم قال انا مدينة العلم
وعلي بابها اخرجه الترمذي عن ابي سعيد قال رسول الله صلعم لعلي يا علي
لا يحل لاحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك اخرجه الترمذي وقال قال
علي بن المنذر قلت لضرار بن مرة ما معنى هذا الحديث قال لا يحل لاحد
يستطرقه جنبا غيري وغيرك عن بريدة قال خطب ابو بكر وعمر فاطمة فقال
رسول الله صلعم انها صغيرة فخطبها علي فزوجها منه اخرجه النسائي
عن علي قال اذا سالت رسول الله صلعم اعطاني واذا سكت ابتدأني اخرجه
الترمذي عن جابر قال دعا رسول الله عليا يوم الطائف فانجاه فقال
الناس لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال رسول الله صلعم ما انتجيته ولكن
الله انتجاه اخرجه الترمذي وقال معنى قوله ولكن الله انتجاه ان الله امرني
ان انتج معه وعنه ان رسول الله صلعم امر بسد الابواب الا باب علي اخرجه
الترمذي عن علي قال كانت لي منزلة من رسول الله صلعم لم تكن لاحد من
الخلائق اتيته يا علي السحر فاقول السلام عليك يا رسول الله فان تنحنح انصرف
الى اهلي والا دخلت عليه اخرجه النسائي عن انس قال بعث النبي صلعم براءة
مع ابي بكر ثم دعاه فقال لا ينبغي لاحد ان يبلغ هذا الا رجل من اهلي فدعا عليا
فاعطاه اياه اخرجه الترمذي عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلعم
ابا بكر وامره ان ينادي بهؤلاء الكلمات ثم ابعث عليا فبينا ابو بكر رضي الله
ببعض الطريق اذ سمع رغاء ناقة رسول الله صلعم فقام ابو بكر فرعا يظن انه
رسول الله صلعم فاذا علي فدفع اليه كتابا من رسول الله وامر عليا ان ينادي
بهؤلاء الكلمات زاد رزين فانه لا ينبغي ان يبلغ عني الا رجل من اهلي ثم

التقما فاعتنقا فقام علي ينادي يا معشر التيم برئت ذمة الله ورسوله برئت
من كل مشرك فسيحوا في الارض اربعة اشهر ولا يحجن بعد العام مشرك
ولا يطوفن بعد العام عريان ولا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة قال ابن عباس علي
ينادي بهذه الكلمات فاذا انجحى قام ابو بكر فنادى بها اخرجه الترمذي
عن ام عطية قالت بعث النبي صلعم جيشا فيهم علي قالت فسمعته رسول
الله صلعم يقول اللهم لا تمتني حتى ترني عليا اخرجه الترمذي عن اسحق
اسحق قال رجل الرآء وانا اسمع قال اشهد على بدر قال نعم بارز فطاهس
اخرجه البخاري عن علي قال كنت شاكيا فمر بي رسول الله صلعم وانا اقول
اللهم ان كان اجلي قد حضر فاريحني وان كان متاخرا فارفعني وان كان بلاء
فصبرني فقال رسول الله كيف قلت فاعدت عليه ما قلت فضربني برجله
وقال اللهم عافه او اشفه شك شعبة قال فما اشتكيت وجعي بعده
اخرجه الترمذي عن سهيل بن سعد قال استعمل على المدينة رجل من آل
مروان فقال لعن الله ابا فلان لابي التراب فقال سهل ما كان لعلي اسم احب
اليه من ابي التراب وكان ليفرح اذا دعي بها فقال له احدثنا عن قصته
لم سمي ابو التراب قال جاء رسول الله صلعم بيت فاطمة فلم يجد عليا في البيت
فقال اين ابن عمك قالت كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقل
عندي فقال رسول الله صلعم لانسان انظر اين هو فجاء فقال يا رسول الله هو
في المسجد راقد فجاء رسول الله صلعم وهو مضطجع قد سقط رداؤه
عن شقه فاصابه تراب فجعل رسول الله صلعم يمسحه عنه ويقول قم ابا التراب
قم ابا التراب اخرجه مسلم وفي فصل الخطاب قال حدثني ابن حنادة كنت جالسا
عند ابي بكر الصديق رض فقال من انت لعمر رسول الله عدة فليقم فقام رجل
فقال يا خليفة رسول الله صلعم وعدني رسول الله تلث حثيات من تمر فقال
رض ارسلوا الي علي رض فقال يا ابا الحسن ان هذا زعم ان رسول الله صلعم

وعده ان يحثي له ثلث حثيات من تمر فاحملها له قال فحثاها فقال ابو بكر رض
عدوها فوجدوها في كل حثية سبعين تمرة لاثر واحدة على الاخرى فقال
ابو بكر رض صدق رسول الله صلعم قال لي رسول الله صلعم ليلة الهجرة وهو خارجون
من الغار ترى لمكة بنة يا ابا بكر كيف وكف علي في العدد سواء وابصاني في شانه
فلما عمر رض سمعت رسول الله يقول ان السموات والارض لو وضعتا في كفة وزن
ايمان علي لرجح ايمان علي فضائل الحسن والحسين رضوان الله عليهما قال ابن آء
قال رايت رسول الله صلعم والحسن بن علي على عاتقه يقول اللهم اني احبه فاحبه
اخرجه البخاري ومسلم والترمذي ايضا ان النبي صلعم ابصر حسنا وحسينا فقال
اللهم اني احبهما فاحبهما وعن ابن عباس رض قال كان رسول الله صلعم حامل الحسن ابن علي
على عاتقه فقال نعم الركب ركبت يا غلام فقال النبي صلعم ونعم الراكب هو اخرجه
الترمذي عن انس قال سئل رسول الله صلعم اي اهل بيتك احب اليك قال الحسن
والحسين وكان يقول لفاطمة ادعي لي ابني فيشمهما ويضمهما اليه اخرجه الترمذي
عن ابي هريرة رض قال خرجت مع النبي صلعم في طائفة من النهار لا يكلمني ولا اكلمه
حتى جاء سوق بني قينقاع ثم انصرف حتى جاء خباء فاطمة فقال اثم لكع يعني حسنا
فظننا انما تحبسه امه لان تغسله او قد البسه سخابا فلم يلبث ان جاء يسعى حتى
اعتنق كل واحد منهما صاحبه فقال رسول الله صلعم اللهم اني احبه فاحبه واحب
من يحبه اخرجه الترمذي ومسلم الخباء بالفتح فناء البيت من قبل الباب يقال
له بالفارسية دركاه كذا في الازهار ثم اي كهناك وكع ههنا بن لدة الصغير
السحاب القلادة عن اسامة قال طرقت النبي صلعم ذات ليلة في بعض الحاجة
فخرج النبي صلعم وهو مشتمل على شيء لا ادري ما هو فلما فرغت من حاجتي قلت
ما هذا الذي مشتمل عليه فكشفه فاذا حسن وحسين على وركيه فقال
ان هذا بنياي وانا ابنيتي اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما اخرجه
الترمذي الطرق اتيان المنزل ليلا عن معلي بن مرة قال قال رسول الله صلعم

جناب دركاه

حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من
الاسباط اخرجه الترمذي عن ابي سعيد قال قال رسول الله صه الحسن والحسين
سيدا شباب اهل الجنة اخرجه الترمذي قال عبد الرحمن ابي نعيم البجلي كنت
شاهدا لابن عمر وسأله رجل عن دم البعوض فقال ممن انت قال من اهل العراق قال
انظروا الى هذا يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن النبي صه وسمعت النبي صه يقول
هما ريحانتاي من الدنيا وفي رواية الشعبي قال واحسبه سأله عن المحرم يقتل
الذباب قال يا اهل العراق تسألونا عن قتل الذباب وقد قتلتم ابن بنت
رسول الله صلعم وذكر الحديث اخرجه البخاري واخرج الترمذي الاولى وزاد فيها
عن دم البعوض يصيب الثوب والريحان والريحانة الرزق والراحة والنصيب
وقيل المشموم المفرح القوي وتسمى العرب الولد ريحانا وريحانة لذلك عن خليفة قال
النبي صلعم هذا ملك لم ينزل الى الارض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه ان يسلم
علي ويبشرني ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة فان الحسن والحسين سيدا شباب
اهل الجنة اخرجه الترمذي واما فضل والدها ولا سيما الائمة التسعة من ولد
الحسين رضي الله عنهم وكرم الله وجوههم فهو اكثر من ان يذكره الاقلام ويحمله مركوز
في قلوب المؤمنين من الخاص والعام والكبير في تركهم انا ان الدنيا خالية منهم
عمن يشك في علو غصتهم وعموم اماكنهم وهذه الرسالة لطرد الذين اكثر عددهم
كثرة النمل والذباب ويتألون لشقاوتهم الازلية من امهات المؤمنين والاصحاب
شبهة فاسدة حصلت من نفخ الشيطان في روعهم فعظم بها في قلوب الناقصين
لوح بخوعهم فرضت نفوسهم زادهم الله مرضا ولا قبل منهم عملا ولا صرفا ولا
نفلا ولا فرضا **فضائل فاطمة رضي الله عنها** عن عائشة رضي الله عنها قالت ما كان يوم
الا ويأتي البيت الذي توفي فيه رسول الله صلعم كافة وحفة فاقترق الناس
عنه فاجتمع عنده نساءه لم نغادر منهن امرأة ثم اقبلت فاطمة فلا والله ما
تخفى مشيتها من مشية رسول الله فلما رآها استبشر وتهلل وجهه

فسارها فبكت ثم سارها فضحكت ما رأيت كاليوم اقرب فرحا من بكاء ثم
سألتها عما سارها به فقالت ما كنت لافشي سر رسول الله صلعم فلما
مات رسول الله صه سألتها فقالت ما الى علي من الحق لاما احدثني
قالت اسر الي اي بنية ان جبريل كان يعارضني القرآن كل عام مرة فانه
عارضني به الآن مرتين وما اراني الا اقدافي اجلي فاتقي الله واصبري فانه
نعم السلف انا لك قالت فبكيت فقال اما ترضين ان تكوني سيدة نساء
امرأة صفا فبكيت فقال اما ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة
اخرجه البخاري ومسلم تهلل
اليك اول لاحق اهلي لحوقا بي فضحكت اخرجه البخاري ومسلم تهلل
وجهه اي استنار واستبشر يعارضني بالقرآن اي يدارسني كل عام
مرة واحدة يجمع القرآن الذي انزل **فضائل عائشة رضي الله عنها**
عن عائشة قالت قال لي رسول الله صه لو مررت بامرأة قبرت حديثا في قبرها
السلام فقلت عليه السلام ورحمة الله تر ما لا ارى اخرجه البخاري
ومسلم والترمذي والنسائي وابو داود عن انس قال قال رسول الله
صلعم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام اخرجه البخاري
ومسلم والترمذي عن ام سلمة رضي الله عنها ان نساء النبي صه كن لم سلمة ان تكلم
النبي صه يخبرون بهداياهم يوم عائشة وقلن انا نحب الخير كما تحب عائشة
فكلمته فلم يجبها فلما دار عليها كلمته فلم يجبها فقلن ما رد عليك قالت لم
يجبني قلن لا لاعيبه برد عليك وتنظري ما يقول فلما دار عليها كلمته فقال صه
لا توذيني في عائشة فانه لم ينزل علي الوحي وانا في لحاف امرأة منكن الا عائشة
عائشة اخرجه النسائي عن ابن ابي مليكة قال استأذن ابن عباس على عائشة
قبل موتها وهي محجوبة فقال اخشى ان يبني علي فضل ابن عم رسول الله
مروءة المسلمين فقالت ائذن له فقال كيف تجدينك قالت بخير ان
اتيتي الله قال فانت بخير ان شاء الله زوجة رسول الله صه ولم ينكح بكرا
غيرك ونزل عذرك من السماء ودخل ابن الزبير على اثرها فقالت دخل ابن عباس

فاتني علي وددت اني كنت نسيا منسيا اخرجه البخاري فضائل طلحة رض
عن ابي بن العوام قال كان علي النبي صو في زمان يوم احد فنهض الى
الصخرة فلم يستطع فاقعد طلحة تحته ووضع النبي صو حتى استوى
على الصخرة قال فسمعت النبي صو يقول اوجب طلحة الا رهار يعني الجنة
لنفسه اخرجه الترمذي عن ابي عثمان النهدي قال رايت يد طلحة
شلاء وقاها النبي صو يوم احد اخرجه البخاري عن موسى بن طلحة واخبرني
عن ابيهما ان اصحاب رسول الله قال لا عن ابي سئل رسول الله عمن قضى
نحبه منهم وكانوا لا يجترئون عليه مسالة وكانوا يوقرونه وهابونه فسالا
لا عن ابي فاعرض عنه ثم سالاه فاعرض عنه قال قال طلحة ثم طلعت من باب
المسجد وعليّ ثياب خضر فلما راني رسول الله صو قال اين السائل عن قضى نحبه
قال لا عن ابي انا يا رسول الله فقال هذا ممن قضى نحبه اخرجه الترمذي وقال
اوجب طلحة اذا فعل فعلا يجب له الجنة او النار والمراد بهما الجنة كما يخفى
الشلل فساد اليد بمرض او قطع انخبسلة مرة وقتل الموت ذلك ان طلحة
الزم نفسه اذا التقى الجمعان ان يصدر القتال فيقعل الاجير الا قدام على
الامر والجسارة عليه فضائل الزبير رض عن علي رض قال رسول الله
صو ان لكل نبي حواري وان حواري الزبير بن العوام اخرجه الترمذي
عن جابر قال قال رسول الله صو يوم الاحزاب من ياتينا بخبر القوم
فقال الزبير انا ثم قال من ياتينا بخبر القوم فقال الزبير انا ثم قال في الثالثة
ان لكل نبي حواريا وان حواري الزبير اخرجه البخاري ومسلم والترمذي
عن عبد الله بن الزبير قال كنت يوم الاحزاب جعلت انا وعمر بن ابي سلمة مع النساء
يعني نسوة النبي صو في اطم حسان بن ثابت فنظرت اذا انا بالزبير على فرسه
يختلف الى بني قريظة مرتين او ثلثا فلما رجع قلت يا ابت رايتك تختلف
قال اوهل رايتني يا بني قلت نعم قال كان رسول الله صلعم قال من ياتي بني

قريظة فياتيني بخبرهم فانطلقت فلما رجعت جمع لي رسول الله صو
ابويه قال فداك ابي وامي اخرجه البخاري ومسلم الحوادي خالصة الالوان
وصفوته المختص به كانه اخلص ويقي من كل عيب لانه يحور الثياب يبيضها
وغسلها ومنه سمي الحواريون اصحاب المسيح عم لانهم كانوا قصارين
وقيل الحواري الناصر وقيل غيره الاعلم بناء ثم نقع فضائل سعد بن ابي وقاص رض
عن علي رض قال سمعت رسول الله صلعم جمع ابويه الا لسعد فانه سمعه
يوم احد يقول ارم فداك ابي وامي اخرجه البخاري ومسلم فضائل
عبد الرحمن بن عوف رض عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان رسول الله صلعم
كان يقول لنسائه ان ما يكفيكن مما يكفيني من يعدي ولن يصبر عليكن الا الصابرون
الصدقون قالت عائشة يعني المتصدقين ثم قالت عائشة لابي سلمة
من عبد الرحمن سقى اباك من سلسبيل الجنة وكان ابن عوف تصدق على
امهاتك بحديقة بيعت باربعين الفا اخرجه الترمذي عن انس ان عبد الرحمن
بن عوف اوصى بحديقة لامهات المؤمنين بيعت باربعمائة الف اخرجه الترمذي
فضائل ابي عبيدة الجراح رض عن انس ان رسول الله صلعم قال لكل امة
امين فان امينا ايتها الامة ابو عبيدة بن الجراح اخرجه البخاري ومسلم
عن حذيفة قال اتى اهل نجران الى رسول الله صلعم فقالوا يا رسول الله ابعث الينا
رجلا امينا فقال لابعثن عليكم رجلا امينا حق امين فاستشرف لها الناس
قال فبعث ابو عبيدة اخرجه البخاري ومسلم وذلك ان نقول بعد تمام الفضل
هذا ما وجدناه في الاية التي وردت في فضل الصديق بخصوصه دون غيرها
من الايات الواردة في فضل غيره من اشخاص الصحب قلت الوجه انتفاء الاية بين
اهل السنة والبدعة على كون اية الغار في شان شيخ الصحابة ابي بكر رض
بحيث لعله صار من ضروريات الدين وليس على اختصاص غيرها بغيره
مثل ذلك الانتفاء بالاختصاص المزبور بيت بخبر الواحد وقد نقضنا عن ذكرها

الاحاديث الصحيحة الصريحة في الاختصاص فقد تبرهن لما اطلعناك على فضائل
الصحابة عموما وخصوصا الواردة في القرآن والحديث ينبغي ان نبين لك
حقيقة الصحابي وبعض متعلقاتها المناسبة لهذا المقام بالايجاز المجمل
وافضال وهذا يحصل في التفهيم الموجود **التفهيم** قال الجلبي قدس سره
الصحابي هو في العرف من رأى النبي صلعم وطالت صحبته معه وان لم يرو عنه
وقيل وان لم تطل انتهى كما في التعريفات ومثله في شرح المختصر الجزري
في اوائل مبحث السنة وقال ابن الهمام في تحريره الصحابي عند المحدثين
وبعض الاصوليين من لقي النبي مسلما ومات على الاسلام او قبله قبل
النبوة ومات قبلها او ثم ارتد وعاد الى الاسلام في حيوته واما بعده فوفاة
ففيه نظر والاظهر النفي وعند جمهور الاصوليين من طالت صحبته متبعا
له مدة يثبت معها اطلاق صاحب فلان عرفا بلا تحديد في الاصح وقيل
ستة اشهر وقال المسيب سنة او غزوة لنا ان المتبادر من اطلاق صحابي
وصاحب فلان العالم ليس الا ذلك انتهى قوله عند المحدثين لا يراد
ظاهره وهو كلهم بل يراد منهم اكثرهم لما سيجيء من نقل الازهار قال
في التقرير شرح التحرير قوله لنا اي دليلنا على المختار وهو قول جمهور
الاصوليين وقوله ليس الا ذاك اي من طالت صحبته ثم كلامه ايضا للمحقق
ان يقول لا يقال عرفا صاحب لمن لا تكثر ولا تطول صحبته معه
في السر والعلانية في الجمعة والخلوة نعم ما ذهب اليه بعض المحدثين
كما قال الازهار في باب مناقب الصحابة قال القاضي من اصحاب الحديث
من يقول هذه الفضيلة مختصة بمن طالت صحبته وقاتل معه وانفق
وهاجر ونصر لا لمن رآه وصحبه احدا بعد الفتح انتهى واذا عرفت هذا التحقيق
علمنا ان هذا هو مذهب جمهور الاصوليين وهو الذي صححه الشيخ ابن الهمام عليه
الرحمة واومى في شرحه لو لم يكن الصحابي هذا شرعا يلزم مفاسد

كثيرة

كثيرة منها حمل اللفظ الوارد في الحديث على معنى غير مسموع شرعا وعرفا بل
ما يشهد العرف بخلافه ومنها لزوم الاهتداء بالاقتداء بغير من طالت
وكثرت صحبته وخلطته مع النبي واستفاض من بحر كماله اذ يلزم
ان يكون المقتدي بكل جاهل غبي رآه النبي صلعم في زمان امامته وكان
معه احيانا في بعض الشهور مقتديا به لا يصدقه العقل ومنها انه يلزم ان يكون
مثل ما ذكر مع صدور ما يقطع بانه فسق وضلال او يجزم بانه ناشي
عن اتباع الهوى والنفس ومنها تفضيل مثل هذا المرء على كبار التابعين
مثل اويس القرني والحسن البصري مع وضوح جلالة شانهم ومنها
وجوب تقليد مثل الامام ابي ح لمثله وعدم اعتبار رايه مع ان اكثر
الناس الذين لم تطل صحبتهم مع النبي صلعم وصحابهم كانوا اجنب لا يعرفون
قياسا من اقيسة اما مما كان فيهم غير ذي حظ من الادراك والقول
بان رؤية النبي لحظة او صحبته دفعة من ذلك تسهل الى ذلك العلو
علو بغير دليل والتزام لما لا يلزم فان قلت ثم علماؤهم ذهبوا الى
بلوغ جميع الصحابة بالمعنى المسطور للصحابي درجة الاجتهاد قلنا
من ظهور عباراتهم ولا سيما ما ذكروه في كتب الاصول منها ما قاله القاضي
في شرح الجنارتي بعد تعريفه الصحابي بالمعنى المسطور كما ذكرناه اعلم
مطلب بيان التقليد
ان التقليد عبارة عن اتباع الانسان غيره فيما يقول او يفعل معتقدا
للحقيقة فيه من غير نظر وتأمل في الدليل كان هذا المتبع جعل قول الغير
او فعله قلادة في عنقه من غير مطالبة دليل ثم قال بعد ذلك بقليل
وقال ابو سعيد البردعي وهو اختيار المتأخرين من اصحابنا ان قوله
حجة على من بعد الصحابة من المجتهدين وتقليده واجب انتهى وقال ابن
الهمام الحق ان الرازي من الحنفية والبردعي وفخر الاسلام واتباعهم قول الصحابي
فيما يمكن فيه الرأي بالسنة لا لمثله فيجب على غير الصحابي تقليده ونفاه الكرخي

وجماعة كالشافعي والاخلاف فيما لا يجري فيه الرأي عند الحنفية تم كلام
وغيره هذا من قول الحكم وقد استشهد بالصحابي المجتهد لكانه رضي
رأيناه فيه وبقوله تدفع هذه المفسدة دون غيرها وهو كاف لور ود
غير اض كما لا يخفى مما نزل الناس الصحيح بجزء وما ندري كيف حاله هل
هو من الصالحين او من الطالحين والقول بانا رؤية النبي صلعم في تلك اللحظة
اليسيرة احركه من عضيض المنسوق الغليظ الى التقوى اشد به كالقول
بصيرورة مجتهد ذكيا بعد كونه جاهلا غبيا بغير فصل وتراخ لذلك
الرؤية فهل يجوز احالة حكم واجب اتباعه الله بمحض قول من يجوز
كون القائل مغترا في هذا الخبر جوازا عاديا لا دليل على نفيه ونفس عليه
امثال هذه الاحتمالات وسيجيء في القسم الثاني الحاجة الى ما يوئد ساق هذا الطلب
الذي صححناه فان قلت لم لا يقتضي عن هذه الامور اضاف بان تعالى نفس
كل صحابي عدلا مجتهدا حتى لا يلزم مخالفة الا لترمذ قلنا هذا وان كان فيه
ايضا تلك المخالفة كما تشهد به كتب الاصول لتستلزم ما ذكر من الآيات
والاحاديث التي ظاهرها ينادي بعدالة الصحابة كلهم ودلالة على بلوغهم
درجة الاجتهاد كما عرفتها في فصولها الا بالترمذ من المخالفة الاولى لكن هذا
ولا يلزم من عدم تمامها المفاسد المذكورة فانها كما انها وان تقضي عنها بحوثا قلنم
كثير من المحققين كما ستعرفه وهو اولى من اتباع الا لترمذ فيه فان قلت
ثانيا اما تجوز ان تكون الرؤية صوت تلك الحاضنة قلت بلى ولكن لا يجوز ساء
امثال تلك الاصول والاحكام العظيمة على تجويز على ان وقوع خلافه قطعا
تحقق بالعقد المشترك قطعا اذ لا شبهة لم ادى معرفة بسير الصحابة
في كون بعض الصحابة بالمعنى الذي عليه الا لترمذ ونحن على خلافه عبد مجتهد
وعن عدد من خلفنا حصلنا منه العقد المشترك الدال على عدم كون رأي
النبي صوابا كما اخرجه مسلم والترمذي من امر معاوية متعقد بلعن علي رض

كما مر في فضائل علي كرم الله وجهه وما ذكره صاحب الاستيعاب من لعن 31
بشر بن ارطاة علي علي وشهادته بالزور على امر علي بقتل عثمان رض
نقل بالي المعونة وابقاء لم اره وبوجد في عبارة كثير من المحققين
ما يدل على ما ذكرناه فانا ذهبنا في حنيفة الصحابة وسيذكروا
في كلية تولهم الصحابة كلهم عدول قال العلامة التفتازاني في شرح المقاصد
ما وقع بين الصحابة رضوان الله عليهم من الحاربات والمشاجرات على الوجه
المسطور في كتب التواريخ والمذكور على السنة الثقات بدل بظاهره
على ان بعضهم قد حاد عن طريق الحق وبلغ حد الظلم والفسق وكان الباعث
عليه الحقد والحسد والبغي وطلب الملك والرياسة والميل
الى اللذات والشهوات اذ ليس كل صحابي معصوما او لا من في النبي
صلعم بالخير موسوما الا ان العلماء لحسن ظنهم باصحاب رسول الله صلعم
دلوا لها محامل وتاويلات بما يليق وذهبوا الى انهم محفوظون
عما يوجب التضليل والتفسيق صونا لعقايد المسلمين عن الزيغ والضلال
في حق اكابر الصحابة سيما المهاجرين منهم والانصار البدريين
بالثواب في دار القرار واما ما جرى بعدهم من الظلم على اهل
بيت النبي صلعم فمن الظهور بحيث لا مجال للاخفاء ولشناعته
بحيث لا اشتباه على الاذكياء ويكاد يشهد به الجماد والعجماء ويبكي له من في
الارض والسماء وتشهد منه الجبال وتنشق منه الصخور ويبقى
سوء عمله على كر الشهور والدهور فلعنة الله على من باشر او رضي
او سعى والعذاب الاخرة اشد وابقى فان قيل فمن علماء المذهب
من يجوز اللعن على يزيد مع علمهم بانه يستحق ما يرى على ذلك
ويزيد قلنا حاكيا على ان يزيد يعجز الى الاعلى فالاعلى كما هو شعار
الرافضي يروي في ادعيتهم ويجري في انه يتمم فرأي المفتون

حاد

كلمن

بأمر الدين اعني العوام بالكلية طريقا الى الاقتصاد في الاعتقاد
بحيث لا تزل الاقدام على السواء ولا تضل الافهام بالاهواء ولا افتن
يخفى عليه الجواز والاستحقاق وكيف لا يقع عليهما الاتفاق وهذا
هو السر فيما نقل عن السلف من المبالغة في مجانبة اهل الضلال
وسنطرق ما لا يؤمن ان يجر الى الغواية في المآل مع علمهم بحقيقة
الحال وخلية المقال وقد كشف لنا ذلك حين اضطربت الاحوال
فاستبانت الاهوال وجب لا متنع ولا محال والمتكلي الى الله عالم
الغيب والشهادة الكبير المتعال اشتهى كلامه واقول حاد عنه
يحيد حيدة وحيودا وجيدودة اي مال وعدل وينبغي ان تقرأ
اللداد بكسر اللام مصدر المفاعلة من اللدد بمعنى شدة الخصومة
واما بفتح اللام فهو مستعمل بدون الالف بين اللامين في الكلاتي كما
ذكره في الشيء زاد والتحامي التوقي والتحنث والاناءة تجمع
شاذ للندي وهو البلل وجمعه المشهور الداء والمعتوه من ضاءلته
فتنة فذهب عقله والالجام من اللجام فارسي معرب والاقتصاد
الاعتدال والسواء العدل وسواء الشيء وسطه ثم انت خبير بان
مراده من بعض الاصحاب الحائد عن طريق الحق هو معاوية رضي
اذ من البين ان كلامه في محاربي اهل البيت من الصحابة الذين لهم
اسم ورسم بقرينة السابق على الكلام واللاحق عنه وهم مخصوصون
في طائفتين اهل جمل وصفين كما لا يخفى على من تتبع السير ولا
سبيل الى الاول لانه طلحة والزبير من العشرة المبشرة وعائشة
من امهات المؤمنين ومثل هذا العلامة كيف يتحاشى عن تسميتهم
الى الجور والظلم وسائر ما ذكر من الصفات الذميمة في عباراته السيئة
ولا سيما قوله والمحققون من اصحابنا على ان حرب الجمل كانت فتنة من غير

فصل

فصل من الفريقين الى مناديه بذلك فبقي الناس ايام ليس في
ارباب الشوكة من الصحابة اقرب الى الحيف من معاوية بن ابي سفيان
اذ هو ليس من المهاجرين ولا من الانصار قال بقيات ارباب السير كان
هو وابوه من مسلمي الفتح ثم من المؤلفة قلوبهم كان يكتب للنبي صلعم وقيل
لم يكتب له من الوحي شيئا فانما كتب له الى الاطراف ونقل ابن خلكان
في تاريخه حيث يذكر النسائي المحدث صاحب الصحيح الذي سنذكر
حاله في التعليم بفضلا عن محمد بن سحنون احد اصحابنا انه قال سمعت مشايخنا
بمصر يقولون ان ابا عبد الرحمن النسائي فارق مصر في آخر عمره
وخرج الى دمشق فسئل عن معاوية وما روي في فضائله فقال
اما ان صحبة معاوية انه يخرج رأسا برأس وفي رواية ما اعرف له فضيلة
الا لا اشبع الله بطنه وكان يستسمع فاثاروا عليه في حضيبة
حتى اخرجوه من المسجد وداسوه وقال الحافظ ابو نعيم لما داسوه
بدمشق مات بسبب ذلك الدوس وقال الدارقطني امتحن النسائي
بدمشق فادرك الشهادة انتهى كلام ابن خلكان ملخصا اقول وقد
نقل ذلك كثير من المحققين كما لا يخفى على المحيط والخبير عارف
بان كلامه هذا يدل على بعض النسائي وانكاره معاوية لكل الكبار
الذي سمى هذه القتلة الشهادة لكان الكمال كل من اعتقد على النسائي
في علم الحديث والفقه والتقوى اياه ومن قال على ان يكون مثل
عبد الله بن ابي سفيان الاموي الصحابي فهو خارج عن زمرة العلماء
لا يستحق الجواب ولا يليق بالخطاب ثم بقيت نكتة اخرى يجب
التنبيه عليها وهي ان المحققين الكاملين من الفقهاء والمحدثين
الذين هم اهل نقد النسائي عدالته وعظموه وسودوا له الاحكام والاعمال
بعد روايته ايضا فلو كان بعض معاوية مانعا للعدالة لما اعتمدوا

قطعي

على رواياته واقل الامر كانوا يعدونه شاذا لان الشيخين البخاري والنيسابوري
لم يكونوا يعتنيان بكتابه كاعتنائهما بكتاب الصحيحين فتدبر فان قلت وبمثل هذا اجري
في معوية ايضا قلنا وللنسائي ان يقول لما عرف العلماء ان المرد به عنه قليلة
على انها لا تتعلق بامر عظيم من العلم والعمل لم يبالغ روي عنه في فضائل الاعمال
وفي اصل المعالي لم يأتوا عن النقل عنه بالباء للمصلحة المسطورة وقال ابو
منصور الثعالبي من كابر علمائنا في تمهيده ان افضل الصحابة بعد الخلفاء الراشدين
اهل البيت ثم الستة الباقية من العشرة المبشرة ثم اهل بدر ثم اهل الحديبية
ثم سائر الصحابة فكبار الصحابة هؤلاء المذكورون وليس معوية منهم
لجعلهم اياه من المؤلفة قلوبهم اشارة الى ضعفه في المرتبة الاخيرة ايضا
مراد صاحب الانوار من غرة كبار الصحابة عظم شأنه بحسب الشوكة الدنيوية
ولا ريب ان ابا سفيان كان في زمان الجاهلية الذي شانا من الجاهلية وكان
وكان الشوكة الاسلامية شيء آخر والعمدة على ترجيح الصحابة بحضور الرسالة
والتربي مع النبي صلعم دون الكفار حتى دخل معوية وابوه ومن لطائف الحكايات
ان معوية كان يدخل المدينة فاستقبله اهلها الا رجلا من المهاجرين
السابقين فرآه معوية في المسجد فقال يا اباذر ان ما منعك عن استقبالنا
قال لم تكن لي دابة فقال كيف صارت قال عقرت فقال معوية متى قال يوم
خرجت وابوك مع مشركي قريش عامدين بان لا ترجعوا حتى تقتلوا
رسول الله وخرجنا معه وانين عن رسول الله فسكت معوية مطرقا
ثم لا يخفى عليك ان المستأنس بعبارة العلماء من المتكلمين والفقهاء يفهم
من كلامهم انهم كانوا يعتقدون في حق معوية بن ابي سفيان وحيفه والدين
المصلحة المزبورة غفلتهم عن التصريح بمن جملتها ما قاله قاضي خان رحمه الله
قال في اوائل الفصل الاول من كتاب الدعوى والبينات الامام اذا امر المرتكبين
على ان حكامه وحكامه لاكابر اصحاب رضوان الله عليهم تقلدوا الاعمال

من معوية انتهى والعارف بالسيرة الفقهاء والمتكلمين عالم بان مرادهم
من الامام العادل هو ما يقابل الجائر كما لا يخفى وعبارات الحضرة الجليلة
ايضا في السلسلة كما ستطلع عليها مشيرة الى ما فهم من الفتاوى الخانية
والانصاف ان الافراط والتفريط كلاهما مذمومان لا يصح الحكم بعدم
صدور خلاف مروة ممن رأى النبي صلعم مرة واحدة فانه افراط ولا لعنه
وسبه فانه تفريط والتحقيق ان المهاجرين والانصار عدول بغير شبهة
وفي غيرهم من المؤمنين الذين رأوا النبي صلعم يوجد العدل وغيره والعدل اكثر
ومن اطلق لسانه على احد منهم فهو مذموم اما يستحق القتل او التعزير الشديد
والحبس المديد ولا نعلم مسلما لا يعلم ان رؤية النبي صلعم في حال الايمان التي
يعتبر بها الصحبة شرف عظيم وعن جسيم وينبغي ان يحسن الظن بالمرء من هذه
الجهة واما المحبة فهي امر قلبي تتبع العلم بالكمال وصدور الكلام الحاكي
عن المعارض والمقاوم وقلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبه
كيف يشاء فلا تكلف احد المحبة كل صحابي بالمعنى الذي عليه الاكثرون لجواز
بعضهم اتصاف بنقصان ما اعظم من كمال الصحبة المذكورة فتمنع ذلك
عن ميل القلب اليه كما عرفته في معوية وامه التي اكلت كبد حمزة سيد
الشهداء عم النبي صلعم واخيه من الرضاعة وابو سفيان الذي كان اشد اعداء
الاسلام حين كفره وبعده لا ترال كان في صدد العذر حتى انه قال لعلي
ما نال هذا الامر في اثرة تيمية من قريش يريد به ابا بكر الصديق رضي الله عنه
فانظر الى اعتقاده كيف حسب الخلافة ظن انها كالسلطنة الكسروية
لا بد ان يكون لها من ورث جاها دنيويا والى عذره ان كان اصل عن ضروب
الفتنة في الاسلام والامية هو اشفق من السابقين الاولين على الاسلام
والمسلمين كما صرح به في جواب امير المؤمنين وقد ذكرو سيذكر فاذا كان
هذا حال الانكار على ابي بكر الصديق وهو الذي لا يبغضه الا منافق وما من

قلب سليم الا وعيل اليه كل الميل لغاية رفقه وعظم خلقه وكيف يكون بغضه
لسابق الفخامة على ان الصدق من رام كان يحميه مروءة وذمة من ابداء الضغائن
واهاتهم روى في صحيح مسلم عن خالد بن عمرو سلمي الذي كان من اهل
البصرة ان قال انا ابا سفيان ابي على سلمان وصهيب وبلال في نفر
فقالوا ما اخذت سيوف الله من عنق عدو الله ما اخذها فقال ابو بكر
اتقولون لشيخ قريش وسيدهم فاتى ابو بكر النبي صلعم فاخبره
فقال يا ابا بكر لعلك اغضبتهم لئن كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك
فاتاهم فقال يا اخوتاه اغضبتكم قالوا لا ويغفر الله لك يا اخي شهي
اول يا اخوتاه اي يا اخوتي الالف بدل من ياء الاضافة والهاء للوقف
واغضبتكم همزته للاستفهام وفعله ماض من باب التفعيل قال النووي
في شرح صحيح مسلم هذا الايمان من ابي سفيان كان في المدة من صلح
الحديبية كان كافرا ثم كلامه وهو بعيد اذ لا يليق بحال الصديق
الصديق قال ابن علماء الربانية في غاية العبرة الدينية ان ابا بكر
كان في اعلى مطلق على شرف قريش وسيدهم لم يحمله على صدوره ذلك منه
في زمان اظهار ابي سفيان الاسلام كما لا يخفى مع انه لو كان الامر كما ظنه
النووي لكان النبي صلعم يغضب لذلك ويتكلم كلمة باشد منه فينبغي ان يعد
من جملة قلة عالميا عن هيمان الى ابي سفيان ثم لما قل العلم والعلماء
وكثر الجهل والجهال اجوز ان يوجد جاهل لا يصل الى كنه مقالي هذا
لا يهدك شيا حتى جهله فيا ايها المركب اعتقد نفسه من اهل العلم
فينظر الى كلامي دافين عمني قد طعنت في معاوية وامه وابيه
وهم صحابيون فلا ولكي سددا نواه الى الجاهلين وبيانا صيانا بينة
الغافلين فاعلم هداك الله اني لم انقل في شانهما شيا الا ما نقل
في كتب الصحاح من اعراض عن عمي فانما تولى اعراضه الى مذهب احمد مبني وهذا

الزام والحال ان البحث عن الجرح والتعديل ليس من جملة الطعن والغيبة
وقد روي مثل ذلك عن النبي صلعم وعن الخلفاء الراشدين وغيرهم
من العلماء والصالحين وقد تلوت عليك كلام الامام قاضيخان والعلامة
التفتازاني وغيرهما في خصوص شان معاوية المشار اليه ولو عدد كلامي هذا
من الطعن فكلامهم فوق الطعن وحاشا ان عن الطعن في الصحابة وتبرا
عن كل طاعن طعن في احد منهم فاتلو عليك بعضا من اقوال الاكابر الواردة
في شان ابي سفيان ايضا حتى تعلم انهم الطعن فيهما لم ما قلت في الا سفيان
هو مدح بالنسبة اليهما وان كنت ذا خط من اللطايف الطف على ما
يفهم منهما في شان معوية وابنه ايضا باشعار لطيفة فلا تغفلن حيث
ثم اعلم قال في الازهار في باب التغفات في شرح اول حديث الباب ابو
سفيان هو صخر حرب الاموي والد معوية ويزيد وكان من اشراف
قريش في الجاهلية اسلم يوم فتح مكة شهد الله ولكن مع رسول الله
جنبا واختلف في حسن اسلامه فطائفة قالت انه حسن اسلامها
قالت انه كان ضعفا للمنافقين منذ اسلم وكان في الجاهلية ينسب الى
الذرة انتهى كلامه ولو رددت مثل ذلك من اقوال العلماء فطالع كتب
السير والحديث تطلع على ما لا يخفى وايم قد ثبت في صحيح مسلم
والترمذي كما مر ان معوية كان يامر سعدا بلعن علي وقال تواتر
انه معوية كان ينسبه وان عساكره كانوا يواظبون بلعن علي رضي الله عنه كما
قرلباش ثبت خوانين الخلفاء الراشدين فما بالهم على لو تقلت بعضا
من سير السفيانيين لكاد يعتقد فيهم المرتسل الجهلة الذين لا يستحقونها
فيحرم المعتقد عن الفيض العلوي والنور الفاطمي كما الحلق على بعض
من الاكابر الذين يحبون انفسهم من حزب السنة والجماعة تفضيل
معوية على غير الخلفاء الراشدين حتى السنة الثانية من العشرة المبشرة

يعقب والده ذكر ان البخاري الامام في علم الحديث رحل في طلب العلم الى
محدثي الامصار وكتب بخراسان والجبال والعراق والحجاز والشام
ومصر واخذ الحديث عن المشايخ الحفاظ منهم مكي بن ابراهيم البلخي وعبد الله
ابن عثمان المروزي وعبد الله بن موسى العبسي وابو عاصم الشيباني ومحمد
ابن عبد الله الانصاري ومحمد بن يوسف الفريابي وابو نعيم فضل بن دكين
وعلي المديني واحمد بن حنبل ويحيى معين واسماعيل بن ابي اويس المدني
وغيرهم من الائمة واخذ عنه الحديث خلق كثير في كل بلدة حلها
قال العزيزي سمع كتاب البخاري تسعون الفا روى عن المشايخ
وله احدى عشرة سنة وطلب العلم وله ست عشر سنين قال البخاري
اخرجت كتاب الصحيح من زهاء ستمائة الف حديث وما وضعت فيه حديثا
الا اغتسلت قبله وصليت ركعتين وقدم البخاري بغداد فسمع به
اصحاب الحديث فاجتمعوا وعمدوا الى مائة حديث فقلبوا متونها
واسانيدها وجعلوا متن هذا الاسناد لاسناد آخر وهذا المتن
لمتن آخر ودفعوها الى عشرة انفس كل رجل عشرة احاديث فامروهم
اذا حضروا المسجد ان يلقوها على البخاري في حضر المجلس فانتدب رجل من
اصحاب الحديث فلما اطمأن المجلس باهله انتدب الرجل من العشرة
فسأله عن حديث من تلك الاحاديث فقال لا اعرفه فسأله عن آخر فقال لا
اعرفه حتى فرغ من العشرة والبخاري يقول لا اعرفه فاما العلماء
فعرفوا بانكاره انه عارف واما غيرهم فلم يفطن لذلك منه ثم انتدب
رجل من العشرة فكان حاله معه كذلك ثم انتدب آخر بعد آخر الى تمام
العشرة والبخاري لا يزيدهم على قوله لا اعرفه فلما فرغوا التفت الى الاول
منهم فقال اما حديثك الاول فهو كذا والثاني كذا على التسق الى آخر العشرة
فرد كل متن الى اسناده وكل اسناد الى متنه ثم فعل بالباقين مثل ذلك

كالغلات صح

بل ظننت ان معاوية احب اليهم من علي وانصارهم بين الناس كثيرون فلا اقل من رد
الفلاة وتبيينهم علي سواء السبيل ثم لا تقولن اذا كان معاوية بمن يميل بكفي علي
دمي فنحن ايضا لا ننابي بسبه لان هذا ثناء به من يقذف قاذفا فلا اشهر في عصبيا
كلاهما وكما ان الطعن في اصحابي معصية فكذلك الطعن في من راى النبي صلعم
وروى عنه والاحوط ان نترك هذه المحاكمات لله احكم الحاكمين بين عباده يوم
يوم الدين ثم نبقي زجر كل من سب اصحاب النبي صلعم ونشر فضائلهم بسعادة روايته
لما ذكره العلامة التفتازاني وهو محمد السلف الصالح ومن يتبع غير سبيلهم
فهو فاجر طالح وروي عن عمر بن عبد العزيز ان رجلا سب معاوية بحضرته فضربه
ثلثة اسواط لا يقال ان عمر انما ادب الله هو ابن عبد العزيز ابن مروان الاموي فنبغض
لابن عمه لانه دم خامس الخلفاء وزاهد العلماء وقدوة العرفاء لا ينبغي لعاقل
حق ولا يجوز مثل ذلك على الاحاد مطلقا على انه ضرب من سبي يزيد بامين الموئمنين
عشر سياط لم لا يقال وقد تاديب الحليم النسائي بسبب معاوية في الجامع فقيل
له مولانا عبد الرحمن الحامي اسكنه الله في خطيرة القدس من الاولياء في طفا
السمات نفحات الانس اذا ينبغي لنا ان نقلد في المطالب الدينية الا ائمة
المسلمين ومجتهديهم الذين وهم قد صرحوا بحرمة سبهم مولانا المولى اليه
قدس سره كما ذكر في الختم مفصلا فتعتقدها من غير تكييف وتنكيس من
راى في زمان ايامه سبد المرسلين ولا يتبع في امثال ذلك آراء
سفهاء العارفين التعليم في احوال الحمامة الذين رددنا عنهم في
هذه الرسالة من اصحاب كتب الحديث ليعرف البصير ان كتبهم تضاهي
كتاب الله في الصحة والاسناد على روايتهم كالاعتماد على القرآن المتفق
متواتر اما البخاري فهو محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة الجعفي
البخاري وجعفي نسبة من اليمن ولد يوم الجمعة لثلث عشرة ليلة
خلت من شوال سنة اربع وتسعين سنة الا ثلثة عشر يوما ولم

اي مضرت

وسبعين ومائة وتوفي ليضع وخمسين ومائتين وعمره اثنان
وستون سنة الا ثلثة عشر يوما

البخاري امام المحدثين

البخاري حفاظ ببغداد

ولد

مذنبة فاستدب
اي دعاه فاجاب
صح

وافقوله الناس بالحفظ فارغموا له بالفضل **واما مسلم** فهو ابو الحسين
مسلم بن الحجاج القشيري النيشابوري احد الائمة الحفاظ ولد سنة
ست ومائتين وتوفي عشية يوم الاحد لخمس بقين من رجب سنة
احدى وستين ومائتين بنيشابور رحل الى العراق والحجاز والشام
ومصر واخذ الحديث عن يحيى بن يحيى النيشابوري وقتيبة بن سعيد واسحق
بن راهويه وعلي بن الجعد واحمد بن حنبل وعبد الله العوارري ويسرح
بن هشام وغيرهم وهؤلاء من ائمة الحديث وعلمائه وقدم بغداد غير مرة وحدث
بها وروى عنه الحديث خلق كثير منهم ابو العباس محمد بن اسحق بن سفيان وكان
آخر قدومه بغداد سنة سبع وخمسين ومائتين قال احمد بن سلمة
رأيت ابا زرعة وابا حاتم يقدمان مسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح على
اهل عصرهما وقال الحسن بن محمد الاسرخسي سمعت ابي يقول
سمعت مسلما يقول صنفت مسند الصحيح من ثلثمائة الف حديث
مسموعة وقال محمد بن اسحق بن منده سمعت ابا علي الحسين النيشابوري
يقول ليس بخافي على العالم ان الصحيح في علم الحديث
وقال محمد بن يعقوب الاخرم وذكر كلاما معناه قل ما يفوت البخاري
ومسلما مما ثبت في الحديث حديث قال الخطيب ابو بكر البغدادي انما قضا
لمسلم طرق البخاري والنظر في علمه وحفظه وما ورد البخاري النيسابوري
في آخر مرة لازمه مسلم وادام الاختلاف اليه **واما ابو داود** فهو سليمان
بن الاشعث بن اسحق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران الازدي السجستاني
احد من رحل وطاف وجمع وصنف وكتب عن العراقيين والخراسانيين
والشاميين والمصريين والحجازيين وكان سنة اثنتا ومائتين وتوفي
بالبصرة لاربع عشرة بقيت من شوال سنة خمس وسبعين ومائتين واخذ
الحديث عن مسلم بن ابراهيم وسليمان بن حرب وعثمان بن ابي شيبة وابي

عراق عرب بغداد
عراق عجم اصفهان

توفي ابو داود بالبصرة

البصرة

الوليد الطيالسي وعبد الله بن مسلمة القعنبي ومسدد بن مسرهد ويحيى
بن معين واحمد بن حنبل وقتيبة بن سعيد واحمد بن يونس وغيرهم وهؤلاء
من ائمة الحديث ممن لا يحصى كثرة واخذ الحديث عنه ابنه عبد الله وابو
عبد الرحمن النسائي واحمد بن محمد الخلال وابو علي محمد بن عمر اللؤلؤي
ومن طريقه روى كتابه وكان ابو داود نزل البصرة وقدم بغداد وروى
كتابه المصنف في السنن بها ونقله اهلها عنه وصنفه وقرأه وعرضه
على احمد بن حنبل فاستجاده واستحسنه وقال احمد بن ياسين الهروي
كان سليمان بن الاشعث ابو داود احد حفاظ الاسلام لحديث رسول الله
صلعم وعلمه وعلله وسنده في اعلى درجة من الشك والضعف لابي
داود كتاب شريف لم يصنف في علم الدين كتابا مثله وقد رزق
القبول من كافة الناس على اختلاف مذاهبهم فصار حكما بين فرق العلماء
وطبقات الفقهاء فكل في يده ورد وفيه شرب وعليه معول اهل العراق
ومصر وبلاد المغرب وكثير من عدد اقطار الارض فاما اهل خراسان
فقد اولعوا الان بهم بكتاب محمد بن اسماعيل البخاري وكتاب مسلم الحجاج
النيسابوري وقال ابو داود وما ذكرت في كتابي حديثا اجتمع الناس
على تركه وكان يصنف علماء الحديث قبل ابي داود الجوامع والمسانيد
ونحوهما فجمع تلك الكتب الى ما فيها من السنن والاحكام اخبارا
وقصصا ومواعظ وآدابا فاما السنن الخ فصنفه فلم يقصد احدا منهم
افرادها فاستخلصها من بين تلك الكتب الثلث ولا اتفق ما اتفق لابي داود
رحمه الله وكذلك حل هذا الكتاب عند ائمة الحديث وعلماء الاثر محل
العجيب فضربت اليه اكباد الابل وذكر ابو بكر الخلال قال ابراهيم الحربي
لما صنف ابو داود هذا الكتاب الين لابي داود الحديث كما الين لداود
الحديد قال ابن الاعرابي ما نظر في كتاب ابي داود لوان رجلا لم يكن عنده

ع م

ان كنت لست من العلم على شيء فانت لست على شيء
ليس هذا من هذا في شيء
ليس هذا من هذا في شيء

من العلم الا الصحف التي فيه كتاب الله لم يحتج معهما الى شيء من العلم
بعده واما الترمذي هو ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى
ابن الضحاك السلمي الترمذي ولد في وتوفي بترمذ ليلة الاثنين
الثالث عشر من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين وهو احد العلماء
الحفاظ الاعلام وله في الفقه يد صالحة اخذ الحديث عن جماعة من ائمة
الحديث ولقي الصدر الاول من المشايخ مثل قتيبة بن سعيد واسحق
بن موسى ومحمود بن غيلان وسعيد بن عبد الرحمن محمد بن نسا وعلي بن حجر
واحمد بن منيع ومحمد بن المثنى وسفيان بن وكيع ومحمد بن اسماعيل
البخاري وغير هؤلاء واخذ عن خلق كثير لا يحصون كثرة واخذ عنه
خلق كثير منهم محمد بن احمد بن محبوب المحبوبي المروزي ومن طريقه
يروي كتابه الجامع وله تصانيف كثيرة في علم الحديث وهل كتابه الصحيح
احسن الكتب واكثرها فائدة واحسنها ترتيبا واقلها تكرارا وفيه
ما ليس في غيره من ذكر المذاهب ووجوه الاستدلال وتبيين انواع
الحديث من الصحيح والحسن والغريب وفيه جرح وتعديل في اخر كتاب
العلل قد جمع فيه فوائد حسنة لا يحتمل قدرها على مر وقف عليها
قال الترمذي صنفت هذا الكتاب وعرضته على علماء الحجاز فرضوا به
وعرضته على علماء العراق فرضوا به ومن كان في بيته هذا الكتاب فكانما
في بيته نبي يتكلم وقال الترمذي كان ضرير البصر وانتقل من مرو وايام البيت
بزماد واما النسائي هو ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي بن بحر
بن سنان النسائي والنسائي هو بنسا وهي مدينة بخراسان سنة خمس
او اربع عشرة ومائتين ومات بمكة سنة ثلث وثلثمائة وهو مدفون
بها قال الحاكم ابو عبد الله النيسابوري سمعت ابا علي الحافظ غير مرة يذكره
مع اربعة من ائمة المسلمين انهم فيما ادى ابي عبد الرحمن وهو احد الائمة الحفاظ

اى قطعا

العلماء

العلماء الفقهاء في المشايخ الاكابر واخذ الحديث عن قتيبة بن سعيد
واسحق بن ابراهيم وحميد بن مسعدة وعلي بن خشرم ومحمد بن عبد الاعلى
والحارث بن مسكين وهناد بن السري ومحمد بن بشار ومحمود بن غيلان
وابي داود سليمان بن الاشعث السجستاني وغير هؤلاء من المشايخ الحفاظ
واخذ عنه الحديث خلق كثير منهم ابو بشر الدولابي وكان من اقرانه وابو
القاسم الطبراني وابو جعفر الطحاوي ومحمد بن هرون بن شعيب وابو
العباس المعمور بن ارشد وابو ابهيم بن محمد بن صالح بن سنان وابو بكر احمد بن اسحق
السني الحافظ ومن طريقه يروي كتابه السنن وله كتب كثيرة في الحديث
والعلل وغير ذلك قال ابا موذ المصري الحافظ خرجنا مع ابي عبد الرحمن
الى طرطوس سنة الفداء فاجتمع عامة من مشايخ الاسلام فاجتمع
الحفاظ عبد الله بن احمد بن حنبل ومحمد بن ابراهيم مربع وابو الاذان وهلة
النسائوري نتشاور بيننا ورجي مرسخهم على الشيوخ فاجمعوا على ابي عبد الرحمن
الثاني وكلهم كلهم بانتخابه وقال الحكم النيسابوري انما كلام ابي
عبد الرحمن على فقه الحديث فاكثر من ان نذكر ومن طرفي كتاب السنن
لا تخيب في حسن كلامه وقال سمعت علي بن عمر الحافظ غير مرة يقول ان
عبد الرحمن مقدم على كثير من ذكر هذا العلم في زمانه وكان شافعي المذهب له
مناسك الفقه على مذهب الشافعي وكان ورعا متحريا اتراه يقول في
كتابه الحارث بن مسكين قراءة عليه وانا اسمع ولا يقول فيه حدثنا
حدثنا ولا اخبرنا كما يقوله عمن ناقى مشايخه وذلك ان الحارث كان
يتولى القضاء بمصر وكان بينه وبين ابي عبد الرحمن خشونة لم يمكنه حضور
مجلسه وكان يستتر في موضع ويسمع حتى لا يراه فلذلك تورع وتحرى
ولم يقل حدثنا واخبرنا وقيل ان الحارث كان خائنا في امور يتعلق
بالسلطان فعزله ابو عبد الرحمن فدخل اليه في زي الكرة قالوا لو كان علمه

فاء طويل وقلنسوة طويلة فانكر زيّه وخاف ان يكون من بعض جواسيس
السلطان فمنعه من الدخول اليه فكان يجيء فيقعد خلف الباب فيسمع
ما يقرأه الناس من خارج فمن اجل ذلك لم يقبل فيما روي عنه حتى
واخيرا الفصل الرابع الدالة على حقية خلافة الاربعة رضي الله
عنهم والرد على من رفضه الرادين ذلك المخبرين للاسلام الدليل
الاول بعد ان عرفت فضل المهاجرين والانصار الذي ملأ الله به
سبحانه من قلوبهم كتابه الكريم واثنى عليهم رسول الله صلعم في اثناء
وعظمهم كل التعظيم ثم اعلم ان المصنف لا ينكر محبتهم على بيعة ابي بكر
الصديق رض يوم وفات النبي ص حفظا للشريعة القويمة وروما
للكفرة والفجرة ولو تساهلوا في هذا الامر واشتغلوا بلوازم
المصيبة كما هو رأي الغافلين عن حقايق الاشياء لحدث بين في سخن
عادات العوام والنساء لما كان يبعد ان يختلف في امر الخلافة بعد ذلك
ويفضي الاختلاف الى فساد عظيم في الدين الى خرابه وكيف لا ومسيلمة
الكذاب والاسود العنسي وغيرهما كانوا حاضرين حول المدينة المتوطنين
على ان يخرجوا اتباعهما بظهورهم وانما يتعرضوا لاهل التفتيح الفرقة
ويتبوروهم ويقتلوا كبارهما وصغارهما ويهدموا بنيان الشريعة ويخربوا
آثارها ولما كان على كرم الله وجهه شديدا في الدين لخافوا من انهضم
بايعوه بان يكون نظرهم الى الوراثة الصورية فيحتمل ان ينتهي الخلافة
في بعض القرون الى العاري من الوراثة المعنوية المكتسبة الوراثة الظاهرية
ويختل امر الملة ومع ذلك فقد صار كذلك في دولة العباس لانهم
بسبب استيلاءهم قد ركنوا هذا في الخواطر وكذلك بقيت الدولة
مدة مديدة فيهم مع ان اكثرا منهم كانوا في غاية الفسق والبعد عن
السيرة البنوية ثم لو فرضنا انهم كانوا يبايعون عليا ويعملون بالدين

الدليل الاول على الخلافة على الترتيب

المنصف ظ

اي طلب

ورعيا ظ

اول الامر لما علم انه رض ما كان يفعل وهل يتصور ان يكون عمل احد في
الخلافة اكمل واحسن من فعل الشيخين قد ملأ الدنيا اسلاما وقسطا
وعدلا بعد ان ملئت كفرا وجورا وظلما وسلكا مسلكا لا بعد العدو حتى
يطمع في سعيهم وجدهم في ترويج الشريعة الناسخة للشرايع ونشرها
حتى ان عمر لما رض ضرورة الشجاعة على وسخاوة حاتم وقد فتح
في زمانه اكثر من الف وثلثين بلدة من بلاد الكفر وغلب على كسرى
وقيصر ولو انصف المسلمون ان اسلامهم ببركة عمر رض وهي تلك
النعمة العظمى التي فوق النعم ولهذا قال النبي صلعم في شان عمر رض لو
كان بعدي نبيا لكان عمر ابن الخطاب وما ظنك بمن عاصر صحبة النبي صلعم
مدة مديدة وزهد في الدنيا راغبين فيها وجد الله تعالى لا تعادل الدنيا
في عيونهم جناح بعوضة هل يرد حمق في ابر محض هو الطبيعة واتباع
النفس الامارة وهل سمعت منهم الا القناعة وخشونة العيش
والاكل لتقوى بها مع القدرة على اقسام التنعمات والسلطنة وهم
كانوا مع الحق وانت خضت في الباطل وقد دنست نفسك بايذائهم
والاعتراض عليهم والطعن فيهم فلا تحصل لهم بذلك شيئا الا انوبا
وغفرانا وما يزيدك هذا الا كفرا وطغيانا حفظنا الله من البدع والخروج
عن الدين القويم ورزقنا سلوك الصراط المستقيم الدليل الثاني
لا يخفى على من له ادنى محبة اسد الله الغالب انه كان في غاية الشجاعة والهمة
وهو وله هاشمي في الدين هاشميان وكان قومه بني هاشم فهو الزعيم
من جميع الخلفاء الثلثة فلو علم كرم الله وجهه انهم على غير الحق لنازعهم
كما نازع معاوية ولعاونه الهاشميون لدنياهم وعقباهم في ذلك بانفسهم
واموالهم وكيف وقد صح ان العباس حضر باب النبي صلعم وعلي رض قال له
يوم السقيفة قبل ان يبايع الناس ابا بكر الصديق رض يا علي امدد يدك

ابا بكر حتى يقول الناس بايعك عمر رسول الله صلعم ولم يختلف فيك اثنان
فلم يلتفت على رض الى قوله لانه رض كان ذا مزية على عمه في الفضل والعلم
وقال له ابو سفيان بن صخر رئيس مكة ومقدم بني امية ارضيتم يا بني
امية ارضيتم يا بني عبد مناف ان يلي امركم رجل يتيمي ولو اردت يا علي
لابايعك ولاملان الوادي خيلا ورجالا فزبره علي وزجره وقال يا ابن
فلانة متى كنت ناصحا للاسلام ليس هذا الامر منوطا بك وانتم
المؤلفة قلوبهم كل هذا موكول الى آراء المهاجرين والانصار السابقين
الى الاسلام المجاهدين في سبيل الله باموالهم وانفسهم ثم كونه رض علي
رض راضيا بهذا الامر فلا اقل من ان يهاجر عن المدينة ويخرج عن بيت
رائد العصبان كما فعله سعد بن عبادة الانصاري لظنه ان خلافة الانصار
كانت حقه ومنع منه وهل يقول مسلم ان سعد بن عبادة كان اشد
من علي في دين الله تعالى هو للدين ولم يخش علي لومة لائم وكان اشجع منه فهو
يخف من اظهار الخلاف والمهاجرة وقد خاف علي منه واذا اقتضت مواطن
الذين يكفرون بتفضيله على الانبياء تركهم يعتقدون ذلك كرم الله وجهه
اجبن الناس واخوفهم وابعدهم عن الصراط المستقيم وهم يقولون عن
ذلك واهل السنة والجماعة يعتقدون فيه غاية الشجاعة والصلابة في
امر الدين والديانة ويضربون الامثال به في الصفات الحسنى الدليل الثالث
ان عليا رض بايع ابا بكر وعمر باتفاق الفريقين وقد حضرهم وحضروا عنده
ومشاورتهم في الامور وحسن تدبيرهم مشهورة معروفة وقد ذكر
في نهج البلاغة كثيرا منها وهو عند الرافضة كالمتواتر واصح كتب الروايات
منها ما قال علي حين استشاره عمر رض في خروجه الى غزو الروم وهاانا اذكر
لك عبارة النهج بلفظها حتى تتضح عين بصيرتك وترى الحق عيانا وهي هذه
حتى تستأثره كرم الله وجهه من مفارقته فان قبل الامور المذكورة انما صدرت

عنه تقية قلت من حمل امامهم على التقية فانما هو عدولهم اذ لا مزية من ذلك
يرفع الوثوق عن اقوالهم وافعالهم لجريان هذا الاحتمال في كل منها وبذلك
تهدم اكثر اركان الشرع كما فصل قبل ذلك وعلى تقدير تسليم هذه المقدمة
الفاسدة هل يجوز العاقل ان يتقي حي على اشجع الشجعان وستدل الناس
باسرهم في نحو هذه الوقايع الحربية بمثل تلك الامور العظيمة ولو كان سكت
عن تصحيح امر عثمان واكتفى بمحض مدايحهما ولم يتكلم بالحلف والتاكيد
المذكورين انما ضر وكان يصدق منها عليه حتى يكون خوف يعلم من ذلك وهو
يكون باعثا للتقية واحترازه ثم لما كان على غير مراض بخلافة عمر كان
حقه ان يرضى بخروج عمر نفسه الى غزو الروم قال الامر وكان يحملوا
ح من امر من امامنا بينة ومغلوبيته الكفر وهي مطلوبة كل مؤمن فضلا
عن امير هم واما مغلوبيته وهي بنا على الفرض المذكور كانت مطلوبة له
وليت شعري بانه لما جوزت التقية لعلي في اتباع عمر لم لا يجوز التقية
لعمر في اطاعة ابي بكر حب بايعه بالخلافة فلا احد ان له يقول لو لم يطع عمر
ابا بكر في قوله الخلافة لاردهم الناس عليه وقتلوه كما تقول الرافضة في علي
رض فما السبب في الطعن على عمر رض والبرئ عنه لذلك ثم ان قوله الرافضة
في وجوب التقية بنسخ عدم معرفة الحسنين رض واجابة الدين وتركه الواجب
لما ترك التقية وحارب عشرين بدريا مع كثرتهم وشوكتهم وقلة اصحاب
الحسنين رض وضعفهم من العطش وغيره ولم يقبل اظهار بيعة ثلاثة بالسنة
حتى قتل وكثير من اولاد فاطمة رضي الله عنها وعشيرته على شدة الحالات
واسوءها وايضا يستلزم حمل افعال علي واقواله على التقية كلام من عمر نسبة
العصيان والخطاء الى الحسنين واتباعه مزية شجاعة كل واحد من صحابة الحسنين
التمدح بالعطف على شجاعة علي رض بحيث لم تظهر واسعة ثلاثة وحدة
مع علمهم بانهم يقتلون وعلى رض كان عمر في اظهار بيعة الثلثة مع كثرة انصاره

في حق علي

وفوهم كما عرفت فان قلت ولم اخر علي رض البيعة الى ستة اشهر قلت تاخره فيها غير مسلم لما نقل سعيد بن المسيب
ان عليا رض خرج بوم توفي ابو بكر فقال ايها الناس انكم توخرون حكما
قد بعثه رسول الله صلعم ثم قال سعيد فجاء علي بكلمة لم يجئ بها احد
نعم قد اعتزل علي في هذه المدة لجمع القرآن بنذر اليمين وفاء
بنذره فكان لذلك مخالطة مع ابي بكر والصحابة قليلة فظن الناس
انه متردد في البيعة وروي تاخير بيعته وهذا هو الجمع بين الروايتين
ولو سلمنا التاخير فانما هو لاجتهاد لان عليا رض كان قرب الى رسول
الله صلعم نسبا وصهرا واعلم فما كان يظهر علمه المصلحة
المقتضية لخلافة ابي بكر مع وجوده الشريف رض الا بعد انتظار
واجتهاد وتدقيق وهذا هو حق للسداد والتحقيق والجمع بين
اقوال المرتضى والصديق ولا مضر فيها وانا ما يقول الجاهل الزنديق
ومع ما سمعت لا محيص لهم الا بالانحراف عن الجادة المستقيمة والمكابرة
الصريحة اعاذنا الله تع منهما وجعلنا من اهل الهداية والتقوى الدليل
الرابع اعلم ان خول الامة حقوا زهد النبي صلعم وسيرته من المعجزات
الباهرة الدالة على نبوته وهذا يحكى عن احد السلاطين الكفرة الملحدة
من الحكماء المتالهين انه سئل عن تجار الحجاز من سيرة نبينا وصفوه
مع كونهم بالزهد والعدل والصلابة في الدين والرفق مع المومنين
فقال اخبرني هذا واسلم بدا لك فبلغ ذلك النبي صلعم فلم ينكره بل ردما
له فتبين حسن ذلك الاستدلال بالعقل والنقل بعد التفتيش الخبير
الناقد البصير ولا يخفى عليك ان ما هو معدن بكونه مبينا للنبوة خليق
بان يلتبس به الخلافة التي هي فرع من فروعها وقد ادعى انصاف وتتبع
لا ينكر حسن سيرة الشيخين وزهدهما وجدهما في اقامة الشرع واحياء

مراسمه والتعظيم لامر الله والشفقة على خلق الله حتى ان عمر رض قال ابن في
حلة الحمر ولم ياكل الا خشن الشعير ولم يلبس الا خشن الثياب مع
انه كانت حصته كل من الغنائم الاتية من الاقاليم والاطراف
كما يشتهيه على الكمال من الاطعمة والاحمال وكان اكله من كد يده الشريفة
وفضله اكثر من ان يحصى وفضائله اكثر من فضائله بالاتفاق و
لذلك اجمعت قلوب المهاجرين والانصار والتابعين على تقديمها في اتباع
امرها ونواهيها ومن انكر ذلك طبع الله على قلبه واعماه عن الحق الجلي
الدليل الخامس لا يخفاء في ان الغرض الاصلي من النبوة العمل بكلمة الله سبحانه
ورفع الشرك ومن الخلافة هذه مع تقوية الدين الناسخ وتضعيف المنسوخ
وفرع هذا الاصل نشر العدالة والانصاف والتسخان ان الظاهر للبدن
السقائي في تلك الامور كلها كما لا يخفى على احد ان قال احرطها
خلاصة اهل الارض في سلك المسلمين ولا تسامح ريثان الفاروق وذلك
مرآة اسلم في ايام خلافته وجلالته قدرهما ان كنت متصفا بالعقل منصفا
الدليل السادس ان علي بن ابي طالب رض زوج ام كلثوم بنت فاطمة رض من
عمر الخطاب رض وقت خلافته ولو كان عمر على الباطل وخصوصا في امر الخلافة
التي هي اجل الامور واعظم فيها البلايا والكبائر واعظم المفاسد مرة على
ان يزوج مثل هذه الطاهرة المقدسة وكذلك لم يزوج النبي صلعم من
عثمان والجواب بان النبي صلعم زوج عثمان قبل ارتداده كفرا وعنادا لان النبي صلعم
كان مخبرا باحوالهم الماضية والمستقبلة من الوحي ثم قد كثرت المواصلة
بين الصحابة واهل البيت ان ام جعفر الصادق رض ام فروة بنت قاسم
بن محمد بن ابي بكر الصديق رض وسنده ينتهي الى الصديق اما كما ينتهي الى
المرتضى اما في حمل ذلك على التقية فما من من المفاسد لان امر العرض
اعظم من سائر الامور وستطلع في الخاتمة على ما يعول الى الفيصل في خصوص

هذه المواصلة والمصاهرة وتعلم انهم لخشن الناس كلاما واعتقادا
وظهر لك سوء حالهم وقحامة مقالهم **الدليل السابع** ان امير المؤمنين
علي رض سمى اولاده باسم الصديق والفاروق كما سمي باسم الرسول صلعم
وقد روي صحيحا ان من حقوق الولد على الوالد تسميته باسم حسن
فاذا عرفت ذلك لا يمكن عنك المعاند ان في تلك التسمية تشريفا لاولاده
وكيف لا يكون المخالف معاندا وان علي رض ترك اسماء آبائه واخذ
باسم الشيخين وهل هذا الا اسعاد واحسان في حق الولد وهل يجتمع
ذلك الامر الرباني المقضي في الولائد والقرب من الله سبحانه لخصام
فكيف لا يخاف من الله تع من لم يذكر اسمهما بالخير وقال منهما ان هذا
الا ظلم عظيم ولعن مما جاء به الرسول الكريم ومن جهالات الرفضة انهم
يوجبون تلك التسمية بانه رض انما فعل هذا تقية على شيعته حتى لو
اراد ان يسمية اولادهم تقية باسمهما كان لهم مثل ذلك نعوذ بالله من
العمى ظاهر وكذا لو كان هذا التوجيه لاشبه بالهزل والسخرية على
الامام لو كان ذلك لكان تسميته بعض اولاده باسم معاوية اوجب
عليه لان الناس كانوا يحاذرون من تيامنه الشر منهما وكان الاحتياج الى التقية
عنهم في امثال ذلك اشد ومع ذلك لم يسم علي رض ولا احدا من اولاده
احدا منهم باسم معوية وقد سمى باسم الشيخين منهم ابو بكر بن علي
وعمر بن علي وعمر الحسن بن علي ابن ابي طالب وعمر بن علي بن الحسين
من السبط وغير ذلك ولا يتمشى المعاند الا المقامع على رؤس **الدليل**
الثامن وهو عند العارفين قطعي ان الله تع جعل مكانهما بعد الموت
في جنب حبيبه صلعم كما كانوا في الحياة ولو كان فيهم والعياذ بالله ما يوجب
عدم رضائه ثم لما حوز الخائم اضيفا به ان يصاحبهما ايام الحياة وسنين
الموت وما يتولد من الفضة بوجود الملك المتعال هو من جملة حرافاتهم وجهالاتهم

بكيف

كيف ولو جوزنا ذلك لما بقي اعتماد على مشاهد ومزار ومقبور وقبر
وايضا لو كان الامر كما يقولون يحتمل ان الملك انتقال قد نقل عليا وعثمان
الى جوار النبي صلعم ليجتمع خلفاؤه الى اساس ون عنده ويحشر معه فلم
تكن زيارته علي رض بالنجف مقبولة وصرف المال العظيم على سكانه ای سکان النجف هو مرقد علی رض
شتان الدرجات العالية وقد ذل لطمها سبب وجرح جلي ما اخذوه
ظلما وعدوانا لهولاء وفي اوانيه فان قلت هذا لانه رض كان مدفونا
فيه لحظة او يوما كما هو قول بعض الى القضية فانهم يقولون اجساد
المعصومين لا يبقى على الارض اكثر منه فعرج بها الى السماء وهذا الوهم
القليل تكتسب الارض مثل ذلك الشرف العظيم والقدر الجليل الذي
يجب تعظيمها وتبقى بها الى قيام الساعة ويغفر من دفن فيها ويدخل
الجنة بغير حساب كما قال ابن المطهر في فضل المدفون بالغري قلت
وهو يعود مثل ذلك الا كافر مبغض قال ان الارض تحصل
بتلك المصاحبة اليسيرة التي انقطعت بينهما وبين جدي علي رض
تحقق هذه المرتبة الجليلة المذكورة حتى اذا يغتفر لها المصارف
عمره في عصيان الرب الجليل الاعلى المدفون بها والمصاحب لرسول الله
م مدة حوته وبعد حمانه لا يكتسب من صحبته هذه الغفران وانما الفاضل
بذلك مستخف الشيطان وطرد الرحمن لو لم يستحق التبجيل ان يدفنا
بجنب النبي صلعم لنافسته بعض المهاجرة الاولين الذين لم يكونوا دافنين
في عمق لوم اللائم ولم ينقل منهم مثل ذلك ولو وقع لنقل لتقضا القاعدة
به وهذا اصل ثابت بد كثير من المطالب العظيمة في كل المذاهب
كما لا يخفى لو لم يأتي الرافضي السمح المهذب باصله الفاسد التعطيع انتهى
وجوب التقية على كل احد حتى انه يجوز ان يسلك جميع الامة عن الحق
لها فلا محال لمقابلته الا بالترجيح الثابت **الدليل التاسع** لو كان الناس

الحلي

وياظ

كما ابتدعه الرافضة الغالية لم يصرح به علي في زمان خلافته.
وقد مر ذلك فلا نطوله ولم لم تنادهم فاطمة رضي الله عنها في تقية تتصور في
شأنها وهي ممن كانت تخاف ومن كان علمها سيدا وخصوصا قد
بشرها النبي صلعم بانك ستلحقني بي وهي كانت تعلم في الموت المعين
من حقه ان تخاف عن التقية يخبر بها الخبر الصادق فصلعم ومثل
ذلك نقول في كل من ايمة اهل البيت في زمان بني العباس وهم من بني هاشم
لا من بني التيم وعدي حتى يتغصبوا الشيخين على الباطل والائمة
تتقوا منهم بل لم ينص الخلفاء العباسيون على بطلان خلافة الثلثة
وكان فيه تقوية لبني هاشم وان الخلافة حقهم ويلخص الكلام ان المدعى
والرفض في تلك الازمنة كانت ضعيفة لقوة الامر وقرب الوحي وكثرة
العلماء والعارفين المخلصين الذابين عن حريم الدين ولذلك لم يتوجد
سلطان راض الى قرب زماننا هذا مع كثرة الدواعي للشيطان والشهوات
على ذلك ولما بعد النبي وقل العلم وغلبت الدنيا على اهلها فصار
الامر كما ترى نعوذ بالله منه ومن شرور العاجلة والاجلة وما يقال من
رضى ابي بكر بويعة فليس كما يقال لو كان رضهم الحكم بان الخلافة كانت
حقا على رضي الله عنه لا ابي بكر ولان لم يكونوا بانا لو من الصحابة بل بين صوت عمهم
كما هو مذهب ابن بابويه وهم كانوا من الشيعة الذين هم اعدل فرق الشيعة
وبذلك صرح ابن طاوس الذي رضيته في رسالته في رد من ابطل احكام النجوم
ولما كان الخروج مما اتفق على جمهور المهاجرين والانصار منا من عمل الامة
وكانت ارض السلف والخلف اعتقاد ال بويه مع انهم كانوا يحبون هاتين
الطائفتين وفي هذا الزمان لضعف الاسلام وطغيان الكفر صار هذا القسم
التشيع ايهم الكفر عند هؤلاء الذين يسمون انفسهم بالشيعة الاثني عشرية
بل يعدون الثاني في بعض نسبا تين الاولين بل الثاني في كفرهم بل المرتد

في حوالي سبعهم بل المتردد في تكفيرهم هم من الكفار بل اخس واذل منهم حتى
ان اليهود والنصارى ارقى واعز من اهل الحق عندهم والله سبحانه وتعالى
كيف يمكن طول هذا الافتراء باصحاب حبيبه وازواجه رضي الله عنهم وسيبتلي الله
ذلك القول السوء بالرضوان عليهم واللعن على اعدائهم اذ عن قريب والبقاء
ونسأل الله ان يهدم الرفض بوسيلة هذا السلطان العادل المؤيد من الله
بالنفس القدسية الزكية من الهواجس النفسية فانه اعظم مطلوب
ومراد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل اعلم ان ارباب السير
واصحاب الحديث تقولوا ان يوم السقيفة لما اختلفوا اولا في امر الخلافة
وكانت الانصار يقولون لا نرضى بخلافة المهاجرين علينا لنا امير ومنكم
امير فقام رجل وقال سمعت رسول الله صلعم يقول الائمة من قريش فسكت
الانصار وبايعوا ابا بكر لغاية اتباعهم قول النبي صلعم وكما تقولهم ومع ان
خلافة المهاجرين عليهم كانت عندهم مكروهة غاية الكراهة رضوا بها محض
خير واجب وان كان لهم محال بحث فيه واذا عرفت ذلك تقول فلم
لم يستدل علي ومن كان معه من الاصحاب بحديث الغدير الذي يدعون
فيه التواتر وحيث يقبل الخبر الواحد لم لا يقبل المتواتر ولو كان
ليقيم هاشم مع علي بسنهم وترهم من النبي صلعم مثل ذلك التمسك هل
يجوز ان يسكتوا او يخافوا خصوصا قبل استقرار الخلافة وقرار السكوت
لاحد وهل هذا الا لعب وعناد ولا يخفى على العالم البصير على الخاطر
الفاطن بخواهن الامور وكل ذلك من خوزة الادراك الثاني
الحادي عشر من وضح الدلائل على خلافة الصديق وتلويه خيفة سائر
الخلفاء فهو ان الله تعالى قضى كرم الله وجهه لم يرد ذلك الى اولاد فاطمة في زمان
خلافته مع انه كان شاهدا بذلك لئلا يلتزم نقض حكم خليفة رسول الله صلعم
فيظن الناس به سوء كان ذلك عنده اولى من رده اليهم مع علمه بانه ملك

المصطرح

لهم وعدم حلم الصديق بارد هذا الحديث نحن معاشر الأنبياء لا نورث
ما تركناه صدقة ولم يثبت عند هم النبي صلعم اياه لهذا العام بلوغ النساء
نصابا فان عليا شهد بذلك وام ايمن فالطعن في الصديق مع
انه محض الفضائل الروحانية والجسمانية بانه لم لم يقبل دعوى فاطمة بلا
شاهد ولم لم يقبل شهادة علي وحده من جملة الجهالات والخرافات
لا طلاق قوله تع واشهدوا ذوي عدل منكم ولم يقبل اذا لم يكن فاطمة دم
مدعية وعلي شاهدا واما القول بوجوب العصمة فهو مما لم يثبت في شأن
الانبياء فضلا عن غيرهم وغاية فضل فاطمة انها خير النساء وفضل علي
انه خير الامم بعد الثلثة او بعد الاثنين او قبلهم وهاتان لا تستلزمان
العصمة والحاكم بوجوب العصمة ما تفردت بها هذه الطائفة المضلة الذليلة
من البلاهة والسفاهة ومن جملة جهالاتهم انهم يفهمون الناس بنفي عصمة فاطمة
والعياذ بالله بما يفهمه العوام من نفي العصمة المصطلحة بين النحاة في شأن النساء
حتى تنفر قلوب المسلمين عن القائل به ويتوصلون بذلك الى رد الاحاديث
الركيكة ومن الحكايات العجيبة ان بعض جهال الروافض الذين لهم فضل
ولا تقوى وهم منحرفون عن جادة الايمان والهدى وقد عظم شأنهم عند السلطان
النحرير شاه طهماسب اسماعيل الاردبيلي الذي هو غلب الروافض وقوي وكثرت
الرفضة واستولى وكانوا هم اصوره واعظم مشاغله ترويج البدعة وتكسيد
السنة بالطعن في السلف الصالحين من الصحابة والتابعين والعلماء الربانيين
والفقهاء المجتهدين سعى عند هدم ببيان طايفتنا الشريفة وقال ان هؤلاء
الذين هم سلالة هذا النحرير السابقون هم الذين هم قويت اركان السنة والجماعة
والعجب انك وابالك زدتما في تكريمهم وتعظيمهم بذلك وجدهم الذي يتفاخرون
به انما هو نفي عصمة فاطمة الزهراء ما في شرح المواقف وقد قرأ على السلطان
عبارتها عند جمع من اعراب الرفضة ولما كان السلطان المذكور في غاية الجهالة

حكاية في شرح المواقف في عصمة فاطمة رض

والسفاهة لم يعلم ان العصمة المنفية عنها بنه انما هي العصمة المصطلحة بين النحاة
لا العصمة المتعارفة عند اهل العرف في النساء رأينا منه ضرة الكبرى بالذل وغنانا بالفقر ولو لم يكن معروفا من صحة النسب لكان بذلنا فردا والله
حفيظ علم واي قرب بين العصمة المصطلحة عند هؤلاء الجهلة وهي تنزه الشخص
بفضل الله تع الواجب عليه سبحانه من جميع الصغاير والكبائر عمدا وخطاء او نسيانا
من الصبا الى الكبر وبين العصمة المتعارفة وهي حالات المرأة في صيانة نفسها
عن غير من احلها الله له وهل ينفي مسلم كون العصمة بالمعنى الثاني عن قصة
جارية فاطمة رض وان هذا الا بهت وفساد واضلال وعناد والله يحق الحق وهو يهدي السبيل

الدليل الثاني عشر

ذو في خارج عن قانون استدلال
المتكلمين وهو من الضروريات مزيد العصر لاقرب الى نزول الوحي وجواز
الرسول صلعم على الاعمال وترجحان من زعم ان الرسول وصحبه وعاشره على غيره
وفضل الحرمين على سائر الاماكن ولا ريب ان الله تع ان كانت ارادته قد تعلقت
بانتشار الحق نشره في الحرمين الشريفين في الزمان الشريف بين اشرف الاشخاص
ومن اليقين تعلق ارادته سبحانه بذلك فما انتشر من المذاهب في العصر الاول بين
الصحابة في الحرمين الشريفين هو الحق فاذا قد ثبت ما يلزمه وجوب تعظيم الاصحاب
خصوصا المهاجرين والانصار فضلا عن المختصين منهم بزيادة الفضل والشرف
وهم اهل بدر وبيعة الرضوان فكما يخفى على الواقف بالسير ان الرفض لم يظهر
في مكان اكثر من ذلك في مكة والمدينة وربما كان يقتل ويحرق فيهما بعض من
فيه شائبة الرفض بغير تثبت ومن يقول من لا يكون في غاية التحقق كان الحق
في غاية الذل والهوان والكمون في الاعصار الشريفة والاماكنة المشرفة بين
اكابر المسلمين ثم عن وقوي وظهر في ردة الازمنة والاماكنة بين القول العامة
بعفونة فرد من عمرة شرب الخمر وواظب على الزنا واللواط باشد الانواع وافحشها
ولم يتجاسر الى القتلة ولم يصم يوما واحدا ولم يترك ولم يحارب الا مع المسلمين

يتوك زكوة ويريدى

وجمع بين الاختين وقد قال ﷺ النفوس المحقونة دما وهتك الاعراض المحرم اخذها
بالاحيحي الكثرة وهو اسماعيل بن حيدر الصفوي اسم بر ها كالانبياء وسلك الاصفياء
الشيخ صفي الدين الاردبيلي بنسبته اليه بالتعلق الصوري وبينهما في المعنى
بون بعد المشرق عن المغرب وهذا قد سمع كلمة له من جنبه صوت
الجرس واخبر به شيخه الشيخ الزاهد الجيلي بانه سيخرج منه من يكسب السلف
الكل لهم ويطعن في الصحب العظام وقد وقع ما اخبر عنه ذو الكشف الجلي
العارف الجيلي فقد بلغ عدد سباب الصحابة من ولد اسماعيل الحمار ومن الباري
لهذا الكلب الصريح الى العشرين ولم ار واحدا من ولد عبد مناف مثالغة
متجاوزة عن الافراط في بغض السابقين الاولين وبينهم ونسبة الكلب اليهم
الا شاه اسماعيل المنافق المذكور مرارا واخاه من امه وهو الذي يتهم اليوم
بالسلطنة وانما هو رجل ضعيف مبتلى بالبادرقي قلبا من يحتوله ويحرضونه على
ما يبدون ويفتضح كل ان على حيوة من كبرهم وهم ظالمون اذ هو بي في حجر غمي
السيد مرتضى بلده هرات الغالب على اهلها الايمان والى اعرف الناس بحاله المناسبة
المذكورة ولان بنت عمه التي كانت زوجته واحب الخلق اليه وكل الترب المصاحبة
بيني وبينه والله اظن ان الامر لو كان بيدي لكان يسلم الحكم الى امراء الدولة القائم
المؤيد ويخرط في سلك دعاة سلطاننا قائما بوظيفة وهو حرص الناس بان يخدل
قرلباش ويرفع اعلام الاسلام بعد اختفالها وشكس راية البدع بعقيب
ارتفاعها وانا غير مخفف حاله وخصوصا بعد ان انت منة عظيمة على فرقتي حيث
نجاني بحول الله وقوته من الجسر المزور الذي لم يظن منه الخلاص فان قلت
وليست هذه المنة اعظم من منتك عليه لمنعك اخاه عن الاقدام على قتله وكان الذي
الناس يحسن صونه اتقائه مع كل اولاده قلت كما هو معروف قد رجاني انا اعرف قدر
نعمته والغرض الاصلي من تلك الحكايات كونها صيانة وتذكيرة بان هذه الدنيا هي
الدنيا التي لم تف بمن هو كان اقوى واهيب منه وكان يفزع من سطوته قلوب الاسطين

ومع ذلك كان يميل اليه كل الميل قلوب النساء والرجال فاعني باخاه 44
الشفيق الذي مر الله عليه بالتاييد والتوفيق وان عسكر قزلباش هي
الفئة التي قتلت سلطانهم مثل هذا بالهتهم ولم يدخل ذلك في قلوبهم
مثقال ذرة من الرحم فينبغي انا يبيع اخوته بدنياه ولا يجعل له
باغيا مشعا هواه فلا يخرج باغواهم او من حزبهم من طاعة امام الزمان
قطب الدوران مراد اهل الايمان حافظ عرض النبي عن السنة النصاري
الحجرة وصاين عروض ازواجه واصحابه عن مطاعن الرفضة الكفرة خلد الله
تع سلطانه حاكما ضنا للانبياء البررة فان قيل نصحتي نجا والا فقد
ادينا ما كان علينا لاحث الله تع مع الرفضة الاشرار بنا الله تع
من هذه الاشرار وجعل لنا خير مستقر وقرار بمحمد واله واصحابه
الاطهار الاخيار **الليل الثالث عشر** لو كان الامر على ما تقول الرافضة
من ضعف علي وقوة ابي بكر مع انهم يقولون على غالب كل غالب وابو بكر مغلوب
كل مغلوب لكان الحجة واجبة على علي دم وعمك تع على المستضعف
الذي لم يهاجر قال سبحانه ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم
كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتها
جروا فيها فاولئك ماويهم جهنم وساءت مصيرا قوله فيم كنتم اي في اي
شيء كنتم من امر دينكم فتعتذرون عما وجب لضعفهم وهم ممن هم من علماء
كلمة الدين ويقولون كنا مستضعفين في الارض فتقول الملائكة تبكيتا
والا تمنعكم الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها الى قطر اخر كما فعله
المهاجرون الى المدينة والحبشة مع كمال عجزهم وضعفهم ولا ريب لمؤمن
ان علي بن ابي طالب لو كان ضعيفا في اعلاء كلمة الله تع لما كان عاجزا عن الهجرة اذ هاجر
سعيد بن عبادة كيلا يبايع الصديق رض وكل احد يعلم ان علي بن ابي طالب كرم الله
وجهه لم يكن لعجز منه رض فكان يهاجر لبالا يلزمه الصلاة خلف هؤلاء

وحضور رؤسهم وأعيادهم وأحكامهم الباطلة على عموم الرافضة وليلا
يدخل تحت الوعيد الشديد لعصمته وطهارته عن الذنوب لثابتة بالآية
فلما ظهر له علم عادم ضعفه وعجزهم لكان الإسلام على ما ينبغي ويرضى به
الله ورسوله وأمير المؤمنين وسائر المؤمنين ولكن الرفضة لا يفقهون
ومن أنت لعلي رض مثل هذا العجز فهو أقل اعتقادا رض من الخوارج كما لا يخفى
على من تتبع أقوال الخوارج لعنهم الله ولا عجب أنهم يثبتون له عجزا
أقوى من ذلك حتى أنهم يقولون إن خالد بن الوليد قد لف رداء رض
حول عنقه وجره لهذا الوضع إلى المسجد حتى بايع أبا بكر والحق هذا
ما استقر عليه رأي قومهم بعصبة عمر رض بنسبة المولودة من فاطمة رض ولو رأيت
بعين الإنصاف لما وجدت في الحقيقة من هذه الطائفة أشد عداوة وأقل
اعتقادا بعلي رض لكل نحلة هاشمية مع ذلك تزعمون أنهم شيعة علي وتنا
كلا إنهم لفي ضلال مبين واخصم خصمائهم يوم القيمة أسد الله الغالب إمام
المتقين الدليل الثامن عشر قوله تع قل للمخلفين من الأعراب ستدعون
إلى قوم أولي بأس شديد تقاتلونهم أو يسلمون فإن تطيعوا يؤتكم الله أجرا
حسنا وإن تتولوا كما توليتم من قبل يعذبكم عذابا أليما المخلفون من
الأعراب عام الحديبية هم أسلم وجهينة ومزينة وغفار تخلفوا لضعف
العقيدة والخوف عن المقاتلة وعللوا التخلف بقولهم شغلتنا أموالنا
وأهلونا فاستغفر لهم الله تع بأنكم ستدعون إلى قوم أولي بأس شديد وهم
إما بنو حنيفة أو كل المرتدين بعد النبي صلعم والمشركين المجتمعين لحرب
الإسلام في قرب وفاة النبي صلعم ولا يكون إلا أحد الأمرين إما المقاتلة
أو الإسلام لا يمكن فارس بعدهم بقاتل حتى يسلم أو يعطي الجزية وأما من قاتل
إذ القوم كفارس والروم تقول يسلمون أي ينقادون ليتساووا في تقبلهم الجزية
فالداعي إلى القوم إما أبا بكر الصديق رض فإنه هو الذي إلى قتال المرتدين

والمشركين المذكورين وفي زمانه قتل أخو المشركين مسيلمة الكذاب
وكانت محاربة المسلمين معه داهية عظيمة كما لا يخفى على من تتبع السير
والتواريخ وإما عمر الفاروق رض فكانت مقاتلته مع كبار سلاطين الشرك بخصوص
فارس والروم وإن المتتبع يعلم أن السواد الأعظم من الكفار بهذه الجهات
والقول بأن القوم هم تغلب وهوازن الذين قاتلهم كان في زمان النبي صلعم
ضعيف لقلة قائليه ولظاهر قوله تع لن تخرجوا معي أبدا ولن تقاتلوا معي
عدوا وقد رد الله تع على طامعا قد الداعي إلى ذلك لما رجح أي لعصمته في الجبلة
وعلى مخالفة العدالة لا يقيم في الجحيم وكل من كان لطاعته ومخالفته يستلزم
ما ذكر لا يذكره مصدق النبي صلعم والمؤمن بما أنزل الله من ربه إلا بالتعظيم واللائق
بكيفيات تليق بمن يحمله موارد اللعن والطعن وهدف اللوم واللعن وبغضه
أكثر من بغضة فرعون وهامان وإنكاره أشد من إنكاره أبا جهل وابن سلول
فلا تشكن في أن من يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون ومن هذا حاله يلعن
عليهم الملائكة وعباد الله الصالحون الدليل الخامس عشر ما قاله البصر الطوسي
وأبو المطهر الحلي تقوية لمذهبهم الفاسد وترويجا لمتاعهم الكاسد وقد
صار رجحة عليهم لا لهم فالعلامة الدواني رحمه قد نقله في شرح العقايد
العضدية مختصرا وأمثلنا أن هذا الدليل ناقض مطلوبكم وقد أجبت بصيرتكم
حتى ترى عمومه نافعا لكم وأني قد نقلت أولا كلامه رح بعينه ثم الحقته ما
أضفت إليه مما يناسبه قال رح قال المطهر الحلي في بعض تصانيفه
قد احتج مع الاستاد شيخ الدين محمد الطوسي في تعيين المراد من الفرقة الناجية
فاستقر الرأي على أنه ينبغي أن تكون تلك الفرقة مخالفة لسائر الفرق مخالفة كثيرة
وما هي إلا الشيعة الإمامية فإنهم مخالفون عن هم من جميع الفرق مخالفة كثيرة
بخلاف غيرهم من الفرق فإنهم متقاربون في الكثير لا أصولا فلنا الشيعة توافق
المعتزلة في الكثير لا أصولا لمخالفتها إياهم في مسائل قليلة أكثرها يتعلق بالإمامة

وهي الفروع أشبه بالأليق بذلك هم الأشاعرة فإن أصولهم مخالفة لأكثر
أصول المذاهب كما توافقهم فيها غيرهم لمسئلة الكسب ورؤية الله تعالى
مع كونه غير جسم وتنزيهه عن المكان والجهة بل جواز رؤيته كل موجود عن
الأعراض وغيرها حتى جوزوا رؤيته الأصوات والطعوم والروائح وجوزوا
رؤية أعمى العين بقية الدلس واسناد الممكنات كلها إلى الله تعالى ابتداء
وكون الصفات لا هي الذات ولا غيرها والفرق بين الإرادة والرضا وغير ذلك
من المسائل التي تشنع مخالفوهم عليهم بها كما شنعوا به كنهم ثم كلام رحمه الله
وقوله وغير ذلك كثير غير الحسن والقبيح بمعنى لا أحرج في فعله وما
جرح فيه قال الحلبي الذي سبق ذكره في نهاية الأصول الفصل
الثامن في أن الحسن والقبيح عقليان هذه المعركة العظيمة بين المعتزلة والأشاعرة
قالوا قواعد الاعتزال سلامة مبنية عليها وقد اضطرب العقلاء في ذلك
اضطرابا عظيما فالذي عليه المعتزلة كافة أنهما حكمان عقليان وهذا المذهب
صار إليه جميع الإمامية والزيدية والخوارج والباطنية والشوذبية وغيرهم
سوى الأشاعرة وأنت خبير أن الخلاف في مثل هذه المسألة التي هي معركة
عظيمة تنتهي عليها أكثر القواعد الإسلامية أقوى من كل خلاف يتصور
تتبعها في هذا المقام كما لا يخفى ولا سيما إذا كانت المخالفة مع الخارجين
عن الملة إيما كالشيعة وغيرهم ومن تركات مذهب السنة والجماعة أنه
يتكلم بمثل ذلك مع أنه تكلم بما ذكر لإثبات أن الفرقة الناجية هي الرافضة
فملخص كلامه أن العلامة التي يمتاز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكة الاثنتين
وسبعين فيها مع أن الفرق في مسائل الأصول من مخالفة كل فرقة غيرها مع غيرها
فيها وقوله المذكور في الحسن والقبيح معناه أن أكثر المخالفات ناشئة
في هذه المسألة والأشاعرة مخالفون فيها أكثر من سواهم وكذلك صرح هذا الرجل
الذي به قامت علام الرفض والبدع وهو المراد بالعلامة على الإطلاق في كتب

الرافضة في كتبه الأصولية بأن الأشاعرة خالفوا ذا وذا كل ذلك في بادي غالب
العقلاء وعد جميع ما ذكرناها من مفردات هم والعجب أنه يسهل التقاط معظمها
من مختصاتهم من مصنفاتهم ومؤلفاتهم وأما هل الإذكاء البدع والأهواء
مع الأهواء والملاء فينهدم بتنفس ويعيي بتوجع ومنها القول بالكلام النفسي
كما بين في موضعه فإن الإمامية والزيدية والمعتزلة والكرامية وغيرهم يقولون
إنه غير معقول وليس كلام الله إلا هذه الحروف والألفاظ والأشاعرة يثبتونه
ويقولون إنه قديم قائم بذاته تعالى والجملة ما ذكره الشارح العلامة وما أضفنا
إليه حل المسائل الكلية والجزئية لا تدخل في الحساب لدى أولي الألباب وكيف
لا تكون الفرقة الناجية الأشاعرة مع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عنهم عملي وعلى أصحابي
رواه الترمذي وغيره من أصحاب الحديث ولا ريب أن مدار الأشاعرة على
الأحاديث المروية عنه صلى الله عليه وسلم وعنهم رضي الله عنهم بخلاف المعتزلة وغيرهم فإنهم
تشبثوا بأذيال الفلاسفة الذين سموا أنفسهم بالحكماء فحرموا عن فيوض
رجال الحكم الأنبياء والأولياء وأما الرافضة فهم رءوس جميع المعتزلة إذ
قد جمعوا قبائح أهل الاعتزال مع نقائض أخرى وجعلوها مذهبا مستقلا
وهذه نبذة ما خطر بالبال مع الاستعجال من الأدلة على حقية طريقة السنة
والجماعة وبطلان مذهب المبتدعة الرافضة والظن أن الناظر من الكبار والصغار
فإن قلت فما الوجه في ذكر هذه الأدلة دون غيرها مع أنك تدعي التقاط
من نهاية دليل الهدى المدعى قلت تمام ما في هذه الرسالة أدلة لذلك عند الخبير
المنصف والعارف المهتدي وتخصيص هذه بأسم الأدلة لكونها ملزمة للخصوم
حاسمة شبههم لكونها من أهل الحجاج والانتقال لا يتجردون على العناد والجدال
والأدلة التعليمية المحضة التي لم يتعلمها الخصم يسمعها بادي الرأي عناد ولا بد منه
كذلك بتتبع الهوى من العلماء ثم إن قلت كيف اقتصرت على هذه مع تكاثر أنها
تلك خير الكلام ما قل ودل ولا سيما إذا كان الاختصار مرموما والمستطيل كلاما تمام

ملوما على أن الدليل الواحد لا يبقى لتمام حساك لإثبات كل مقصد ومرام
لدى من شرح الله صدره للإسلام كل من كان له فطرة سليمة وطبيعة مستقيمة
لا يحتاج في عمله بسطلان هذا المذهب إلى تدبر عميق ولا تعلم ذلك قطعا بادي
تأمل دقيق ومن قال فساده واضح بالضرورة الإسلامية فقد من كمال الصحاب
التحقيق كشف القناع في خرافات الرافضة ومن خوانهم المبغض الخبيثة خرافات اكاذيب معناشه
على انها ازدل الفرق الهالكة من ضعف الإيمان وازدل الطوائف في المسالك في
مسلك الشيطان وهي اكثر من ان ندرج في مختصرنا هذا ولم نتصنع اوقاتنا
بإطالة الكلام فيها لما ذكرنا فيما قبل الخاتمة فاكتفينا بجمل بعض منها فانه اعوج
معضلات كلها وتستغل ذهن الاذكياء منذ ايامها وستري صاحب فطانة تدري
يحدث في كل ما ذكرناه وندكره احتمالات مستبعدة بنتي كلها توجهات
مستقرة الحجي ولو تدبر يعلم ان امتناعها جري في ادلة اثبات اصل
الملة ولو صحت هذه علامة استقرار فطن عاقل من الاديان وشريعة
من الشرايع فضلا عن المذهب لحدوث اشياء المذكورات مع كلها كالمخفي
فينبغي ان نبسط الجميع ما ذكرناه في هذه الرسالة بعين التدبر والمروة
ونمنع نفسه عن لزوم اتباع الاباء والامهات ومناسبة العشائر والقرناء
والحيات الجاهلية والتعصبات وبصيرا ولا هو بي قابلا لصور جميع الملل
والمذاهب فيكون كمن لا اصم يسمع دبيبا ولا اطرش يرى اشارة في هذين الحيين ولا يكون
سبلة متعلقا الا بتحصيل ما يتبين له يقين وهو الذي يقول في نفسه
لو تحقق عندي خبيثة الشرك لا شركت ولا اتاني فضلا عن وضوح حقانية
الاشعري والماتريدي ويتفرد عليها ان الاجتماع الحادث فيك قسمان مشتم
يساعده الى حد ان التصحيح والحق الصريح ويشتم تكون على خلافه فلو ابتعت
كل اتما اخطر وشبت انى بحال يحصل لا يمكنك القرار على طريقة ولا تحصل
لك فهم حقيقة وكشف خادع العذار عن تأنس للاستقرار على مقر الابرار

تحول

47

مجنونا في ظلمات الغواية مع خساب الفجار وانت في غفلة من ذلك حتى تقضي
الاوطار من هذه الدار فما ينفعك حج الاستعلام والاستبصار والتوبة
والاستغفار فعليك ايتها النفس المطمئنة بطرح الاثقال الشهوانية
فانها سموم صلبة ومزح مدارك العقل المغرب عن الغضب والحمية
الجاهلية المبعدة عن هواجس الطبيعة السكينة المضيعة للقابلية بما في
الفراسة الواجدة للمطالب الصحيحة العلمية المنطبعة فيها صور المعلومات
الالهية الازلية ورايم الله انك لو قبلت النصيحة وخفت يوم الفضيحة تحرك
هذه التحقيقات عن سير الهوى الى جدد السنة والحمامة وان كنت بعد لم تعط
هذه بعد في شك وريب وانى اشك في ايمانك وعندي علم الغيب بل اظن
ان ايمانك بما جاء به السيد الحمام ناشئ من التقليد او انك عندي من
انت منافق بجحود وقد قرب يوم يجري كل محاربي عميد وما ادري
ما الذي يورث الخزي بصحة دلالة ما نقل عن النبي صلعم في عمر كثرة الصحاح دلالة
الذي قال بعد يوم من كنت مولاه فعلي مولاه على الامامة على تشطر عدم فضل
احد دلالة قطعية ولا يورث الخزي بصحة ان تلك الدلالة ثانية اثنين اذ هما في
الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا على مطلق فضل ابي بكر بعد
يوم الغمة على عدم استحقاقه اللعن ثم هل يجوز سوي المعاند ان يكون
استحلاف ابي بكر دم عمر دم حالة الاحتضار لغرض دنيوي وفصل
نفساني مع انذر دم اشارة تنفي لاحتمال المذكور اشارة تقطع المدرك بها
على نفيه حيث ابر بان يكتب كتابا وصية ان محمد الله بن ابي قحافة استخلف
عمر بن الخطاب على المؤمنين يوم بين فيه الهاجي ويوم بين الكافر ولا يجوز
ان يكون غرض على دم الله وجهه من تلك المحاربات الموافقة بينه وبين الاثنين
من العشرة المبشرة الذين بشرهم النبي صلعم بالجنة وام المؤمنين عما يشد الصديقة
ومحاربات الصفين المتعاديتين الى العشرة التي قتل فيها كثير من الانصار والمهاجرين

دلالة ظ

الصفين اسم موضع ظ

عنهما بجاسوس الخليفة ولم يكن هو عيانا بل اعتمد على اخبار رجل وان كان الكل اصفياء
الله سبحانه وبجباءه ولو كان اخباره فلا يخصص الايمان بقاله انه ترك التقية
الواجبة فحاشا شقيق حينئذ الشهادة المستدعية لاعظم العقوبات المعصية
المفضية الى اشد العقوبات ولا يحق بن عم معي ذلك ان يحب الحسين ويتبعه
ومن اراد ان يكشف عن سوءة تلك الفرقة الضالة في هذه المسئلة فليستقل الى
رسالة التقية التي عنها اكثر الجهال واجهل الضلال على عبد العال والبرئ
ما صنف فيها بالامامية المبرورة من نسبة القبائح وهو يعلم انه احسن البهتان
اما سمعت قول المحقق الرئيس كل فعل من الخبيث خبيث كل شئ من الخبيث
دنيس وبالله انما يشنع صنعه هذا الكاذب على احد باكل لحومهم مثل ما يوثق به
بالخمر الخمرة وكيف وان هؤلاء الفرقة الهالكة لا يشفي قولا مكفرا ولا عملا
مخرجا باعتقادهم الا ونسبه الى ائمتهم ويحتجون ذلك على ان الخوف والفزع
حملهم عليه ومن الطرائف انهم ربما يفعلون عن صلبهم الفاسد ايضا
فيتقولون ما يضاده طلبهم هذا كلا انه ليس عجيبا منهم فان الكذوب لا حافظة
له وهم اجلة الكذب فاعلامهم وان ذكرنا بعضا من هذا القبيل لا ضير
وانا انشأ الله لمن الصادقين ورد في كثير من كتبهم عن امير المؤمنين عليه السلام
انه عزل معاوية من امارة الشام فقال له ابن الحسن رضي الله عنه لو تركته
على حاله حتى يتخوط في زمرة من بايعك او تخاف من فساده وانكماشه لعظيم
اما انه ان اكلة الاكباد ورئيس اهل الفساد فقال يا بني ما شاء الله كان
وانما يلزم على ايمانك كما ترى بمعصية طرفة عين فانظر ما ذا يفعلون هؤلاء
الوقحون وقد ينسبون الى الائمة ترك التقية بحيث يكاد ان يجد الناصبي
الفرصة للقدح فيهم بسوء الدين والتقصير كذلك وقد ينسبون اليهم فعلها
على وجه لو فرض صدقه بعد من يتدين بها عندهم من الصفين والكبير هو نفسا
للوجه الاسود الحالك وكل من القسمين المتنافيين افراد لاعمالها

ای خذ هذا

اما افراد الاول فهي كل ما نقل من شجاعات علي ولد اسد وادي السطوة
ويكفيك ما مر فيه من غزو علي معونة وعدم اظهار الحسين ما يقدر يكسر به
جري عليه ما جري ومعارضته علي ان الحسين مع تزيد الطعم حيث سرة والوه
اليه واحاطهما علما كل بورخ وقصاص واما افراد الثاني فهي متفرقة في ابواب
مولفاتهم ولو جمعت لزاد على الالف ولا تحسبن اختصاص ذلك الناقض
بمنقولاتهم عن الائمة لم يوجد في نقولهم عن النبي صلعم ايضا كذلك مثله وان
اردت العلم بواحد منها عجالة فتامل فيما ورد وتواتر لديك من علمه
خوفه صلعم في اعلاء كلمة الله تع وفيما نقلناه في الخاتمة الرابعة من غرائبهم
من كلام ابن المعلم واعبر منه ثم قد لوح علينا ذكر ما حفظه الاثر من القسم
الثاني كيلا ان زعم ان كلامنا من غير اصل ورويه ولتعلم ان سيوف الخوارج
وهجماتها النواصب لم يخرج في الحقيقة اهل البيت كخروج مذابح هولاء
الذين هم شر الطوائف وبرد الفرق اباهم وعدوهم من غودي وحماها
هيج دشمن نكند انچه تواما كردي ٭ من ذلك الخصم يقولون بوقوع الزنا
بعد ام كلثوم بنت علي من فاطمة مع علم علي والحسنين رضي الله عنهم بذلك
ولزوم هذا العار لا قطع والشناعة لا شنع على اهل البيت للبقية
وتطلعك على حقيقة هذا الكلام بنقل مجمل ما قاله كبار علمائهم في
هذا المقام قال المرتضى العلم الرضي ابو الطاهر المتبحر في اليفاعة ما لا يقال
لو كان عثمان مطيعا لما زوج النبي صلعم بنيته لعلمه بانه ما تنا لما قال
له لو كان عندي ثالثة لزوجتكها لانا نقول كان ذلك في زمان اباحته اي
عدم غصبيته الخلافة فان قلت لم يزوج علي ام كلثوم الى ايامها
فالجواب الزهراء من عمرها ايام خلافته ولا عار ان يجاب عن هذا بمثل ما
اجيب في شان عثمان قلنا زوجها منه تقية وليست التقية في هذا
اعظم من التقية في باب الخلافة والامامة وقد صرح بذلك الصادق رضي

الخبثة

كوردي

مرتضى شيخ رضي برادر سيد المذهب كتابي واردر كه بنده منسوب در رد ايشان تجاوز الله عنه

حين سئل عن تزويج ام كلثوم من الفاروق رضي الله عنهما فقال انه اول
فرح غضبنا وانت تعير بامثال ذلك يقتضي تعدد وقوع مثل هذه الرذيلة
العظمى والفاحشة الكبرى على آل النبي الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا بالخبر المتواتر عن السماء لهذه المسالة العظيمة من الطعن في طهرهم
ورفع الاذى عنهم اعاذ ورث نكوهم يا فتح الرجس مكررا ولا يخفى على عبد
من له ادنى غيرة وعار ان الزنا الفحش الاذى والموهن الفظ الابشع في
ان هذا الكلام اميل الى الشهادة ببغوة بنيسا محمد وتام امير المومنين
على ولده اذ ما قلت سلم الافيه تنقص عن بني زنى بابنته بنته الى اخر
ذريته في ولدها وسماها بضعة منه وسيدة نساء العالمين وتعلمها
نفسه وخاه وولديها سيدي شباب اهل الجنة وريحانتيه وحاء
في شانهم باذة الكبائر مع المبالغة المذكورة وغيرها من الايات والاحاديث
الجلية في الدلالة على علو شانهم وسمو مكانهم وتوحش عن انام سكنت
من غاية الخوف حتى وطئت بيته واخته وطفلا محرما مرارا فولدت من الزنا
ولدا واقل الامر لا يليق مثل هذا الرجل بلعب اسد الله الغالب وهل خونت
امة من الامم لبنتها ما يكون عشر اعشار ذلك من خلاف الناموس
كلا بل ان قال احد لنبي اليهود والنصارى ما يدل على جواز مثل ذلك على جارية
من جواريه فلا يرضون بغير حرقه نعم هذا شان من صدق احدا في النبوة
فاقسمك بالله لهولاء اضعف اعتقادا بالنبي واشد عداوة لاهل البيت
النواصب وهل طعن رماح الخوارج اجرح لقلوبهم او هذه الفشارات
واني اقسم بالله على ان الفضيحة على حسب اسد الله الغالب اهون الله من
مثل ذلك الكلام وما ادري ما قلت بل حق الاداء ان تعالى نحن نقسم
على هذا لمن استعمل الانسلاك في سلك عبيده وخلاصه ومن هو في ربقة
حزم الله عن فيض نبيه وامامه والحاصل ان الفطرة المستقيمة حاكمة بان

بان الله تع لا يرضى بنبوة من يجوز ان يزنى بابنته مثل تلك ابنته التي
شرح مجمل وصفها ووصف اقاربها ولا يجوز ايضا ان يكون احد
ممن يجوز بينه وبين من يحللها من الزنا اخوة فاذا تحقق وقوع
مثله علم ان الاول متنبي كذوب لا نبي صادق وان الاخر لغلبة مغلوب
الاسد غالب وكيف لا ويحكم المسلمون والرافضة نوافقهم على ان الله تع لا
يجوز وقوع الزنا بحليلة نبي اي نبي كان مع ان بالطلاق تزول علاقة
الزوجية فما ظنك بسيد انام الانبياء وسيدهم وان نسبة الولادة يمتنع
الزوال فهذه المراة التي زعموها مودة وان مودة الوطء المحرم والحبالى
بولد الزنا هي من اهل البيت الذين اراد الله ان رجسهم ثم يجيء ان
يطهرهم تطهيرهم لمن علم يقينا نبوة محمد صلعم وامامة علي والحسن والحسين
والقوم استحق الثناء والمدح وطهارة ام كلثوم وعمتها فاطمة الزهراء
وعلى شانهم وكمال قربهما الى الله تع ينبغي ان يحرم ذلك المعالي كافر بالله
ورسوله وبوم المحشر والجزاء ويعلم بضرورة بان هذا الكافر هو نفسه
ولد الزنا فان اهل البيت مرايا الحقايق في كل نفس تنظر لهم لا ترى الا صورة
حالها وبهم قال بالفارسية كافرهه كس بكيش خود بيند رد
لا يقال ومن اين علمت ان التي ضاجعها عمر ابن الخطاب هي ام كلثوم
بنت علي والنسوان ضاجعها عثمان ابن عفان هما بنتا النبي صلعم
ورضي الله عنهم لم لا يجوز ان يكون بالكن جنيات بهن صورات بصور تهن
لان مرضاتهم قال ومن قال مثل ذلك فقد عاد بي مذهب الامامية وجعله
مضحكا للعقلاء وممن لا نظر هناء الى التحقيق ما در كرد ولعله يظن انه ارضيا
بذلك عنه وله المنة علينا لهذا الاستدراك لزيادة علمنا به
بضلالته اذ لو قال بالاول لحكمنا بجهله وحماقته وعاكسا نحكم بكفره
وسفاهته اذ العقول بديهة الانسية بالجنسية ليس كالعقل بوقوع

حاشا ثم حاشا
وفي تحريره هجنة

جنيات

انى

اى ما لحن في دفعه

الزنا على مثل تلك الطاهرة الزكية ثم هل لحن في دفعه على غير وضعف
لتفتقر الى تسليمهم بطلانه لا لعصمة بادنى عناية اذ لا ترفع عليهم
منه محذورات لا تعد ولا تحصى بها جرأة الناصبي على ان يقول مثل ذلك في
فاطمة رضي وان يقول من اين علمنا ان قاتل باب الخيبر هو علي اسد الطالب الجنبي تمثل
وان يقول من اين تيقنتم ان اخبار اهل البيت بالمغيبات انما كان لصفاء الباطن
والقرب من الله تع لم لا يجوز ان يكون بمثل الكهانة فكانوا ياخذون كالاخبار
عن الجن فيخبرون بها وبذلك قد انسد باب النقل بالظن والعقل كليهما
واني باحث فيه افضل الرافضة محمد الترمذي وله ذكاء عالي وطبع نمال ولكنه
غير ذي نفس خبيثة موذية كسابر الرافضة ولعله من فضل حملة صابين
الذين محمد الترمذي الذي نقلته من اهل السنة وان كان هو يحلف بالله كان
راضيا فقال ولا بالسند فلم يمكث حتى رجع عنه واستغفر ربه وتبرأ منه
ثم قال بعد ما نقل عن المرتضى فالزمت عليه وقوع الزنا المذكور فاستنقض عنه
ايم والطرف سليما تعالى لا يرضى القول بكفر من لا يكفينا الحكم بكونه غافلا
للخلق ظالما لما قلت والان انك مخترع فان الامامية اجمعوا على ان علينا هو الخليفة
والامام بلا فصل بالنصوص الجلية التي ههنا حتى العذر والمتزلة ولا شك
ان منكر واحد من النصوص الجلية كافر فضلا عمن انكر نصوصا جلية متعددة وقد
نقل الاجماع المزبور جميع محققيهم وايم الله فقوا على ان الامامة بالنص فيها
اليقين ولا يقين مع عدم النص الجلي على ان بكنهم طائفة مما يحصل منه
قدر مشترك دال على ان النبي بعد ذكر النص على امامة علي بحيث صار
احد ضروريات الدين وحصل لهذه بهما الحلة ذكى وعى عين اليقين فمن
انكر ذلك بعد موت النبي صار من اكابر المرتدين وعلى كتب النصر الطوسي
الجاهل بالمطالب الدينية والمعاصد السنية والنبي بالوية الفتيين وابن المعلم
الذي سموه المفيد وهو المفيد في حبس العمي والضلالة وابي جعفر الطوسي

مطهر حلی

ابن عبد العال

الذي يقولونه الشيخ المطلق وابن المطهر الحلي وابن منجنخ والمقتول بسيف
المؤمنين محمد الملقب بينهم بالشهيد وابن عبد العلي الذي يقال الذي رضلت
كثير من العجم الصلحاء وسفكت دماء الاولياء والعلماء وهو مقدمة الرجال
ومبضع المقال والحال فبظهر من عليك محمد تعالى هذا الذي نقلته عن علمائكم
وهولت بحقيقتهم فليس لك مخرج الا باتباع الحق وترك العناد والله يهدي
الى سبيل الرشاد والله لقد رأيته قد وقع في خصومة عظيمة لا يقدر على
رد هذه المقدمات القوية ولا على عناد ثابت عنه الطباع المستقيمة فسلك
على شهرة عظيمة وكان الشيطان على وبين فكان اكثر همه اخبار التي
كانت معي في امر المذهب كلام النساء والصبيان مثل قوله
في اقول لاجدادك منصب الامامة دون غيرهم فلن اكذبه انت تعلم وانا هم
ومثل قوله لا ينبغي لعلوي ان يبالغ في خلافة عمر مبالغتك ومثل قوله مع
مع انك مرة دبة الائمة تبالغ المبالغة في تفضيل عمر حتى جعلت نفسك
في محل الاحقاد العظيمة مع الشباب وليس هذا الا لانك انا المذاهب
امر الجبوة عند المدبر وانا الشيخوخة وعدم ابصار بشيء لا من اعتقاد
امامته اولى بان اجعله امر امنها الذي نفي جون تر سيبهي برة عمر
سرما بين تر ره حيدر وما كنا نقدر على ان نفهمه ان عند هشا تجميع
صحة امامة عمر وامامة علي رضي الله عنهما وهذا الكلام انما ترد على من انكر امامة
علي او زعم العداوة او عدم الصداقة بينهما وهما امامان عادلان قاسطان
طيبان طاهران عند الا نفرق بين احدهما وتعدل حال اعلمهم وانهم و
انصفهم وانفسهم نفس على حال عمرة والى الله المشتكى

يتضح

وهل تعلم المرض الذي في قلوبهم حتى يجوز وابه امثال تلك الهزيانة العظمى على
الطاهرين والطاهرات من آل المصطفى انه على بغض الشيخين رضي الله عنهما
وكرسيما الفاروق الذي يحب بحبه ويبغض المؤمن والمنافق ببغضه فاذا تردد

يفتخر

51

الامر بين ان يستلزم كون النبي صلعم والائمة على غير هم من الاصفياء فجار
ان يوجب كون الخلفاء الثلثة واحد منهم انوارا فالا لتزام الزام
الرفضة انفسهم الاول دون الثاني واما هذا غضب شديد من الله
القهار ونحن نعوذ برحمته من غضبه ونتوسل الى النبي واله واصحابه الى الله
كريم غفار لعباده المؤمنين الاخيار ومن فوائد الخشة القول
بالرجعة قال الكل سابقهم وسندا حقيقتهم محمد بن ابو القمي في
عقايدين في بحث الايمان ويجب الايمان بالرجعة فاتهم عليهم الكلام
قائلون ومن لم يؤمن برجعتنا فليس منا والذهب جميع علمائهم
ومرادهم من الرجعة ان النبي صلعم وعليا كرم الله وجهه والائمة وكل
رضي الله عنهم اجمعين يحيون في آخر الزمان بعد خروج المهدي وقتل
الدجال ويحيى كل من الخلفاء الثلثة وقتلة الائمة بالاجمال ويقتلون كهولاء
حدا وقصاصا ثم يموتون ويحيون مرة اخرى وقد بالغ مرتضاهم في المسايل
الناصبة في هذه الاكاذيب الكفرية ان قال ويصلبون ابا بكر وعمر على شجرة
فمن قائل يقول ان تلك الشجرة تكون رطبة فتحقان بعد صلبهما عليها فيصلب
جميع كثير من اهل الحق ويقولون صلبوا عليها فحقت الشجرة ومن قائل يقول
لا بل هي تكون يابسة فتخضر بعد الصلب وهل بايد جم غفير من محبيهما قال
قائل قبل افلا تجدون في احاديثهم من توبتهم فحينئذ يجب على الله ترك تعذيبهم
قلنا انما يجب على الله تع قبول التوبة قبل الموت الاول لا بعده فنحن واهي
دايما ولكنه يجوز ان لا يوفقون بالتوبة ويحيى هذا عن خواطرهم فانظر ايها
العاقل لو كنت مصدقا بالله والرسول واليوم الاخر هل يجوز عن من يكون في
غاية البغض الى محمد صلعم ان تكون الفرقة الناجية من فرق دينه الذي تكون هذه
عقيدتهم مع قطع النظر انه ملعب الاصاغر ومعزل الاساخر فهو لغو من وجوه
ومنها انه استخفاف بالنبي واهل بيته واصحابه ومنها انه يستلزم ان يكون

شريف مرتضى صاحب الدرر

المقابل هذا عين مؤمن بعذاب القبر والآخرة وفضيحتهم الاشهاد اي يزعم
ان عذاب الدنيا اشد من الآخرة والا فكيف نراه في هذا الاحياء كما لا يخفى بنا
انه يوجب ان نعتقد قبايله النبي وآله اغلظ الناس واحدهم وابعدهم عن العفو
حتى انهم بعد الموت ومرور الزمان وابتلاء هذه الامة باصناف العذاب الشديد
والعقاب المديد على رغم الفرقة الضالة لم تخفف بعد غلظتهم ولم تلن
فظاظتهم فيتعطشون الى ان يخرجوا ويخرجوا هذه الكلمة من تحت التراب
لتعجيل عذابهم عن صابرين الى يوم القيمة وعين قايلين بعذاب القبر ولا
يسعهم ان يقولوا انما الغرض تعذيبهم وايصالهم الى جزائهم ولا يحصل
بذلك للنبي وآله فرح وسرور وسكون من الغضب وخفة حتى يلزم ما ذكر
اذ لو كان كذلك لكان بالنبي احضار المستحقين من عمهم الفاسدين من ذريته
ولا يكون اجاء رسول الله صلعم واهل بيته لانها ولست شعري بان شكة القتل
من اي شيء هي ليست بمفارقة الروح عن البدن فان تكلفنا فلما لا نقله
ان نقول الالم الحاصل من الناس لا تقرعون من الالام التي تشتد بها
فوق شدة الحاصلة من القتل ومدتها ازيد من مدتها لا يشتاقون اليها
لابقاء بقض لوازم الخوف الاخروي الامر الستل كيف بصبر تحت يدي الحجاج
ولا يعرف احد قدر شدة ومدتها حتى يشاهده فهذا لحال نعلم ان الالم العظيم
الحاصل عن القتل انما هو للمفارقة المزورة وهي حاصلة للنبي وآله وانهم بعد
ان يموتوا مرة ثانية فلم ينج هذه الرجعة الى عذاب النبي والائمة واستيناسه
من رحمة اهل الكفر والمعصية اذ الاولون كانوا قد خلصوا عن عذاب السكرات
واستراحوا عن الشدايد كلها فاذا بقي ذلك مرة اخرى والاخرون كانوا معذبون
بعذاب اشد منه فانقلب الاشد الى الاخف وهو بستلزم نوع استراحة كما لا يخفى
فان قلت المفارقة الحاصلة من القتل اشد من الحاصلة بالموت قلنا قد ورد الاخبار
وهم لا ينكرون ان مفارقة الروح عن البدن تستلزم الالما شديدة تتحمل اعظم

الام الدنيا في جنبها فعلى فرض الاشدية المزورة ليست هذه الزيادة تليق
بان تكون علة لحدوث الوقايع العظيمة روي انه لما نعي سئل عن ابراهيم كيف
وجدنا الموت فقال وجدت نفسي كصوف رطب يوضع عليه سفود
محمي وقال لموسى عم مثل ذلك فقال وجدت نفسي كعصفور جثجيين
يغلي على النار لا يجد كيطيب ولا يموت حتى يستريح وروي عنه عم انه قال
صلعم والذي نفسي بيده لمعاينة ملك الموت اشد من الف ضربة بالسيف
بقي ينبغي ان يكون هذه الروايات ضعيفة لانها تنافي قوله تع الا ان اولياء
الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون لان المراد منه نفي الخوف والحزن لئلا يخلا
عما الدنيا لما تواتر من كون الخوف عليهم وحزنهم فيها اذ حزنهم الدنيوي
اشد الاحزان والخوف عليهم في هذه النشاة اعظم المخاوف ولا شبهة
ان الم التبع من تمة الام الدنيا فيشتد عليهم فهنا لتخفف عنهم ثمة ان
البلاء موكل على الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل وعلماء تلك الفرقة
الخاسرة تصرحوا بحقية هذه المقدمات لا ينكروها الا ان الله تع جعل
على سمعهم وابصارهم غشاوة من عجب خشونتها لم يعترض بانه كيف
ان يتوبوا كيف يحزنون وما هذه النجاة والفشاوة والقطاوة التي يثبتونها
للنبي واهل بيته فاي نقص في الرسول وآله مع تسليم كون هؤلاء الابرار
فجارا وكون هؤلاء المؤمنين كفارا ان يتجاوز عن نقصانهم بعد ان
تابوا وتعفو الله سبحانه عن سيئاتهم اذ تابوا اما تعلمي كرم لم يلتم عن ظالمه
افلم يتب كافر عن الكفر فغفر الله له لم لا يعفو شيمة عباد الرحمن والغلظة صفة
اولياء الشيطان ان قلت ان منصور الحلاج يستغفر على الصلب لعنا تليه ومن
نسب لقتله والنبي وآله الاطهار يستحيون من مصيبتهم بعد ان مضى من مصيبة
الف سنة ليصلبونه ومع ذلك يحاولون من ان يتوبوا فيستحقوا الغفران ومن
كانت هذه لحالة فهو اولى بالمسامحة من السعادة ان تقطعها لا معصوم كامل

ولعمري ان هذه الغفرة الجهلة ظنوا هذه الطيبين انشالهم في الغلط والشقاوة و
الحرص على الدنيا وقاسوا امور عالم الملكوت على امور عالم الملك الكمال بعد د
راكهم عما غاب عن الحس ثم انظر الى غاية خمامتهم ان مآكلهم انما تبيض
مراتهم اذ لا شهة انهم راموا بهذه الخيالات الخسيسة تشديد العذاب
على اهل الكفر والصواب وهي توجب تخفيفه اذ ذلك القسم من التعذيب
انما ليس في مقابلة معصيته فهو ظلم لله عز ذكره وانما في مقابلتها فهو انما
حد وقصاص وكلاهما يستلزمان خفة العذاب وعليه اجمع المسلمون وهؤلاء
قد وافقهم في نفيه وكنهم مستحون بذلك لمن يحدث مذهبا وهذا ثالث مقالته
فليحذر ان يضحك الاطفال على حيته رحم الله نور السلطان الشهيد الحسن بن
في حوار رحمة الرحيم الجليل الذي اخبر ان الله قد ذرء التي تخرج الحي من الميت وهو
ابو الطيب شاه اسماعيل فانه بعد ان قررت عليه نعمة الله بعض انه ان
الذي نشر انوره وجمع بعيد عن الصواب والثواب ثبت على اعتقاده هذا والكنه
كان يقول في قبلي شيء من الحاكم يكفرهم انما هم كالزيدية الهدوية الذين لم تبلغه
بلغهم الى الكفر فما وجه حكمك بكفرهم دون الزيدية ولم افدر اولا على ازالة
هذا اصلا عن خاطره وكنت اندفع هذه الخاطرة انتهض الفرصة لازيل عنه
تلك الوسوسة مع اصلها فرايت يوما من ايام رمضان سنة اربع وثمانين
وتسعمايه انه كان في غاية الفرح والمسرة وهي بكمال المحبة حسن المعاشرة
فقال لي لما كنت محبوسا بقلعة تهمهة وسطالعا الكتب السير المعتبرة
والتواريخ المعتمدة فانه بقضي عن بعض الصحابة الذين كنت سالت
عن الوارد بن الى القلعة من العلماء المعروفين بانهم من اهل السنة والجماعة وانهم
يقولون ما نعرف من المشاهير من يكون على تلك الصفة الا ابن محمد وابن السيد
شريف فكتبت بيدي عدة اوراق مع غاية المحبة واقول في نفسي انه لعلم العلماء اذا
والكتاب للهم لا غنيني حتى يريه اياي فاسمع منه ما يقول من المعقول والمنقول

اسمعيل

واصح مذهبي بالدليل القاطع والبرهان الساطع وبعد هذا ان تلك اسفا
من الموت فلما سمعت منه ذلك قلت له بعد دعائه وثنائه وحمد الله على
رفع ابتلائه ارجوك الوفاء بعهد الله وميثاقه وان لا تمر من عصيان الله و
شقاقه فسالني عن حقيقة كلامي هذا فقلت انك اذا رايتنا موقنا لربك
في كفر هؤلاء الجماعة الذين يعتقدون هذا وهذا وهذا فكنت عدلت شطرا
من خرافات الروضة حتى وصلت الى الرجعة هذه فاذا سمع بها رحمه الله
شهق شهقة وقام فقال بالله عليك اصادقا انت في ذلك فقلت والله
انهم ليبالهون به لا يانون عنه فاحضر علما ليهم الذين يزعمون انفسهم
اعلم من رسطوا وابت سينا مع انهم ابله البلد واجهل الجهلاء الا افضل الذين
وافطانة بنى اء لان له في المكر والخديعة يد عن شلاء فيمكن ان نطلع على المرض
فاكره لما في قلبه مرض واسلمهم لنطلع على صدقي او كذبي وبالجملة فاداهم
تكلم في هذه مع صغيرهم وكبيرهم فعلم صدقي كالا يخفى انهم لم يفهموا الحق
ما نقلت عنهم منهم فشرع في لعن اداهم واعلاهم وبين من حكمهم وفوا
بغلبة الغضب عليه لذلك زال في تلك الساعة جبنه وخوفه وقد بلغ
في طعنهم حتى قال انا بريء من جميع الصادف وكان ذلك حيث قالوا انها
مروي عن الصادق فقلت له قد ساءت الادب باهل البيت الطاهر من حاشاه
عن ذلك القول وهذا بهتان من هؤلاء عليه كبهتان المضاري على المسيح
بانه ادعى الالهية فتاب عن قوله ذلك واستغفر واناب وتصدق بمال
كثير ثم قال يا رب اشهدك على شهادتي بكفر من اعتقد مثل تلك المقالة ولا
تحشرني في زمرتهم فاني برئ منهم في كل حال وهذا هو كل من جاء الله
المصونة عن الزلل والاخلال ولهذا رزقه الكرم المنان الشهادة وحسن المال
حشره الله مع نوح الخراء مع الانبياء والصحب والآل وفي فواتح الجنة
تفضيلهم الائمة على الانبياء وهو باطل باجماع العلماء حتى ان سائر فرق الشيعة

ولا سيما الزيدية فوافقونا في ذلك ويقولون من قال إن إماما من الأئمة أفضل
من نبي من الأنبياء فهو هالك قال الحلي اجمعت الإمامية على أن عليا
بعد نبينا افضل الأنبياء عن اولي العزم وفي تفضيله عليهم خلاف
واما في ذلك من الموافقين وفي شرح جدي قدس سره على المواقف وفي
شرح المقاصد والعقايد النسفية وفي شرح العقايد العضدية للعلامة
الدواني وغيرها نقل انعقاد الاجماع على أن كل نبي افضل من كل ولي وفي
بعض تلك الكتب المعتبرة من المذاهب الاربعة وقع التصريح بكفر من فضل
وليا على نبي ولعلهم يرون تكفير مخالف الاجماع القطعي وظنوا تلك الافضلية
من ضروريات الدين وهو غير بعيد ومفاد كلامهم تكفير كل من فضل
وليا على نبي وان كان الولي المفضل افضل الاولياء والنبي المفضل عليه
من يفضل عليه من عداه من الانبياء فالحال من فضل اثني عشر وليا
على كل نبي كل مرسل كما هو راي كثير من الاثني عشرية التي يعبر عنهم
بالرافضة والروافض والعجب انهم ينقلون ان النبي صلعم غضب من
تفضيله على ذي النون حتى احمرت وجهه وقال لا تفضلوني على اخي يونس بن متى
وهل هذا الا بتسة الامة على علي شان الانبياء وتبعيدهم ممن تفضيل عليهم
عليهم والا فان فضل نبينا عليه وعلى كلهم عليهم صلوات الرحمن هما لا شك فيه
بل من لم يعتقده لا نعده من المسلمين وانهم ينقلون عنه صلعم انه قال لي
مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل ولو كان وليا عظيم
اعظم شانا منه لكان اولي بالذكر كما لا يخفى على من له ادنى فطانة ودروق
ولا نصل الى كنه هذه المطالب الا من رزقه الله بفضله وجوده نور القدسية
والى الفيصلة بعد الفراغ من ذلك النور واذكر لك ما رزقوه دليلا لهذا التفضيل
وجعلوا مدار اعتقادهم عليه فيه قالوا قال الله تع في آل البيت هلة وانفسنا
وانفسكم والمراد بانفسنا نفس محمد وعلي فهما نفس واحدة ومحال صلعم

54

افضل الانبياء فكذلك علي رض لا رحم الله هذه الفرقة الجاهلة التي لا تشفطر ناقة
الاعتقاد اعز من ان يبني على امثال هذه التي يطلع الاغبياء على بطلانها ويضحك
الصبيان على بنيانها ومن رزقه ادنى فطرة يتبادر الى ذهنه دفع ذلك فنقول
ومن البديهيات ان نفس علي رض غير نفس محمد فعلم ان المراد هنا غير المتبادر
المذكور اول المراد معناها المجازي قالوا فقد اطلق النفس بالمجاز وهو مساو لها في
جميع صفات النفس قلنا ومنها النبوة قالوا الا النبوة قلت سلمنا ذلك وهو لكم
منع مطلوبكم انه ادل من الافضلية كما حرر بالتبريز المواب واعظميته المنزلة
عند الله يوم القيمة فلقائل ان يقول يجعل ان يكون المتصف بصفات الكمال
التي تتضمن النبوة اكثر ثوابا واعظم منزلة من المتصف بصفة الكمال التي لا تتضمنها
وان كانت هي اعلى واقوى من صفات الكمال المتضمنة على ان افضلية محمد خاتم الانبياء
وعلي في اكثر صفات الكمال التي لا ضرورة في الدين فانا نجزم بانه لم يكن
كما ان احدا يقوله في صلاح الاسلام ليس محمد اعلم من علي لحرص الصحابة على قبوله وكما
احرصهم على علم علي وانت خبير بان اعلمية علي الصحابة وقد روي في كثير من كتبهم
وكتبنا عن كرم الله وجهه انه قال لما كنت اتوخش اوان الحروب حينا شديد
القتال واشد الجدال كما هو من لوازم البشرية لم اكن تسكن وحتى الان
بعد اربعين حجة قرأت النبي صلعم على بغلته في غاية التمكن والثبات والناس كلهم
مع الحركات والوثبات وهو صلعم يتبسم تبسم الرجل رزانة العقل والحرة
ويكلم كلم الرجل بين اهله والعشيرة فكان تزداد شجاعتي وقوتي قلبي مما ترى
واحارب واعلم بعون الله سبحانه وتع واشباهه هذا كثير من الاحصاء فتبصر
الملا ممن سيا تو كتب احاديثهم طافحة من هذا وكلهم لا يبصرون العمى ومن هنا نوع

الخاتمة الدليل بوجوب عصمة الانبياء والائمة يعني انه يجب على الله تع
حفظهم عن جميع الكبائر والصغائر وخلاف المروة عمدا وسهوا خطأ من
اول المهد الى اللحد مع ان القرآن وكتب الاحاديث والتواريخ مشحونة بخلاف ذلك

نهج البلاغة كتاب
فيه خطب علي عليه السلام
منسوب الى علي كرم الله
جمع الشريف مرتضى
سمعت هذا

قال الله تع وعصى آدم ربه فغوى وقال تع فقلنا يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة
وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فازلهما الشيطان
عنها فاخرجهما وقال تع وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى
في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وقال تع يا ابن ام لا
تأخذ بلحيتي ولا برأسي فان تنهى عن الاباة التسابعة وبالتالي بلاة الوكيلة فلا
يخلص عن الاخرى قطعا اذ نقول هل يتخيلها دون النبي صلعم المعنى المذكور وعلى
الثاني في عصمة موسى كرسول ولا خلاف لاحد من المسلمين في نبوته نعم يجوز ان
يقال مع بعد يحتمل كون ما فعل هرون او موسى ناشيا عن الخطاء في الاجتهاد وتحتي
الله تع لهما الاجتهاد فلا يلزم صدور العصيان منهم واما سنا فانه العصمة
بالمعنى المذكور فمن القطعيات التي لا يتأتى هنا الا هذه الطائفة التي لا يتأتى من الجميع
فالهفوات انما تنظرون الى هذه الجماعة التي يأولون امثال هذه النصوص الجلية
بامثاله ما ذكروه يستشهدون علينا بتجويزنا عدم دلالة حديث المنزلة على بقية
خلافة ابي بكر الصديق وثبوت خلافة علي بواسطة احد وحديث المنزلة مما
روي عنه صلعم انه قال لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
ويقولون انه نص جلي منكر وهو كما ترى وهذا حال دلائلهم القطعية بزعمهم على بقية
غالب الصحابة كما ستعرفه وانى تأتى لك ما يبدل ظنك باكثر هذه القرون الفاضلة
وهم اقرانهم وعباقرتهم وجهابذتهم بالبديهة والله المعين قال سيفيدهم ابن العلم في روضة
العارفين في كراريس منها انا اختصره غاية الاختصار واذكره لك لعلك تكون
من اهل الاستبصار وان كنت في شك من ذلك فليس هذا الكتاب المنقول عنه
بعزيز وتوجد عند كل رافضي بنسبة الى الفضل فاقرأه وتأمن منه ومن شبهه
اثره وصدق وحذره ان كنت من المؤمنين وها هو ذا قال ان الله تع امر نبيه صلعم
عم على النبي صلعم بعد الفراغ من حجة الوداع والتوجه الى المدينة الطيبة في
الطريق فقال يا رسول الله يقرئك ربك السلام ويقول ما نصب عليا بامامة

بعيد عن العقل والنقل كل البعد مبني على التعصب الفاسد

قبيلة امنك على خلافته فقال النبي صلعم يا اخي جبرئيل ان الله سبحانه يعلم بعض اهل
العلي اني خائف منهم ان يجتمعوا علي ضراري فاستعف لي عن ربي فصعد جبرئيل
وعرض جواب الرسول فانزل الله تع مرة اخرى وقال النبي صلعم مثل ما قال اولا فاما
ستعفي النبي صلعم كالاول ثم صعد جبرئيل وذكر جواب النبي صلعم عند الرب تع فامر
الله تع الروح الامين بتكوير لواء معاتبا شديدا مع هذه الآية يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس
فلما نزل جبرئيل بهذه الآية ومعاتبات زائدة على المستفادة منها
قال النبي صلعم ضمن الله عصمتي من هؤلاء الجماعة سابلغه فامر بجمع رحال الجمال
ووضع بعضها على البعض في عرض بين مكة والمدينة بموضع يقال له غدير خم
فاستوفى عليها وقال ايها الناس ان عليا امير المؤمنين وخليفة رسول رب العالمين
ليس لاحد ان يكون خليفة بعدي سواه والله يوالي من والاه ويعادي من
عاداه وفي هذا الكتاب قد ذكر ما منعاه هذا المدعا مع غاية الاطالة نحو ان
يكون كفاية قد ذكر كفاية الحيض والاستحاضة من مطولات كتب الفقه وقال الما
فرغ النبي صلعم عن الخطبة هناه عمر من الخطاب وهو اول من هناه وقال بخ
بخ يا بن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة فاول الموء
تلك الاكاذيب التي يستحي منه كل عبي وشعي فضلا عن وقوعه من النبي الذي قال
كل نبي ولي وهل يخالف هذا الستة كلهم اجمعين كما انه في الفضل دون قليل عبيده
عمر انه لا يحصى مرة لا علي مرة واحدة فضلا عن مرار شتى مع انهم يقولون ويوجبون
عصمة كل نبي ثم يثبتون للنبي غاية الخوف والجبن مع انهم قالوا ان الله صلعم لم يخف
في الله او ائل البعثة مع قلة الاعوان والانصار وكثرة المشركين من عبدة الاصنام
والاوثان الذين لم يكن علي في منهم بعثة ملك وسلطان فعل ما يفعل بحيث
يتغير بي قوتي قلبه الشجعان فمن اين لهم ذلك الخوف العظيم الذي حتى عما يخص
تلك الوحي بعد تسكين الشيخين عنه واستقرار النبوة والرسالة وتمامية الاسلام

والمسلمين وقلة الأعداء والمنافقين ممن دخل تحت بيعته وفي زمرة أمته
والخبير يعرف أن هذا المقال الذي رد مقالات السفهاء مقال أدون وأحسن
من أن يطيل في رده الفضلاء إذ اللائق بحالهم نقل كلامهم حتى كأنه بصيرة
يتبصل إلى الحق بتنبيه أن هذه تذكرة لمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا ومن لم يشأ
وجادل فلم يخد لسنا لله نبذ بالأدوية فحواهم الخبيثة تجبرهم الصدة
روى الكشي في رجاله وغيره عن الصادق أن قوما أتوه وجهه أنه قال لما
مات النبي صلعم ارتد الصحابة كلهم إلا أربعة مقداد وحذيفة وسلمان وأبي
ذر فقيل وكيف ذاك قال إنه حاض حيضة ثم رجع فاسمع ما يقول
أو نتهم في عالم الله تعالى في شأن الذين قال نعم في شأنهم كنتم خير أمة أخرجت للناس
تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وقال محمد رسول الله والذين معه أشداء
على الكفار رحماء بينهم وقد مرت الآيات الدالة على فضل الصحابة ولا سيما المهاجرين
والأنصار وإن كان الكلام على ما ذكروه فلا شبهة أنهم شر البرية ورد الخالق إذ لم تطلع
على أمية بحاورت عن مائة ألف حين احتضر نبيهم بعد أن عاش بينهم مع النبوة
نيفا وعشرين سنة فارتدوا بأجمعهم إلى الدنيا بعد موته بلحظة لم يرجع منهم
أدنى مرتبة الكوكبية إلا وقد خلف من ثلاثين كلامه ومحى مقامه يريد بن ثابت بن على
الإرادة مراعين سيرة شيخهم متبعين وصيته مشفقين على من خالفها
وهؤلاء المحرومون عن نور الإيمان لم يحط صلعم يطمئنه بحيث لم يشق أثر نفسه
وتركه هذا بيته يوما بعد موته وأي أحكى لك أعجب من هذا إن يوما من الأيام كان يشب
أحد من هذا القوم فسقا عظيما إلى من لم تكن تعتقد فيه ذلك فقال وإني ناقل
هذا من الآيات موثوق بأنها لعالم فقلت له هل ثبت الفسق بقول قائل قال كما
تسمع أنك سبي لم تصدق ولكن الآن صدقتها هو ظنك وبمن كان في خزانة الليل
قرب سنين لو كان هذا الرجل يدعي الجراح لصدقتاه أنه هؤلاء الجهلة المحمقى يظنون
لعبدهم هذا حتى مثل هذه المرتبة العظيمة من تركه صحبة شيخهم المعروف بينهم

أيما بالفسق والظلم ويعتقدون بقاءه على تلك المرتبة الجليلة مع أنه قد مضت
من موت الشيخ المزور اكثر من ثلثين سنة تعظيما لصحبته وتبجيلا للعاشرة
معه ولا يظنون بركة صحبة النبي صلعم لجبار من رجال العرب بحيث تعتد بقائهم
على الإيمان ساعة واحدة بعد موته والله لأني سمعت من تلامذة ابن ابراهيم البحراني
الذي أحمد مجتهديهم ومن غيرهم في شأن شيخهم ذلك ما لا يجوز غير اعتباره
للاجهل والا أفسق من أهل السنة والجماعة ولو أردت أن أسمع ما سمعت فضلا
عبد العلي الكلب النجفي ومحمد هندي وشاه الاستر بادي وحسام الدين
العداقة النجفي وغيرهم مما لا يحصى وأنا أسميهم والطلب بحدهم والعاقل
لا يعتقد الرجل الذي على حاله اعتقد واسيد الأنبياء علمها من أدنى أهل العلم
فضلا عن النوه الخاتمية الا كملية فهو لاء الجهلة الفخرة أما في غاية الحماقة والبلاهة
وأما في كمال سوء الاعتقاد بسيد أهل السعادة فرضنا جوازه مثل ذلك على النبي
وأصحابه وتأويل محكمات القرآن العظيم ومنصوص الحديث الكريم بما لا يحتمله العقل
والنقل فقول لما أردت والعياذ بالله تلك الأطهار البررة وصار وا بعد رضا الله
عنهم من جملة الكفرة ولم العفو بعد ذلك أنعم لأعلاء كلمة الإسلام في محاربة الكفار
والاخطار فقاتلوا وقتلوا في سبيل الله لنشر شريعة سيد الرسل والآن ترى
عن المسالك والآلة والطعان وفاروا العشيرة والخلان وأرتكبوا أشد الرياضات
والمحن وصرفوا أعمارهم في الطاعة بالسر والعلن وما السبب في عظامهم لو قوع أدنى مغاير
ولعدم صدور أضعف معروف وبهم عن المحرمات وأمرهم بالواجبات بالرياح
والسبوب لكان ينبغي أن ينهمكوا في الشهوات ويستغرقوا في اللذات ولا
يبادروا العبادات والرياضات وأيم كيف يجوز أن يعاشرهم على الحساب
المعصومون بنظرهم ويأكلوا ويشربوا معهم مع إجرامهم على نجاسة الكافر بأضعاف
كل أن يصلوا خلفهم ويخالطوهم وساهم بأمير المؤمنين ومن صارت عادته التجنب
عمن فيه شيء من السداد والسعي في الأرض بالطغيان والفساد أبا لي من التكلم بالنقض كالأصل

وتحريفا كلم عن مواضعه بالجهل والعناد والله سبحانه قهار منتقم بالمرصاد
وسمعت في بعض الاولى بمكة المشرفة من بعض ثقات العلماء ان هشام ابن الحكم الاحول
الذي هو اجل رواتهم واعدل ثقاتهم كان من المنافقين منتهضا للفرصة لهدم
الدين فقال له بعض اصحابه هذه الارادة لا يتم مع اظهار الكفر والالحاد فكيف يكون محبة
النبي في قلوب سكان الارباع والاقاصي ان اظهروا بغضك وبغي قولك فكلموهم
بفساد عقلك وتعتقدون في جنونك فالبد بان تتشبث بذيل اهل البيت لهجوم
الخلق على ظهرهم فتظهر محبتهم وتكثر ملازمتهم حتى يظن كونك من خص اصحابهم
واحبائهم فاذا استقل منهم ما تعلم انه يؤول الى هدم الاسلام ويكون ظاهره
مشيرا الى الكل ان يقوله وعمته فلا يعصي زمانا الا وجدت في حصن هذا الدين خللا لا
يصلح ابدا وانت مجتمع مع كبار ائمة اهل البيت في زمان واحد وليس على بالهم
بواب وبينهم وبين من يريدهم حجاب فاستحسن قوله هذا الاحول
لانطباقه بعوائد بني الخداع والحيل وفعل والله اكبر واجل ومن هنا نعلم الحجة
انهم ذكروا في كتبهم وكلامهم ان عثمان رض نقص عن ابان القراءة فكان في
سورة الم نشرح بعد ورفعنا لك ذكرك وعلمتا صبرك فاسقطوا عن المصحف
بحسد شديد الشهرة والبغي في رواياتهم القراءة على ابيه اهل البيت قالوا وكانت
سورة الاحزاب كالانعام واخواتها وقد سقط منها ما كان في فضل المهدي وامثال
ذلك وهذا في الحقيقة يستلزم الالحاد بالقرآن اعلم ان المذكورات في الشفا
توجب القدح في النبي والآل والاصحاب وذلك لان احوال وابن الراوندي الذي
هو من اجلة اعوانه وسائر اصحابه واقرانه احرجهم الله في بيانه قد بقوا حايط
الاسلام من جميع جوانبه واركانه والذين كانوا يتفطنون من هذه الكفريات والقبايح
بعد كونه هؤلاء لدين الاسلام انما يعدون من العامة من في النقص والكفر ومن لا يتفطن
بفساد هذا القول فهو معدود من الانعام اصل لان هذا المقال يورث رفع الوثوق
عن القرآن لجواز ان الزيادة الذي هو فصل الخطاب والقرآن وحجة الله والتبيان اذ جواز

النقصان المستلزم لجواز الزيادة ومع هذين الامكانين يمنع الوثوق
بالضرورة العقلية فانسلبت الحجة عن الكتاب الذي فاق الكتب التي انزلت
من الرحمن وبرهان بيننا سبيله الانس والجان وبه عجاز الكفرة من العباد
والطائفة من العصيان وهو حجتنا هذا اليوم ويلتقي الخصمان فيقال
وح اباك الاوامر منقوض عمها اباك النواهي مراد علمها او بالعكس فكل من
القسمين لو جد كل منهما ولا اطمينان من لو عد ولا خوف من لو عيد ولا سلوة
من البشارة ولا حزن من التهديد بل ما ابقى هؤلاء المنافقون حجة ولا سلامة ومعجزة
محمدية وقد قلوا حوافرها وقرعا عظمها خفيا ومع ذلك البعض بزعمهم مسلما لا
يقال بدفع هذا القول بانه لو كان كذلك لاخرجه علي رض كما اخرج في الم نشرح
وغيرها لانا نقول كما جاز ان يسكت علي كل يتكلم بعض ما في ضميره في
امر الامامة التي عندهم اجل الامور الدينية واعظم المطالب الايمانية للتقية
كذلك جاز سكوته من ذلك القول لها البس هذا هو على الذي يطنون
على ضعف لف خالد ابن الوليد بامر عمر رضي الله عنهم رداه على عنقه مهينا مزريا
وجره الى الارض من بيت فاطمة الى مسجد المدينة واكرهه على البيعة حتى بايع
الصديق رضي الله عنهم ولعن الله هؤلاء الكاذبين الخطاء الاثمة واصحاب
الجحيم والمناهضة قاضية بان مثل هذا المراء الخفر المخلوب الخواء لا يتكلم
بما يمكن ايجاره الى ايذاء واضرار واقل الامر تجويز كون ذا ناعنا ادرك بتكلمه
بهذا ما لا يخفى فان قلت لا خوف كما من اظهاره وعند بعض عمن خواص شيعته المعتبرين
بعلمهم ظننا ومن اين علم عدم وقوع ذلك الاظهار ومن البين عدم جواز ان يقال
في هذه الصورة لو كان ذلك لنقل التنا سوانح القضاء العادة سواني اشال
ذلك العادة قاضية بان الحالات المزورة مانعة من اظهاره لدى جاهل التوابر
وكر وا العلم بالعدم المزور منحصر في هذين الجهتين التي لا تجري ههنا وما ذكر في
الم نشرح وغيرها هو مفتري عند ناظني عند كر قطعا والظن في مثله لا يغني

عن الخوض فيها لانها اقوى في المطالب الاصولية بالاتفاق على ان الملازمة المذكورة بعد
لا يقال انما يتم على ثبوت العصمة لعلي رض وقد عرفت ما فيه وما ادري ما هو شيء
المتسوسون للمتهوكون في البلادة يسئلون اي سبيل والله ان عن زهم دليل
وذليلهم جميل والله دو بطش شديد وقهار جليل ومن العجائب استدلالهم
مع ذلك وآيتهم البينة في مسألة الامامة بالآية على عصمة الائمة واما عنهم
ومن فروع هذه الخرافة الجهالة انهم يقولون الصحيح في الكم شرح ما سوى
واحد وكل منهما حرف واحد كذا الكم تن ولا بالالف حتى لو ان احدا كتب في صلوة
الفرض واحدا منهما بطلت صلوته عندهم ويعتقدون ان الله لا اله الا هو الحي
القيوم الى قوله تعالى فيهما لا يدرون انه واحد وهذا المجموع بمعنى انه الكرسي عندهم
في انه لا يتذمة من تكلف ان يقرأ واحد بقراءة الله لا اله الا هو الحي القيوم
وهو العلي العظيم كذا ان قولهم السابق بدل قولهم الوقوف عن مواعيد القرآن وسنا
قولهم هذا بسبب الاعتماد وعن سورة وآية مع توان الكل فاحمل على نوع من تحريف
ذلك الاعتماد لمثل ذلك في الفلق والناس ولم يكن والتين الى وما ذكر في
آية الكرسي في آيات سورة الكوثر والاخلاص الى الآيات البينات ومع تلك المخالفات
الشيطانية الخارجة عن قوانين الحكمة والكلام الى التي تشهد ببطلانها وتنادي
ببفسادها عقول كافة الانام يريدون ليطفئوا نور الله بخرصهم وعلى سمعهم وابصارهم
بانهم من الملة الاسلامية وبرآء ويزعمون انهم اطفاء شاغل الدين القويم كلا انهم اشعلوا
لانفسهم لهب الجحيم وحرموها عن نعيم الفياض الكريم ومنعوهم الجنة
ما ورد في مقتبس ان كتب احاديثهم عن الصادق رض وهو ان احدا من اتباع الاحول
قال كنت يوما عند ابي عبد الله جعفر بن محمد فجاءه احد من الخياطين الذين كانوا
يتبعونه وبيده قميصان فقال يا ابن رسول الله خطت واحدا منهما وبكل خيطة
وحدت رب الارباب وخطت الآخر لعنت واحدا منهما عمر بن الخطاب ثم قدرت

ولا

58

ما اجبت بهما فاجبته خذ وكلا اجبته رده قال فقال الصادق رض اجعلهما
يلعن عمر وارد الي الذي خاط يد رسول الله الا ترى كيف تعالى عنه حاشاه
فانه من سادات اولياء الله لم يجوز عليه مثل ذلك الا المحرومون من رحمة
خالق البرية وشفاعة سيد البرية الذين مطالبهم منحصرة فيما يرجع الى الفقر
في اتباع النبي صلعم العربي سواء كانوا آله او اصحابه او اشباهه ما ذكر تشاهد ذلك
قطعا اذ اكثر الناس لا يفرقون بين الخبر الصادق والكاذب ويصدقونهما فان كان
المصدق ممن غلب عليه حب الشيخين يبغض بذلك الصادق قاتله الله ابدا الى ان
علوم ومعارف ماخوذة منهم فمن فرق عن الاسلام وان كان ممن غلب عليه حب
اهل البيت يعادي الشيخين ومن تابعهما وتبعهما وهم عامة الصحابة فينجر الامر الى
ان تقال هذه بيانات كثيرة يكفي المرء بكل منها فيخرجون عن الملة الحنيفة بالرفض
ومقصود اهل العدو حاصل في البين وتلزم الفتح في دين نبي الحرمين وهذا هو مقصود
الاحول واتباعه فتح الله لهم اقرانه واتباعه من يخاف الله واليوم الآخر ينبغي ان يمحض
كل كلام يسمع بمحك اهل السنة والجماعة الذين يمشون على الصراط المستقيم فان خرج
نقيا لا غش فيه يحفظه في خزانة خاطره ويجعل بناء اعتقاده وعمله عليه والا مسح
ويعيش مسلما فاذا اطلعت على مثل هذا الكلام تقول انه بهتان عظيم بالله الكريم هل
يجوز لمثل هذا الطاهر المطهر والسراج الانور ان يكون خبيثا على لعين من رضي الله ورسوله
ويشهد بالجنة وهيهات ليرتفع اعلام الدين بايادي الغرض والسنة وروج من النبي
صلعم بنته حفصة وتزوج لنا بدل نسبة الصاهر بنت فاطمة وجعل امصار الكفر
والكفر بلاد الهداية والاسلام وخاطبه بامير المؤمنين كل اولياء المسلمين الا علماء هم ما
تقول في نسبتهم الى الكفر الصريح فان ترجيح لعن الشيطان على كلمة التوحيد لعن
بين فضلا عن لعن مثل ذلك الصديق الفاروق التقي الصدوق فهؤلاء الاتباء يسبون
الكفر العظيم الى ذلك الامام السعيد لا تقول مثل ما تقولوا عن الامام الهادي للسعداء
الهادي والمنافق العنيد اما فمك بالله هل يرضى في نفسك بهذا اما تاتي بان الروافض

شر من النواصب فان اولئك قصدوا تضليل جميع امة المشارق والمغارب
والنواصب انما ينكرون عن احد الائمة امير المومنين علي بن ابي طالب وانهم
ان الرفضة منافقون في دعوى محبة اهل البيت هم اصحاب خاص اعداء
باطنا يظهرون الموادة بغير نفاق وانهم لم يلزم من مقالات النواصب ما
يقتضي كفرهم ولا اظهار وبالغ من كلمات الروافض ذلك عند اهل السنة كما
كما عرفت وسنعرفه انهما للجهنم سيصليان نارا ذات لهب وبتبعا
من اراد من الله العفو ومن ضعفائهم المحبة ما قاله الحلبي في شرحه على التحرير
اختلف الامامية في انه هل يخرج غير الاثني عشري من الفرق الاسلامية عن النار
ويدخلون الجنة ام يخلدون باجمعهم فيها والاكثرون على الثاني وقال البشر ذمة
الاول وقال ابن نوبخت يخرجون من النار ولا يدخلون الجنة لهم في الامر
انتهى ملخصا ونحن نتكلم على قول الاكثرين لان المذهب يستفاد من السواد
الاعظم وانهم قد قالت عليا وهم منهم المشهد الذي لقيت بضدها انصف
في الذكرى لشهرة حجة الاجماع لغلبة العاذ في عدم خلاف ما اشتهر ودع
تلدد ولعين ذلك ثم كلامه اقول قد خافت الجنة التي عرضها العرض
السموات والارض لتلك الافراد التي في غاية القلة والندرة لهم اقول
واندر من كل قليل ونادر وتخلد في الجحيم غالب اهل الاسلام بل وكل من
اذ لا يخفى ان جميع الصحابة والتابعين والعلماء الراسخين والاولياء
الكاملين كانوا يحبون اكابر الصديقين ويتولونهم بفضله على التحقيق وهذا
يخرج عندهم المرء من الايمان فيستحق خلود الماحق في النيران ولعل الايمان
عندهم ما يغضب عند الرحمن ويرضي الشيطان وما ادري ما يقول هولاء في قوله
الكريم الحنان الذي سبقت رحمته غضبه وهو العفار المنان فلو اختص اهل الجنة
في آية الزمر وندبي ومن استحسن متابعته فيما شاءه قد سبق غضبه رحمته وبانه
عمه ذلك بطبيع كل عاقل الامر عجبا الله بصيرته وانه يلزم تاويل كل آية نص فيها على ما

المسلمين والمسلمات والكفار كلهم وانه وردت في فضل امه سيد الكائنات
وتضمين شفاعته التي صلعم كالعفو يوم العرصات ولو غفران لوهاب
العفو المتجاوز عن السيئات ذلك الغرة الجليلة التي صارت بالمعدوم مشبهة
من غاية القلة لا تستغرقها ان يمدح من جاء بخير الملة تشفعهم وتخليصهم
من مقتضيات الشدة والزلة فضلا على ان يجهد بعض اهل السموات والارض
ورث الشهور والاهلة ثم انظر الى المماثلة التي بين هولاء وبين شيخ موحدي
الوجود حيث صرح في تاليفه ولا سيما في كتابه المسمى بالفتوحات المكية بانه وجد
في التوراة انه تدل على ان الكافر لا يعذب في النار بعدان عملت فيها بمقدار
سنة لان نوح عليه نار جهنم يجب بنبت في قعرها الحرجاس الذي هو اضعف
فهي تصير على الكافر برد وسلاما كما صارت كذلك على ابراهيم في الدنيا وليس هو
مخالفا لنص القرآن اذ انما يفهم منه خلود مسمى الكافر في النيران لا خلود العذاب
فيها ومن تدبر ذلك تعلم له البيان ثم ملخص كلامه وخلاصة ما بانه مرامه وقد كرره
كثيرا من الفقهاء الظاهرية وامرهم على تكفير المصرين من اشاعرة بين لوجوه شتى
منها ان خلود العذاب ليس منصوصا في القرآن حيث قال سبحانه ونوح كلما نضجت
جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب وانت خبير بان كلما للدوام والربط
التالي مع المقدم لا دوام المقدم فان قولك كلما دخلت الدار فواحد من عبيدي حرا غما
يقتضي حرية واحد منهم في كل دخول لا دوام الدخول فتامل وانهم قالوا هذا
خلافا للاجماع وانت تعلم ان عدم كون الاجماع المزبور ضروريا قطعيا وكذا كونه قطعيا
غير ضروري غاية الكلام ان يقال قد تفيد بعض الثقات وهو انما يورث ظنا
عند من يجوز الاطلاع بالاجماع وتقله وبخالفه مثل ذلك الاجماع ليس بكفر وقد سبق
بحث الاجماع ومخالفته وما يتعلق به في رسالتنا الانموذج المرضية المولفة بتسطنطينية
من اراد الاطلاع عليها مفصلا فليراجعها ثم على فرض القطع بتحققه والحكم بكون المخالف
للاجماع القطعي مطلقا انما يقطع بوقوعه مطلقا فيجوز ان يكون وقوعه بعد توبة

كل من

ظ

ز ظ

ح

الشيخ المزور فالجراءة على تكفير مثل هذا الرجل بامثال تلك الوجوه غير مستحسنة
ويطلع بعدم استحسانه من طالع فصل النفرقة في الفرق بين الاسلام والزندقة
وغيرها من مؤلفات حجة الاسلام وفخر الانام وان اخطأ الشيخ المذكور في ذلك
الاجتهاد وفسق من تبعه فيه لان اتباع جمهور الامة اولى من اتباع احد منهم
مع ان ظواهر الايات والروايات تساعدهم وتابى عن مقاله والله اعلم بحقيقة حاله
ولسنا بصدد هذا التحقيق والمحاكمة مع جواز ان غرضهم من هذا التكفير العظيم
والتكبير الا التحقير والتصغير لقول جيد يتشبث بذيل معارفهم كل صديق وخبيث
لا يبلغ احد درجة الاولياء حتى يشهد الفاضل بانه زنديق ولا تعزن بذلك
القول فتجوز في كل زنديق ذلك حتى الرافضة اشهدهم على انهم كفار الى نادقة
كاضدادهم نواصب لا ازارقة ولا اعلم محققا من علماء السنة والجماعة الخائضين
عن الهوى والبدعة المتوغلين في الاثارة والرواية يشك في ان هؤلاء اهل الفساد
والطغيان وما نسبة ذلك الرب الى محققي الشافعية فانه حشو وهذا انما يجوز
ان يوجد محقق يحكم بكفر الشيخ ابي الفرج مع الجلالة والتبحر في العلوم والمعارف
باتفاق الآراء ويشك في ضلالة هؤلاء الناقصين الجهلاء فان خالف فهو ظنين
قصير او ثلثه فهم خالفوا اكثر قصر من ثلثين وان عرف هو اجماعهم حرفوا
كثيرا من اجماع المسلمين ومنها فعوا تهم الخبيثة انكارهم كتب الحديث الصحاح
التي تلقتها الامة بقبولها منها صحيحا البخاري ومسلم اللذين ذكرهما رضوان الله
عليهما قال الكثير من علماء المغرب اصح الكتب بعد كتاب الله تعالى صحيح مسلم بن الحجاج
القشيري وقال الاكثرون من عين هم صحيح محمد بن اسماعيل البخاري هو اصح
وما اتفقا عليه وهو متفق عليه الامة وهو الذي يقول فيه المحدثون كثيرا اصح متفق
عليه يعنون اتفاقهما لا اتفاق الامة وان لزمه ذلك واستدل في الازهار لتلقي
الملازمة باتفاق الامة على تلقي ما اتفقا عليه والمتفق عليه منهما هو الذي يرويه
المشهور بالرواية عن النبي صلعم ويروي عنه راويان ثقتان من اتباع التابعين ثم يتواتر

بالرواية عن ذلك الصحابي ثم يرويه عن كل واحد منهما ثقتان من اتباع التابعين
مشهورين بالحفظ ثم يروي عن كل واحد منهم رواة ثقات من الطبقة
الرابعة ثم يروي عن كل واحد منهم البخاري ومسلم والاحاديث المذكورة
بهذه الشرائط قريبة الى عشرة الاف وقد عمل بكتابهما فقهاء المجتهدون
الكاملون بغير تفتيش وتفحص من عمل وتوهم عليهما وبين يكفر قائلهما
جميع كتب المرضي وبحي بينهما جم غفير من العرب فقد بلغ التلقي المشترك
ما ذكر في مباديها وتركا ما حد التواتر وصار في الاسلام رفيقي المصحف
الكريم والقرآن العظيم وعظم العلماء والسلاطين من حفظ واحدا منهما لكل
من يقرأ مرة لمراعاة الاجازة لتقليله تعظيما وترجمة على من صار علامة في عين علم
الحديث وهؤلاء الرافضة الذين اعضوا الصدف وخوضهم في الكذب وعاندوا
الحق لهم بالباطل الكثير وهما غايته الانكار لكمال بعدهم عن فهم كلام النبي الخاتم
حتى انهم يعيرون عن هذين الصحيحين البالغين على درجات الصحة تسفيم
البخاري ومسلم ويرمون هذا الكلام البارد الذي يثلجهم في حرهم لطيفة
ذات حلاوة ولا يتقطبون ببرودته وشناعته لغلبة السفاهة عليهم وفساد
ما هذه البلادة التي كثرت في هذه الطائفة الخبيثة فالحمد لله الذي اطلعنا
بحالهم فلا نلومنا هؤلاء البغض والعداوة وجعل حسنا من اتبع الهدى و
دين الحق لذلك الفضل علاوة ولما عنت لديك قصة انكارهم الاحاديث الصحيحة
فاسمع لي اقص عليك من تصحيحهم الاحاديث المشتهرة اعتبر في مقابل ما جاء
السنة المشهورة اربعة جمع فيها البيان من الاحاديث مع بعض من الاحاديث واقوال
ائمة اهل البيت احدها هذا المختصر الفقيه الذي جمعه محمد بن يعقوب الثقة وثانيها
الكافي جامعه محمد بن يعقوب الكليني وهو شهير عندهم بصفة موثوقة المذكورة
وثالثها التهذيب الذي جمعه ابو جعفر الطوسي والاستبصار مجموع اثنين المطهر وان
بالوجه قد ضمن صحة ما في كتابه في خطبته وهو الذي احصى في حديث ان وقع كان

كتب لكل مسئلة رقموا انها من المسلات وفي كل واقعة طنوا كونه من المخصوصات
رقعة فتوضع في نقبة شجرة معينة خارج مدينة قم وتدرك تلك الرقعة
يوما آخر وفي ضمنها كتب جوابها مستندا بتعظيم المزور المزور كان الرقعة
ومخترع الحيلة وكان يروي الناس أن الامام محمد بن الحسن العسكري الذي هو
المهدي المنتظر عند الامامية يطلع بالكرامة عليها فيأخذها ويطالعها ويكتب
جوابي على بعضها وقد دامت هذه الجملة التي مضاهي عمال المشعوذين مدة
مديدة وتعوذ بنهم عليها ولعمري ان تجسيمهم طويلة كلما تحرها تتعلك
حافظ إن قصة وران أست تعوان كه ميس س فاكاذ بنهم الاثرين أن يذكر
او يكتب كل يطلع مؤمن على تفصيلها الا من ابتلي بايديهم وكان تأتي
أن طالع اكثر كتبهم حتى اقدر على تحصيل شرط من العلوم العقلية والنوادر
في خلالها وان حصلت علما وقد يحط بكتبهم حرموا بانك سبي قضاء دبك
هذا هذا في العلوم التي كانت في عهدهم وطن تفتهم واما القدرة على ما
مسئلة من الفقه والحديث والتفسير الحقيقة في بلاد العجم كانت مأوية
من اربع الهجرة الى الان لرجل في بليته كان يحرق بثيابه معه والقلب
محترق والعين دامعة ولا تقولن لما كان يترتب على مطالعة كتبهم هذه
الفائدة العظمى فلا بد لكل مستجمع مراجعتها اذ مطالعة فيها من الهذيانات والخشاشات
ما تكاد الطبع السليم والذهن المستقيم وبورث الشبهة والشكوك فلم لا تخلو
نفسه عن المتولد وهي الاوادي هذه مع اني اوجبت لك حينما ما يغنيك عن
غيرها فارقني في الثمار بين غير المتضرر عن الاشواك على ان الفاطن الناجي بعلم
بطلان مذهبهم بالعباسة الامامية بعد الاطلاع على قليل من مقالهم الملقى بالدون
افتقاره الى مطالعة كتب الضلال ومن قضى فضلا له لا ينفعه الكفر فهان قطعي فاطلب
من الله في كل حال ثم انتبع الى ما كنا بصدده انهم متفقون على ان اصح كتبهم في
الحديث ما يحضره الفقيه للصدوق وقد صرح مشاوخهم بانه مشتمل على احاديث

ضعيفة كثيرة واذا كان هذا حال اصحها مع انه اوجز من الكل فقس عليه حال
غيره الثلثة المبسوطة المطولة وقد صرحوا بان تلك الكتب الثلثة الاخيرة
مملوة من الاحاديث الضعيفة فانظر الى باطن الخلق كيف يظهر الباطل فقد انظمهم
بانفسهم في تسقيم كتب احاديثهم ومن الطرائف انهم نقلوا في كتب صاحبهم من حال
ابن عم الشيخ الصدوق العصاري وامثاله واشباههم احاديث مستقلة وذموه
في كتب رجالهم غاية الذم حتى انه قال الحلي في خلاصة الرجال وابن داود في
رجاليه ان الصادق قال في شانه انه كذاب ملعون وكرر تكذيبه ولعنه
وكلامهم هذا منظون الصدق فاذا اراد فوا بذلك ايضا تدليسا وخديعة
اذ لا يصدر منهم صدق وخلوصا او طبعا والكتابات المذكورات الموافقات
في علم الرجال الذي عليها مدارهم في تصحيح الاحاديث وتضعيفها
اطولها افصر من غاية الحكيم في علم السحر والتنجيم وهو قريب الى الاطلاق
النصري في النجم وما احسن عمة الحلي في الخلاصة الدلوزة وغيرها وهو كتابه
الكبير في الرجال انما هو من حماقة اكاذيبهم اذ قد عني من بعده في طلبه ولم
يظفر بشطر من اسطر بينه والعمري انهم ليستين يحون حتى يكون كلامهم
مشتملا على الكذوبة وقد انا بوحل راضحي ليستيح بد وذ ذلك ولم ادع
الكلية لوجود افضل التركية بينهم وانه عين متولع بالكذب فالسني منصف
فمن كان هذه كسائر دينه ورجاله كيف يكون حاله في عقايده واعماله انه
قد تاه في بادية جهله وغرق في بحر ضلاله واعجب الطرائف ان المسترشد الى
بالاية قال في رواية انما يتم معرفة اللغة ومدارهم في علم اللغة على القاموس والصحاح
والمفردات والفايق وغيرها من مؤلفات علمانا مع اجماعهم على الخبر عن الاثني
عشري وشهادته عن مسموع عين في غير فضايل الاعمال فتامل لتطلع على
نتيجتها ولا تفهم من قولي ومدارهم في علم اللغة على كتب اهل السنة والجماعة
التخصيص لانا نبذ ولد بتنهم في جميع العلوم الا الفقه واخواته مؤلفات

على آبائنا وإنما يكتسبون المادة العلمية ولكنها لا تنفعهم لتضرهم لأنها إنما
تعمل عندهم بمطايا هواهم الخالية عن الاستفادة وآذهانهم وآثامهم موافقة لعلماء
الرفضة في تلك العلوم أقل من القليل على أن الثمرة مما ينفر عنه الطبع المتين
لخلوه عن التدقيقات والتحقيقات التي تستأنف إليه الذهن الرزين ولا
سيما ما ألفه ابن المطهر فإنه مع الحاجة المذكورة ليس على أسلوب رصين لا يعلم منه
بالأدنى قصور مدركه من النقص في إدراكه ولعوز زين ثم المذكور في صوارمه
الأربعة المزورة هي المنقولات عن أئمة أهل البيت والمنقول عن النبي صلعم
فيها ليس عن عشار رها وعلى قانون العصمة لا يفرقون بينها وبينه ويعتقدون
الكل حجة قطعية وأطلاق السنة النابية للكتاب على الجميع بالحقيقة وما
تأليفهم في أصول الحديث كان معدوما حتى ظهر زين الدين العاملي الذي
ظفر رستم باشا بقتاله فعلم أن لها عيبا فاحشا وقصورين فاشتغل
بالفرار من ذاك العار فخرج بعلاجين ومعه ما هو فرت إلى خلاصة جلابي
السيد شريف قدس سره فقد زاد العار على العار ثم لم يتمر شفاء ولم
ينفعه الفرار لا فرق بينها وبين الخلاصة إلا بكلمات خارجة عن قوانين
السنة والجماعة ناشية عن الهوى والبدعة قطائعها لطلع عليه قائم قد
نقلوا عن الأئمة الطاهرين في كتبهم الأربعة المذكورة كنبي أمي خرج عن العرب
البادية التي إلى ربها كادحة فيجوز الشهادة على نفي صدورها عنهم لكثرة
المغيرين وهي سر كلمة المكذبين وتفصيله مسطور عند من تتبع عمره في
مطالعتها وإنما لفت نفيس هم المنسوب تهتانا إلى الإمام الحسن العسكري
الذي تشهد النواصب على عدم لياقته بشأنه دم لرأيت فيها ما شاء الله من
الفحشيات وإظهار الحروص والحساد التي ما هبك بها أنها هذيان الفاطفة
والحجج الناطقة على بطلانهم بل على أنهم أخف الفرق الضالة وأرقهم لفرط
هفواتهم وسماجة مقالاتهم ومع هذه الأحوال والأقوال يطعنون تارة على من لفاف

تلقى بقبولها الخلف الأئمة ويحسنون مصنفات مدحها كبار الأئمة من أدى
مثل أهل صفاست كهرزه كوى حيا ست بيت شب يره كروصل آفتاب
نخواهد ٭ ميت بازار آفتاب نكاهد ٭ لا زادهم بتلك الأذل وهوان
وإثم وعصبان وإنما حصل لنا بها عز وسلطان ورحمة وغفران إن الله
قهار مذل لأهل الغواية والطغيان ولأهل الهداية مغفر رحيم إنه هو المستعان
وعليه التكلان ومنها صفاتهم المختبثة فهم بتعظيم الأحكام الآتية قالوا إنما
الحكم للإمام أو نائبه فالنائب عندهم قسمان النائب الخاص ويريدون به
من ولاه الإمام حال حضوره بإقليم أو بلد معين فالنائب العام وهو الذي
بلغ درجة الاجتهاد والإمام غائب ولم يوجد حي أعلم منه فهو قائم مقام
الإمام في كل شيء وليس لأحد غير المجتهد المذكور أن يحكم أو يفتي بتعيين وتقدير
لصغير أو كبير في زمان الغيبة ولا قول للميت عندهم باتفاقهم وادعى ابن العالم
في الشهرة التي قلنا إنها في الحجية لديهم كالإجماع ودرء الدين العاملي فيه الإجماع
والإجماع المنقول بخبر الواحد في كتبهم الأصولية معدود من الحجج الشرعية صرح
ابن المطهر في نهايته وغيره في غيرها بذلك فاستمع الآن ما يتلى عليك من أقوالهم هذا فقد
اشترطوا لتحقق الاجتهاد العلم بالرجال والروايات كلاما لتفرقة بين الصحيح الحديث
وضعيفه المتوقف عليها ظهور الأحكام الشرعية وليس في كتب رجالهم
الموجودة الآن بعض منها فيقولون هذا متوقف على حضور كبير الكلاني ابن المطهر
وهو معدوم كما عرفت في الفصل السابق وحضور المعدوم عندنا ممتنع
فامتنع المجتهد المستجمع لجميع الشروط والأوصاف والإمام مختف خلف
جبال قاف فإنا نتج ذلك تعطل الشريعة وانحلال الملة لدى من عنده الإنصاف
فإن رتب عليهم تلك المقدمات بادروها بالإنكار والاعتساف ولست لهم
قواعد منضبطة وضبط الحق وبات العلم المستنبطة في ضمن الكلمات متعذر
فلما جمعها من كتبهم وأحضرها بين أيديهم قالوا لا يلزم الاطلاع على تمام الصحيح و

والضعيف من الاصول الاربعة كل امر وجدنا فيه حديثا صحيحا عملنا به
وما لم نجد فيه عملنا بالاصل فخاطبت بعض اهل الذي كان بيني وبينه
محبة وصداقة دينية فقلت له واذا قد سهل الاجتهاد مع انه خلاف
المشهور اذ ما تصرح عملكم بان الاجتهاد يحصل بتحصيل ما يعتد به
من علم الصرف والنحو واللغة والكلام والمنطق واصول الحديث والرجال
والتفسير والحديث ولا يلزم في حصول القدر المعتد به معرفة مطولات
كتبها لا يكتفى في الصرف والنحو بمعرفة المختصرات كالكافية والشافية وفي
اللغة لا يلزم قراءة كتاب ويكتفى قاموس وصحاح مصحح وهكذا في التفسير
والحديث فحسبه حضور آيات الاحكام واحاديثها من الاصول الاربعة وعدد بعض
احاديث الكافي والتهذيب المصححين وفي الكلام لا يلزم معرفة مرآبات المتكلمين
انما اللازم العلم بالدليل اقناعي لكل ما يجب اعتقاده ومثل ذلك في اصول الفقه
والحديث لانهما ليسا اهم من اصل العقيدة فما الوجه في تغييركم المجتهد
وتعطيلكم الاحكام الالهية كالباطنية فقال الخاطب ومن شروط قبول قول
المجتهد العدالة وهي منتفية فقلت له لا يخفى على كل عيي ودكي ان رسلنا
هذا انسب لازمنتكم وعلمائكم الذي هو نائبي سلاطين الروافض هاهو بينكم
لا رأينا ولا سمعنا سلطانا منهم بروا حج مذهبه مثله وقد مضت الاثر من ورائي
زخر ومذهبكم هذا مروج وقد قدر في تلك السنين ان يكون لنا شدة ولكم
رخاء ولنا غم ولكم فرح ومع ذلك لا يوجد عادل بين كبار علمائكم فكيف يكون
حال عوامكم وهلا يكفي هذا لفساد مذهبكم ودنو مقامكم فلما كان قبل
ذلك ابن عبد العال قلت ونسهل لاجلكم بانه فاجر مال ونقلت عنه ما مر سابقا
في خلال المقال وغير ذلك مما يسخي حجج اني تحققت عليه من سند المصاحبة التي كانت
بيني وبينه فقلت انشدك الله انك ما سمعت انه يتم ثلثة اشهر في الصيف وعلى
مع كثرة الماء الجاري والبارد في الكنيزين علما سئل عن ذلك قال ومن لك عذار زدها

العرض اني سمعت بالمتعة وفي هذا البلاد لا توجد نساء الحور العين فاني اتمتع
كل قوم بنواجذه ويلزم على كل قوم ان اقل غسل فلو خرجت الى الحمام بنا في عرضي
فقيل له لو عمرت حماما في بلدك وانت ذا ثروة عظيمة فقال لا بأس في ذلك
ويعلم من معارضتك مني مسلكك الى مذهب السنة والجماعة فاسلك العالم
تخييفا وغير ذلك مما لا يخفى على هذا احسن اعمالك واطيب افعالك سلمنا
عدالته ولكن حسنا في فساد مذهبه ان لا يوجد في علماء بعض الاحيان غير
واحد من العدول وقد مضى قرن من قرنه ولم يوجد عدلان من علمائكم المزخرفين
المزورين بافكارهم وانهم اجمع علمائكم على ان الطلاق والخلع انما يصحان
بحضور عدلين ولا يخفى ان وقوع اكثر من الف طلاق وتزوج بالف
مطلقة في بلادكم واكثر تزوج المطلقات انهم علمائكم وزهادكم كما ان
كثيرا من المطلقين رجالهم ومن تلك المطلقات يحصل ذراريهم واطفالهم
فكيف يصنع في الحقيقة حالكم وحالهم ثم قلت ما هذا مفصلة وهو اني
لا ابالي ان يوجد منكم صالح يحسنك واصلك في قولك الا على ان
عوامكم وخواصكم باجمعهم خرجوا عن قولك هذا لمخالفته بيننا وبينكم
فيه اما عندنا فهو غني عن البيان واما عندكم فلان الاجتهاد فرض عليكم واجب
اما عينا او كفاية وعلى الثاني لو حصل مجتهد مطاع يجب على كل احد استفتاؤه
او قاربه في التحصيل الا اقل زمان لا بد لما تقوم به حوض البشر وهل يرضى احد
منكم بصرف اقل الزمان فيما يجب صرف الثواني ثوان فيه فما كلا انهم
مشغولون بتحصيل شهوات النفس الامارة وذلك ذلك ما منكم الا
وهو مصدر اقسام الاضرار والشرارة اما يكون نصرف عنان عن عنهم تحقق
الغيبة والنميمة ليس كلامهم الا الفاظ الزنكلة والالتمة منطقهم
لا تسر الا الغشل والبذاءة وحلامهم منحصر في اللذة والطعن من غاية السفه
والنذاءة علموا ولكن نفيس كلام السفهاء فهتوا ولكن قواعد البغض والشحناء

اصولهم لا اصل لها وتشنيعهم عليها اجل علمائكم اليوم عبد العال سمي جده
العال ادعى الاجتهاد في المهد وقوله لكتب الا اليوم الا الكذب المعول ونقص
العهد بهارة ينتهي الى الكل في جمع الحرام من مال الاوقاف والمظلومين والايتام
والمقصد يريد ان عمل يحفظ حقوق المسلمين الخاص والعام وليله يصل
بالنهار وهو تحت الخاف مع امراته يطلبها زوجها في كل سوق وحمام والشيخ
لا يصح الا ويمر على الشيعة انه انما يريد بن المعوج احياء سنن الائمة الكرام
بيت
بسر ان سفت لو الحسن كشد ٭ دختر ز رحمت اكله نتواند گفت ٭ وايضا
ما ابقى في القاشان مسجدا الا وعمر بكاها الخانات ولم يكن في خانات سبع المسلمين
الا الفواحش وارباب الخانات كل فاحشة جلس فيها منكوحة يجرها بضعف
تاكل اها صارت كحرم الشيخ تحذره وكل خاين دخل فيها واعطى زايدا على اجرتها
جعلت خانه مستترة لو قال احد ان هذا مسجد وهذه زانية لثبت انه سني ورده
هذه ولو تشبث صاحب الحق بذيل الخاين انما يطرف وعلى راسه خدام الشيخ بالسيف
والخنجر لو سمع بتيما ملك درهما صار الشيخ اباه ولو اطلع على رجل في بيته بنت حسناء
يكون احب من ولاه فللاب ان يتصرف في مال ولده والاداء على الله وحيث قال الرجل
بنتي مرة وجد الشيخ اخصم خصماه فاخرج فتوى كفره واطاله في فتواه وابى يطلع بخاين
حاله ودقايق اعماله واد كرلك في هذا الفصل ما يطلعك على قبايح الكل كل الجهل
وشنايع اعماله لتقيس عليه اطوار سايرفضلايهم ونخرج من هذا دليلا قويا اخر على
معتقدهم واليوم نعلم الى كيف اصبحت واسيت بنتهم لتنتقل منه الى شذة حال سني
لا يكون له عز وشوكة وبرهان ان يعبد ربه لديهم فتعلم منه وجوب جهادهم وانه اعظم
المفوزات ما كانوا اساخين على اعتقادهم مع ما فيه من الحوالة المنطقة لطبيعة السامع
وعين ما ذهلت اطنبت فيه فاسمع لي نزداد خطك واخرك اعلم رحمك الله واياي انها
اشتهرت بين الناس بفضل الرفض وجب السنة خاف ابي ان يكشف عن سره الذي صانه سنين
بالتدبير فيقيد له عزه بالمذهب الحقيقة بالموت ويقتل اهله وعشيرته من الكبير والصغير

آب عبيز اي محروم
وزير ظاهر شب
شله

64

فانه غلب الخوف عليه بحيث ترك عفى الله عنه اكثر الصلوات وصرف عمره في خدمته
طمعا سيب وزيارته وطلب المال الذي كان معشوقه وبالغ في هذا حتى
انكره الصديق والعدو وكما ان جلدي صار مطعونا الخاص والعام عثار له
مع الشاه اسماعيل الماضي في شرب الخمر وفعل سايز المحرمات وهو ان العبا
لشدة جبنه او وفور عقله في امور الدنيا قال لي يا بني اريك تهلك انفسنا
ونفسك من قلة الصبر وكثرة الصلاة في الدين وعلى ان تخلص الحقوق
الحدمات والجعل السابق واما انت فهالك جدا على ان امك بنت شرف بجهان
بن قاضي جهان وهو عند الشاه معلوم الثاني فكاد ان يامر الشاه على
سب الصحابة فان حبيت حبانك هلكت في الاخرة والا تفي الدنيا فكان
احد البلاء يجول فوقنا ينتهض الفرصة للنزول علينا وانت غافل مغرور
فالحال النصيحة والتنبيه ووافقته والدتي فيها وهيا قلبي والبي للشر
فاتفقت آراءنا على ان اسافر الى القاشان فاقرا على الشيخ المزور وقرر الرفض
فينقلب عزم الناس الى الشك ومن لم ينقلب عزمه ايم لا يقدر على الطعن
خوفا منه فانه كان لما راى من له شبهة الى العلم تخيل في جعله من تلامذته
ليصدقه في دعوى اجتهاده ويعيشه في بحبوحة مع اهل عناده فكان يحميه
عن عرض القضية اياه فقال والدي يمكن ان لم يسمع بعد اشهار كونك على
مذهب الحق فاسرع وجه ابنه فان يتسر فاقضوا عملا مخلصا من طعن
الرفضة بعون الله فسافرت اليه ولما سمع بمجيئي فرح بذلك وان سمع
شهر بي المذكورة بحيث كان ان ينظر الي ناصبيا وكان جمع نفر من اهل الكتاب
مختصر التمريض من بحبوحة الشاه عليه فشاركتهم وكنت اباحث الناس في بين يديه
اقواله وتحسين اعماله وبذلك صخوة بحيث تقرب اليه غاية التقرب وكان ابنه
يتوسل بي في تحصيل مقاصده والبي لم اكن اجترئ على خطبته الا انه لما سمعت منه
دعوى شهرة المذهب بعدم صحة نكاح الرفضة من التسني وقال كان اني اكون

فضة

إحماعا وشيع على صاحب الشرايع لذهابه الى الكراهة وحسن عمل ابن المطهر
لمفارقته عنه مع انه قال لذلك وكان قد كتب رسالة في ان الشهرة وقلت
في نفسي الرجح عدم اجابته خطبتك فاذا تقرر تستك وتسيستغلك
ما تخافون منه فالاولى الاغماض عنه فلما عاشرته وصاحبته وطالت المعاشرة
والمصاحبة خطبت بنته فلم يملك نفسه في ان نهض عن مصاهرتي لاخرى
فاجابني وزوجني بنته ولم يتفق الزفاف حتى مات والدي ووصاني ان لا اخرج
من بلاد الموت فعملت بوصيته فصار تسنني لا تسنن والدي من القطيفة
وزادت فظاظة شاه فلما مات وغلظته على ذلك فابى عبد العال المذكور
من الزفاف خوفا من الطعن فيه فقال لي خادم من خدام حرم سيدنا ابي الحسن
خاطر الشيخ سوء التفاق الشاه قلت لا الامر بالعكس فاكل ذلك بصير على
للاخر فلا داعي الا التقل والرحيل الى احد مشاهد الائمة فتقلته الى كربلا وكان
امير الامراء بعراق العرب ذلك اليوم اسكندر باشا جزاه الله خيرا فسرحت اضطرابا حوالي الدار
وعرضت نفسي من نائبي عليه فبكى على زاضتنا
وابتلا ابنا ودعائي الى المكث بهذه البلاد وعدم العود الى العجم فقررت على نفسي
ذلك وقطعت النظر لله تع عن نائبي ووطني وعشيرتي فلما سمعت والدتي
بذلك اضطربت غاية الاضطراب ووقعت مصيبة عظيمة بين العشيرة
والاحباب فارسلوا الي انا قلنا وصلنا بيدا لشاه وانما نرجع البك في امر
فسارع البنا قبل ان نعود فلا تاخرت في غاية الحزن تحيرا متحسرا
وقد ركن في خاطر الشاه البنا مع اسكندر باشا وما جرى بيني وبينه من
مساوي الشاه والحث على محاربته والفتوى على الغزو فكنت مشطرا للقتل والحبس
المديد واعرف ان عقابه لشديد فرحم الله تع بنتا لشاه بكمان خانم كانت في
كمال المروة والاحسان وكان قلبها مالا بالايمان الا ان الوهم غرها الى اتباع
الشيطان ولكنها لم تكن على بدعته منتهية الى الكفر لكنها كانت تحب لعلي قطرتها

ولطافة ذكائها كلمني لي وان كان كافرا ولا تكون تحب غنيا ولو كان عالما وكان
كان ميلها الى العلوم الرياضية والشعر وقرعتني في هذين على كمال كان
بالغ في حمايتي غاية المبالغة وايم قد وافق طالع والدتي لما لهما حبت
يسمع احد عنا لتلك الموافقة في هذه القرون فانها عمرها الله عمرا خيرا
قد رفعت شدة عداوة ابيها عني فلما سكنت نار غيظه ارسلت الى عبد العال
ان يرسل بنته الي بيتي تسمى هي في قول العلماء اجتهاده فسمعت انه
قال اني اعلم انه سيتي لا تاجي ولكن خاطر الحضرة العلية لغزنان سلك الي
بيني وما ارسل الا عن رضا في الصورة والمعنى صرة على شقاوة آبائها
فلما دخلت بيتي ما لبثت الا وظهرت عليها مذهبي فاحبت بها اعمر فرحا
وقال نريد انحن بيتي من نعم خانم لا بد لك من التقية والمدارات في بيته
لا زاد على ذلك واهتم في جلب خاطر خانم باظهار علاقتها بي فقال لها ان امرا
هذا وارث لمناصب الجليلة مع اجداده السابقين كانوا يستنكفون عن
الاشتغال بمناصب السلاطين فلا ينبغي ان يكون محرو مانهما لهم عن التزين
ولو كانت النسبة المذكورة صحيحة لما ذوجها فجعلني طهماسب قضى قضاة
عمالك فارس فكان على كل بلد من بلادها نائب من قوالي فاركبت مثل تلك
المعصية العظيمة باعتقاده لمثل ذلك الطمع الضعيف وعمانا لا يرضون
بان يكون الى قضي على ادنى منصب من المناصب الشرعية وان كانت لهم بذلك
منافع كثيرة وبالجملة فقد رحلت البستان زورة مشى الى شيراز فكانت ليلة
من الكبائر الى القار وقدم فما بقي شعور وذهب تدبيري وعقلي فكاني بيت
طهماسب وعذره شتمت جدها وابا ها ومن بقيها وقريبها مرة بعد مرة
فكتبت حالها الى ابيها فهو رزقه الله تع الايمان وقف موته وظهر عليه فابح مذهبه
وعقيدته لم يلتفت الى قولها ارغضت عليها وهو وان كان ملحدا في مذهبه ولكنه ذا
اخلاق طيبة واظن ان الجادة في طريقته لعلو طبعه وفطانته وهل يتصور

أن يكون الظن ثابتا على هذا المذهب الذي بطلانه أظهر من الشمس في وسط
السماء ولا يرتاب منه مثل ابن أخته حسين المدعو بشيخ الإسلام ارد بيل الذي
عجز لسان القلم عن وصف قبايح أفعاله وشنايع أعماله ولم أعرف
أحدا من الناس بعيني ولا الجن بعيني بقبح منظره وصفاته وقد اتفق جميع
الروضة على أن أعظم الكبائر صغيرة ذنوبه وأشد العبايح أهون عيوبه والله
إني قد سمعت من خاله الموحى إليه الذي هو مع ما ذكر لي أتقى من كل الروضة
وأفضل الأئمة الذي هو أتقى من كلهم ما يدل على أنه أفسق من شمهر
بالفسق وأجهل من انتسب إلى العلم ومع ذلك هو متصف بسوء الخلق
والحرص والحقد والتفاخر في العلم برسالته التي هي في تكفير غيره الآتي غدي
حتى إنه صرح فيها بكفر سائر فرق الشيعة وهذه مالك قلوب تقلبت إليه
فاعتقد وفيه نيابة الإمام ورسلوا إليه أموالهم وأعمدوا عليه في عرض أعراضهم
ففعلوا بها ما فعل وخير الكلام ما قل ودل وبالجملة أو قال امرؤ المؤمن الفيل
من أن نصرف أكثر من هذا في ذكر أعمال هؤلاء وما منهم أحد إلا وهو مجهول
بالكذب مسلوب بعاوده القلب مملوء من الحقد خال عن المروة بري
من الوقار عري عن الحقيقة عن نادر وهو كالمعدوم وهذا الاستثناء
لوجود أفضل من حبيب الله التركمة الاصفهاني فإني رأيت فيه كثيرا من المروة
والإحسان ومن ذلك أن الروضة كانوا يحاقون منه أيام فلا يفضحوني وهو عشيرة
بنت الشاه الآتي ذكرها كان يدفع كثيرا من السوء عني لكان عونة لي في أمر المذهب
أكثر وأقوى من غيرها وقد وقعت واقعة علمت منها ذلك وهي أن ابن خالي الشيخ علي
الدين لفظا ظاهرة وكنزه حبة الدنيا لم يكن يملك نفسه فوقع بيني وبينه شيء فسمعت أنه
حلف أن ينتهض الفرصة ينفع على الشاه ويبدل ظنه بنستني باليقين وكان قادرا على
ذلك لأني كنت أخفي عن ابن خالي الذي كان في غاية التعصب الأمامية شيئا فكانت عنده
مزيد لة ذلك لا أخفي عنه شيئا سبقته وقلت لأفضل الموحى إليه أن يذكر عند الشاه بصيبة

جمال

رفعا لما يثير كلامه فيه فاستعجل ذكره فاعجزه عن ذلك لما ضر ورفع هذه الطلبة
العظمى عنا وذلك كان بعد أن عرضناه على بنت الشاه وهي مع كمال استيلائها
على قلب أبيها أظهرت العجز عن علاجه وقالت لا دواء له إلا بأن نصالحه ونتجلب
خاطره فاسع فيه على قدر المقدور وكان هذا أصعب من القتل عندي على أنه لم يكن
بد فرجع من خلف بأقسام الإحسان ومنها هفوات المحبة ما سنطلع عليها بالتفرق
في أثناء المقامات وكل منها بكيفية بأن يكون علة لإحسان مني إلى يوم القيامة
فإن قلت كيف أفتى مع ذلك بفسقك لكونك سببا قلت لما كنت مخفيا لمذهبي
غير قاصد لنشره وإفشاء آثار الرفض كان محبته لي عظيمة وصداقتنا قوية
فلما ظهر وتلقب الشاه اسما على الكتابة وظننت لقربه إلى الخفاء وجب على المجاهد
في دفع الهوى والبدعة فشددت جهاري بإذلاله علما بأنهم عصبية مذهبهم
فانقلبت المحبة الشديدة إلى العداوة العظيمة وتبدل حاله ولا تعارض علي في
هذه الإطلاقات الخارجة عن المحبة إذ مآله ترجع إلى الكتابة في صدده وله مدخل
في إتيان المطلوب بكلام يخفى على أنه لا بأس الخارج عن البحث الذي ينشط الطبع
ويفرح الخاطر وكل ما وقع في هذا القسم في هذه الرسالة يرد ذلك الفضل الأديب
الطباع اللوذعي الذي سر بإسماع عن أيب زمانها وعصرها كل العرايب مع أن العوض
من هذه الرسالة تبيين عقايد الروضة وأعمالهم وعلماء الرفض وخصوصا
الموجودين في هذه الأزمنة على الإجمال فنقول ومنها هفوات المحبة تسهيلها لأنهم
في الشريعة بحيث ضاهى منهم الإلحاد وهذه الرسالة أعز من أن يثقل فيها
كلمها ولا تخلو منها أيام كل بذكر بعض تسهيلاتهم في الصلاة وتعقباتها التي هي أشق
الأعمال البدنية ليقاس بها غيرها قالوا طهارة الفيء والقيح والصديد والمذي
والودي والمذي والبول والغايط من كل ما يؤكل لحمه والبغل والحمار طاهر
عندهم وقالوا إن الحاري مطهر موافقين لنا فيه والغلتين مطهر موافقين
للإمام الشافعي وباطن الفم والأنف والعين لا يتجسن عندهم بمعنى أنه لو بزق متنجس

مكلف مثلا وزاد الله لا يجب تطهير الفم وملء الدم في فيه وأنفه وعينيه
كم يتخللون لعلهم بهذه الجزاءة يأكلون كل جراءة ولا يجب غسل الرجل في الوضوء
ولا يجوز فيها المسح واجب ويكفي في غسل سائر الاعضاء كالدهن والماء المستعمل
في رفع الحدث الاكبر والاصغر مطهر ويجوز التيمم لاداء حاجة ولا يبطل الوضوء
بخروج النجس سوى البول والغائط من السبيلين ولا بمس النساء ولا بمس
الذكر والفرج ويجوز الجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء في الحضر لكل بغير
عذر واكثر عددهم يصلون الصلوات الاربعة متعاقبة متصلة منتظرين
خروج الامام في تاخير الصلوة اولا ان الدنا نع ثم من غيرهم من الصلوة في اول وقتها
لتقدم الواجب المضيق على الموسع اولان الامر بالشيء يقتضي عن الضد وهذا اخبرتهم
حبت تطفن عليهم في التاخير كل منهم بتشبث بحل هاقان قلت ولم لا يؤخرون الجمع
والعشاء الى نصف الليل وهل هذا الامر لغلبة ميلا كم بما هو خير العمل لديكم فيكونون
ويتشرعون في الطعن المذهبي والتشنيع وهذه شيمة من ليس له دين ولا يتقين
ثم عندهم لا يجب في الشهادتان والصلوة على النبي وآله ويجوز ان يكون
موضع الصلوة متنجسا او محل العين الا موضع التحلة ويجوز ان يكون المصلي
حاملا النجاسة وان يكون في فم المصلي سكر يذوب فيبلعه حال الصلوة وغير
ذلك وانهم يجوزون للصائم والصائمة الحقنة بالمايع من الدبر والقبل ومن
اقبح القبايح تحليلهم المذكور في دبر المرة وهذه طريقة شايعة بينهم ويقولون
ان ابن عبد العال كان مالكيا وطبيبه في دون الحنفية وهم يطاوعونه في دبره ومع هذه
الشنايع يطعنون علينا الحنفيين بالاكثار في التسهيل ولا يستحيون فان قلت
قد ذهب الى الكراهة بعض من الحنفية بين المذهبين لديكم قلنا بلى ولكن مثل هذه الجموع
من التسهيل لا يوجد الا في مذهبكم الغريب الى الذاهب والباطنية واما امر المعدة وتحليل
امعاء الغير اخبني ان افتذكر ان بعد هذا بالتفصيل ومما هفواتهم الجبيثة
انكارهم الصوفية حتى ان شيخهم الشهير بن عثيمين قال في دروسه وحرم تصفية

الباطن وقال من سعى بينهم في تصفية باطنه وارتاض وذكر اسم الاربعين
يجتمع على قتله اكثر من اربعين وممن طعن مرتضى فقد مات جوعا يقولون انه
بندقي يجب قتله ومرطاع كتاب الصوفية فهو رد عنهم من المعاصل بالاستعمال
والتوراة ولذلك لا ترى بينهم الا من قسي قلبه يحبث لو صفعت امرأة ضميره
بصياقل النور الف سنين لما يزول عنه الصدى فلذه نقبته ابرة وان انكرت
ذلك فاذكر اسم مرتضى يظن فيه صفا وكرامة ومرطعن فيه المعرفة فهو اهل
السنة بانفاقهم سعيا في ذلك الهدف داخل في سلسلة لعنهم التي شملت كل
بر تقي واما امر فضل الله الاستاذ بادي وكفى دليل على عدم امكان ان يصفو
ضمير مرتضى ويصلح مع خارق عادة لانه جاور الخف المشرف مدة عشر
سنة وهم مجمعين على انه انتفى الرفضة وازهدهم واعلمهم واعبدهم ومع كرامات
وقلة ميله الى السب والطعن لم يحصل منه في تلك المدة ما يدل على اثر من زهده
المسلمين في الصفا فضلا عن الاولياء فاذا كان هذا حاله فكيف يكون حال
غيره وقد نفح لمن اتبع السلف الصالح ولم يفارق الجماعة في الاربعين الاولى
ولا نفح لمن اتبع الهوى وفارق البدعة في اربعينات ولا في اربعاية حكى
انه استسكى مريد لدى مرشده من عدم الانفتاح مع توفر الارتياض فقال
لعل في قلبك شيء مما هو مفتاح المعرفة يعني ما بكر الصديق فرفع عن قلبه
فانفتح له ومثل هذه الحكاية في كتب سير الاولياء كثيرة لا يخفى على من
تتبعها ثم ان فتح المعارف المعنوية الملكوتية على الرافضي المشعاف قطعا
لا شبهة فيه لما وضح مران لذكر هو قوله المعارف الصورية الملكية ثم ولهذا
لا نرى من الفضلاء النيرين والعلماء العقليين الذين هم حون بالمنارة وعلو الغرة
بينهم الا في غاية العلة وابعد هذا النادر ملوث قطعا باقسام الصفات الخبيثة
وحسبك في ردانا هذا الاثبات ذلك وجود عبد الله النائي لا حول الا بالله
بلد بليد مثله لانه ابله جد في الطلب وتحصيل في العلم والذي يزي الشقوي جدا

لا يفيد علمه غالب البشر جلد وكان أبوه قصابا بيشتر فصار بعد الجهد المرور مطاعا
في العجم وعراق العرب وحمل عامله فاد عن كثير من علمائها باجتهاده ووالله
لا اظنه حقق مسئلة من المسائل الدقيقة في عمره وبعد ان خرج الناس بعد المئة
وقلة الاثر المالك المسطور رايته في غاية التوحش والبلادة والجهل والاحمرار
عن الهدى مملوا من راسه الى قدميه من الكبر والغرور والرياء وانا لست في ريب
فانتظر الي تاليه في زمرة من يوسفين علي والحسن والرضا رضي الله عنهم حيث يكون
احدى عينيه ينظر الى القرص المقدس واخرى تنظر اليك هل تنظر الى تخشعه فتجد
منه والى ربه في المشاهد المقدسة المذكورة على الحالة المسطورة مرارا
ودخلة على اهتمام في الرياء وكان في الحلوص كذلك لا تسلك في كبار الاولياء وعليك
ان تقيس سائر الرفضة على هذين الرجلين الذين اجمعوا على انهما افضل ائمتهم
ولهما مرتبة فظيعة في النبوة والامامة وتقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله والحجة
لم ار بينهم من لم يكون اكثر اكله من الحرام واما الزنا فهو شغل اكابرهم واعيانهم
وبالله ما مضت سنة الا ورايت اكابر عدولهم ومحترميهم يجتمعون ليالي
العقد من شهر رمضان في بيت ترطي ومثله نعلهم قتيل المعز معتز باب علي
كبار المهاجرين والانصار وامثالهم ما ذكر فلما ادن المغرب يبتدؤن بنات العاروف
ثم بالافطار من مال المظلومين والايتام موخرين صلوة المغرب منتظرين حضور الطعام
ثم بعد الانتهاء من الطعام ذكرهم اللعن على الصحب الكرام وما يخرجهم عن زمرة
الاسلام فيدخلون على الطعام اقسام الحلوا التي هي في الحقيقة امر من الحنظل
اذكر عين بكيت ودار عرفت حتى حصلت تلك الحلاوات والمآكل وجاب وليست
مآكلهم في خلال الموائد غير الكذب على الله ورسوله والايمة وبعد تعلمهم رزهد الاجمال
انما يخرجون من بيت الضيافة اكلين محوم اخوانهم ويلطخون بيوتهم كمن يخبط الشيطان
من كثرة الاكل والشرب والكلام فيدخلون مع منيهم في الامنية وهم طول الليل مشتغلون
بالزنا ومقدماته ولا يعودون من المنور الا بعد طلوع الشمس منتظرين التلبة الاتية

لينعقد فيها مجلسا كالليلة السابقة وبهذه الاعمال التي يجيء فيها الشيطان
يمون شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن فقس عليه سائر الشهور والايام فلا يجوز
فيهم الصفا الا من ظلم باطنه بنور الاسلام وبذلك علم جواب من قال كيف يجوز
صدور خارق للعادة من الحزبي دون الذي افنى عمره على ما نقول وعلى تسليم خلوصهم عن
الرياء فقد ابطلهم على الاوراد ونحوها بالذكر جوز ان يصفو اضمايرهم
لتكدرهم من بعض الصديق الا الاكابر الذي هو منبع الصفا والصدق واما نسبي
الى قول المحققين من الصوفية ان الكذب مانع لاثر الرياضة والذكر فلم لا يجوز
ان يكون بعض الصديق والصديقة ما يعين له مع استمراره على الكاذب والمغتاب ما
لا تعد ولا تحصى وغنما هو في اتم المجتبى كما كتب ابن العالي في تاليفاته مواضعا
للسابقين من علمائه وهو تجويز السجود للعبد تعظيما فسجدهو واتباعه
لاسماعيل بن حيدر الحاد في الدين وجلبا للدنيا اعرضا عن الخالق واقبالا الى
الخلق وصارت هذه عادة لهم حتى ان تارك السجدة كان يسيء الرد له اهل
ساعة وتبركا بمحبة ابي الف بنعمتين عظيمتين فالهث يا مرتضى
عن الفضل والنقصان يا الذي اذ لولم الهم بهما لاتلت باحدهما كما سيعلم واحمد
بهما ابتاعا لما يليح الامر ولانهما من جملة كرامات الشيخين وادلة حقيقتهما
وعلو شانهما وضلالة باغضهما الا وان والدي عفى الله عنه لما صار وزير الشاه
جبرا وكرها اقامني مقامه في قضاء قارس ودوزاره وعندهم قد يجمع بين
المنصبين فكثت فيها حتى تفقهت وبلغت سبع عشر سنة فالتمس والدي
والدي تاخر والدي ان ياذن بعود ومجاي الى قزوين الذي كان وطنه فرحلت اليه وكنت
هاهنا فاعز السجدة واعرفت بان الارحل الى قزوين اذ كانت مفارقته الى الدين والجد
الذي كان عندي اجت منهما هو ذي على من السجود للخلوق وان كان بالاكراه وقد عفى
الله بفتح العزائم فوقع المقدر وفرغت الى قزوين فقلد علي الدخول على الشاه ولم
يكن منع الشاه يومئذ بعد من السجود له فكنت استحي اليه وقلبي ينفر اذ لا بد

ح مرزا حد الامر مرزا انها السجود للمخلوق او السكون في الخوف وما ادري كيف
قضى علي في الازل هل السامة في الاجل او الملل او عجل حلول الاجل ولا مفر من قضا
الملك فلما دخلت بيتا كان فيه طهماسب الطهماسي وبيدي مصحف مجيد هدية له
كان الخضر يقول في اذني ضع المصحف وقبله فلما سجدت والدي تجاوز الله عنه
وانا خلفه فعلمت كما الهمت به فظن ابي سجدت فسلمت من جانبي البيتين الرفيعين
ومن الاتفاقات الحسنة ان المشاة سمع في تلك الايام بمرسوم وامر ان نوردي
بذلك وتابي النعمتين المذكورتين واعظمهما الى الما رايتا البتي صلعم رؤيا مسعدة
يامرني بالوعظ وتكرر الامر مرتين وقد بالغت امي في اتباع ذلك الامر وكان
سنة سبع وسبعين وتسعمائة وقد خطر ببالي ان تاريخ السنة هذا
واعظ واتفق كما قد اصدقا بي من علماء السنة والجماعة وزهادها الشيرازيين
على شائبة التقاعد عن مقتضى البشرة ولما لم ار احدا من طايفتي يشتغل
بذلك كنت استغربه واستجلبه واخاف من ان يصير محكا كسائر وعاظ الزمان
ولا سيما حسبت بالزم ان يكون اكثر المواعظ ملتقطا من كتب الرفضة البارده
ومن احتمال ان يلزم على ذكر بعض من اجلة الرافضة فيهبط عملي فقلت ذلك
لوالدي فقال لي اعانك الله وتنبيه الامر فيه والمظنون ان لا يمسك حرارة
وتاثير وان سوقكم غنم من لزوم ذلك فتوكل على الله واطع الرسول فيما
يقتضي بحال مخالفة ووعظت في شيراز اكثر من عشرين مجلسا وكان الامر كما
قال مرزا الى صيف واهدي لوعظي جم غفير وخلصوا من الجور والاعتقادي
والعملي اذ كنت اذكر في خلال الكلام بعد حرارة المجلس ذكر فضايل اهل البيت وساير
الايمة الغالمين الطاهرين مما كان يدل على فضل الاصحاب والازواج من غير تصريح
باسم معين من بغضهم الرفضة وبذلك قد حصلت لي قوة القلب فلما توجهت
الى زيارة الرضي رض وفي الطريق في الدينور وفيه اقوام والدتي وهي بنت السيد
عبد الباقي الذي ينتهي نسبه الى الشاه نعمة الله الولي مريد الشيخ عبد الله اليافعي

وعظ المرحوم
مير زا المحذوم
بامر النبي
صلعم
بقي

اليمني فكلفوني على الوعظ بها فوعظت مرارا وبعون الله قد اثرت في اهلها ايضا
فوجهت الى طوس فزرت بها الامام الهمام علي بن موسى الرضا فوعظت بها وجهه
وعظا فلم ير رقة قلبه فقال اهلها قالوا ايقولون ان هذا السيد سني لو صح
ذلك لدينا علمنا ان الفرقة الناجية هم اهل السنة والجماعة اذ كلام الباطل لا يؤثر
مثل ذلك ثم الى نيسابور وسبزوار ثم الى قزوين وكان الامر كذلك حتى قالت
الرفضة الحساد للشاه ان هذا الرجل قد هدم مذهبنا بالكنايات لا بالبلغ وكاد
ان يرجع كثير من الشيعة عن مذهبه فلا بد من قتله او حبسه في القلعة فقال
لا اعلم يقينا انه سني ولا يمكن اضرار سيد كبير مثله بالظن على انه لو امر بقتله من
ان ابا عني على ذلك التسنن وتالله لا يصبر الكمثان كلهم مع انه من اولاد السيد
شريف الجرجاني الذي هو عند علماء الروم خامس الائمة الاربعة وقد دخل
هو بنفسه مرارا بلادهم وحاربهم وعرفوه بالفضل والتقوى فيلتقض الصلح
الذي صرفت عمري في احكامه ولو تحرك الروم ليحطمنا سليم وجنوده ولا
يبقى على وجه الارض شيعيا ويقطع دابرنا فاستقر راية ان يامر احد
من اخلاف البتر ايبن ان يكلفني بسبة اصحاب حتى ارتقي المنبر وانا مخلط بعشرة
الاف الكرام الرفضة فلو طفت علم منه اني شيعي وفي الحقيقة كان يكفي
ذلك لو خرجي فانه اشد الاذيات والموت احلى منه ولو بيت بنسابق
الخضراء في قتلي فيفز عوني بغير ان يتسبب قتلي اليه وقد طلعني افضل التركمان
على ان الشاه تغيظ على الوعظ فلا اعظ بعد ذلك ابدا فلما ترك له وفي طل الشاه
بعد هي فتدبر في نقض ذلك بيدي لبلا يبقى شبهة وينكشف حالي وكنت يوما
من ايام المحرم اقرا وجرب التحر بعد صلوة الظهر اذ جاء جاووش جليل
القدر يقول قد اجتمعت نساء الشاه وبناته في بيت بنته الاعظم بريخان خانم
وقام الشاه بان نعظ هناك فتذكر لدي من قصص من لوا الحسين وفضايله
رضي ولا يهمني حيث خرجت وانا في الطريق بخير نفسي بين الدنيا والاخرة فاذا

نقع على حوضها فشربت حتى ذكر لي قضية سب عثمان رضي النبي صلعم
باكراه المشركين وترحمه صلعم بعد صدوره عنه ونزول لا من اكره وقلبه
مطمئن بالايمان فقالت نفسي لست انتي من عمار وليست الصحابة افضل من الرسول
صلعم فقلت اسبهم كما سب عمار سيد البشر فلما دخلت البيت العهود وجدت
فيه الكنز من حمزة الاف مسلحين كما هو فاتهم في الغار الاول بن المحرم ينتظرون
فلما ارتقيت المنبر وحمدت الله وصليت على محمد رسوله واله وذكرت كلا من الائمة الاربعة
غير بالتحية والرضوان واردت ان ابتدأ بالوعظ قام منافق فقال ايها السيد
لا يكفي التوبة لا ايمان الا بالتبري فكانه اغمي علي وانا اري مثل صديق واضع
لمه على ادني ويقول لي قل للمودتين بادون بامين حتى تدعو وكان يحضر
في كل مجلس الكنز من عشرة ضجت بحس الصوت فصاحوا بامين من عادتي
اياه ملحنين فقلت اللهم العن من لعن ابا بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير
واعلنت كل من عاد وهم في اللعن فلما سمعوا اسماء الصحابة مع اللعين خرجوا الله
على قلوبهم وطبع ابي سبعين رضوا عني بذلك الذي كان في الحقيقة لعنهم
والدعاء عليهم بعد ذلك لم اتركه لوقط وكنت مشتغلا بالهداية وغفلتهم
عن حالي بالمبالغة في فضل اهل البيت وكان كل من طالبني بالنجاة للحق بسوء
عن ذكر وسابقا عليه وكان هذا تدبيرا لطيفا به انت ترى هذين لاعتقاد الفجج
على الطالبين واتممت الحجج عليهم وسلمت من شر الشاه وحزبه وانما هو بفضل الله
وعونه ولا حول ولا قوة الا بالله فكم من تامين هذه الروضة قاد لعني عليهم
ولو تصورتهم دعوة مستجابة تفي هلاكهم وجعلت ذلك من جملة اسراري حتى
لم اظهره على والدتي توحشا من نشوه الذي كان يستلزم احد الامرين المذكورين
كنت على حذر عظيم منهما وكانت النجاة منهما كرامة جليلة واسئل الله حلول سلطان
من اقتدر بي على اعلاء كلمة الاسلام والخطبة المزينة
باسمه الشريف على منابر العجم والكون اول من خطب بها عليها والمرجو اجابة هذا

الدعاء بما من ارواح الخلفاء الراشدين وقاتل سلطانا ناذي المجد المبين ثم لما
سمعت مصائب المسلمين من ظلم هؤلاء القاسطين فان لم تبك عليهم كاد
السحاب انك قط جلباب وقد جاوز عن الحد الاطناب ومنها صفوا لهم الخ
استحلال المتعة ووطي امة الغير باذنه بغير عقد وملك يمين يقولون يجوز
العقد على امرأة خلية بالعقد المنقطع ادناها ساعة واعلاها مدة يحتمل
بقاء جوهر الزوجين فيها عادة ولا يشترط حضور شاهد ولا اذن ولي ولا
التعابر بين الموجب والقابل وقد اجمع علماء الامامية على استحبابها وعظم ثوابها
حتى انهم نقلوا عن ائمتهم انهم قالوا من اغتسل عن جماع متعة صار كل قطرة من
ماء الغسل ملكا يدعو للمغتسل الى يوم القيمة وامثال ذلك الكنز من الكذب
وانهم يقولون بجواز وطي جارية الغير بحض قول المالك احللت لك وطئها
فهي مملوكة المحلل يجوز وطئها للمحلل له وبهذين قد انتفى باب الزنا فما من ليلة
الا وترى في المحجم الكنز من مائة الغار نادرا فاذا رأيت رجلا جامع امرأة وخرجت بالله
ترى بها الا تقدر على منعهما فاذا انتشنوع بذلك وينادون ان هذا سني لا
يستحل المتعة فانك تقتل والثنيان بعد ان يعدان من اهل الايمان والنقوى فالكنز
عوام المحجم يولدون اولاد الزنا والكنز الاقل اولاد الشبهة واقل الاقلال اولاد
الحلال فما شان اولاد الحلال بين اولاد الحرام واما قول من قال لم تنعقد نطفة
الزنا في الرحم كلام بغير دليل ومن اللطائف المسرورة انه ذكر هذا القول عند
شيخ ظريف فقال كيف حصل هؤلاء الكنز ايون واولاد ما صار سببا لهجوم
على عداوتي وقصد قتلي كان اهتمامي في رفع المتعة والمنع عنها كان الشاه
اسماعيل عينني لمنصب الصدارة المطلقة فكان ذلك اقل مساعي في تحصيله
الى قلت لم ينبغي عليك رفع هذه الشناعة الكبرى والحادثة العظمى فانه ناشئ
لانتشار رصيتك في هذه الدار وسبب كثرة مشوباتك في دار القرار ولسن
الروم عنها حطب والله اجر والكبر نحاف ولا ثم اترك خوفا بالنصايح والكبر هين

وكنت في حرمة المتعة وتواتر من منع عنها رسالة مطولة فنادى بأن من الحق
على من تبع وأخبر بي بذلك ما له له ودمه لي ومن أدى كان بقتله على محالفته
ولكن الجبن مشئوم ولا يفون علة الجبن الا قوى ومن جملة ما كتبته في رسالة
ذم المتعة ويلزم نقله ههنا أن ما رووه في فضل المتعة لو كان صحيحا
لكان النبي صلعم والائمة عم يزوجون بعض بناتهم بنكاح المتعة لا فضل بناتهم
لان رواياتكم مشعرة بأنها افضل من النكاح الصحيح وافاضل البشر اولى
بالعمل الافضل وانتم مقرون بعدم وقوع ذلك في اهل بيت النبوة واقل
الامر كان الائمة يمتعون انفسهم على اهتمام لم تكن تخلو بيوتهم عن منع
متعددة ولم يذكر في كتبكم المعتبرة لديكم ان واحدا منهم تمتع مرة واحدة
في عمره فانظروا الى بلادة عقلكم ان التصاصين يربطون كلما يهتم بحيث تعاضد
بعضها بعضا وعقلاؤكم لم يتفطنوا بهذا وان الله تعالى عجزهم عنه اتماما للحجة
وقد ذكرت في رسالة المتعة بعد نقل الاحاديث المصححة باسنادها واقوال
الائمة الاربعة فيها دليلا قطعيا على حرمتها يحتج به من له ادنى انصاف
وشعور وهؤلاء الذين قست قلوبهم لم يذعنوا له لاتقوا بوجوب قتلي
لذلك فالله سبحانه يحكم بيننا وبينهم بالحق ومحصل الدليل المزبور ان المتعة
امر تشتاق اليها الطباع البشرية وهي من اعظم شهوات النفس الامارة فلو كانت
مباحة فضلا عن استحبابها على النهج الذي الكتاب هي عليه كريمة ومرغبة عظيمة
عند العالم والجاهل والذكي والغبي فما كان يحتج علماء السنة والجماعة
والزيدية وغيرهم من الشيعة وسائر الفرق الاسلامية على تحريمها والزجر عنها
والتغليظ في امرها الى اليوم اطلعوا على الاحاديث الناسخة وصحت عندهم
اخبار حرمتها فاجمعوا على بطلانها فانتم الذين تقلدتم بقلادة الاباحة واتبعتم
النفس الامارة طاعة لها من سكر الهوى فشربتم الضلالة بالهدى فغمضتم
عيونكم عن الروايات الناسخة وتشبثتم بالرواية المنسوخة فتركتم الزنا

في ذم المتعة

في الاسلام وكثر فيكم اولاد الزنا بين الانام فلا ابالي بعد ذلك لو صدر منكم الفواحش
وسوء الادب فان الخبر الصادق قال واد الزنا لا يحب ومن سنة
وشوم البدعة ان المتعة التي انتزعت بشوكة عليها اصحاب وسطوة رهبي
صارت علة لانقطاع نسله وذريته وتوضيحه انه لما انتقل اليها سبب الى
ما هي له وقيل ارفض اولاده حيدر ولد المتعة في اليوم الثامن من موته بسيف الله
القاطع كنت احرض الشاه اسماعيل الذبح ورثة الله الملك على قتل سائر اخوانه
الذكر كانوا اشد كلاب الى فضة وكان غلوهم في شتم الاصحاب والازواج
وتفضيل الامام علي النبي وتكفير الصدر الاول وغيرها بحيث لم اظن بخا
من المسلمين في نفوسهم وكان مركوزا في خاطر كل منهم انه لو ورث السلطنة
لا يبقين في العجم من يتسمى باسم الاسلام وكان يعتذر عن تردده في قيامهم
عندي اني حلفت بالله ان لا اقتل اولادي واخواني وهذا كان حين قتل
والدي عمي القاسم وكنت اخاف على نفسي فقلت له هل انت تملك ان تجمع
الائمة منعقد على حرمة المتعة قال بلى فقلت شرح المصابيح للشيخ الخزرجي
وكان بخطه وفيه ان بعض العلماء الشافعية قالوا ان وطي المتعة زنا فقلت
انك شافعي فلذت بهذا العالم الذي قوله الى الخطأ اقرب فبقوله الزم هؤلاء
ليسوا اخوانك لانهم اولاد المتعة فتحرى بذلك على قتلهم ومن قتلهم على قتل
اخوانه الصغار فلم يمض شهران الا وقد ظهر وجه الارض عن اعداء الله
ورسوله المفسدين وهذا جزاء من استحل فرجا حرمه الله وهؤلاء مهدي المتعة
الفاسقين فلو كم يقتلوا لان تم ايها المسلمون ما كانوا يفعلون هؤلاء الفاسقين
بالدين المبين ويعرضكم ودياركم ولكن ربنا رؤف بعباده المؤمنين فنعني
الله نع بمبارز السلطنة المرادية قلع ببنيان الظالمين وانا اسأل اجر ذلك
من الله رب العالمين وقد صدرت بذلك حفظ شرعه المبين عن خطرات
الملحدين وعرض زواجه واصحابه البررة الكرام من السنة المنافقين

أنه يعلم أسرار عباده الصالحين فإن قلت لعل قولك كان أكثر أولاد النساء كانوا
من المنعة مبالغة قلت ليس كذلك وأني مفيد في صون هذا الكتاب من الكذب
وما يشابهه بل كانت عادته الشنيعة أنه كان يطلق زوجاته ويعتق
إماءه ثم كان يتمتع من جلباب الثواب لأن الخبر أنه كان يأتيهن من حيث نهى
الله عنه لأن صح أقوالهم عندهم جواز وطء المرأة من دبرها وبه أفتى شيخهم
الكناوي عبد العال الذي أظن أنه لم يكن نهى نفسه عن دبار يحول
للحمار وبهذه الفتوى صارت دبر نساء الروافض واسع من قبلهن وانعكست
لذاتهن وأول ما تعلم المرأة كون زوجها سيئا أنه لم يأتها من دبرها ولو لم
يمنع الجناب الحكيت لك أكل ما لو قايع ولكن شأن السيادة والعلم بحرض الرعية
الاستحياء وملخص الكلام أن ذلك الأمر في زمانهما سبكان في غاية الرواج
وصار عادة بحيث يسعى الطرق المقصود من الأزدواج سمعت من بعض من أثق
به أن ظهما سبكان يسأل عن مريد أن يتمتع بها من يحملها ذلك فإن أبت وادته
عنه لم يكن يتمتع بها وكان يغضب عليها وأهلها ومن نعم الله تع علي شاه اسمعيل
أن ظهما سبكان لم يباشره إلا بالنكاح الصحيح وهي لم تسلم منه بعد بلاه بالتمتع
لأنه لم ير المتعة مندوبة فأنها في زمانه الروافض للحجية الدانوية ولهذا ابن
عن الوطي المعوج البور أيم حتى شهر بين الناس أن سبب طلاق الشاه إياها هو
ذلك الإباء وكان إباءها عنه الكرز بين يديه وأني أقص لك ظرفا من الظرف
المزبورة وهو أن من صولهم أن خمس العشيرة في الجهاد الصحيح للإمام وقاسمها في القلائد
وقالوا إن الجهاد في زماننا الغيبة فاسد فكل من توحد بعد الغيبة من الجوري والفساد
فهو حق الإمام فتقاطعوا بأن الإمام في علمهم فاوجد بأن يأتوه رقعة مزورة من الإمام
الحي أو فتوى بأن المعلم روايته على الإمام المبين أنهم جوروا شيعتهم وطي جوا
فأفتوا بأن الملك للإمام والوطي لنا وهل يقول مثل ذلك الإمام يوم بيني ولم يتزوج
بإمام الإتفاق لا يجوز من له رائحة من الغيرة مسلما كان أو كافرا أن يجامع جارية

اعتمد عليه معتمد

وعلوكيه

78

وعلوكيه لا يقال قد ذهب بعض علمائهم بأن حضور المجتهد العدل يدل حضور
الإمام في ذلك لأنا نقول هذا لا يجسم مادة الشبهة إذ الخمس حق الإمام
في كل صورة فتأمل يعلم الله عز شأنه إني شهد بأن اليهود والنصارى أبعد
منهم عن اتباع الشهوة ونسيان الآخرة إنهم طفوا باطلا فاصر وا على عمله وعاندوا
فيه والنهم لم يجعلوا أديانهم ملعبة وشرايعهم متحيلة ولم يصيروها
آلة لاكتساب الشهوات السبطانية واللذات الجسمانية بخلاف هؤلاء الذين
يجرون بصورة الجمهور بأنهم اليهود ولهذا استشهد ابن فيض حمار اليهود
وقد ظلمنا الحمار في هذا التشبيه بل الكلب عن من ذا يشبهه به وليس
هذا تعصب مارد بل وجه وجيه يلام طباع العارفين روى الإمام المستغفري
باسناده عن ابن عيينة قال قال لي الثوري كنت ذات ليلة في المسجد الحرام
فخرجت في بعض الحوائج فاذا أنا ببعض كلاب الحرس تهالني والله أن تحوله فاذا
كلمة من الكلاب قال لي سفيان قلت بلى سفيان قال امض لا بأس عليك إنما
بأسي على من يبغض أبا بكر وعمر رضي الله عنهما انتهى فان كنت على بصيرة من ربك
علمت أن تكلمه بذلك إنما هو لإثبات أن الكلب أحسن من الرافضي والسباب خير
من الكلب لأن الكلب علم فضل الشيخين والرافضي لم يعلم ولم يصدقه بعد ما سمع
ذلك هو أشد حماقة من الحمار الذي به راجز من بعض الأبرار وفقنا الله فطب
فخر الدعمان يطهر الشرع عن رجس الروض والطغيان فانه هو مراد الذين سلكوا
طريق الإيمان وهم عباد الرحمن ومما هو من المحنة أن شيخهم ابن جعفر الطوسي
ذكر في كتاب المصابيح وغيره في غيره أن زيارة الحسين رض تعادل ثواب مائة
ألف حجة بنبي فلها أفضل عند الله من مائة ألف حج ومائة ألف عمرة ومائة ألف غزوة
كانت مع رسول الله صلعم وغير ذلك فاذا كان الأمر كذلك لا حج ولا اعتمر ولا
يغزو الا الأحمق وهذا أيضا دليل على أن الروافض أشد حماقة من سائر الفرق
الباطلة لأنهم يقولون ذلك ومع ذلك يتحملون شدائد سفر مكة اللهم لا

الذي ينهى عبدا اذا صلى اذ يبين غيه باشارة لطيفة ان يبين لهذا الذي ينهى
عن صلوة الجمعة وبين ما ترك لاجله في شانه نصارى ومعنوي وتعارف ان ينتي
فانتظر الى الرافضة الجهلة كيف بغض بعض العداوة وجب المعصية انهم لم يعلموا ان
يحمدهم الامر باعظم العبادات وافضل الصلوة المؤخر زمانا وعلموا بعود ليتا
مع انه متقدم والقرآن ينادي في بطلانه يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة
يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون
وانت خبير بان قوله ع ان كتم اشارة خفية عند ذكر الذوق الى ما احدثه
وابتدعه ابن عبد العال الزاد على كلام ذي الجلال المبيع للنفس الامارة
المطيع للطبيعة العقارة الذي عصى بغير الذات ولم يخف من حر القيامة
اذ من لم يكن منصفا بهذه لا يغني بان جماع المتعة نحل الثواب الكريم
وصلوة الجمعة تستازم العذاب العظيم ونعم ما قال بالفارسية بيت

عذهب كه درست وعمله كه تمام ✤ جماع متعه حلال وغاز جمعه حرام

ومن ادلة بعضه الدين الاسلام انه كان يامر بالاجماع في المساجد يوم الجمعة
لبس الصحابة والازواج على المنبر مع التجنب عن الصلوة ومن ذلك اليوم
الى يومنا هذا هذا ذات الرفضة وتفصيله ان هؤلاء يجتمعون يوم الجمعة
في الجامع الكبير ويترقى الخطيب الكافر على المنبر ويسب الصحابة مبتدئا بابي بكر
الصديق وهو اول من اسلم وهاجر ثم بعده الثمانية من التسعة الباقية
من العشرة المبشرة بالجنة ثم بعدهم عائشة وحفصة وام حبيبة الذي
مس جسدهم جسد الذي لم تمس النار من مس جسده ثم عمرو بن العاص
ومعاوية ويزيد وابناءه وكيف اقول وانا من ولد الحسن ابا ومن ولد الحسين
امنا ان قتلة اباءنا الذين هم نجوم الهداية وانوار الرحمة او اعوان قتلتهم او
الرضاة بقتلهم لا يستحقون الطعن ولا يجوز لهم اللعن ولكني اقول قال النبي
صلعم لا تسبوا اصحابي فلا ينبغي سب مؤمن خصلته في حال اعانه سعادة الصحبة

ان يقولوا اما يحملهم رياء وخدعة واستر باطنا وبحارة وعرض الهشام الاخرى
وابن الكل والذي واخواتها في وضع ذلك الحديث تقليل رغبة الناس الى الحج
والعراك الذين هما ركنان من اركان الخمسة الاسلامية وتحريض الناس
على عداوة الاصحاب الكرام اذ كما رووا في فضل الزيارة ما ذكر كذلك رووا
في طريق الزيارة كلمات مشتملة على انواع الطعن واللعن على الصحابة كما من
يدخل الضريح المقدس ويخرج بدون ان يلعن على الشيخين وعمر بها بن المنير
والمبشرات بالجنة في كل مرة مرارا على اقبح الانواع فاذا كان الزائر من عمائهم فهو
اما حافظ لتلك الكفريات او مبدء كتاب الزيارات المحتوي على جميع المذكورات وان كان
من جهالهم يستقبله احد من عمائهم ويلقنه ما في الكتاب صافي الفراة فلما
عمت المشئوم والمسبوب يقول المزور البشر نحو سبابك واذا كانت اكثر من عدد
الحصى وبعلو درجاتك بحيث فاقت درجات الانبياء فينبغي ان ينظر من لم يعادي
الشرع ولم يعتنق الالحاد الى مذهب يكفر فيه ذنب اللواط بنواب المتعة وذنب
قذف المحصنات بلعن عائشة الصديقة وقول الخشن بسب ابي بكر الصديق والظلم
ببغض عمر الغار وفاروق وتكون ذكرهم اللعن والشتم وذكرهم العداوة والغيظ عما ثلهم
شر العلماء وكتبهم ادون الكتب لا يوجد بينهم متدين ويوجد فيهم كل خائن
الوالد يحسد على الولد والولد لا يريد بوالده الخير من الحسد قتلتهم الدنيا وشهوتها
ومقصدهم الحظوة الدنيا ولذاتها فان لم تنفر من هذا المذهب نفرة المرء من الجيفة
النتنة فانت في الحقيقة انتن منها وستصلى النار الكبرى لا عوت فيها ولا يحيى
وستري في قعر السعير بسوء تلك الاعمال والاوزار ومنها هنوا تهم المجنة ترك الجمعة
والجماعات اما الجمعة فان ابن عبد العال الضال نقل في شرح لغاية اجماع الامامية على انه
يشترط في انعقاد الجمعة حضور الامام او نايبه وقد اقلع صلوة الجمعة رسالة
سماها ان زين الدين العاملي الذي كان عند عالم الدنيا علم ان ذلك سبب تنفر المقلوبين عن مذهبهم
فكتب في مقابلها رسالة تفيد ضد ما قال ابن عبد العال ونعم ما قال فيها ارايت

أو بطلوع الرؤية وأما في سب يزيد فأمثاله من آل بيت أبي سفيان فأول من قال
ما قال العلامة التفتازاني ونحن لا نتوقف في شأنه بل في إيمانه لعنة الله
عليه وعلى أعوانه ومن يحبه للطعن على يزيد طعن الرفضة غسلنا وليس لديه
غسل سدد يده وطهر بوجه حميد قال في الخلاصة في آخر كتاب ألفاظ الإسلام
والكفر سمعت عن الشيخ الإمام الزاهد فقيه الدنيا نصر الله كان يحكي
عن أبيه أن يجوز ذلك وقال في البزازية والحق أن اللعن على يزيد بناء
على استشهاد كفره ونوازل قاضيخان شرح على ما عرف تفاصيله وإلا فاللعن
على الشخص وإن كان فاسقا لا يجوز بخلاف اللعن على الجنس كقوله نعم
الا لعنة الله على الظالمين والغرض من تلك الجملة المعترضة أن يعلم
الرفضة اهتمام علمائنا في تجويز اللعن على يزيد وآل يزيد وحالهم
وإن ارتكبوا في ذلك ولكنهم لا يجوزون لعن صاحب النبي صلعم لشرفه
ونحن وإن جوزنا لعن يزيد ولعنا ه ولكن لا نجوزه كما يفعله الرفضة
فإنهم يقومون على المنبر مقام النبي صلعم ويشتمونه بالنحس والعذر
ثم إن الحمد والصلوة والموعظة في خطبهم تطفلية لا يتكلمون بها إلا كالسابق فلما
تمت ووصلوا إلى اللعن يتبدل كسلهم إلى النشاط وبرودهم إلى
الحرارة فيغوون غوي الكلب المعقور ويشقشقون شقشقة الجمل
السكران ولا يتلفظون من اللعن إلا وقد نالوا بتلك الألفاظ خمار الأئمة
وتزلزلت بها في القبور أجساد كبار الأئمة وبالجملة غالب قولهم في ليالي الأسبوع
وأيامها ولا سيما يوم الجمعة وليلتها هم على البداءة والمختتمات كما ذكرت وكان
لهما سبب ربما يستبان من سائر السفهاء في السفاهة فمن سبعة بنين صبح
تضاهي أصواتهم أصوات الحمايير وأمرهم أن يحضروا عنده إذا نودي
للصلوة من يوم الجمعة فيندي واحد منهم لعن واضعة وتسعين صديقا
وصديقة الذين كتبهم أسماءهم بخط مسند إلى هارون الرشيد ثم السابق

في تصديق النبوة والمعراج مختتما بقولا نا عبد الرحمن الجامي قدس سره فلما كان
يتم الكلام واحد من السبعة اللاعنة الملعونة يتصل آخر كلام الأول بأول كلام
الآخر هكذا إلى أن يتم كلامهم ويخرج ذلك غاليا إلى قرب العصر وكان يجلس
لهما سبب ملتفتا عن الكل إليهم كما يجلس العارف في مجلس الذكر والقراءة
فإذا وصل السابع إلى ذكر خالهم كان يقول لهما سبب بشر يادكم ساد
ويتابعه نوابعه في هذا بحيث تقع غلغلة عظيمة فيملأ أفواه السبعة المذكورة
من اللاهم الفضية المسكوكة وبعد أن استشهد شاه إسماعيل ووفقني الله
في الاعتصام بذيل هذه الدولة القاهرة العثمانية المرادية جعلوني خادم
هذه الأبرار وقرين الأحرار وكفى في ذاك الافتخار في هذه الدار دار القرار
فأسأل الله الكريم الغفار أن لا يفارق بيني وبين هؤلاء الأخيار يوم يفر المرء
الوالد عن الوالد بالفرار ويدخلني في جنات تجري من تحتها الأنهار وهذا
هو المرجو الآن الذي بذلت مهجتي في تحصيلهم لهم شفاعة مقبولة وأنا
مساعي في الإقدام بكرار مرة لا أنهم ليست مجهولة إلا كذه لو قلت أنا أتعهد
ابتلائهم بحبهم وحفظ طريقتهم من سائر علماء السنة والجماعة حتى الأئمة
الأربعة إذ لم يتصور قوة الرفض والبدعة كما اتفق في زماني وأنا مع
الضعف الغالب دامت الأقوياء تثبت أيديهم وقطعت الأقفية من العشرة
والأربعة والعيت نفسي لشدة محبتهم في لهما لك التي يحترقه استفتاء
ودسم ولم أخف في طريق إرادتهم مما ينزع منه فؤاد ضعيف كنت صفا وجلا
وما بنا لا في فرا في صفا آخر زادوني عارك على التسعة والتسعين وفي كل مرة
جرحت أكثر من التسعة والتسعين ما من عار لقيت إلا وفي أني لا أبيت إلى الليل
وما من ليل بت إلا وأهلي حولي مع الوالدة والوالد كنت شابا لأهل السنة
والجماعة وشعارا في عيون أهل البدعة كان يقول الجاني هذا ساحر أو صاحب
أعجاز والشعبان إذ ذو ظهور عمار والمشهورون بالأهوجون بغير قشيه

وبجاز فلا ينبغي أن يدعي حد مساواتي في تحمل الحزن بالسر والعلن إلا بعد أن
يأتي بعلامات تضاهي ما ذكرته وتوازنه ألا ترى أنهم لا يقال هذا هو بن في سلطنة
آل عثمان وخصوصا في زمان من جلالة أساس الصواب والسداد وبعد الجهالة
بسعي أهل الشقاق والعناد. وخرب بنيان البغي والفساد بادي الغاية واسعا
حيث صارت في غاية المتانة والاستداد وأعدى الممالك جوز طاهرا وباطنا بعلي
وفق المراد لازالت جلالة شوكته واجلاله مربوطة بأوتاد الأبد وقارن ذروة
وعدله مع الفضل الدائم والعز الخالد ثم إن شدة الامهم شوشت دماغي
فقد فقد الشعور التام الصائن لربط الكلام وبالجملة فقد ذكرتهم الجمع
وبقي شرح هجي أهل الجماعة اعلم أن من أصولهم الفاسدة بطلان الصلوة خلف
غير من يلبث عدالتهم الباطنية وهي ثبت بالمعاشرة الباطنة عندهم وما شم
رائحتي الاداء وباطنه خبيثة ملوثة فيها بنكر بعضهم بعضا ولم يرض كل منهم
بإمامة أحد وعين الرضى ليس بموجود عندهم فضلا عن العدالة التي إنما
تتحقق بالايمان فاسد باب الجماعة وحرمهم إبليس من فضلها أبدا ولذلك
ترى أكثر مساجدهم خرابا بحيث تربط فيها الدواب وتلد فيها الكلاب
والبعض الذي تبقى أساسه إنما هو بسعي أهل السنة والجماعة ولكن الاجتماع فيه
ممنوع محظور لا الاجتماع الواقع حول بئر بئي بيد فاس ودبوس يخرق حلقه
للصباح في سائر المساجد وهذا عندهم بدل لفضل الجماعة بل هو أفضل منها حكما
كتب بوما عندها سمعت يحيى بحافظ من حفاظ قزوين يقال له حافظ علي بك ولدا
مسدودا بان فقال الشاه هذا هو الذي حضر صلوة الجماعة ومع ذلك أطال بداءه
إلى التبر آبي فقبل نعم فداء بشنيه وقال لا تقطعن يدك ثم لا حرقنك فقال
أيها السلطان العادل هذا طبع بني تالم املكه ولم اقدر عليه فاعفني بصلوة الجماعة
وجزيه فأبى مني فقال الشاه القن ويحها عدو التبر آبي فقال ولكل قزويني
كذلك فقال الشاه وهل يعلم احد ذلك شيعي فإني لكنا عرف انه سني ردت خلاصه

في أحوال الجماعة

نشهد على تشيعه بمعنى أنه يشيع عليا كرم الله وجهه فقال الشاه ضاحكا
يا علي صولة وهو كان مضحكا مع ترسم كه طبيب باطبيبي ياريد ويكفي في أمر تلك الكوثة
التي هي واحدة من مائة الاف مصيبة بل أقلها فادوها فلما هجت جاءت شاهد
مرآة الذهب عندهم الفلس الواحد ممن من بمالهم وكان قد أعطاه قبل
ذلك اجر الجماعة في وقتها ولا بد لكل من ضعفاء السنة في العجم أن يعطي
الكثير مكتسبه لرأفضي اجرة الحراسة فشهد أنه شيعي ومع ذلك أمر بضرب الرفض
المزبور وتحريمه وقال هذا الصوت التبرائي فإن لم افعل هذا لا تبقى هيبته
في القلوب ثم خلع التبرائي ووهب منه ما أخذ من المضروب الموحى إليه وأمر بان
ينادي أن لا يجتمع جمع في المسجد إلا وان يجر أحدهم العطار وكان الغرض
من ذلك سد باب الجماعة مطلقا وانه قد سمع أن أهل سنة قزوين قد
يجتمعون في مسجد فإن لم يجد واعزا يصلون بجماعة ولعلك لم تسمع بعد
اصطلاح جر العطار أنه كناية عن كل من الأبر أو الأذن من أن الظهما سبب
كبت سماعهم بخطه وخصصهم بدوام السب عليهم متصلا متتابعا فإني
أريد أن أدخل من بينك في كفن الرافضي جملة من الجمع جامعا بين جوامع العجم
فيسمع ما يقوله المعرف والامام ما يقوله الخطيب ثم بني صلوتهم منفردا
منفردا مستقبلين بها تلك جهة كما سندكر مقيدين بان لا يتفوه موافقه
بينه وبين غيره كان كلامهم على صلوة واحدة جامعين بين الظهر والعصر بغير
عذر معرضين عن النوافل فاتين في القعدة الثانية قبل الركوع من كل صلوة
والكثر قنوتهم لعن التسعة وخصوصا لعن الفاروق دم ويقولون المراد بالقنوت
الدعاء وأي دعاء أفضل من لعنهم ثم يقولون للذين ابتوا الحاضرون في المسجد
ليقبل أسباب السفاهة والغي وغلب أقوالهم أقوال المعرف والخطيب على فاعل
البني الطاهر الحي نسبة الفاروق دم إلى اللواط المعكوس بالخبث الأقوال
وأقطع الأعمال وتعل الكفر ليس بمعصية إن كان بغير غرض شرعي ثم ليفيد خروجهم

السب بالتركي سوبمك

قنوت اندكار حالله

من المسجد ومع كل كبارهم سباب ثم سب لسيدنا عثمان الموجع لهم بالنبح المذكور
الى ان يدخلوا بيوتهم فلو بقي شك هذا الجاهل في كفره واحكى لك طرفة
اخرى وزيادة كبرى سمعت نوما من الايام نزل علي الخطيب الاسنى بادي
عن المنبر بعد ان قذف سيدنا عمر رضي بما لا يسمعه مؤمن الا وتنقض عليه
جبوة من الخاء مختلفة شتى فيطرح عمامته تقيده بالصدق والاجتناب
عن الكذب عند احد من عبدان الدولة الاردسلية فيقول اني لم ار في
عمري ابا بكر بن ابي قحافة بالتواطؤ لعدم علمي به واكفيت بريء عمر بن الخطاب
من رميه لينقن ذلك احتياطا في الصدق وحوفا من صدور الكذب عمدا
والله الذي اصل هذا الفاسق الكاذن وهداني ما رايت كذبة من الرفضة
مع انهم اكذب البرية والاعجب انه يعلم ان مخاطبه وكل مدرك عالم علما
بانه كذاب مخرف عن طريق السداد والصواب ومع ذلك لا يسخى ويقول
مثل هذا عذبه الله باشد العذاب ولا يسلي خاطري الا بعد ان ارجمهم يوم
القيامة مع السلاسل والاغلال في الدرك الاسفل يعذبون فاقول لهم
زادكم الله ذوقوا عذابا هونا بما كنتم تعملون ومنها صفة تهم المجنبة
عن يعقوب القبلة وشرحه ان ابن عبد العال اراد بشبهها احمر مال في الرقم
للامتياز عن جميع محاريب الجمع التي بصنعها غزاة الصحابة وبقيتهم زمان
الفتح زاعما بانها على عين القبلة ودليله لذلك ما رووه احد كذبهم عن ابيه انهم
قال علامة القبلة هذا وهذا وهو محن دوم بانه مفتري لانه مشتمل على ان
تكون قبلة البلدين المختلفين في الطول والعرض باكثر من درجة واحدة اذ شبه
مثلا ان قبلة اهل السند دوم محدثة ولا شبهة في كثرة الاختلاف طولا وعرضا
بين بعض بلادها وبعض الاخر فان منصورة فصبة سند طولها فتها
وعرضها الرم وخزينة سر اذيب التي بها اهبط ادم دم ومنها جلب الياقوت
والشب وعين الهر وعين ماطولها فذا وعرضها لها كذلك ذكر في الزيج الجديد

يعني بيشم ديركلان

الكوركاني وفي الزيج الايلخاني رصده مقتدا هم النصير الطوسي قرب الى ذلك
فالاختلاف طولها وكذا اختلاف عرضها الكائن من غرد رجاة وهو يقتضي
ان يكون بين سمت قبلة منصورة وسمت قبلة سراذيب بعد الين فان
قلت لا يحصل الحرج بنقل اهل الهيسة في الاطول والعرض قلت هذه مناقشة
في المثال واما وجود الاختلاف الكثير بين ما في اول الهند من جهة الشرق وبينما
وبين ما في اخر الهند والسند من جهة الغرب والجنوب فقطعي ومن اعراب ان الرفضة
باجمعهم كسائر فرق الشيعة متفقون على ان الاجتهاد في محاريب المعصوم
لا يجوز ويعدونها محراب مسجد الكوفة وتحكم صدناه وربنا الجاري يقع خلف المنكب
اليمنى من مستقبليه ومن هو في ركب منه وذلك الحراب على حاله مع جدران المسجد
كلها والمناقشة فيه لا تجدي نفعا ومن سافر من الكوفة الى طوس علم ان بينهما اكثر من
اربعين منزلا والسائر كل يوم اما مستقبل النقطة الشرقية واما شمالي منحرف
قليلا قطعا ان يكون سمت قبلة طوس في الغربي من سمت قبلة الكوفة بكثير وان
عبد العال الجاهل المزور غير محراب طوس في الغربي من سمت قبلة الكوفة وهو كان علم
سمته المحقق وشرق سمته حتى صار في الشرقي من سمت محراب الكوفة فانظر الى
هذا التفاوت وفي بعده من العلوم الرياضية حتى انه لم يتفطن بمثل هذا الذي الجهته
امراة يزيدية في ساعة واحدة حيث كنت متوجها الى زيارت الصادر وهي كما
في القافلة متوجهة الى المشهد المقدس وتعرف صورت القوم من علم النجوم

حكاية لطيفة سمعت منه انه قال سمعت من السيد غياث الدين منصور العلامة
حيث كان صدرطهماسب وبينه وبين ابن عبد العال من العداوة ما لا يخفى انه قال سئل
الشيخ من الملك الجاربي فلما عجم من بابه لجهله وكان في المجلس كثير من امراء الشاه
اجاب السائل معرضا وقال لعلك سني لان تسئلني عن مذهب الحنفي فان ابا حنيفة
قال الملك حلال وابا مذهب الامامية فالملك وكل مسكر حرام وهو من اللطائف التي تقله
السيد المومى اليه عن المفسد المذكور كثيرة لا تليق بالمقام ورسالته في القبلة وتحرير

الذي نقل تكفي علة للضحك على حيته والتمسخر على دابته اضحك منه فباخ
سبطه الحسين الذي مر ذكر بعض مناقبه وحافده ابن عبد العال الذي هو مرجع
لفروع ذلك الضال المسمى باسماعيل وهو اعجوبة عظيمة من عجايب الله الجليل
فالم تحضر بنفسك لديهم حتى تنظر الى عجايب هيأتهما التي اعجب من الحاموس والفيل
وهما بنيان تتن الجيفة الرمية في شمس الصيف ومع ذلك ترتان الله انهما جعلة
الزنا وجلبا لجل الفاحشات اليهما فحتى تسمع زادتك ضاحك افاداتها ولا سيما
ما يقولان في تصحيح افاداتهما من تحريم الجمعة وتحريف العبلة وتحليل
المتعة الدورية فانت معذور وانا كنت لا اباحثهما الا وقت التشاء ومثل السخرية
ومطالعة عجايب المخلوقات فلم احفظ من افاداتهم شيئا اذكره على الجهة المقصودة
في هذا الباب العبيد الا كما في دون هذه الرسالة التي فيها العلم نعم اذكر لك
ههنا ما جرى بيني وبين عبد العال ابن الضال في المسائل الثلث المذكورة المختصة
بابيه الجلال على قبر الشهور والايام اذ كنت معه في عدن اعوام وان له فطانة متصرفة
قد يتصدر بها مناسب كلام المتفقهة اما في القول بتحريم الجمعة فلم اسمع منه
زايدا على ما مر الا انه قال ورد علينا اشتراط حضور الامام او نايبه في صحة
الجمعة مع ان الاية مطلقة وهذا وارد على فقهاء السنة ايضا فانا احنفية
المصر والشافعي حضور اربعين قلت استعدادا من تلك ليس لان الاية لا تقبل
التقييد والتخصيص كل للاية نحو بنى الاية على فرضيتها دايما والعادة فاضية بحضور
المصر والاربعين في كل زمان دون حضور الامام او نايبه اما ترى انكم تركتم الجمعة
منذ كم سنة وهي فايمة في بلاد الحنفية والشافعية فتامل بعد ذلك لحظة
ثم قال ادعى شيخنا اجماع الامامية على اشتراط احدهما واجماعا تحته قطعية لدخول
المعصوم فيه والاجماع يثبت بخبر الواحد العادل العارف على الاصح وانت توافقني في
هذا وهل انت شاك في عدالة الشيخ وثوقه فلم اقدر على منع مقدمة منها الا لزوم
دخول المعصوم ولا سيما حال الغيبة فانتهى البحث الى حصول مذهبهم الفاسد ووجوب

نتن
بدرايحه

عبيد زاكار مرضوه
كه بدر باهه متعلق
مخياتدر

اللطف وغيره فعلمت انه غرط الفساد وعجرة من مقابلة العناد فطفق يسالني
بعد ابيه وتحلية وضحك جانبي على فضله وسبلته واما العود بتحريف العبلة
فبعد ان ابى بمنع صحة ما قاله الرياضيون وحجية ما نقلته من مر قبله ودفعهما
بما مر من قطعية التفاوت بين قبلتي البلدين اللذين تفاوت اتجاههما عن الامام
بغير احتياج الى نصوص الرياضيين ومن ان المنع الثاني مكابرة وتحقيق الامر
ليس بعسير وعلم انه لا يسعه ولا يقبل من جوع قال الامام بالامة
يقتضي ان يؤول المرء ما يقتضيه عقله بما قالوا لا العكس قلت هذا مسلم
اذا لم يكن مقتضى العقل قطعيا ومفاد كلامهم ههنا وما في تلك الصورة هو
ممنوع والسند بين على ان قبر الامام علي بن موسى الذي تتن عمومه واجد النعمة
مطابق للقبلة الحق والمحققون من اهل السنة لا يمنعون وقوع عجمة
وان رفعوا القول بالوجوب على الله نعم فاتباع قبر المعصوم المذكور ناصب قبره
ليوثق عليه قلت كانك عقلت عما قال سلفك ما يدفن المعصوم الا المعصوم
واليم ما ورد من ان محمل الجواد جاء يطي الارض من المدينة او بغداد الى طوس
ودفنه ورجع كما جاء فهمت وقال يمكن انه دفنه مستقبلا الى قبلة والدي
ولان حرف الصدد وق التقية قلت ما معنى التقية في القبلة هل هي مما اختلف
فيه كالقابلين بالشهادتين متفقون بدلالة الاية التصريحية على ان القبلة
هي عين الكعبة او جهتها فلو كان ابن الرضا او غيره من الرضويين يقولون
مع عملوشاتهم وسعيهم كابهم ان سمت قبلة طوس باجتهاد ذاك لا اهلكا وقد فقد
اماما مستقبلا اليه لما بوجد احد يضلهم او يعارضهم فيه ولا سيما في
زمان المامون الذي كان يعتقد فيهم ما يعتقده الغلاة فيهم حتى عن التقية
وقد سلط الله الرضية على العبة بمقتضى حديث من عادى لي وليا فقد بارزني
حرف رضوي والعياذ بالله القبلة عن المسجد الحرام الى المسجد الاقصى لغاية
المامون من فرط اعتقاده فيهم وطينة بهم فضلا عن الانحراف الاجتهادي ومن

روح الرياحين مصنف عبد الله اليافعي اليمني وغيره مركب الرواح
يطلع على حال المأمون بالوجه المسطور ثم قلت له وأنتم لم تسمعوا علما ولم ترى
ذلك شكاية منهم لغيره من الوقايع التي يقولون انهم كانوا مضطرين فيها
بل هذا أولى الاشكال فان وضع دين الامام المعصوم على غير القبلة المرضية
مصيبة عظمة فلما اوردت عليه المذاهب المذكورة راى كيف الجنب عن
اولى فاد اخصم المباحثة بان العجب من مثلك البحر الملي والحبر البهي ان تشك
في مثل هذا الامر الجلي وتعاند فيه مع انه غير خفي ولو كان ابيم او ابن اخيه
الموصى اليهما مكانه لحكم الامر الى ان رجم وقتل او هرب وبوت ولا يخفى
ان عيب هذا الرجل محصور في الرفض الذي يجر المرء الى الالحاد في الدين اعتقادا
وعملا ولا امن من العذاب ما حلا وطا وكيف لا يكون كذلك واحاديث
مذهبهم عدم مغفرة ذنب مع حب علي كرم الله وجهه وهم كرعون انفسهم
في اعلاء درجاته واما طيب خلقه وقلة حقده وشجاعته وحلمه وحمامة منسوبا له
وعدم تعرضه للمسلمين فهي بحث يمتاز بها عن غالب الائمة وكذا الاصح بين
موافيه فيه شبيه وعماه من اصول مذهبه وفروعه ما يغنيه وهو في
اتباع الشهوة مع آل طه ليس كابيه وما اناه والله بما قلت لعنيه بل ابي جبر
بانه نجب المنصف اليه وبنقوض المعترض السفيه واما في القول بحل المتعة
الدورية فلنبين او لا حقيقتها ثم ما يوجب فيها هي ان يتمتع الرجال المتعددون
ليلة واحدة مثلا امراة سواء كانت من ذوات الاقراء ام لا ويتحلون كلهم بها
بها فقلت له ايها الشيخ يقولون مثل ذلك عن ابيك ولا اعرف حقيقته فقال لي
قال كذلك بل ادعى ان اجماع الامامية على جوازها يستلزم ذلك قلت ولا ارجح الاجمال
فقال انما يحل هذه في صورة شخصية فما له ان يتمتع بها ليلا ولا مدة سائغة فدخل
بها ثم وهبها بقية مدتها الباقية من الساعة ثم تمتع بها قدر ساعة اوريحا
تلك الباقية من المدة ايضا منها قبل الدخول ثانيا فتزوجها عمر وحج وفعل بها

المتعة الدورية بين الرفضة

مثل ما فعل زيد فتمتع بها بكر بعد خلاصها من العقد الثاني المعترض عن الدخول وهكذا الى
ان يدخل بها عشرة رجال او اكثر والدليل على جلية هذه مقدمات كل منها اجماعية عندنا
ان لكل ما قد تتفق على جواز هبة الباقي من المدة وجواز تزوج الواهب بها بغير
عدة وهكذا الاخلاف في جواز تزوج غير الموهبة لها المرأة عن الدخول بغير
عدة كالمطلقة الغير المدخول بها قلت لها مدخول بها لان ابطل العقد الثاني
حكم الدخول السابق عليه قلت لا نعلم قطعا ان لبراءة الرحم دخل في تشريع العدة
ان سلمنا عدم كونها عدة مستقلة ولذلك حرم الزنا مع قولهم بخلق كل ما في الارض
جميعا كما لا يخفى وهذا لا يليق بشيخ المسلمين ودين الاسلام فاذ تحملون في الولد
المنعقد نطفته في تلك الليلة وما الحكم في نسب ذلك قال الحاكم فيه الفرقة اذ ثبت
من المعصوم انه قال في كل مشكل القرعة وهل لنا مشكل قلت وهل انتم تحملون بها
على ارثه منه وحرمته لبناته وسائر احكام النسب تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قلت له ظاهرا
واما باطنا في بابي عن ذلك وان كان الشيخ امام الحي والناهين الله عن الوقاد وغلمة البيتين
وباطنا تعالوا ابناهم معكم فنجعل لعنة الله على الكاذبين وان هذه الاساسية
لعوا بين المتركين الملحدين لا الدنا الجبين وشرعة سيد المرسلين ولعل ابنته التي
زوجها مني وكانت تفاخر اخاها ولد المتعة بنت الشيخ بالقرعة اذ لم ارفعها الى من اخلاق
ابيها وعنده علم الغيب وحقيقة الفضل والعيب ثم اني كنت اظن اخلالهم في هذه
وعدم موافقته عمره اياه فيها لضرورة فسادها ولكني كلما وكلت شفاههم ما
كانت تحرك بتحيين ذلك الاحتمال ليس ارواحهم مناسبة في البعد عن السداد
بلى ان الله اضلهم بغيره ومن يضلله الله فما له من هاد بيان لطيف وظني ان المحمد المزور
اراد بهذا التحليل اولا التوسعة في شهوة الفرج وثانيا شيوع الاولاد الحاصل منها
لاستفاضة مذهب الرفضة اذ هو كان يعلم بفطانته الله اكه الفاسدة ان الولد كلما
كان الى الحرام اقرب كان طبعه عن طريق السنة والجماعة ابعد ولذلك ترى في
العجم كثيرا من شباب المنتسبين الى السيادة الى الصديق والفاروق يسبون الشيخين

هذا السيد المشهور في هذه المذهب عن الحد والطرف فيه وتذكر من كل الذين بهذه
الصفة ولم يمكن ازالته هذا العلم عن ذهان الشيعة فان قصرت في حاله
يجزم العكر بانك سنيا وانت على خطر عظيم ولا ينقلب شك قلبا شر في تشيعك
الى الظن بالجزم ويقولون في انفسهم لو لم يكن الشاه شيعيا كيف كان يجور ابلاء
مثل هذا السيد فما من يذلك عن كيدهم وصدهم في هذا الامر وبعض ممن يظن
انهم من اهل السنة اما الضعف العقيدة او غلبة الحسد وغير ذلك مراعاة
نقل كنت ازبترد ر امكانت فحبسني الشاه واضعا السلسلة التي قدرها
عشرة اذرع على عنقي مشدودا مغلظا مرجلا على قرعا وجنابجت ذكر تفصيله
في البسر بعد العسر وقد مر بندة يسيرة منه فاظن ان ذلك الظلم كان
اعظم اسباب ضعف دولته بعد قوته اقبال الدولة الباقية القاهرة المزدانة
بالجملة صار ذلك استدراجا لمن ناه في بادية الغواية والضلال فمن عموا ان ترك
على البلية ولم يعلموا انه كان عين الرحمة الخفية وتفصيله انه قد كان انتهى ترويجي
مذهب السنة ونفي طريقة الرفضة عايشة اذ كم من بنان قطعت اذنه وانفه
وكسرت راسه وظهره بحيلتي فانا الحول من الله العوي وكم من شيخ له افضى
شغف وطيفته ومن معاشه وبدلت عزه بالذلة وكم من عالم في التشيع غنيته
احوجته الجدر هم فاضا فهم الفضاء ذرعا وكم من توهم طاف وكان على الشاه جاني
شاة بلغ عرفه فراشه الجنون التام وانجر ذرع الشاه من شدة الخوف الى الجزع التام
حتى ان اجنبي اشتغلوا بعيبتي كانهم كانوا شاهدون قتلي وحكم العقلاء ما لي
اميل اسوء الاوهي الا بعجزة كان تبعد عني حتى امي واخي وخالي وعمي كنت
اري اخي وهو اخي لو كان المقرب مني واحد خالي غالبا عن معرفة نسبتي وسمي
وما كان عمي الا بمن العمى عيني وعلة لمن يريد عمى فامرت تلك المباهلة ان الشاه اوقفني
في الحبس كما ذكرت فانطفت نيران الغيظ بعد ان سعرت الهيمان بفضل الله قلوب
اجانبي بظن الخرج وقرحتا الناره التضيقة وكان الظن ان لا توقع فما ظن ان بلاك

كذا هو في النقل
وحوم شيخ سعدي ديوانيه در
اوله وما ابرئ نفسي ولا ازكيها

ذم وبثهما عايشة وحفصة رم بالقبح الثوب وافظعها فاشنعها ولنحكي لك
ما صدر مرة بالي السيد طباطبائي ولا شك في صحة نسب ابراهيم طباطبا
الحسيني ولكنه وقعت الخيانة في الطريق كان الشاة المزور المسمى بمرتضى
المعروف بمير مير ان المنسوب الى رواة اصفهان من تلاميذي ويعتقد في
من الكمال اكثر مما في نفس الامر ويحبني في غاية المحبة مع ظني بانه سني وكان يظن
كمال اعتقاده به حتى قال يوما من الايام والله اني اعتقد كل محبة لو علمت انك
على غير مذهبي لرجعت عنه وبعضك فكانت بيننا الصداقة والمحبة ولكني
كنت اتسم منه ما ذكر فلم ار بدا على اظهار الخلاف بيننا الا بالكناية البعيدة ومن لا
يبصر في ضوء الشمس شبابك كيف يبصره بنور السها وكان الامر هكذا حتى ظهر
الشاه اسماعيل الاتي في الجان المتهم بالشجاعة واظهر ما المذهبا ما عقلا وندسا
اوجوبا وتفصيلا فشدد عنيط الرفضة وزادهم فظاظة وعنادا فصار حجابي
اعداء وامعن في صدادا في بقتلي افضل القربة وهم وسعي فيه مع انه انفس
واحب اجنبي وكنت لا اظن برضاه بقتل الذر فضلا عن ولاد سيد البشر واشتا
الي موجبي مرتضى المشار اليه وكان نزعم قتله ايجوة منوط بحتوي فقلت يوما
انك تزاعم ان الصيد حرام ملعون حاشاه وانا اعتقد ان هذا كفر صريح وعيب
عن فات الدليل عليك وعنادك في مقابلتها فلم يبق الا المباهلة فمن تبع الله حري الي
بان يجعل لعنة الله على الكاذبين ويبلي المبطل ببليته عاجلة دنيوية بدلة الي الحلول
الاجل فالله اعظم واجل قد عنوا وكان من الحاضرين اكثر من عشرة انفس رافضية
ولم يكن ممن جاء به خاتم الرسل الا انا واخي في الدين والاخوة ذو الفهم الثاقب والراي
الصائب والخلق السليم والطبع الكريم ابو حامد بديع الشيخ نصر البيان الغني عن البيان البشر
الذي كان منا اهل البيت فلم ينفض المجلس الا وقد سوات بيني وبين قباش لحن يضمه
على قتلي وتصحيح عقيدة على بالمباهلة فوجدت لحوجي الشاه اسماعيل وسيلة
ليخذيره عن حمايتي لتحن يضه على اقتالي فرحوا عندما جري وقالوا لقد نجا وزري

وثيقة ظهر انه عطار ونعم بيت همان مستوفى بيدجون واقف نه زاسرار غيب
باشد اندر پرده يار بهاريى بنهان غم مخور ❊ دربيابان جون زستوقا كعبه خواهى زد قدم
سر زشتيها مكن كنه خار مغيلان غم مخور ❊ فقال الرافضة الحرومون عن نور البصيرة
وصفا الطوية كيف وقعته المباهلة في البلية اجداده خاصموا كلا انهم عاذلوه
فمن عاداهم فحواه وقالوا حسنا ابتلاؤه هذا عاجلا وهو بيننا لنقضين عليه عما
نريد اجلا وكنا قولهم ولا تحسبن الله غما فعلتم غافلا ولا ظالما فلم تنجوا في جاهلا
انه لجي رأفة لطيفة من حضرة الجلال وعليكم فيه من حضرة جماله وبال وتكال الا يحيق
المكر السيئ الا باهله والله خير الحاكمين ولله نعم الطاف خفية في اقطار جلية وجن يعونون
الله من الصابرين فانار الحق سبحانه نور ملكوته وفتح بفضله فتوحه فتحوت منه
بعد ان قالوا سلطانهم بسلطان الله وقوة من امدادهم من زين الاسلام بخلافته
وخرجت من ملكهم في شتاء ذي الرودة الشديد برده وطيب المسافة البعيدة مع حمى
الربيع المديد بغيث الرفاقة السديدة والدواب العديدة مع كثرة الحمامة العبيدة
والطوائف العتيدة بين السباع الشرادة والمياه الجمادة بما بين العقاب المجدة و
المسالح العدية والجدبة مطي وبين صفوز اول اثار جهان افروزست فحصل
لي بعد ذلك اجل شرفها واعظم بفضل الله ورسوله محل النبي الاكرم والى الان قد
تواترت علي النعم الجميلة ووصلت الي المكرمات الجليلة التي لا تبلغ منزلة العطايا الجليلة
انها ثمرات الرياضات المذكورة والمحن المسطورة اذ من خوارق العادة ان يصاب احد
من علماء الروم وشركائه صاحب المنصب الجليل في بلاد الروم قبل التدريج المتقن بعقا
فضلا عن العرب والعجم وضرب من ضدقات باب المراد محسودا الخلق وتحصل لي
رفعة شان علي وقدر جليل وسيتي في المسافة المعينة فضل اصف الزمان كما سبق
العرش المعلوم اصف سليمان واشرت الي مجمله بعدا الخطبة بتعذر الامكان
لم لم تكن تتم رسالتي هذه وقد شغلتني عنها طارقات الحضاء والفتوحي والتدريس
وجمع النخبة للعسكر المنصور العاصف الجحفل الجرار الكاسر لعبي حرب قزلباش والنبابين

حضرة سليمان وزيري
اصف بلقيس
تختي كتبها وبكنه
اشارتد

وعلمهم لمعادة الفرض الذي تهدم اركان الرفض في ايام قليلة فاستكنت عن
التعطيل وخبث هواء امد وغيرها فادركتني عناية الخليفة الخاقان ومعلم
فخر العلماء فبذل قضاء امد بقضاء بغداد دار الخلافة وخص الولاية وتقوى
ديار بكر بفتوحي عراق العرب وتدريس المدرسة الخسروية بتدريس الرجانية
فكانت لمزارات المباركة الثالثة لمزارات المدينة المنورة تحت قضائي وحكمي
كمزار ي الامامين الهمامين موسى الكاظم ومحمد التقي كرم الله وجهها ومزار الامام
سراج الاسلام ابي حنيفة رضوان الله تعالى عليه والامام الاخر من الائمة الاربعة
احمد بن حنبل والامامين ابو يوسف ومحمد ومعروف الكرخي وجنيد وشيخه
السري وبهلول وداوود الطائي والشيخ عبد القادر الجيلي والشيخ نجيب الدين
السهروردي والشيخ شهاب الدين السهروردي وحوائج القصاب وعين هم هذا
في اصل بغداد والكرخ الذي يعبر عنه ببغداد العتيق وفي خارجها المتعلقة بقضا
بغداد ايضا مزارات مكرمة كمزار سلمان الفارسي وحذيفة اليماني وهما بالمدائن
ومزارات لائمة بسر من راى وهم علي الهادي والحسن العسكري ومحمد بن الحسن
الذي يعبر الرافضة عنه بصاحب الزمان والحجة والمنتظر لا يجري علي امر من له
الامر علي المشهد بالمشرع بين ايم كما يجري في الاماكن المسطورة لان قاضيها وشاهد
قضاء العراق ونظارة اوقافها وارباب جهاتها ومناصبها الشرعية ينصبون ويعزلون
بعرض قاضي بغداد ولا يجوز لهم العمل في الجزئيات الا بتفويضه وترجيحه وفي اغلب المذكورات
بالدار لغاية اختصاصها بي اذ لا يوجد فيها حاكم غيري فاقسم بالله ربي ورب
السموات وعالم الاسرار والخفيات اني لما بلغت علمي هذه لبس العود والتكبر
او الطمأنينة الى الدنيا والتحذر من المطلب هو رغم انف من يعادي الثانيين على الاطلاق
المعتقدين للسلف الاعلام واعلامهم ان تلك المباهلة انما انتجت اقام التعظيم
والاكرام في العاجل الدنيوي وسيوصلنا الى دار السلام في يوم النشور والقيام
مع ادخال السرور في قلوب المالية عن محبة اخيار الانام والائمة الكرام على ان اشكر

المنعم واجب عقلا ونقلا ويستلزم ازدياد النعم وانا بنعمة ربك فحدث
ولئن شكرتم لازيدنكم اشكرولي ونعيهم من ذلك وغيرها حسن شكر المنعم
المجازي ايم وان لم يرجع الشكر الا اليه وهو اللطيف لخبير له الملك وله الحمد
يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير الملك ملكه والنعمة نعمته وما العبادة
الا له كل الآلهة ايم معدومة حقيقة عجز فيه لسان الواصف وعبارة
فان قلت سلمنا ان ذكره هو الصواب فما البلاغ على الاكثار في الكلام والاطناب
قلت لو كان لي محال الا عدت هذه من الاحمال وافصلت حتى الافصال الا ان كل حرف
منها تنشق نفثه فؤادي وتنفخ دبيلة كبدي وكل كلمة منها كلم الغلب العدو
والباغض وقرم لريبة المبتدع الرافض وكل سطرها اشد على قرناس من حمحي
النافض وايم قد انحرف عن صاحبه الرفضة لطباع اكابر العجم واغاضلهم فلهم
افضله يحتمل ان يفتش دولة سلطاننا الجليل على رياسة توشمال الاردبيلي
ولا يعلم اخفيفة ما انعم على ونعوت المقصود على اني اريد ان اقيم الحجج البينة على
ان نسبته الى سلطاننا ادون من نسبت الترك الى الترك والتار الى التار واحاكمهما
ان السلطانا تليق امير المؤمنين عنه بالباء العجمية كما يستكبر
عن مساواته لانه حاكم على الترك تليق امير ذا علم وجهل بحيث لو نظر اليهم الباشا
مغضنا الذل والهوان لاين الشيخ الاردبيلي الذي نسبته الى صفي الاولياء قدس سره
كنسبته ولد نوح عم اليه وعلنا عنه توشمال اقل من تليق امير وكل منهم يستجري
به ويتمسخر عليه ومن هذا الوسيخ الترك اي او ابوه اسماعيل الملحد الشقي ان يصير
طرفا النسبة الى هذا السلطان الذي ورث الشوكة السليمانية والاحاطة الكندية
كابرا عن كابر لو عدت فضايل سلاطين الاسلام كلهم لما بلغ مدى فضايله ولا
بضعفها وهذا لا يتسع له الا كتاب من التفسير الكبير ولكن المحبة الاسلامية تقتضي ذكر
اقل من قليلها وهو المقدور واما يتبين لي عقد بيان وايضاح واشاعها بيان
فنقول سلطانه سد الايمان ورجم الشيطان لو لم يكن شوكته لم يقو النصاري الذ

هم اكثر من عدد الحصى بحد الاوكنه ولا مزار الا وجوه ولا اناء الا على الاسلام
الا وجوه فارجع الى التواريخ المفصلة لتطلع على تعصب الفرنج وحرصهم على
تخريب الاسلام والمسلمين فينبغي لكل سلطان مسلم ان يشارك في دعايه لانه
سبب صون دينه وبقايه فاني سمعت والله من شاه طهماسب عين الله في مجلس
عظيم مع كمال ضلالته وغلوه في الرفض وبغض السنة والجماعة بانه لولم تكن سلطنة
آل عثمان انا وسائر السلاطين كناعا حرز عن مقاومة اهل الكفر والطغيان
ولا سيما النصارى فانهم ازيد من عدد الحصى بيان آخر انفع بقاع الدنيا
بعضا وصفاء للمؤمنين الحرمان الشريفان وبيت المقدس الذي فيه المسجد
الاقصى وقبور كثير من النبيين والمرسلين منهم ابراهيم وموسى والخضر
الذي قيل افضل هذه الامة التي هي خير الامم بعد المدفونين ببيت من المؤمنين
على ان ابي طالب كرم الله وجهه وكل الا الذي فيها قبر الحسين السبط الشهيد
سيد شباب اهل الجنة رضي الله عنهما وبغداد الذي فيها المزارات التي ذكرها
وفي كل هذه البلاد الشريفة يخطب باسم سلطاننا خلد سلطانه فان قلت
لم فضلت بغداد على الاراضي المقدسة التي فيها قبور الانبياء وهم افضل من اهل
البيت والصحابة فضلا عن غيرهم قلت ما فضليتهم مطلقا بل فضلتها
بعضا وصفاء للمسلمين ولا خلاف بين العارفين ان استفاضتنا من ارواح
الصديقين من امته بنينا سيد المرسلين اقوى من سايرين الانبياء صلى الله
عليهم اجمعين بيان آخر لو امر سلطاننا باجتماع حاملة وباقيه وخدام
العربات والسفن التي تحمل حوايج مطبخه وامثالهم وراءهم قرلباش بالهيبة
الاجتماعية لذابوا خوفا وفزعا اذ عددهم اكثر من سبعين الفا ولا يبلغ عدد
قرلباش الى الخمسين بيضاح مات امراة الوزير سانقار سنم باشا رحمها الله
تع خلفت مثل ما خلف الشاه مع انه حذب الدراهم والدنانير ولا ينفق وعشق
المقبر سنين سنة والظاهر فيها الجمل احمالا يصال الماء الى عرفات من بطن

الجبال الشاهقة مع بعد المسافة وانما يعرف قدر ذلك من مشى من عرفات
الى منى ضياء آخر اليبوت المعروفة بنعم اصف الاعظم الذي بوجوده
تزينت الدولة وقد كرر الاشارة الى بعض اقبابه الكثيرة البيوت المحررة من طرح الشاه
مع انها لا تعد ممن هو في ريب من ذلك فليسح في هذه البلاد والعجم فيأتي
صنعة هكذا الا وفيها بيوت ينضرع اهلها الى الله تع ويدعون الاصف الكريم
وقلما الا وفيها بيت يشتكي الى الله سبحانه من ظلم الشاه ويدعون عليه وانهم ما
بناه بعض عبيد اصف المذكور من المساجد والرباطات والصوامع الكثيرة من العمارات
التي عمرها الشاه لدنياه كالبيت والاصطبل والدكاكين والحمامات واما العمارة
الاخروية فهي مفقودة الاسم في زمان قرلباش كانك تضحي بان لا تحزن لما عم وخص
وهذا ليس مخصوصا الى اصف الاعظم نعم له مزية على غيره فيه ولكنه لكل الوزراء
والامراء وامرائهم من آثار الخير ما لا يحصى ضياء آخر تخصص في استنبول
ممن يأكل طعام الوزير الاعظم المشار اليه في كل يوم مرتين قالوا لهم اريد من الف
والرقيضة يعلمون ان الشاه لا يطعم مثل ذلك ولا نصفه بل كان يبغض المطعمين
فانما يحب الطاعمين كان ابي وزير الشاه ولم يكن يحصل من وزارته سببا بعيدا
وكان يعرف من تحصيل الاملاك الموروثة في لوازم الوزارة ويطعم طعامه وهو
كان يكره ذاك وينقل منه انه قال لكثرة من غير تمرة لاعب السيد شريف
الاشراف نعم كيف بوجد الكرم في جماعة كانوا يختلسون فلوس الصدقة وهذا
السلطان السيي محمد خدابنده وان اظهر الكرم فانما اظهره لجلب القلوب لانه جعلي لما اراد
انه قد غصب املاكي واعطاها لبعض من يحتاج اليها هم ومن كان فيه ان الكرم يقبل
المرء ولا ينظر الى ما له نعم ان نسب في خلاصي عن كفرت قرلباش والي عارف بنعمته هذه
ولهذا اقصر عنه الشاه لحسن الشكر ان وقبح الكفران وقطع القطن عن هذا الاسبة
بينه وبين ابيه واخيه الشاه اسماعيل ايضا لانهما كانا متصفين بالبخل والشح
وغلبة النفس وقطاطها وهذا ليس كذلك فان قلت كيف تفضل الكافر فيحي على

السني وانوه كان سنيا فلا حجة في رجحان بعض صفات بعض من الرافضة
على سنة او وصاف بعض من اهل السنة على انه اتفقت الفرضة ان صحبته في زمان
سلطنته لكان كلامي اسرع تاثيرا فيه من اخيه وانه ليس ببعيد على الفرض وكيف
يكون كذلك وانه ذو فهم ثاقب وارجو من الله ان لا يميته الا بالاسلام خيرا
لاحسانه الي ويتصور ذلك بان تفتح سلطانيا امام الزمان العجم فوظفه
مرؤوسه في المصر ومثله فلا يمضي اسبوع الا وهو يرمي بالحجى ويشتغل لدعاء
السلطان خلد سلطانه نسابر الدعاء اني ناقل لك في فضل هذه السلطنة
منها اخر انشاكي محمول من طلب عمن ظلم دفتر داره وفي الحكم تعال له
وزير حلب فامر السلطان خلد ملكه وعدله بتفتيشه وتحقيق حاله واعماله
فسمعت من بعض الثقات ان جناب الشيخ شجاع الذي جعله السلطان شيخ
وسماه بذلك والا هو ابدا سلطنته شيخ المشايخ وقطب الاقطاب عرض
ان ذلك الرجل مستقيم والشاكي مخبر فلا اعتداد بقوله والتفتيش لا يخلو
من اهانة فامر السلطان بذلك ولكنه حول الشاكي عنه بنية الى استنبول
معوضا له منصبا اعظم منه لئلا يرجع الشاكي بها من باب المراد فلما جاء الى
القسطنطينية اهدى الشيخ المزور الف دينار وهي تواري الف وخمسمائة
تومان العجم وان هذه احدى واردانه ولا اقل في كل سنة من عشر امثالها
وكنت شيخا للشاه اسمعيل ومعلما وقاضيا للعسكر مع اني ما حللت على دنانيرهم
وصاحب سره ومصاحبه ومكالمه في الشعر والنوادر وتخمه وانه كان في غاية
التعبد اليه على وفق الشرع ودبره ومشيه وكانت بنته خالي الخاصة من
عمته عبدا ووعدني ان يزوجني ابنته المولودة منها للحصر والدفع فلو كنت
آخذا ما اكل الشبهة لما كان يحصل لي واحدا من ذلك الغير ولا نصفه واذكر
لك اوضح من ذلك ان الغوائل العثمانية تقتضي التدريج فلذلك لم اعط اولا
قضاء كثير النفع مثل قضاء دمشق ومصر واستنبول وقضاء آمد وان كان

كالبلاد المذكورة ولكنه اعتبارى اعتبر لكثرة الموالى العظام ومن احتمتهم
حتى برضوا بجاها ولذلك قضاء بغداد يجعل بخمسمائة لعلو اسمه
وتعظيم سكانه واما حاصل قضائها اقل من ثمن قضاء المصر وهو اقل من
ثمن قضاء العسكر ومع هذا فحصل لى من قضاء ايذج مع ان ظهور
الهوائج واسمال الماء شمدا على استقامتى وديانتى ولم اقبل من الهدايا
والتحف قدر شعيرة ولم اخذ سوى ما عين خنة من صغير وكبير فى اقل
من سنة من اثاث البيت ولوازم الحلوية ما نسبت المنهوبات والمظنون
انه لو كانت الجوة معقدة يحصل لى كل سنة ما يفضل على انعامات الشاه
ومداخل منصبه باضعافها بعون الله وبمن عنايته ظله انى عمى مما
عصبنى فقل لهم كلوه فانه يدفع عنى البلاء عليكم ويستأكل الناس
ما فى بطونكم والله جبار شديد بده وعلم الغيب من هذا اليقين مع عنايته
استحيائى من القصور فى التعبير جواب ما كان يقوله معانده والرقعة تشتمل
لا تنفسهم الخبيثة الحسودة المعاندة بان اجداده وآبائه كانوا صدورا
ووزراء وهو مع ظهور كونه سببا جعله شاه طهماسب قاضى قضاة ممالك
فارس كلها وقاضى زمان شاه اسماعيل فهو كان مطاع العجم لا هو سلطانه
كما عرفت ولا يوجد فى العجم بعز سلسلته وغيرته من الخائفين وقلما يوجد
بكثرة املاكهم ورقيقهم وكتبهم وهم اغا جعلوه قاضى امد وهو ليس
كبلدة من بلاد فارس فلا يعلمون ان صدرهم الذى يعتبر عنه بقاضى العسكر
لا يقدر على اجراء حكم على ادنى قزوينى يعتبر عنه مهنا بحاوش وادنى
قضاة الخيت فى هذه الممالك يحكم على الكثير من تلثين امير من امراء الذين ذكر
بعض من شاهدهم وشوكتهم لم يكن اعظم منه قدرا وملكا وعسكرا الا بعد
من ان يخاف من قضاة هذه الدولة وان كان بعنايته وحسبى كفاه وآن والبصرة
فضلا عن القاضى بخمسمائة وما سلطنتى فى زمان شاه اسماعيل لم تتبع الا الشدايد

الى لا توابى سلطنته الدنيا واحدة منها واما رقبانا وحرمه طبقتنا وكتبنا فانها
هى من تزوكات السلاطين السابقة الاسلامية ومع ذلك لم يستر بحواجبى مترقوها
كلحوم الاضحية فرفت الجحيم لحومهم وذابت شحومهم جزاء لما فعلوا فان اكثر العقارات
المذكورة اوقاف احداد اى على بقعة جدى الاقدم سيد شريف الحرجانى قدس سره
وكذلك اكثر كتب المنهوبة من اوقافهم وانا وقفت مكتسباتى كلها مستجمعا الشرائط
الوقف بكل المذاهب وانه تما النهار مستقيم غالب على انى لم اهاجر الى الدنيا وزخارفها
الى الله ورسوله عنها وانى لجدير بان طلقتها ثلثا لا رجعة فيها ولو برعيش الحمر
فى ظل رايه هذا السلطان جانبا ذليلا احب الى من اية سنة يشيع عندهم
معتزا الاول طاعة كريمة والثانى معصية عظيمة فليف اذا كان مع عز وفاقة
وثروة وبناهة اسئل الله ان يجعل طاعتى اى جدى لهذه السلطنة كفارة
لمعصيتى ومعصية اباى فى اضيعها اعمارهم وافسدوا اعمالهم بذهولهم
فى مناصب سلاطين الرفض وملوك البدعة الذين حاربوا الله ورسوله لهدم
اركان الشريعة ثم تفاخرهم بنهب معالى وقتل اخى وحرق بيتى اياها وكتفاخر
الزنديق بما فعلوه فى كربلا فيا عجبا اناه المشرك يستحى من قتل المعاند والصديق
بالله الذى اذاق اخى الموت وبذبقنى واليه المآب ان اخى الشهيد كان يعانى
فى السعى فى تثبيت ملكهم وتضرر كثير من شاه اسماعيل بحبه هذا السلطان
الذى هو قتل فى ايام سلطنته اما بامره او بامر ظالم لارتكاب شوكته لعدم طاعته
وسطوته وبالجملة كان ذلك زكوة لنا وبليه علمهم وسجنى الظالمين بها ما
فعلتم بنا فلينتظر واما يفعل الله بهم ونحن بعده من المومنين تلويح وانت لا تزعم
ان تلك الخشمة والشوكة والثروة التى سمعتها تسوى لدى سلطاننا الولى العادل
جاح بعوضة كلا انها هباء منثورا عنده وهو الآخر لا يحب ذلك
بحالة ما يبدل على اثر من آثار زهده كنت لو قام الكرام اولوا من وفور اخلاصى او اخفضا
بحضرة معلمه مطاع الكبراء واختيار العلماء انه لم يجمع مالا وثروة مع القدرة على

يجوز لاحد القضاء والحكم وما يتعلق بهما من استماع الشاهد والتعديل والتجريح
لها والتحليف والحد والحبس والتعزير وغيرها اصلا ومن ارتكب القضاء
فهو ملعون مع ان في كل بلد قاض منصوب منهم وبعضهم يقول لكل عدل مؤمن
في هذا الحال الاشتغال بلوازم القضاء الا الحد والتعزير وبهذا يلزم ان يكون
في كل بلد بأسره حاكم الا ان وجود المجتهد باعتقادهم اقرب من وجود العدل كما
عرفت والصحيح من اقوالهم والمعول عندهم اضطرار العمل في المسائل الاجتهادية
الشرعية كلها اذا لم يكن الامام او نائبه حاضرا ولبثهم يبنون على اصل واحد في
مطلب واحد لعدم الفحص كلا وعلم العليم وحكمة الحكيم لم اطلع على علة ولا على
علة مضطربة كاضطراب مذهبهم ما من مطلب الا ولهم فيه نتائج متعددة
وهذه المعديات من الضروريات الجلية عند من ادنى فطانة واطلاع على اقوالهم
وان افتقرت الى مزيد تنبيه وتيقظ فاسأل عنهم بان شاء ظهر لك هل هو من
الائمة الاثني عشر يقولون لا لم يكفروك بهذا السؤال وهل هو محمد يقولون
ايكون الجاهل المجتهد وعلمه عند الله بالمعنى المسطور متفق عليه بينهم اليم فعل لهم
ذلك فلم لا تلعنوه وانه جالس مجلس الامام بغير استخفاف وانتم مع انه فاسق
قطعا بالاجماع بينكم وانتم تجوزون لعن الفاسق لا توجيهه فانظر هل لهم جواب الا
التسلم والتضرب بالخرج والفشل واطرف من هذا ذكر بعضهم في كتاب الجهاد وبعضهم في غيره
وابن عبد العال في رسالة الخراج والمقاسمة بعد ان عرف الاول بما رسمه الامام على الارض
مبلغا معينا كما اذا رسم مثلا على الارض وللان في كل سنة عشر دراهم والثاني بما رسمه
عليها بغير التعيين المزبور كعلى جريب مشاع من اجزاء محصولها كالعشر ونصف عشره
ان السلطان الجائر اي غير المعصوم ونائبه اذا اخذ الخراج او المقاسمة لو لم يزد على
وظيفة عمر فهو حلال لنا التصرف فيه ولكن ياثم الجائر المزبور وان صار هو فاسقا بالاخذ
اي هم جاي نوخوش من زكدامت كوبم البيل الذي سميتموهم في عون آل محمد فظالم
اهل البيت حاشاه انه الصديق بالنيل والفاروق الجليل كيف تفترون في هذا الامر العظيم

ان للتاجر في كل سنة كذا فقال ما فعل الفاروق بكونه قلنا علم ان ذلك في هذا
يمنعك من ذلك ولكن الاغنياء لدى السلاطين محترمون فقال صدقت لذا كان
السلاطين المتقدمون فاما عند سلطاننا هذا يعني الفضاء المرتضون لكل
الاغنياء المشتمون لاعراضنا الله تعالى من فيضه ونحن بولايته متوسلون وهل
انا اقدر لعد مدايحه التي اكثر من عدد اللآلي والجواهر كلا لا تقطف من غماء
شجرة السدرة بنا الفصير القاصر انا والفا قويجا مني معترفون بالعجز
والقصور عن ذكر مناقبه ولكنه ينبغي بذل الجهود والمقدور فاسأل الله تعالى
الامهال حتى اولف كتابا في مناقب الدولة المرادية بالافضال وانا الله تعالى
نهان عمري على اتمام لسان من لا يحرك بدعائها وثنائها شفتيه عن مراده
من لم يكن هذا السلطان اعز من اخوانه واولاده لديه ومن هم حقوقهم المجبية
ان السلطان الحقيقي وصاحب الامر هو الامام المعصوم اعني الاحكام الالهية مختصة
به ليس لاحد غيره فضل الحكومات وقطع المنازعات برايه منوط والتعزير والحدود
ومن بصدد شيء منها بغير اذنه فهو فاسق مطرود فان قلت فمتى ان يخذ الامام
المعصوم قلنا لا بد من وجوب امام يحيي بذكر الوجوب اللطف وهو ما يقرب العبد الى الطاعة
ويبعده عن المعصية على الشيء ولا شبهة في كون وجوده مقربا اليها مبعدا فان قلت
فاين هو في عصرنا اذا قلنا هو غائب منذ اكثر من سبعمائة سنة فان قلت فما حظ العباد
وحالهم في تلك الازمان المتطاولة قلنا المجتهد الجامع لشرائط النيابة العامة فله كل ما
للامام الا اجتهاد فان قلت ثانيا وكم يوجد ترى بينهم يختلط كلامهم لا يعلمون ما يعلمون
بعضهم يقول لا يمكن خلو الزمان منه نعم يمكن خفاؤه للاصل المزبور فنقول انما يكون
لطفا اذا ثبت اجتهاده ووجوب طاعته على وفق الشرع ويكفي وجود الامام المجتبى
انكار خفاء الزاجر لطفا مع انه ايهم مضحك الافاضل وقد طالوا الكلام في تقبيحه
والتشنيع عليه في كتبهم الكلامية وغيرها فيسكت او يكابر ويعاند وبعضهم
يقول وفي هذه الصورة عمل للتكليف اضطراري بمثل ما اتفق بغير قصد الى تقليد ولا

على عمله وعدالته قلت هذا العلي الصايغ العاملي بعد ان رجعت من حج الاولى وهو
كان مع المحمل الشامي في ذاهبا الى وطنه وكان يعتقد الشاه كما تعتقد كبار الائمة وقلت
لي انا ما سئل الشاه عن ذلك فاريد منك جوابا اقبل لله منك فاتقرب به اليه فقال
توظيف ذلك كان في زمان علي ولو لم يرض به لمنع عمر عن ذلك قلت اما قال ابن عباس
في مسئلة العول اذ لرجل مهيب قال بلى ولكن اسد الله الغالب لا يخاف من احد فقلت
من يرضى بالزنا على بنته قهرا كيف لا يخاف فقال متغضبا اعتاد علماء العجم بحمل المباحث
الشرعية الى العقلية هذه مسئلة فرعية وكلامك كلامي وهذا خلط المبحث ولو كرر
كلامي في ذلك لرايت المصائب فسكت من ذلك وقلت على ما ادعوه لا يلزم الاستناد
الى فعل عمر رض مع بعد العهد وعسر العلم به فمثل هذا يجري في توظيف خلفاء بني العباس
لحضور امام معصوم في زمان اكثرهم فالاولى لنا سببيتهم لسهولة الاطلاع على كيفية
توظيفهم بقرب العهد فبهت وسكت ساعة فقال الانصاف ان عمر اعدل سلاطين
الجور فهو اولى بالاتباع ثم قلت السلطان الجائر لما ادعى باخذ الخراج والمقاسمة
لم يلزم اذنه وكيف يحل لنا مال بيت مال المسلمين باذن الحاكم الباطل الذي عرف عونه
كافرا وفاسقا لدعواه الامامة والاعجب من الاعجب ان زين الدين العاملي خطاء
ابن عبد العال لذلك في شرحه على الشرايع وقال هذا الحكم في الجائر السني الذي يعتقد
حله مسلم واما اذا كان الجائر لا اخذ شيعيا ويدعي حرمته فلا يجوز لاجل التصرف
ح في ماخوذه سواء كان باذنه ام لا فاراد الخلاص من محيص فوقع في محيص اشد
من الاول اذ يلزم من قوله ترتب الحلية على اعتقاد باطل فبقوله ذلك ان ينبغي يبيح لحم
خنزير يوخذ من نصراني وبالجملة فاعلم ان لعلماء الروافض فيما تفردوا به اغراضا
شهوانية وارادات شيطانية ولكنها مختفية من وفور حيلهم فاطلعني الله تعالى
عليها او على اكثرها لما انعم علي من الفطرة النافية وعصمني عن ايجاده اباي من اظهرهم
فلم يتبين لي حالهم ومطالعة كتبهم واذا احتمل كونه ايضا من النعم لاستلزامه
فوايد اسلامية منها الاقتدار على تاليف مثل هذا الكتاب الذي فحم به العالمين

يعني

فان

فان قلت فما غرض ابن عبد العال وزين الدين العاملي فيما نقل عنهما هاهنا قلت
لما كان ابن عبد العال اخذا ولا من سلاطين السنة ثم من سلاطين الرفضة لزم عليه تحليله
مطلقا وزين الدين لما كان في جبل عامله من توابع الشام ولم ير ان العجم خوفا من سلاطين
عثمانية المعقولين وصار هناك صاحب الوظيفة العثمانية بعينه الحسد على الاخذين
من الشاه فالحرص على اخذ الوظيفة المزبورة على التفصيل المزبور ولو كررت الى لو شهادة
كتبت في كل بدعتهم وجهالتهم ما حملهم عليها واغويهم الشيطان فكيف يخدع الفطن
باقوال جماعة تكون قبلتهم مشتهى الطبع الخسيس وقدوتهم اخوان اولاد ابليس
ومعاد مقالاتهم ومؤلفاتهم التزوير والتلبيس نعم من بعض الفاضلين الذين
ليس لهم قدم راسخ في الاسلام وهم محرومون عن الفطرة العالية وصرفوا اعمارهم
في اللهو واللعب لا انهم قرؤوا بعض المختصرات بعين معان كانوا يقولون الشيعة
الامامية ليس علماء او كتب نعم لهم علماء ولكن علماء السوء عندهم كتب ولكن كتب الضلال
ثم من فرقها الكثيرة فمختلة باطلة الا ولهم علماء وكتب اضعاف ما للرافضة فلا ابد لذوي
العقول السليمة ان ينظر اليه حكم الذوق الصحيح في المطالب ويعلم ان من راجع الى
ذلك واستند على سلوك المغالطين لطبيب او احدث الاحتمالات العقلية البعيدة عن العادات
فقد وقع في ظلمات الزيغ وذلك الخسران المبين ولو كان ان ينظر الى المؤلف
والمولف فالنظر الى السواد الاعظم منهما اولى ولا يعلم كل عالم وجاهل ان بعد ظهور النبي صلعم
الخاتم لم يوجد الكتب والعلماء في ملة مثل ما وجد في الملة الاسلامية وفيها لم يحصل
ما ذكر وقد حصل في مذهب السنة والجماعة ثم المتفاوت بين فان علماء كل ملة
بعد ظهور الاسلام اقل من عشر علمائه وكذلك علماء كل مذهب بالنسبة الى مذهبنا
ومن هفواتهم الخبيثة انهم صرحوا بان تربة مسجد المعصوم افضل من الكعبة المعظمة
وقد صرح به شيخهم في الدروس وغيره فيكرمون ان يكونوا في غالب البلاد حتى في الحج
والهند ما هو افضل منها اذ كل بعض من الانبياء الذين تجاوز عددهم عن مائة الف
وعشرين الفا قطعة من الارض كان ارادوا بالمعصوم نبينا وفاطمة والائمة الاثني عشر

نحلة ملت

عشر مع انه اشعار بافضلية الولي عن النبي وهو كفر ذكروا يذكر لما يستلزم انهم
فضل هو صغير من سامرة مثلا على بيت الله الحرام وهذا ايهم فرق للاجماع
المركب اذ قد انعقد الاجماع قبل ظهور هؤلاء على ان افضل الارض كلها امكة
والبه ذهب الائمة الثلثة واما المدينة وهو قول الامام مالك فمقدر
وذهبوا الجحشية انهم ذكروا في كتب الحديث والفقه ان يوم عذر خم احل من
العيدين قدرا واعظمها شانا وهو العيد الاكبر وسيد وذا هذا باسانيدهم
الى الائمة الطاهرين وهذا بهتان عظيم عليهم وكفر صريح كغيره اذ من ضروريات
الدين ان العيد اثنان وكذا منها كون العيد الاكبر عيد الاضحية او الفطر والاظهر الا
ضحية ومخالف العلم من ضروريات الدين كافر بالاتفاق وان تشهد بالشهادتين وصلى
وزكى وصام وحج في سبيل الله واما منع كونه من الضروريات الاسلامية فهو
مكابرة صريحة كالو منع وجوبه استصحال الذهب ومن لا يخاف عاقبته وافسد
المشكوك فيجحده لابائي باشال هذه المنوع البادرة والاحتمالات الفاسدة كشف
غطاء اعلم يا من رزقك الله الايمان والى الجود والاحسان ان متبع هذه الهمهمات
والهذيانات جاهد من المنافقين الذين كان اقصى مقاصدهم تخريب الملة المحمدية والطعن
المصطفوية ولم يكن لهم قدرة على ذلك خوفا من كثرة امته وعظم سطوتهم
وعلو هيبتهم فكادوا بان اظهروا شدة محبتهم واردتهم باهل البيت الطاهرين
فاكثروا من الدخول عليهم والخروج عليهم ونسبة كل كلامهم اليه حتى تخدع جمع من الاغبياء
الجاهلين به وكانوا يالفون في مجمعهم عن اظهار ما عند غيرهم من ينفر عندهم انه منهم حتى
من اطلاع ذكي عليه فيرد عليهم ذلك فكان اول ما اخترعوه وجوب التقية على الامام
وغيره كما مر وبهذا قد سدوا باب تزكية انفسهم منها على الائمة فكلما كانوا يالفون
في زاعمهم من امثال تلك الاقوال وهؤلاء القايلين يقول المنافقون المزورون انما هو
للتقية وخوفهم من الاعداء فاجتمع الامر الى ان كاد ينطفي نور الحق والله متم نوره ولو كره
الكافرون فان سالتني عن اسماء كبار هؤلاء المنافقين قلت لهم هشام الاحول ابن الحكم

والاحول الاخر المعروف بشيطان الطاق والهشام الاخران سالم وغيرهم المذكورون في
كتب اعاديثهم المروية عنهم اغلبها واياهم المعتمد المعول عليها هم وابي انقل لك من نقل
الامام الرباني ابن شدقم الى ان قال ما نقلناه هنا قال في الباب الرابع من الملحلة بدانك
جمهور ان بيشتر مشتهي باشند وابتداء تشيعه كه در اسلام پديد آمد زيد افضل الله
آمد جانيخه بنان بن سمعان خداوند را عضا وجوارح اثبات كردي وهشام بن الحكم
وهشام بن سالم الجواليقي ويونس بن عبد الرحمن القمي وابو جعفر الاحول كه ايشان شيطان
الطاق كفتندي وايشان بزرگترين علماء روافض اند تشبيه از ايشان ظاهر شد وبعد
محدثان وكسانيكه ايشان را از علم معقول بهره بود بدان در افتادند وفارق الباس
بين نيست بيا فريم اول حكايت ان اصحاب هشام بن الحكم باشند واو خدا را جسم
ودر يكسالي بخانه فلان بكت بكار كفت بارى تعالى چون سلكه صافي است وبارگيت
چون شمع است كه از هر جانب كه بوي نگري روي آن باشد وبعرفت راي او بدان قرار
كيرفت كه هفت يرست است زيرا كه اين مقدار از همه مقدارها معتدلتر است دوم
جوالقيان اتباع هشام بن سالم الجواليقي الرافضي اند وكويند خدا جسم نيست لكن صورت
او صورت آدميست واو مركبست از دست وپاي وجسم لكن اعضاي او ارخون
وكوشت نيست بيوم يونسيان اتباع يونس بن عبد الرحمن القمي كويند خداي تعالى در همه
بالا محدود است ودر همه زمين مصمت چهارم شيطانيان الطاق كفتند بارى تعالى بر عرش
نشسته است وملايكه عرش را بكرفته اند وهر چند ملايكه ضعيفند بسبب بسيار
خداي تعالى لكن ضعيف باشد كه قوي را برداره چون پاي خروس ماريكي ان تن خروس را
بر كرفته است انتهى كلامه فانظر الى هؤلاء رؤسائهم فاعتبر القسم الثاني من الكشف
ولله الحمد على التوفيق في اتمام الاول وبيده الاستعانة في اتمام الكتاب والعمر بيد الله اكثر من الاول
ولكن طال الكلام وتشوش المرام فالاولى الاختصار فيه اذ من كان على بينة من ربه كفاه
ما ذكر ومن لم يكن عليها لم ينفعه كل الكتب ومن عاداتهم الجحشية انهم جعلوا لعن الصحابة والازواج
بدل الصلوات المفروضات وكان شاه طهماسب قد وصل الى خمس وتسعين ولم يصل الا صلوة يوم

عاشورا وكان يعتذر عنه خوفا من طعن المسلمين أني موسوس تعذر الصلوة علي
ولو اشتغلت بها كلت على السلطنة ولعل شدة اعتقاده بعظم ثواب العن الصالحين
جرأته على تركها اذ كان اكثر عمره يصرف فيه فما ادراك كيف كان اشتغاله بامر السلطنة
والاعانة فاسمع لي حتى اذكر لك عوذ جاله حتى تعلم ان الله تعالى لا يريد الروافض وخصوصا

ولوله وادبلي ديمك

فائيه بعيد

لمن قامت به قيامتهم جزاء اعلم انه لما سمع الناس بخروجه الى الديوان وكلفه
من العدد وان كان يعم كل من سكن قزوين لفرط ولوله المطلوبين فاستغاثة الملهوف
الذي جاء من البلاد النائية للشكوى من الظالمين الى ان ازدحم عليه هم في دولة قزاقيس
على عدد الحصى فلم تكن اعانته الا ان يسمهم ويقول امرهم فانهم يشغلونا عن مهمنا
وانما هي تشيع اموال الناس حتى لو اطلع على ذلك احد غضا ولوزاله وقت كان
يشتغل فيه بهيئة زرع البطيخ او بحساب جزئيات مصالح البيت خوفا من ذوات
درهم او نقصان دينار فكان طريقته في الاعانة وجلوسه في ديوان الظالم الى ثلثي
الليل وقد يكون الى نصف الليل يدخل عند نسائه فتنادي جاريته من جواريه اللاتي دين في
بيوت المشايخ الاستر ابادية او العاملية او مشايخ المشهد وقد بلغ فلو هن من بعض
الطبيبين والطبيبات ويعلمن ذوات الرفض وصيغ اللعن لعلمهن تقول لها اسمعي لعني فلان
سمعت فاعد جاريه من فجرها تنهي فيطول هذه القطاعة العظمى ثم ينام الى الظهر او نحوه

ره

فلما انتبه لم يكن يتوجه الى شيء ما لم يحضر احد هن وينقل مثل ما فعل قبل النوم على النساء المذكور
فيشتغل بالاكل وقد قدر ان تحضر الجواري الفواكه فيذكرن عنده ما اطلعن عليها من المحرمات
وهو يلذ في سبهن والتمتع بهن ومع ذلك يصح ان تنسبه الى ابيه كنسبة البراني
الفاجر ولو شرحت لك تفاصيل احوال هذيب الذين ترعم الروضة الخضراء ان الله تعالى
جاد بن الحق لهما وقد حفظا الايمان الى اوان ظهوره لما تحيرت في امرهما وامر من يعتقد هما
ولا سيما بمثل ذلك الاعتقاد فالحمد لله الذي برأنا من حبهما وهذا ناظر مقام السدد ولعمري ان العمر
انفد من ان يعرف فيه اكثر من ذلك نعم قد ابتي امر غريب ينبغي ان نحكيه عن الاولى لا نصابر
ونختم به الكلام ذا واقسم بالله انه نقل صحيح وكلام صادق فانما الكذب شعار الروافض المحدثين

عن اسرار الحقايق اعلم انه لما مات شاه طهماسب جئت امرئ بنته بريخان خانم التي تفضل
في حجابتي فقالت لي ايها السيد كفر غسل والدي وجدد كفنه انه قد خرج الدر من فيه
وبخسته وسادتني من خلف الستار ان عرضي من هذا ان نساءه ام جدد من ذا فاجر
امام قولي لجيرزا سمعن انا علاج مرضه الذي مات به ولهو ورم البيضتين منتخص في
الطعام خراكلب فقد اطعوه اياه قبل موته ولا ابعرف ما اريد ان لا ابدي والدي وفيه
مستحيي بمثل تلك الخاسة ولا اريد ان افشي ذلك السر الا لديك فالله عليك ان تغسل
فمه في الماء الجاري فلما سمعته فرحت به فرحت الى غسله فانا في غاية الانبساط والفرح
لما كنت انتظر مثل ذلك اليوم الذي بذلت التهليل والتسبيح باللعن والسباب ونقوذ بالله
من الازواج والاصحاب قرب سبتين سنة مثل تلك الغيابة فلما دخلت المغسل رأيت
قد احضر قبل حضوري يا السيد على اثنا عشر حمارا حاملا مشايخ الروضة وبعد سيم بلا وكدين التبرا من
ليلا ابتفرد بغسل الشاه رجل سني ولو كان ظهور تسنيني لدى الخاص والعام في تلك الايام
كظهوره في الاواخر لكانت بريخان خانم تقدر على ان تغسلني لمغسلة فكنت احرم من الاطلاع
على هذا الامر الذي هو بشارة عظمى لاهل السنة والجماعة ودليل قطعي على بطلان مذهبه
عند اهل الذوق والمعرفة وبالجملة فلما حضرت دموه بنهر قوي شديد السفلة يجري الى فوق
السد ذراعا او ذراعين يأخذ الماء ويضربه على الاحجار المصفوفة حول النهر وقد طما

سياه بلاوه ايسم اول كرك اوبده

ذلك وينبع الدم الى العصر وفي الهرهري بعد برودة فصاح العسكر علينا فتحيرنا في الامر
واخبرناهم بحقيقة الحال فقال احد لا اذكره الموه لا يسعك ذلك بدون الحض والرماد
ولعل العامل كان من رجال الغيب فجاؤا بهما ومن جوابهما فالموه وسكوه مطبقا
ساعة زمانية حتى انقطع الدم وجافا بالكفن الجديد فكفنوه به ولم يحصل بحال تطهير
الذي وصيتني بنته المناسبة حضورها على ما ذكرت ومن تحسن بخس الخاسان الصورة
والمعنوية بلى هكذا يكون مآل من اطال لسانه على كبار الوزراء والاولياء اما سمعت ما قاله من
قافية تصل الطوسي ولطيفة القطب العلامة الشيرازي حكي انه لما احتضر نصير الطوسي وبخل
لسانه قذف الغايط من فيه ثلاث قذفات واورح في كل قذفة مثل بعرة فقال القطب العلامة

وهذا هو الجزء الذي كلمه في متن التجريد واشار الى الطاعن الثلاثة وهذا هو وجه تكنيته
اهل سنة قزوين من ان الفضي ليس كلوله بي نم اظن ان هذه الامور التي نقلت عن جعفر يعلى
من يطلق عليه الشاه اليوم ولو كان ظني غير صحيح واراد تحقيقه فلا يعسر عليه تفتيشه من
ازواج ابيه وغيرهن ممن ذكرنا اسمهم فينبغي ان يعتبر بها ففحاشي عن البت والفحشاء
ومن عاداتهم الخبيثة انهم يعالجون كل مرض وافة وبلاء بسب الفاروق رضي الله عنه
حكاية مات ابو افضل الكلكية وهو حاج قاضي العسكر في جيشه لاعزبه وعند حم غفير من
الرفضة بمهم الاحاد بن محمد المخلص بعيد في الكدوب الاسترآبادي فقام رجل من اهل
شيراز واشتكى اليه من فاقته وحاله فقال له الاحاد فاصدك كسر خاطري العين مرة
سبعين مرة بدل فقرك بالغناء فان هذا مجربنا ومجرب كل شيعة فخرج المحروم خائبا
خاسرا فلم يمض سنة الا وقد تسلط الاحاد باهل السنة في هذه الدولة اكابرا غنيا وبني
غني والشيعة فقراء ضعفاء ثم شرع في الحلف باته واهله لا يأكلون اللحم في الاسبوع
الا مرتين او ثلاثة فقلت سبحان الله ما كنت تقول مثل هذا في حواشي عمر فكيف ينفعك
ذاك فقد قال اهل المجلس بالضحك للطافته فاضطرب حاله واخل كلامه وقد نصر بي باطن
العاروق رضي الله عنه في ذلك بحيث لم اخرج الا عالما مسرورا وهو انما خرج منكوبا
مشهورا ومن عاداتهم الخبيثة ان جميع الكفريات والمعاصي مكفرة عندهم باطالة اللسان
على كبار المقربين والصديقين وكان حقه ان يذكر هذا في القسم الاول من الخاتمة لانهم ردوا
في مسنداتهم عن النبي صلعم انه قال حبي حسنة لا يضرمعها سيئة وبغضي على سيئة
لا ينفع معها حسنة وقد صرح بالتلازم بين حبه وبينهم وبين بغضه وتركه ذلك
ابن عبد العال الصالبي في تعنيته التي بلغ كل حرف منها على موازنة الى اليوم العجمة حكاية
كان خبيثا في الشاهد مجدا مرويا او مجاريا مشهورا بالخبث والامانة ولما طلع الطلوع
على صفاية ابغضوه وعادوه وتغضوا عليه عيشه ثم لم ثم هو انه وذله وكاهه دا بحر فوه
فهرب منا الى ملك قراباش وعلم ان المتاع الرابح في اسواقهم هو التعاهد وشتم الصحابة
والطعن المعايب لا بأبي من المعايب فشرع فيها ولم يدع سبا وشتما الا وصدر عنه في حرامه

محنث وما يون بالتركي بيشت

حتى اخر

الى بحاء الله ورسوله وانواع الكفريات والخشيات القولية والفعلية وهي مكفرة
عند تلك الفرقة الهالكة بمنطوقه انه في لعن الصديقين المشار اليهم بل على شاذ بها عند
قرابائس ورفضه الجحم جعل شاه طماسب الخاسر المزور احص صاحبه وكان لا يأكل
طعاما ما لم يطعم لمن اياه ولا يشرب شرابا الا بعد ان يصب اصفاه في اناه وسلط على الجملة
بحيث اخذ من اهل السنة مالا كثيرا اخرجا واصغارا كما يوخذ الجزية من اليهود والنصارى
وبعد موته كان الشاه يتصدق لروح الخبيثة الخبثة في كل اسبوع واذكر هنا بعضا
من اياته لاعاقنا الله بسياته ومن ذلك قطعة جبر بني اخيه ارخذ الطيبي
على عالي وعلي بدهد ٨ تدهدكر خذا مرديتا ٨ حضرت من مضى على بدهد ٨ ولما عرف
الشاه ان المسلمون يكفرون الشاه لعدم تكفيرهم اياه بذلك فضلا عن التعظيم غيره وجعل
متمام لفظ خدا في البيت الثاني كلمة كسي ومع ذلك لا يقبل التاويل وجميع ابيات قصيدته
التي سماها بالنخبة من هذا القبيل من تعلمها ما هو كفي للدلالة على ان افضل من فرعون وثمود
وان قومه اكفر من قوم عاد وثمود لظهور عنادهم عليهم في العناد والجحود والله الا على المودود
لتقشعر منه جلود اليهود ولتقف منه شعور المهود وهولاء لا يرون به باسا ولا تنقص
بذلك درة من عرته عند الشاه ثم لما اراد الشيطان ان يتم اسباب خزيه وضلاله وبواره
من حجة وجهالته اغواه الى ان يحيي النبي صلى الله عليه وسلم ايهم فلم يسخ من الخضر الجاهل
الخاتمة ذلك الزنديق لا اكثر الله امثاله وقال ما استحق به الخلود في اشد عذاب السقر بيت منكفن
غرض بت شكني غير از بني نمود يحيى را كه كيف خود بكف پاي مرتضى برساند
تفسيق النبي صلعم والعياذ بالله اذ حصر غرضه من كسر الاصنام في المشرف عن باطن قدم
علي وبلوغه عالم البقاء الى ان الة آثار الشرك فاني الاثر الصريح الالهي المنازل الى كسر هم الظهر
الى غاية استخفافه بالنبي صلعم انه قيل له لعلك اردت باراذ النبي صلعم ان اراد لشريف قدم
علي من كتفه فعاك لي بي من اين نحو استدام علي عالي راكبي احتياجي خود ومع توانر تلك
المخالفات عنه وعلمهم بما يعتقد وله صديقا ينعم في اعلى عليين ويعتقد وان مولانا
عبد الرحمن الجامي قطب زمانه زيد قبا بعد في اسفل السافلين فان رايت هذا الزنديق الذي يكذب

بالذنب وليس لديهم أثر من اليقين وهم شر الجاهلين فو الله قد ورم قلبنا من غيظ
هذه الفجار الذين لا يحصى لفجع أفعالهم ولا أحد لسوء أعمالهم كان بلا أبا بليهم
يشابه بلاء نوح عم في قومه وقد صبر أيوب ولا بد أن نعقب فرجا كما وعدنا نحن
من المنتظرين بحول الله نع نصر سلطاننا على عليهم بحوله وسلطانه فإنه دواء وفيه شفاء
والله خير الناصرين ومن عاداتهم الخبيثة تعظيمهم يوم النيروز وذلك شائع بينهم وذائع
كما كان في زمن الجاهلية فانهم يعظمونه كيوم العيد بل تعظيمهم إياه ويوم غدير خم
أشد وأكثر من تعظيمهم العيدين وكان الشاه يجعلها كسائر الأيام ويجعل النيروز
والغدير يوم العيش والسرور والذوق والحضور وقد صرح علماؤنا بكون تعظيم
يوم النيروز مطلقا كما ستعرفه فضلا عن تعظيمه على العيدين وكوا أكثر بعض من
جهالهم تعظيمهم يوم النيروز فافتح لامجث الاغسال المسنونة من جهلة أنا فهلهم
ليريح قائله وهو تسخيف غسل يوم النيروز فانه يوم كذا وكذا لبهت فان قلت فكان
هذا الفصل أنسب بالقسم الأول من الخاتمة قلت نعم ولكن ذكرته هنا للتطلع على كفره فضيحة
زمانيا هذا أيضا وهذا هو المطلب الأهم لنا ومن عاداتهم الخبيثة أنهم يحبون العلماء الصالحين
تعاملهم أغراضهم الأخروية لكنهم الله نع على جميع منهم إسنده إجازتهم القاضي البيضاوي
صاحب أسرار التأويل والأنوار التنزيل ومنهاج الأصول وغيرها وأنكح ابن أبي سحاق
الكازروني قطب الأقطاب في عصره وهو الذي تستغيث به الطبة المقدس المطهر وبني
في البر والبحر وبنى الفقيه الهمداني الجامع في عصره وقد ذكره الخزرجي المقدسي في
النجم بيت مرصع ديك روشن خرد آن بحر دانش همه بين وهمه دان وغير هؤلاء
وكان ذلك الظلم سبب الازدياد ثواب الحرمين وبعدهم عن عذاب النار ولتضاعف
عقاب الحرمين واشتداد فرهم إلى غضب القهار ولم يكفهم الله سبحانه بعلى الآخرين فلما فقدوا
أجدادهم استحقوا بمن آثارهم وفعلوا أفعالا لا يستحي من أمثالها شر الفاحشات وتأخروا كما
فعلوا بمزار الإمام الأقدم والمجتهد الأعظم خذلهم الله نور الجزيري المؤمنين وحرمهم عن شفاعة
النبي الأكرم ثم اعلم أن روح الإمام الأعظم لم تنادهم هؤلاء الأشقياء مثل ما نادت من

مراد المؤلف من الجهة عبد الرحمن الجامي قدس سره

بحوادث الفضولي البغدادي الذي جاء آثار شعراء مشربي قريحتي القصائد التي
نظمها في هجاء الصديقين والصحابة وبجانبها نوائب عليه من الشاه صلات وعطايا
ولا سيما القصيدة التي معظم غرضه منها محو الأمر المشار إليه وهذا مصراع احد
أبياتها مصراع هست ريدن نكاه شيعي بخاك كاه سنيان وبشعره إلى حدث ما
من شر الأحداث إسمعيل بن حيدر وأن غلبته على عراق العرب حيث أمر سكره الغبية
الطاغية الباغية بأن يصلوا الأراضي التي حول الإمام أخبثهم غيظا من عدم
طهرهم بجسدهم الطاهر وكان أكثر توجع قلبنا مما كنا نسمع إذ مع ذلك كان يعظم
عيد السلاحين وأمرائهم والغشمانيين وصار بإنعامهم وإعطائهم ذا مال وجاه عظيمين
كم من جفاء نحملناه وبلاء نكفلناه وبالله نحن بعد في تلك الشدة والبلية إذ نرى
في هذه البلاد الإسلامية الغشمانية رفضة باغية قرابتهم من علومهم في غاية الزوال
والشوكة والحشمة والغلبة ولا يقنعون بهذا بل غالب همتهم بأن يهدموا بنيان السنة
ويعمروا قصور البدعة بغرور وفر في الماجرين ويد لوطي عبث المؤمنين فحق دعاء الله
الخالق في السنة بين السين والواو والهاء ولا يبعد إلا الصبر والسكوت وتوكل الأمر إلى الله تعالى
ذي العز والجبروت ولكنه نرجو الله نع أن لهم سلطانا قطب الأقطاب القطبي من الألقاب
بأن يجعل الله أفضله في الدنيا كما يكون في الآخرة أي يصيبهم أذل من اليهود والخوس بأنهم
أخبث الذوات وأخس النفوس ليكون هذا العقاب لعظم الذي عاقل ثواب أعاظم
المهاجرين التابعين مخصا به وأتم نسأل الله سبحانه أن يوفقه في تعمير المساجد والمدارس
والصوامع وسائر بقاع الخير التي خربها فراعنة الناس وفي إتمام المطالب العالية التي أرادها شاه
طهماسب وأبوه أن يخصه بسعيها ولم يوفقهما الله سبحانه لذلك منهما إجراء ماء الفرات
إلى مشهد مولانا علي كرم الله وجهه كما أجراه جد من خواتين الدنيا إلى مشهد الحسين
رض وقد حصل بذلك له هذا الثواب والكرامة في الشام الحسنة والنداء وللناس لمل
آخر يجاري أن الروافض لا يوفقون بالخيرات لنا ومن عاداتهم الخبيثة تقدمهم بعيدا بأ
شجاع الدين وهو أشد عموما مما ذكرنا وشناعته لا يرتاب فيه من آمن بالله المتعال

بل كلها فيها الا هذه المفسدة للحال البلاهم شديد البطن باشد النكال وتوضيحه
ان اهل قاشان زعموا ان ابا لؤلؤة لعنه الله قتل سيدنا عمر رضي الله عنه بعد قتله
وستر بقاشان فاهله رسوه وحفظوه لتشييعهم اياه ان ثبت بها وهو خارج البلد
ويعبرون عنه بالاسم المزبور ويقولون في وجهه الشيبة من قتل عدو الاسلام فهو
شجاع الدين وايا في التحية موضوعة للوالد وقد يطلق على من فعل فعلا جميلا
والاضاف ان خواصهم الواضعين لذلك كانوا يعرفون انه كذب صريحا وهم لا يستحيا
ولعلهم اراد وا اظهار قدره رضي الله عنه وشدة تبرا الى الشاه الضال على انه وسيلة
اخرى لهم في الوصول الى مشتهيات النفس الامارة كما سيذكر وبالجملة يجتمع اهل
قاشان وقمي بلدة من عراق العجم بين قم واصفهان في اليوم السادس والعشرين
من ذي الحجة يوم شهادة عمر رضي الله عنه وقد وضعوا من العجين انسانا في بطنه الدبس الاحمر
ويسمون عمر رضي الله عنه فيخرعونه ويدورونه مع المزامير والدفوف وسائر آلات اللهو واللعب
ومع الصياح والولولة وتكرير سب الفاروق رضي الله عنه وشتمه بانواع الانواع وعلى الاصوات
وهم بهذه الضلالة والكفر من الصباح الى المساء فلما قرب الليل دعموا بالوجوع يضرب بعض
اراذلهم اياهم سيكا او صفعا على بطن التمثال المزبور فينسل الدبس الاحمر من بطنه فيشيرون
اظهار التعطش بدم الخليفة الثاني والامام العادل وهو في قاشان كالصديق في سنن
قال الحبر في الميثوم بيت خادم الله ولايت قزوين چون عمر در ولايت كاشان وقال
موبد الدهر وبحر العلوم من الشوي سبز وارست اين جهان بي مدار مجو نيكي در روي
خوار وزار وعلي في عمان كم في قاشان فغضب الله تعالى على كل من سلك مسلك الشيطان
فابغض من خبث ذاته وكدورة باطنه اولياء الرحمن بيقين لا شوهن ان قرى قاشان
كبلدة بل اكثر اهلها مومنون موقنون بالله واليوم الآخر وهم باعتقاد اهل السنة والجماعة
من الاشاعرة ومن يحذو حذوهم حنفيون الا قليل منهم وهؤلاء لا يجاوزون من قرباتهم في تلك المدة
مع انه قتل كثير منهم وصلب وعصب اكثر اموالهم ونهب واغاروا دم على الله ولا يضيع
مثقال ذرة من الخير والشر ولا اظن واحدا من اهل اران وشيدكل وهما قرى قاشان على فرسخ

وسمعت عن الرجل اسمه صالح من الزيدية يجعلون اهل بلد من البحر الجبل من سناوند ودورون في القرى ثلثة ايام بالطبل والمزمار وبعده يعقدون الجمل وينهبون لحمه وعظمه وهو نصا حنه الزيلة في جلد البقر شاة او حرب الجمل

ز

من قاشان وبوزباد وعلي آباد وصارو باد وفي حي لبها والعلم لا يعد من اكثر من سبعة
فراسخ ان لا يكون متعصبا في التسنن متصلبا في الاسلام وايم الله لا تزن عن كون اهل شيرا
وقزوين وهمدان وسائر بلادنا المشهور اهله بالاعتقاد الصحيح صحيح العقيدة
لم يوجد بينهم من هو اقوى رفضا واشد غلوا من اهل استرباد وقاشان واني لا اعلم
من البلاد المذكورة بحالها لم ار بين فضهم احدا مع اني رايت كل البلاد التي فضت واطلت كونها
عالما بالمعروفين من اهلها كلهم الا ان يشاء الله فمن جملة العلماء المذكورين
ميرزا محمد بن آقا جلال بن علاء الدين الطبيب الذي ينتهي نسبه في المرتبة الثالثة او الرابعة
فالله اعلم الى اليهودي وهو من شيراز مع رفضه في غاية الشدة فانعق اليهود وكونا
سبعين بطنا وبخوسة غلوه في بعض الشيخين وسبهما وقلما لا يخلو في الفلاح مع انه
رفيق عمر في علم الطب وسمعه ذلك في تحصيل مسئلة اجري من علم آخر وصار معروفا
بين اهل الفراسة بشامة العذار وبينهم علاء الملك المرعشي الغروي نسبا بالله من شر
ذلك لا فطس الجاهل المغرور الوقح ومن رفضه الشابة الكفر ابي جهل وبينهم قاضي ابرهيم
بن قاضي جهان الهمداني البارد التركيك وغيرذلك وبكفي لثبوت الامر في بين كونهم حاية
موبدة لذلك البين وقد ذكرها الامام الرافعي في تدوين تاريخ قزوين ذكر رجل قزيني من اجيه
زهر آمن نواجي قزوين فاستباع جزا فقال الجزار يا اسمك قال ابو بكر عمر ان فذبح الجزار
بضربة ونبعه اهلها فصاح اني عمر ان لا عمر فقالوا لم تشتمه لان عمر ان هو عمر وقد سرق الالف
والمون من عثمان ايم وقد قرا علاء الملك المرعشي هذا المقام من المدونين عند رئيس الغلاة
الشاه فاثبت قدره رفض تلك الناجية فخفف عن اهلها كثيرا من الاطلاق في الدواب انية
والمنوجهات السلطانية واقدره على تجديد تلك الناجية واشباهها على الوجه المعروف
بالطريق المستقيم فقد مدح اهلها لوصكان في قلبه من الحمل العظيم وحسبهم ان الله تعالى
عمر قلوبهم بنور الايمان وهو اكرم ومن عاداهم الخبيث انهم يجتمعون في الغرر الاول
من المحرم في اواخر السنن المدة عليه مع ثياب فاخرة واسلحة مذهبة مفضضة وزعوة
تامة فيدورون هؤلاء المجتمعون بالمهارم مع اماردهم في الزقاق والاسواق وقد بعثهم

حكاية عجيبة غريبة

حب الفاقرة والفساق بسمومة تغرة الحسين وانما هو عين الفتنة والشين عن نفسهم محاطبة
وصيحتهم بجوبهم وصيحتهم تنبيه لمطاويهم ظنوا لهذه الاباء زيادة ما في بطونهم الخبيثة ونبذة
ما في بواطنهم المظلمة ظواهرهم حسينية وبواطنهم يزيدية هذا شغلهم في النهار فكيف
يكون في الليل حال الفجار كل فرصة لوط وزناء ضاقت لهم في الزمان المعدم توسع في تلك
الايام الشريفة واني مايل الى ان تراهم في الاوقات المذكورة لينعلم قطعا انهم اعد الخلق
لحقيقة اذ لا ترى علماء هم الا وانهم قد تلبسوا بلباس الزانين وخرجوا مع السلامة في
المصاحبين لا يبقى مجمع لم يكونوا طواهم حوله من بياتهم الاشعار التي يسمى بهم اداني الناس
واراذلهم وتنزيانهم تشريح اعالي امارد هم الحر ومن عن الحياء واسافلهم ويتعدان يشبعوا
من اللغو والهجاء وغلب عليهم الكسل والاعيار جعوا مستريحين تقول للامة ماخر
مولانا ما يقول المولى بنكر اهل السنة شعار ما هذا في تقوية الحسين فيطول كلامهم في لومنا
وتكفيرنا الذلك وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا والذي برأني من الطين وبرأني من تلك
الملاعين لما كذب في شطر ما ذكرت مع انه لا محال لانكار المحسوس والمواتي ويشهد بصحة
هذا الكامل والفاضل رجعنا الى كتابة ان هؤلاء الحمر من السعادة الابدية بكرهون
صوم يوم عاشورا مع علو همم في تعظيمه وهل هذا الا لحرمانهم عن ذلك الثواب العظيم نحو السبات
ويدفع البليات ويرغبون العباد في عام الخطيات يقولون بكره صومه لاستحباب الامساك
الى بعد الظهر فيفطر بقية الحسين ويزيدون في ذلك فضلا عظيما ما لا يكفي الشيطان
يخوفهم عن التوبة لا يطعمهم الطين ايم ويزيد لهم المعصية هكذا استطاب ابليس على
من بعده نفسه عن السنة المصطفوية والطريقة المرضية ولعل عدم كراهة صوم عاشوراء
لامر بينه ايم من الغرورات كاد ان يعد انكار الرفضة ذلك من جملة ادلة كفرهم واني منهاك
على اقبح مفتن بانهم اكمالا للنقض عليهم فان لم ينتبه المرء مع ذلك ايم فلا سبيل من وفي شقا
ومن اهر بوا بالعلالة ماء وقعوا في التيه كيفهم انا لباعث على قتل الحسين هو عزم نهما ويرجوه
ان يجعله الله ابن عزم ام ارسل ليزيد يلومه على قتل الحسين فقال ليزيد لو ملك يرجع على اعقابك
فاخرجت رقعة مطوية من صندوق كان فعله كذا ومعناه كذا وغير ذلك من الكاذيب الرفضة

الى يزيد ودنها ابليس وتغفيل الجمال عن كنهها وفيها وصية او صاها عمر وكتبها خط
وههنا اختلفت كلمة الرافضة فبعضهم يقولون هي وصية منه الى ابنه عبد الله فهؤلاء يقولون
وكتب فيه انك لو اردت ان لا تجوز الخلافة من بيت الخطاب فعليك بقتل ولد فاطمة
فان كل سيل المسلمين اليهم فاذا قطعت نسلها لا يعارضكم احد وبعضهم علموا ان هذه فضيحة
اذ قد تواتر عنه انه قال ليس لآل عمر فيها نصيب مرفوض الخلافة الى الشوري واين كيف لم
يطلع عليه عبد الله ولم يسمع بها الى هذا العمر وكيف وقع هذا بيد يزيد فالى آل
كانت وصية عمر لمعاوية ولم يعلموا انه فرار من القبيح الى الاقبح اديم بدله شدة غيظ عمر
من ابي سفيان وعدم اعتماده على ايمانه وغلظته على العباس عم النبي صلعم حيث منع عمر
عن قتله بتلك الحجة الغالبة التي يرضى بان يخرج الخلافة من بيته ولا يرضى بخروجها من
بيت ابي سفيان لا يسعى في تحذير ابنه مما يتوهم منه اختلال في سلطنته بعد موت المحذر
ثم انظر الى هؤلاء الابلهين من الحمر انهم لا يقولون في انفسهم فما تقول في حوان من يقول
ولما كان الامر كذلك فلم لم يأمر عمر نفسه بقتل ولد فاطمة صونا للخلافة فاقل الامر التجنبه
والاهانة ليضعف رعبهم في قلوب المؤمنين لكان يعظم هيبة قرهم وبني عمهم عالما يزيد
عليه وكيف الطرافين مشحونة بها وقد عرفت جملة منها على ان عمر بن عمكم ليس من اهل الكرامات
ولم ينزل عليه الوحي فكيف علم ان معاوية يختلس الخلافة من اولاد النبي والخلفاء الراشدين
وكان لهما جورين ولا انصار مع اهل الحكم بعد الفتح وليست له سابقة في الاسلام ولم يكن احد
ح وهو بعد ذلك الى تلك الرتبة الجليلة وقد ذكر تواضع هذا النجيب مجلسي حيث كتب بالتحف وكان
عندي جماعة من الرفضة العلات ويكرهون لي بدح من اخلاطهم ومعاشرتهم واظهار التودد اليهم
فذكرت هذا الايراد نقلا وحكاية عن اهل السنة والجماعة فقال حسن على المسح الذي كان من جملة
الحاضرين ومن اعلام الرافضة المرتبين وقد ذكرها عندنا افضل العالمين فقال نعم لم يكن عمر من اهل
الكرامات وبينهما بون بعيد والكنه سمعه من اهل الكهانة قلت فلم لم يخبروه عن خلافة يزيد ويغريه
بني امية بعد معاوية كما اخبروه عن خلافة حتى يستريح من ذلك الايصاء وليت شعري بانهم كيف يظنون
مع تجويزهم ذلك من ان كرامات علي والائمة ليس من هذا القبيل فمسح والكنه نقله عن العالم الكامل

وتبعه تذكرة لذي قريباش فصار ذلك المقول الصادر عني نقلا وحكاية احداثنا
الاختلال في حالنا والمنا الدنيوية والاخروية جزوا بني وبالجملة تضررت لذلك كثيرا بسعاية
الشقي الموبخ اليه المسمى بافضل الاجهل وهو كلب كل اسود جمع بين صورة نمرود وبلعم وشمر ومع
ذلك انه بليد يخرج من اراذل البطوح وهل فعى على سايمة لم يحصل منهم على قلبنا
كبي عظيم لا والله قد احترقت قلوبنا بنيران ظلمهم وكفرهم ولا تندمل جراحتنا التي تجرح قلوب
اهل المرحمة الا بهم اما يوجد في حقة الغيب عند الله عمله ولكن الهاتف الملكوتي قد وثق
رجاءنا بوجدانه ولا حول ولا قوة الا بالله الذي بيده الملك والملكوت فلا بسعنا الى اوا
ظهوره عن مكمن الغيب الا الصبر والسكوت والتوكل على الله ذي الكبرياء والجبروت وان اردت
ان تتفطن بالالهام الغيبي فتامل في هذه البشارة بشارة قد اطلعت بتوفيق الله على ما بين
لزوال الرفض والبدعة وانخفاض اعلام قريباش فابشروا بالعتيقة انها المسلمون وافرحوا
ايها المؤمنون احداثا عشر وكان الهاجي بما قبل ذلك باكثر من خمسة عشر سنة وفي ذلك
الزمان وان كنت في وسط الشباب ولكن كان قدر الله كما ان اكون عالما ناضجا حاسبا في
الاربعينيات مطالعا لكتب الصوفية مراقبا للذكر القلبي غير محجوب بلثم الشبهات كما بعد الثلاثين
وكان ظني اقتضاني بذلك الالهام ولكني لما رجعت من بحيتي الاولى وكنت في اثنتي وسبعين وكان
عمري حينئذ خمسا وعشرين ودخلت الشام رايت زاهدا من المغاربة في مسجد بني اخته فاشتدت
المصاحبة بيني وبينه فشكوت اليه غلبة الرفض واصابني من الوقيعة المسلمين فبشرني بعين ذلك
وقال هكذا اخبرني ولي من اولياء الله فغلب الظن بانه الهامه ربما لا هاجس حمامي وملخصها
انا ورد في بعض الروايات وراويه الحسن السبط رضوان الله عليه الدنيا التي خص الله نبيه الخاتم
بي عوض عن الف شهر بني تصدي معاوية واتباعه فيها الخلافة وقدره النبي صلعم في المنام فشق عليه
ذلك فاخبر الله النبي صلعم بعدم ثباته واستداده وانه لا يبقى اكثر من الف شهر فاعطاه اياه عوضا
ودفعا لسباته ومن ابين ان الطايفة المرادة لم يفعلوا بدين بنينا وشريعة فعلة شاه اسمعيل
بن شيخ حيدر الاردبيلي واولاده وانه قول فصل وما هو بالهزل لانهم لو سبق الينا فهو واحد
من العشرة المبشرة وهولاء سبق التسعة من العشرة مع جل المهاجرين والانصار واكثر القبايل

المؤمنين وجمهور الصديقين والصالحين والاشهدة في ان سب جل الاصحاب والازواج
اخس من سب علي رضي الله عنهم عن كلهم وان فرضنا ان عليا كرم الله وجهه افضل واكمل منهم
اجمعين خلاف ما ذهب اليه اعاظم المجتهدين ولغير ذلك من البدع والاهواء فان السفهاء
لغرب عهدهم بالوحي ما قدروا على كثرة الابتداع وكان اكثر فروعهم على ترك السنة
وهولاء قد بعدوا عنه ففعلوا ما شاءوا وبالجملة فلما حرز النبي صلعم من الاقتحام والكلام في
ضرر فلا بد ان يحرز من الاكثر الاشد ضررا عليه ولما لم يرض الله تع بحرز اليسير فلم
يرض بحرز الكثير فبتجه هذه المقدمات عند الظن عدم جواز ان يمتد زمان دولة
الرافضي في دين الاسلام واعني به ايام دولة قريباش اكثر من تلك المدة فغايته
مهلتهم الى اول سنة تسع وثمانين اذ اول ابتداء سلطنة شاه اسمعيل الذي سن
سب ازواج النبي صلعم واصحابه على المنبر وغير ذلك من البدع المكفرة كالجمع بين الاختين
في عقد واحد وقتل جم غفير من العلماء والعلماء واجراح جمع كثير منهم من العقور و
احراقهم واحراق الصحاح الستة وغيرها من كتب الحديث والتفسير ومع ذلك الفعل
ولم يصم مدة عمره واد من الخمر والزنا واللواط حتى مات وهو سكران جنب عن الحرام وكل ذلك
مروي بالكرسي وقد انقضى لانكسار احد قرنيها واول عروجه كان في اواخر سنة خمس
من المائة العاشرة والف شهر اكثر من ثلثا وثمانين سنة وثلثها ثمان فذلك هذا اما يقتضي
ان قرن الرفض قبل تمام تسعمائة وتسعين لا انقراض دولة قريباش لاحتمال رجوعهم من بدعهم
هذا ممكن عقلي غير عادي فلا يلتفت اليه العاقل واستانه معلوم لكل من له ادنى تمييز منهم مدة ولا استبعاد
بعد ان قتل شاه اسمعيل الثاني الستي مع تلك الهيبة العظيمة التي كانت منه في القلوب وفعلوا
به ما عرفته ورعبي في قلوبهم اكثر من رعبي في قلوب بعض امور السلطنة الى ولم يكن لذلك كله الا
الرسوخ على السنة ثم تو بك هذه البشارة اهتمام سلطاننا سلطان المشارق والمغارب في
قلع قريباش وقمعهم وجمعه عدد لا يحصى كثرة من العساكر المنصورية كتاتري ومن العساكر
المنصورية وهي ارواح الصديقين والصالحين والشهداء وطبيعتها روح برهان الاتقياء
والاصفياء الشيخ صفي الدين الاردبيلي جد الشاه المذكور الذي نسبته اليه كنسبة نوح

إلى أبيه إذ لا بد أن تكون في نجلة من تلك الأرواح الطيبة المقدسة وإن كانت ذميمة طاهرة
من كونها فعلة بنوء وإن رمت أن تطلع على حسن اعتقاده عن بعضهم أولاد الجاهلون
فانظر الجزء مجموعة التي كتبته بخطه الشريف وارفض أبنائية شاه كلها بيت احضاما حتما
ونفصلا ثم كتب هذا في شهر جمادى الآخرة من شهور سنة سبع وثمانين فيحصل فرج المؤمنين
قبل انقضاء سنتين إن شاء الله تع والمراد أن الشوكة لا يبقى لها رونق بعد الزمان المزور
لأنهم بنقرضون بالكلية لا بد من بقاء كل نوع من أنواع الكفر والبدعة ليلا تستعطل مظاهر
أسماء الإلهية انتهى كلامه بصورته كتبه لهب شاه فلا يقال بعد ذلك لم تزل الكفار العنود
انقضى الزمان الموعود وقد سبق أن الفتنة بعد وجود المهدي وقد تعلقت هذه الإمارة البشرة
لأهل السنة والجماعة لجمع كثير من معتمدي أهل السنة والجماعة بل لعدد المعتمدين أنهم لشدة حرصهم
على لقائها وفرحهم بها وتذكرات على سبيله مصيبة عظمى وواقعة كبرى لولا أن سلمنا الله تع منها
كانت البلوى عظامي رهيبة وتفصيله أنه سمعها مني لما ذكرته أني خالني المسيح السيد حماد كان
هو شابا تاجر ذي نفس كليمة وأن لم تشك في صحة عقيدته وغلوه في السنن وليس كل مؤمن
مستجمعا للأخلاق الحميدة ولا كل كافر ذي خلق سيء وقد حصل مني في قلبه شيء لأمر دنيوي
فقال أنا أنقل إلى الشاه قوله ذلك ولا تكون تنطفي نار غيظه بالنصائح فالحذر الحذر فإن بعض بني
من بركات الآباء إلى أن نسبقه في السعادة فقلت لا فضل الترك وهو كان صديقي فرح كما عرفت
أن هذا الرجل إنما صبي يريد أن تذكر بذلك في مجلس الشاه فلما نقل عنه ذلك ساء ظنه به
فلم يعده بخير ما ترك السعادة من خفي بين الجاهلين المزور وقع فيه فتلك الواقعة استبشر
بشارتي لهذه فصارت معلومة الكثير من أهل السنة والجماعة فلا بعد الحصر إن يقول إذا رأى تلك
مبيارد قد تفطن بذلك بعد أن توجه عسكر الإسلام إلى تكسير رايات الرفض وظهرت آثار الخفا
وأقوى الإمارتين بحوثية ولا بد أولا من تقديم مقدمتين ثم الشروع في أصل المراد إحديهما أن المراد
بالآتي الذي يقوله المخدم الموعود ليس معناه الظاهر المراد من قوله المطر أن تنظر الوهم إلى البارح مثلا
أن المنظر المزور علامة أن الله تع يخطر بعده بمن قال ذلك ليس بمخدم حقيقة إذ هو في عرف الشرع
وغيره من يعتقد أن المخدم فاعل في الحوادث أو دخيل في التأثير كما فصلناه في كتابنا بحم المعلوم الحكما

93

النجوم وأن المراد بالعلم الذي يقوله المؤمن المشار إليه المخدم الحقيقي إنما هو الوطن الجزم
فلو وجدت لفظة تأثير مضافا إلى الكواكب وعلم في هذا الفن في عبارتنا المخدمة ونحن بحمد الله
راسخون في الإيمان على أنها بأن هذه عتاب شرعي لأن الغرض الكلام بلسان الفلاسفة السابقين
فلا أهل هذا الفن ليلا يطول الكلام والثانية أن الحوادث الأرضية آثار الحوادث الفلكية
يعني الوقائع العلوية علامات للوقائع السفلية وإن كان الكل بخلق الله تع ولا فاعل في الوجود
إلا الله سبحانه وتع باجماع الأشاعرة أو العبد في فعله كما ذهب إليه المعتزلة والشيعة ولا
يوجد خالق ثالث باتفاق الفرق الإسلامية ثم أولى الأوضاع السماوية تأثير الدوار وفرداتها
وقرانات والأخر أقوى بينهما وهو مجاورة أشار فيسمى كون بين العلويين العلوية وقسم يكون
بين السفليتين أو السفلية وقسم بين العلوي والسفلي وقسم بين المتمثل التي المجي بغير العلو
والسفل بالنسبة إليها وغيرها من الستة الباقية بالنسبة إليها وغيرها من الستة الباقية
من السبعة السيارة أما القسم الأول فيظهر أثره قبله وأثر الثاني بعده والثالث منوط بالحالة
قوي فإن كانت الأقوائية للعلوي فبعده الأتي والأبناخر وأثر الوالي بقارنه ولا ينفك عنه
الأيام معدودة وهذه الأحكام الكونية ليست بكلية لأن الأحكام النجومية لذلك وقد صرحوا
بذلك في مكانه وهنا ليس مقام أن يذكر ما ذكرناه وحسبنا المطلبان هذا فإذا تمهد فنقول
الوجه والقيمة أي قوة الملة الكوكبية بظهور السنة النبوية وكون البدعة الصريحة لأن المذهب
الصحيح من متعلقات السعد الأكبر يعني المشتري وغيره من متعلقات زحل وإذا اقترن العلوان
فإن الحكم لأقوى منهما وفي سنة أحدى وتسعين يقترنان بإذن الله تع في برج الحوت وهو بيت
المشتري ودخل فيه غرب فرجحان قوة المشتري علمه ثابت حينئذ وأيام يسبق علمه بقليل
السعد بن الحوتي الذي هو أسعد القرانات مع أن فصل الدور قد تبدلت في هذا السنوات
فتطن التغيرات الكلية التي فيها المنفعة العظيمة للإسلام والفرقة الناجية فلا بد بحوها
أن يقع زوال نام لنصارى الفرنج وأتم منه لروضة قرنباش وليس وجه الأئمة المزورة
أن الروضة أفضل من النصارى فيحمل على فرط تعصبي لأن الفرنج من قدماء الضلالة المتعلقة
برخل المعتقي للنبات والكمأ من نفوذ بيتهم البه فلا يمكن عادة أن يطرأ على نفوسهم الزوال

بعبارة العبد

الكلبي بأمثال هذا لم يحتاج ذلك إلى القرآن الأعظم الذي يكون الاستبدال حينئذ للأشرى
بخلاف شوكة الرافضة فهي من الحوادث اليومية جدا فيقلعها إن شاء الله كما أقلع الماضين قبلها
إذا عاضده قوي آخر كقرآن السعد بن الحوتي المذكور فإن قلت فما يفعل بعد ظهور قرآنك
قبل ذلك قرآن حوتي فلم لم تزل دولتهم قلت لأنها كانت جديدة وكان أثر القرآن العقربي
لم يمكنهم بعد باقيا فلم تزل الكلبية إلا صارت بحيث كاد أن تزول كما سمعت بفضل السلطان
الغضنفر العثماني سليم الغازي بهم في سنة تسع عشرة وكان ذلك بعرب القرآن المذكور وأتم
تغيير الفضل علامة لزوال السلطنة الحادثة إلا أن يجمع مع كما صرح به في الكتب الأحكامية وهو
واقع في قرب القرآن الآتي لا السابق الذي ذكرنا وبهذا التقاضد بطل تقضكم فإن سألتني
عن معنى الفضل فاعلم أن الدور عند المنجمين عبارة عن ألف سنة شمسية والفضل ربعه وأعني
ابتداء من خلق آدم عند بعضهم ومن طوفان نوح عند آخرين وهذا هو الأصح عند المحققين
هذا مع احتمال عدم وقوع القرآن الحوتي في السنين التي ذكرنا ومكون دعوى وقوعه
فيها من الهوى وهذا الاحتمال عن ممنوع عادة وقد طلعت على عروج المشتري
من الحوت ولم تعاد نه الرفرفة فيه أصلا فإذا قربت إلى القران كانت ترجع بإذن الله وقد
قرب الناس كثيرا فليس اليوم عندي برهان قاطع على أن القران حتما لا بد أن يكون مدارا كلا
على التحقيق على أن حسبان التكوين هنا للتقدم كون مادة النقض محققة الوقوع مع
احتمال عدم الوقوع لا يحقق فتدبر ثم بعد اختتام هذه المقالة من الجاوان أن بخاطري جاهلا
يليد بهذا الكشف الذي يخفى على العامة مزيته فلا يعلم ما أدرج فيه من أقسام الأدلة على
بطلان الفرقة المبتدعة والطائفة المخترعة والطامات والخرافات وغير ذلك من الروايات التي
يتولد منها مع الأغلاط الكلام وبراعة النظام فيقول معترضا هذا اشتمل على كلام الفرقة
المبتدعة مع الإطالة فيه فأقول له سلاما فلو رأيت المسكين الجاهل يتلقى من فرط الغباوة
بالقبيلة والوقيعة في العلماء لقلت له ما اشتمال على نقل الكفر فليس كما هو مع الفصل الصحيح
القرآن العظيم قال تعالى قالت اليهود العزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله وغير هذه من آيات
وكتب الأحاديث إنما طائفة من أمثالها وأما سبب الإطالة في النقول المزبورة فهو أن أفهام

غالب الناس وخصوصا في آخر الزمان قاصرة عن التدقيق في المطالب العالية وستبتلى الحق
منها ولا سيما حيث تركن الفرقة الإسمعيلية الحادثة نفوس بعض الشباب والمعلمات
الفاسدة في صحايف كثير من الخواطر العامية فلا يمكن كشف الحق حق الكشف عن غبار هم
بما يصل إليه عقولهم الناقصة فاطبنا في نقل هذه الكلمات التي تبدل اعتقاد من اعتقد
معتقدها بانكارهم وحبه إياه ببغضهم ولا بد حينئذ في التبري عنهم وتجهيلهم
الأمر لم يبق من نور المعرفة في قلبه ذرة ولم يصب من بحر الحقيقة في حلقه قطرة
فنحن أفنا الحجج والجزاء على الله وأما الخاتمة فالبيان الأول منه في بيان ذم اللعن وامثاله
اعلم أن اللعن مصدر الباب الثالث من الثلاثي وهو في اللغة الطرد والإبعاد من الخير كذا في
صحاح الجوهري وقال في الأزهار هو الطرد والإبعاد من الله وقال في أواخر نحت العين
اللعن من الله إبعاد من الرحمة ومن الإنسان دعاء بذلك والحال واحد هنا معنى لعن من
يكلف نوعه وأما لعن غيره فهو بمعنى الدعاء بالهلاك ولا يخفى وقولنا هذا الصوت
من قول صاحب الأزهار في محترز الاستثناء اللعن على غير المكلف ذا روح على المكلف لا بقيا
الخروج الصبي المميز عن ظاهر اللهم إلا أن يقال المراد من المكلف نوعه فافهم لا ذكر ذلك أولا
ما ورد فيه من الأحاديث متباينة بحيث يوهم كل شيء في البين الأبعض المسند م لغاية الكثرة
وما يتعلق بها من المباحث الضرورية ليلا يقع فصل منسوق من الأحاديث المذكورة وهذا
أدخل في تأثير النفوس للغاية ثم ننبهها بوجه حالها ونكمل مآلها الحديث الأول قد ورد في
صحيح مسلم عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم لا ينبغي الصديق أن يكون
لعانا الحديث الثاني وفيه أيضا عنه عن النبي صلعم أن اللعانين لا يكونون شهداء ولا شفعاء
يوم القيامة الحديث الثالث وفي غرائب الترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
صلعم ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذي الحديث الرابع وفي
سنن الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلعم لا يكون المؤمن لعانا الحديث الخامس
وفي سنن الترمذي وأبي داود كلاهما عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم
لا تلاعنوا بلعنة الله ولا بغضب الله ولا بجهنم الحديث السادس وفي سنن أبي داود

عن ابي الدرداء رضه قال سمعت رسول الله يقول ان العبد اذا لعن شيئا صعدت اللعنة الى
السماء فيغلق ابواب السماء دونها ثم تأخذ يمينا وشمالا فاذا لم تجد مساغا رجعت الى الذي
لعن ان كان لذلك اهلا والا رجعت الى قائلها الحديث البيهقي وفي سنن الترمذي وابي داود
عن ابن عباس رضه ان رجلا ثار عنه الريح رداءه فلعنها فقال رسول الله صلعم لا تلعنها
فانها مأمورة فانه من لعن شيئا ليس له باهل رجعت اللعنة عليه الحديث الثاني وفي
الصحيحين عن ابي هريرة رضه ان النبي صلعم كان يقول في بعض صلوته اللهم العن فلانا وفلانا
لاحياء من العرب حتى انزل الله ليس لك من الامر شيء الاية ذكره في باب القنوت من المصابيح
وهذه غاية احاديث رويت في الصحاح التي من ذكر كلها مع ما في معناها في فرع فصل الحث الثالث
وانا اكتفيت بها من غير لزوم الاختصار فان الموفر كفيه حديث واحد عن بابه فضلا عن الجمها
بيان لغاتها الصديق مبالغة من الصادق وهو كثير الصدق الغالب عليه الصدق ولذلك
لقب الخليفة الاول الذي صدق رسول الله صلعم في سفوه بلا تلعثم وفي معراجه بلا تردد بذلك
وفي رسالة القشيرية اصل الصدق استواء السر والعلانية والصادق من صدق في اقواله
وافعاله جميعا اللعن ذكر معناه اللغوي كثيرا اللعان كثير اللعن شهداء قال النووي في شرح مسلم
وفي تفسير قوله شهداء اقوال اصحها واشهرها انهم لا يكونون شهداء يوم القيمة على الامم بتبليغ
الرسل اليهم الرسالات والثاني لا يكونون شهداء الدنيا اي لا يقبل شهادتهم لفسقهم
والثالث لا يرزقون الشهادة والقتل في سبيل الله انتهى كلامه اقول فان قلت اي تحذير في عدم
الشهادة بتبليغ الرسل ولم جعل الاول اصح قلت كون الشهادة بصدق رسل الله عنده
يوم القيمة حيث يكذبهم اممهم من اعظم المراتب العالية مما يخفى على ذي ادنى مسكة وان لم
يكفك هذا فانظر الى نفسك حيث تشهد عند القاضي الكبير من كبار الدنيا فضلا كيف تفتضح
على الناس وكيف يعيرك ويتعقبك لتعديل العاضي اياك فكيف بمن ذلك القاضي منك
فضلا عن شهادتك عند الله الذي ذلت لديه رقاب الجبابرة لجميع المرسلين اكابر الدنيا والدين
وبقوله سبحانه شهادتك وتعديلك وامتنان الانبياء عنك وبتلك عروج شانك عند
عقلاء الملك والملكوت لتعلم انه ابي تحذير على ان التحذير الاقوى يختفي فيه ولكنه ظاهر

تلعثم بالتركي
ديل جنمك وتردد

عند اولي الالباب وهو عدم كون اللعان مؤمنا اذ قد ثبت بظواهر الاية والاحاديث ان
كل مؤمن شاهد يوم القيمة بالتفصيل المسطور فاذا تحقق عدم كون احد شاهدا تكون
النتيجة عدم كونه مؤمنا بالشكل الثاني فتامل انه دقيقة لطيفة وتافهم من سوق الحديث
عظم تقصان اللعانة فكر ما يترتب عليه من الخسران حمل ذلك اصح على انه اشهر ولا شفعا
اي ولا يشفعون يوم القيمة حين يشفع المؤمنون كذا قال النووي ثم كلامه اول وفيه
دلالة على ثبوت الشفاعة لغير الانبيا كما لا يخفى اللعان كثير اللعن في الانسان
والانسان الفاحش المعتدي عن الامور الموحشة بالعبارة القبيحة كالبذيء والايس
وشبههما الاذاد عن الحاجة اليه بقبحه كالمعلم والقيم البذيء السيء اللسان
وقيل الذي لا حياء له لا ما لاعنوا بلعنة الله قال جدي قدس سره في حاشيته للمشكوة
اي لا تلعنوا على الناس بالبعد عن رحمة الله وذلك مختص بالاعيان واما اللعن على الاوصاف
فجايز كقولك لعنة الله على الكافرين او اليهود مثلا انتهى وبهذا التقرير علم مراد القائلين
انه لا يجوز اللعن على شخص فاسق او كافر بعينه ويجوز على جماعة الفاسقين والكافرين
فاندفع ما اورد عليه من ان لعن الجماعة اشد من لعن بعضها فقد ترى مساغا اي مدخلا
لعن بتقدير اللام على الحمول انه كان لذلك اهلا جواب محذوف ودل ذلك سابق فانه كان
اهلا تؤل عليه قوله فانه من لعن شيئا الخ وجهه ما اشار اليه النبي صلعم وبفصله
ان اعتياطه كان لترع ردايه وكان هذا فعل الله بدون كسب العبد اذ الريح جماد لا كسب لها
فكانه اعتاط على الله تع فاستحق هو اللعن دون الريح فرجعت عليه اقول ان الريح من
روح الله بفتح الراء كما ورد في الحديث اي من رحمته ولا يكون فعل الشيء عن نفسه
فليست الريح اهلا لها فرجعت او كما قال في حجة الاسلام ان الصفات المقتضية
للعن ثلث الكفر والبدعة والفسق وليست الريح متصفة بواحدة منها فلن لعن الريح رجعت
اللعنة عليه ولعل مراده بالفسق ما يعتقد الفاعل كونه فاسقا اذ بدون الاعتقاد المزبور
لم يستحق فاعله اللعن بخلاف الكفر والبدعة كما يفهم من عبارات النووي وفي بدء حصل البدعة
قبحه مع انه قسم الفسق المطلق وايهم مراده من اقتضاء الثلث جواز ان اللعن ان يموت شيء

سيد شريف
مولى شرح المفتاح

ومن ذاك بينك
والاوبر الكبر
اي الاكبر

جمع شتيت بالتركي طاغلمش كالقتيل جمعه قتلى

ويكون موصوفا باحدهما كما صرح به في مواضع شتى قدر فيها وموضع التدبر والتأمل
ههنا مستعدة فلا تغفل عنها فرع وعلم من هذا انه لو لعن احد غير شخص مكلف
متصف باحدى الصفات الثلث سواء كان ممن لعن من غير نوع التكليف او منه
ولكن شخصه غير مكلف او كان مكلفا ولكنه مؤمنا صالحا او لم يكن كذلك بل يكون
كافرا بالفعل فيتوب ويموت على الايمان والتقوى رجعت اللعنة على اللاعن فان قال
الى فضة ولم اجزم بان اللعن يرد على الاعين ما لم يكن الذي لعنه هالكا لم يزد في
ثوابه وقربه الى الرحمة وان الصحابة ليسوا مستحقين لذلك فينبغي ان نسرع باللعنة عليهم لا
ان نقنط ونحزن قلنا ومثل هذا يرد عليكم في البكاء لقتل الحسين والحزن لاجله مع العلم بانه
شهادة اوجبت له درجات اعلى وقرب اسنى وهذه معارضة فيمنه ولكنها لا تخل الشبهة
وحلها ان في سبب الفاروق وقتل الحسين شائبتان احداهما مذمومة مقصودة
واجرهما اخروية غير مقصودة الاولى الذل والاذى والثانية الغزو والراحة والجنة ثم
الجميع اقسام اهانة المحبوب والاحسن منه في الحال ان يقال ان بعض الثمالات من لوازم
الطبيعة البشرية لا يعلم ان الله فاز علم ان له فيما نالهم منه كمال ونعمة آجلة اما ترى الى الم
الحدود من الحد الذي يجري اقامته عليه مع علمه بانه مطهر للذنوب مكفر لسيئاته وبذلك اوجه ظهر
جواب سؤال آخر مقدر وهو ان الله كيف يبغض من صار سبب الغزو والرحمة الاخروية لابيه
لجيه فالاولى في جواب ايراد المقدمة المذكورة ان صدور الامر الشنيع العظيم على قلوب العباد
من احد مع العلم بان فعاله لم يقصد بذلك خيرا يدله على كماله بعده عن الحق وفرط قساوة قلبه
وخبوسة ذاته وخباثة صفاته ولذلك يستحقون ببغضه كل من في قلبه مثقال ذرة من الايمان
والرحمة قال في الازهار لاجا من الوجب جمع حجي وهي البطون اراد والاولاد كوان وعصبته
وغيرهما كلام وقال في الكشاف في تفسير قوله تع ليس لك من الامر شئ اي ان الله مالك امرهم اما
ان يهلكهم او يتوب عليهم ان اسلموا او يعذبهم ان اصروا على الكفر وليس لك من امرهم شئ
انما انت عبد مبعوث لانذارهم ومجاهدتهم انتهى ثم قال في الازهار هذا قال العلماء هذا الحديث
يدل على انه لا يجوز لعن الكافر الحي لامكان اسلامه وتوبته على الاسلام واذا لم يجز لعن الكافر الحي فلعن

96

الفاسق والظالم اولى انتهى ثم قد صرح المحققون بجواز لعن من علم انه مات بالكفر كابي لهب وابي
جهل وكفرعون عند غير ابن العربي واتباعه موحدي الوجود فانهم يقولون مات فرعون
بالايمان ولا نص في مؤمن على الكفر والوجه في عدم تحريم اللعن على هؤلاء انه لا يمكن
شرعا ان يكون مرحومين عند سعد بن عمر الله تع فلما يرد علينا حينئذ انا طلبنا من الله الكريم
الغضب لمن يمكن ان يغفر له ويترحم عليه وهذا خلاف مقتضى الرحمة كما اوردناه على الرفضة
في قولهم باللعن ويرد عليهم كما لا يخفى ومن هذا يتفطن الفطن الحريص على اللعن بعد زمان قاله
الامام القرافي في الاحياء ليتمتع لعن يزيد وسيجيء افضل من ذا ومن الطف ما يدل الدلالة على كمال بعد
الرفضة عن الحق اني سمعت شيخا كبيرا من مشايخهم الذين يريدون ان عدهم الناس كذبا
يفهم من العرفان والتصوف انه كان يحسن الشيخ محي الدين العربي في سعيه عن لعن فرعون
ومع ذلك كان حريصا على لعن عمر رضه فقلت له ليت الجميع بلتهما المعايد المنافق فانه اشد
من فرعون ولا شبهة في مؤمن على الكفر والنفاق وهل جواب هؤلاء الا السيف القاطع فما
يقول المؤمن المنصف لهذا الكابر الجاحد والله توصله الى ان يستحقه وايم من الحكايات الدالة
على شدة حرصهم على اللعن اني كنت توهمت بعض من كان بيني وبينه محبة ورابطة دينية وكان
راضيا فلما وصلت الى وجوب العلم بملموت على الكفر بحواز اللعن لم يتوطا قلبه وقال اين اللعين
بالموت على الكفر لا ينتهي عدده الى العشرين فكاد ان يتفطن من قولي هذا لغاية حرصهم اللعن و
شوقهم اليه وحسبك هذا في فطنتك بتعدهم عن الله سبحانه لما ذكرنا ولكن كف لسانك عن لعن
اشخاصهم للتجنب عن شعاعهم اذ الامر قد ورد به ولاحفال حسن الخاتمة والمراد عليها
وكم من راض يمضي هداه الله تع فمانوا على مذهب السنة والجملة صالحين عارفين وانا بعون الله
تع مرت سببا لهداية جمع كثير منهم منا لا فاسم البر بري هداه الله سبحانه هذا بجلبه فانه
الرفض غاية الكفار وسافر الى الحجاز لاعادة الحج وقضاء الصلوات والصيام الصادرة عنه
في زمان رفضه فوفقه الله تعالى لهما ثم زرته الموت المدينة والدفن في البقيع رحمه الله تعالى عليه
ونعم ما قال الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى فظ حافظ غافل مشوه له مركب مردان مرده دان
درستك لاخ بادبه بابي بوبك الله توفيقهم مباش ارزندان ان دردكشان تا كه مك حرومين بمنزل رسيده الله

ايمان فرعون عند الشيخ محي الدين العربي

البغيض هذا من سوء ادبه مع سيدنا عمر رضه

وسيد المرسلين ولو نسبت لذكرت كيف أمر بحلية وكنى أخفى حالهم من خلية الرفضة فرعا عليهم
وكفى بالله شهيدا وأما اللعن على الروافض وسبابي الصحابة وأهل البدعة والهوا من غير تخصيص
وتخصيص فهو يدون الإكثار المستهمة لفاعليه بالروافض غير ممنوع بل هو شعار كل الصدد
والعالمين الصالحين وفي رحلة ما ورد في ذم اللعن ما هو من لفظ معدن نهج البلاغة لأمير
وإمام المتقين علي كرم الله وجهه ورضي الله عنه وهو عند السعيد قوي الأدلة على أن
سباب الصحابة ولا سيما خلصهم محروم عن صفاء الطوية وطهارة الجبلة مفرون بقساوة
الطبيعة وخباثة النحلة قال الرمحي الشامي رأى علي رضي قوما من أصحابه يسبون أهل الشام
أيام حربهم بصفين يعني أصحاب معاوية فقال كرم الله إني أكره لكم أن تكونوا سبابين والكن
لو وصفتم أعمالهم وذكرتم حالهم كان أصوب في القول وأبلغ في العذر وقلتم مكان سبكم إياهم
اللهم احقن دماءنا ودماءهم وأصلح ذات بيننا وبينهم انتهى فلا علم منع صحته لأنه عند هم
تأتي القرائن في الصحيح كما ذكرناه ولا أحمله على البقية أو كلما يخاف الضرر ممن هو بذوب من نار هيبته
ونحمل في جنب سكينة وأيام بعضهم منه إسلام عساكر معاوية الحاربين لعلي المحروبين عن شرف
النجدة وكساد قول المفسد الطوسي في الجريد حيث قال كاربنو علي كفر فكيف يكون أعفا
رضي بأخصة أصحاب النبي صلعم وأجلة أحبائه وأصهاره رضي الله عنهم أجمعين فإن قلت ستكون لهذه
رضي بسهم لا يدل على إسلامهم فالأبعض منه ما قلت قلت لا يستدل عليه بل عقدة أخرى وهي
أصلح إيجاد فإن الدماء بالإصلاح بين المؤمن والكافر ليس من عرف أهل العلم فضلا عن سبعه
وباب مدينته بل اصطلحا في ذلك في الدماء للطائفتين المؤمنتين وكان سوادهم للكافر الكمال
والعذاب لا يخفى على مستتبع المأثورات وما أحرم الآن فوا للهم عذب كفرة أهل الكتاب الذين
يصدون عن سبيلك اللهم أغض للمؤمنين والمؤمنات وأصلح ذات بينهم ويؤيده لدى الذبي الذي قاتل
نع فإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما الآية إن قدر مناد الحق يأتي من الوصيد والكن
من في الدار طروش البيد وابنا في ذمة ما رواه أنس قال كان رجل مع رسول الله صلعم يلعن
بعيره فقال النبي صلعم يا عبد الله لا تسرعنا على بعيرك لعون فانظر إن لم تكن مكفوفة البصيرة إلى بروية
صلعم أنه يزجر من لعن دابته لا تتالم من اللعن فما ظنك بتجرح من لعن أولياء الله نع الذي ريب في شدة
تزجر من لعن دابته لا تتالم

تأديبهم من الدعاء عليهم بالبعد عن رحمة من لا مقصد ولا مقصود لهم إلا هو وإن على الله الراجع
إلا إلى الذي إن هذه موعظة وذكرى سيذكر من يخشى ويتجنبها الأشقى الذي يصلى النار
الكبرى ثم لا يذكر فيها طائفة من كلام الإحياء محتوية على ما لا بد منه في هذا الباب مشتملة على
ما يرشد المرء إلى طريق الصواب إن لم يكن بينه وبين نور الحق حجاب قال لعد داوهذا في
على الجملة ففي لعنة الأشخاص خطر فليجتنب ولا خطر في السكوت عن لعنة إبليس مثلا فضلا عن غيره
فإن قيل هل يجوز لعنة يزيد لكونه قاتل الحسين رضي أو آمر به قلنا هذا لم يثبت أصلا فلا يجوز أن يقال
إنه قتله أو آمر به ما لم يثبت فضلا عن اللعنة لأنه لا يجوز نسبة مسلم إلى كبيرة من غير تحقيق ثم يجوز
أن يقال قتل ابن ملجم عليا رضي وقتل أبو لؤلؤة عمر رضي الله عنه فإن ذلك ثبت متواترا فلا
يجوز أن يرمي مسلم بفسق وكفر من غير تحقيق قال صلى الله عليه وسلم لا يرمي رجل رجلا بالكفر
ولا يرميه بالفسق إلا ارتدت عليه إن لم يكن صاحبه كذلك قال صلعم ما شهد رجل على رجل بكفر إلا
باء به أحدهما إن كان كافرا فهو كما قال فإن لم يكن فقد كفر بتكفيره إياه وهذا معناه أن يكون
وهو يعلم أنه مسلم فإن ظن أنه كافر بما يدعيه أو بغير ما كان مخطئا لا كافرا وقال معاذ قال لي
رسول الله صلعم إن شتم مسلما أو تعسه إما ما لإن التعرض للأموات أشد قال مسروق دخلت
على عائشة رضي فقالت ما فعل فلان لعنه الله قلت متوفى قالت رحمه الله قلت وكيف هذا قالت قال رسول
الله صلعم لا تسبوا الأموات فإنهم أفضوا إلى ما قدموا وقال رضي أيها الناس احفظوني في أصحابي
واحفظوني في أصهاري ولا تسبوهم أيها الناس إذا مات البيت فاذكروا منه خيرا فإن فعل فهل يجوز
أن يقال قال الحسين رضي لعنه الله أو الأمر بقتله لعنه الله قلنا الصواب أن يقال قال الحسين إن مات
قبل التوبة لعنه الله لأنه يحتمل أن يموت بعد التوبة فإن وحشي قاتل حمزة عم رسول الله صلعم قتله وهو
كافر ثم تاب عن الكفر والقتل جميعا ولا يجوز أن يلعن والقتل كبيرة ولا ينتهي إلى مرتبة الكفر فإذا
لم يتعبد بالتوبة واطلق كان فيه خطر وليس في السكوت خطر فهو أولى وإنما أوردنا هذا لأن الناس
الناس باللعنة واطلاقها فالناهي بها والمؤمن بلعانين فلا ينبغي أن يطلق اللسان باللعنة إلا على من
على الكفر أو على الأجناس الموصوفين بالمعرفين بأوصافهم دون الأشخاص المعينين فلا اشتغال
بذكر الله تع فإن لم يكن في السكوت سلامة قال علي بن إبراهيم كان عذاب من عوفي فذكروا بالآلاء التي يجب

وروة فجعلوا يلعنونه ويقعون فيه وابن عون ساكت فقالوا يا ابا عون انما نذكره لما ارتكب
منك فقال ابن عون انما هما كلمتان ان تخرجا من صحيفتي يوم القيمة لا اله الا الله ولعن الله
فلانا فلا ان تخرج من صحيفتي لا اله الا الله احب الي من ان يخرج لعن الله فلانا وقال رجل
لرسول الله صلعم اوصني فقال اوصيك ان لا تكون لعانا وقال ابن عمر انه ابغض عباد الله
الى الله كل لعان لعان وقال بعضهم لعن المؤمن بعد قتله وقال حماد بن زيد بعد ان روى
هذا ولو قلت انه مرفوع لم ابال وعن ابي قتادة كان يقال من لعن مؤمنا فهو مثل ان يقتله و
قد نقل ذلك حتى نقل مرفوعا الى رسول الله صلعم ويقرب من اللعن الدعاء على الانسان بالشر نحو
الدعاء على الظالم كقول الانسان لا صحح الله جسمه ولا سلمه الله واجرى محراه وكل ذلك مذموم
وفي الخبر ان المظلوم ليدعو على الظالم حتى يكافيه ثم ينكفي للظالم عنده فضل يوم القيمة فيلقيه
بدبهة في فم اللعان والطعان اي بكشاده ء بلعن زبانه لعن خود بيكي بعين ميدان ء
لعن باشد طريق نادانی بود دشمن و مسلمانی ء زينت اقران اي قسر لولاك احد قاطعين خطاك ء
كفت بسيار لعن مومن نيست خدا و رسول او فرين نيست داده حق مر ترا زبان صحيح كه بكاه حمد و كه نام او ذكر و بكو بود ساري ء خدا و ند خويش را ذكر اري ء تو كم انداز جهل و نادانی ء بسنجها اي زينت جبانی ء
كر هنر ارت زبان شود بيدا ء نر بانها ي مختلف كويا قوت نطق جمله تا بايد ء شود از قوت خدا حمد
جمله دايم كنند ذكر الله ء مومن بندكو شافاكاه ء نيست مر يكرا بان تو اندر كام ء عمر خون عمر مور اني كام
باجنين كرده رسا وصباح ء نيست دكوت بغير فرد مراح ء تندا بنهم بسند اي بركمش ء كرده طعن
و لعن شيوه خويش ء باز طعن كه طعن اهل صفا ء لعن باكان بند كان خدا ء بت بوجهل و هم رشم و بنا
تو همان در مدت اصحاب ء عرض مومن ز طعن كافر چيست ء در زبانت زن رسول نرست ء

دهنت پر خاك اي بدر رويت ء تندي نادم از فضول تهور معذرة لا يقال لم يجز لعن يزيد
و اشباهه مع ما ذكرت مما يستلزم النهي عنه اذا لم نذكر ما يستلزم ذلك مطلقا لان المكروم اما ان لعن
الصالحين فاما ان جعله شعارا او ان كان على الكافر منه و لم يجز الا لعن فاسق كالكافر بدون الكفار كيف
كما استحق و اما استباحة الطعن في اهانتي ايم بمعرفة ظلمه لو لا يجوز لعن عدة اهل البيت مع الخلاف بين
العلماء بجوازه كما عرفت لم ينبغي لي ان لا ارجح من لا يجوزه فكيف المبالغة في ذمه كما فعله مشايخنا فيما

98

فان قيل لم يتبعوا حجة الاسلام رحمه الله في ذلك قلنا لانهم مسلمون بلسانه مطلعون على ترجحانه ليلا يمنع
مما لعنهم فيه حبا لاياهم فان مراده قدس سره منها عند العارف بعرف العارفين ذب المومنين
عن الغفلة عما خلقوا وخلقت له من ان لا يعبد وفي اي ليعرفوني وتبيين المطلب بان
نفوس الطالب ملتبسة بالطعن والسفاهة فاذا اضيفت عليها وسدت ابوابها علمها كلية
نصان من العذاب الاجل وان فتحت عليها ابوابا واحدا مما يفتح عليها بعوضته الابواب كلها فيشتغل بالسفاهة
عن طلب المعرفة لا يخرج الى لعن من يستحق الرحمة ثم نقصانها وتشتغل بزينها وشغل الطبيب لاطباء ظ
حفظ صحتها عن امراض الهوى المفضية الى الهلاك وتحية الاسلام من حذاق تلك الاطباء بالتفاف
العلماء فمن تشبث انه في جل المطالب الدينية بتحسين فيه ايهم النهي عن لعن يزيد عن لعن
فرعون واشباله وانا لا اجب الا عن وان كان الملعون هو الشيطان كما لا اجب انا في جواب على من قال
في ابليس اسوة سيئة وسبي الرهن وبيس مثوى الكافرين ان الكفر من لم لو من يجوز ان اللعن على من
اخبر الله تع او رسوله موته على الكفر او لعناه الا اذا كان مراده في ذلك مصلحة من المصالح الا ترى ان
ويكون هو من اهل تلك المصلحة ويعد بين العارفين من اطباء الارواح الملكوتية كالامام الغزالي
واشباهه لان من لم يتشم في دقائق علوم رابحة العلوم السرية الالهية وليس عنده الاشطر من المسائل
الفروعية الظاهرية او الكلامية لم يحمل منعه على لعن يزيد على تعصبه في محبة اهل البيت الا محبة
قلت مومن من تولى امرهم وتبعوه قدرهم رضي الله عنهم قولا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى
مع انه قد نجاني من الكافر النور المنتشر الدال على رسوخه على النفاق والسفاقة فكيف لا يحمله ان
لما حضر عند راس الحسين رضي الله عنه كان بيده حتى يضرب على اسنانه المباركة ويقول ليست اسنانك
بيده شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل الى اخر كونه زانية وامثال ذلك مما لا يحصى ولا يعد
فالحكم بايمانه وعدم جواز اللعن عليه من ضعف الايمان ان لم يكن نقصه عرض شرعي كما قلناه والدليل
القطعي على كفره اجماع العامة على شاذ الرواية كان وان تشهد بالشهادتين وصلى وصام واستغرق
في العبادات المصطفوية وان هذا لا يكون شذاذ الزهاد كاشفا عن عدم ايمانه بما جاء به النبي وعن نفاقه
في اظهار الاسلام وهل الامر بقتل الحسين الذي هو بضعة النبي وريحانة قلبه وقرة عينه وزينة الملة ودفوة العرش واحد من الغفلة عن الله الذين اعمى ابصارهم كتاب الله وسيد شباب اهل الجنة

حكايت

ومخدوم الملائكة فقد كان يتزل روح القدس من العرش لتحريك مهده وهو السيد الذي
فاق المقربين في نسبه وعمله وزهده أفلح فجاء من شذا زاره سائحة ولا سيما اذا كان كلا من
والده الذي كسر اسنان جد سيد العالمين صلعم والتي اكلت كبد عمه حمزة بن عبد المطلب وضمكا في
الشهوات الشيطانية والكلاب الجسمانية وكان لا يرى الا سكران ولم ينقل عنه شئ من الاحوال
فلا يتخ التعصب لشل هذا الشقي الا الشرة الفساد ويحمل على سوء اعتقاد المتعصب والعناد
فمن جملة مفاسد التي الصقها عليها بعد الناس وتنفر هم عن ظهر يعتنا والذي بعث همتي الحق
بنيا كنت اسبح جدا واتعب تعبا شديدا حتى جذبت روحي الى قرب الحق تعالى مذهب اهل السنة
فلما كان يسمع اقوال علماء الشافعية في التعصب لمذهبه كان ينفر نفرا ويعبس شعرا ويقول
اذا كان هذا حال الشافعية المشهورين من بين اهل السنة بحب اهل البيت فكيف يكون حال غيرهم
ولا يمكن افهام كل احد تحقيق المقام فينبغي الكلام في العلوم الضرورية الظاهرة على قدر افهام العوام
حكاية قد اهتممت في جلب عالم صديق مدة مديدة لتحريره الحق المقل الى قضاء التحقيق الا اني
فقر اعليه افضل التركة ما يتعلق بهذه المقالة من كتاب الانوار للامام البيضاوي فرجح من الحق في الحال كل
صار اشد من الاول في الضلال قال في فصل البغاة منه فلا يجوز اللعن على معاوية فانه من كبار
الصحابة ولا يجوز لعن يزيد ولا تكفيره فانه من جملة المؤمنين انتهى ليس الحكم بايمان يزيد من التعصب
البارد ويستلزم تلك المفاسد فاعلم ان لهذا هو احد وجوه خطرت ببالي في ترجيح مذهب الحنفي
على الشافعي فخفقت والوجد الي كنت اري نفسي تحض يزيد احد كبار المحققين المذكورين بعضهم
وليبغض اما ان لا بد من ظهور ما منها ذكره بالسوء وكان المذهب يمنع عنه فلو كنت اجوز لعنه او اذ
بما يستحقه واما شاء فخفت ان يكون فيه شائبة البدعة فقلت اما ما خرجت بتركه من هذا الخوف
في الله على تقريب العوام الى الصراط المستقيم بحول الله الذي لا قوة الا به وهو العلي العظيم لان من
اخصائص وجه تخفي فيه فتقليل لسانك على اطالة الجاهلين الناقصين بل الباغين على متقدمة نذكر بعضها
سلكا للانواه بعض المعرضين الغافلين منها وصية جدي مفتاح باب الاعتصام واقف مواقف الكلام فقد
رايت بخطه انه كتب بعد كذا وكذا وهكذا ينبغي لاولادي ان يكونوا اعمالهم على وفق مذهب الامام ابي
حنيفة رضي الله عنه اولاده حنفيين الى ظهور قرناء شر فتشفعوا فان الحنفي بعد ذهبه عن الى الضيق يعرف

سريعا فاضطروا الى ترك العمل بالوصية المذكورة ومن يحي البوم يحي تعالى تشفع او تخوف
لم يبق الا معدودون قليلون هم بنو دي كر بكاري امدي ليس منهم من يعرف الهر من البر
الا اني ممن اسند دهري فانه لا يخلو من فهم وان ضيع اوقاته في تحصيل لوازم التوكية
الدنيوية ولكن الحمد لله على تغلبه في اعتقاد الاشاعرة فصانه بادن الله معلم وجوهه فرج
الله حافد فرهطاه الله التاجر الشهاري عن اضلال الرفضة فراه الله عما جرا فعانه روحانيه
جدا في ازدياد العلم والتقوى وكان سراج الاولاد وافتخار الاحفاد اخي نور الهدى الذي
لم ير عين الزمان بحسن صورته وسيرته وفضيلته وعقيدته فاستشهد في السنة الماضية
حيث هاجر من بلاد الرفض الى بلاد الاسلام من ظلم مرتباش وكيد سلمان الاصفهاني
الذي ينسب نفسه افراء الى جابر الانصاري وهو جابري الا جابري فوافقه هذا السبد المظلوم
نضاهي واقعة جده الحسين رضي الله عنه ولعن الظالمين ولست اخاه بيم كلا يسمع عوته او عوت قبل
ان يسمعه حتى لم يسمع طول العمر من اجره باطنه المجعه ولم يبتلى بهذه الفجيعة وما ادريك ما الفجيعة
الجعه غم مسابغ دلول بنيان ضبوه فاهلعه اعني الله المعز فان الدهر وصفته ولا اجعل بفضله
غير باب رحمته مفزعه وجد بعين دامي العوم الى ربه ظلمي وقطعه بهما ان هذا المذهب لا يعتدا له
في التضييق اقرب الى اليسر الذي ليس فيه حرج وعسر واما يريد الله لاهل هذا الدين جدا
لينبيه التوسع والتيسر فكم اسبح حتى اغسل التمض عزم البر غوث والعمل والصوف اداوي
من وجع الذباب والعمل كم اري بهرا ولا اقدر على الوضوء والشرب منه فانا عطشان اذ كنتي الحرد
لما رايت في مقدمات الهر على بعد فرسخ بعرة عيم او زرزور عصفور وكم اصل ويجب قضاء ما
لا تصال الطرف نوتي بجزء حمام وهو عندي غير معلوم وكم احفظ ان كوني في البيت انظار الاخا
الاصناف القمائة والعفيفة الجدوع محروم رضي الله عن الامام الشافعي ذي الشريعة وقطب الحقيقة
فخر المجتهدين وسند العارفين ولكن تقليد عسير والباجي من قلده لذلك يسير لا يخرج
من عهدة تقليده الا من رجى لدنا طف ظهره وتفرغ للعبادة في كل يومه وشهره وكيف يسلم
منه من كثر اختلاطه بالناس وتردده اليهم فانه اقام الطعام والناس فلا يتركك ما لك خواجه
محمد بارسا في فصل الخطاب والخفر والقطب واصحابهما يصلون اليوم على وفق مذهب الامام

محمد بن ادريس الشافعي

محمد بن ادريس الشافعي رحمهم الله تع اذهم يعتذرون على الخروج من عهدته فاما الناعي
جرون فالاصوب تقليد الامام الاقدم الاعظم فنقطن منها الطمع في حصول ازدياد المنا
بيني وبين السلطان لمعارف امام رتها في بيتها تقلدي القضاء من السلطان الذي لا اجوز
الحكم الا على مذهب الامام ابي حنيفة رضي الله عنه لا بقال انما الزمك التقليد لذكورت الجاه والرفعة
لما ذكرت من الوجوه على اني اقسم بالله على ان الدنيا قد حقرت في عيني ولا سيما بعد ان خلصني الله
تع من نقم قرباش الظالمين وابعدت عن فارقة الاحباب والاصحاب التي تم الذات بها في مذاق
العالمين وقد تها اني رايت النفوس الزكية بين الحنفيين في هذا الزمان اكثر من الشافعية فظننت
ان التحنف سيسا لارد ياد قابلية المنفعل للتزكي والتطهر فتحنفت وكلامي هذا في
الطاهرين الذين تصل ايدينا الى اذيالهم لا ارباب الكمون الذي لا يطلع عليه احد الهم ولا وجوه
احرى تركتها خوفا من الاطالة وان كان في ذكر اشالها فائدة كلية انما يخفى على الجهال سهل الله علينا
الجواب يوم تقوم السوال وبرزنا الخلوص في كل الاعمال والاعمال فانه ينجي المرء من اشد اهوال يوم
في كل الاحوال القسم الثاني من الخاتمة في بيان اقوال العلماء في لعض الصحابة وخصوصا المهاجرين
والانصار ولا سيما الخلفاء الراشدين اقوار الرحمة وفيه بعض ما يدل على المذهب المختار في ذلك من
الكتاب والسنة واقوال الصحابة وفي بيان البدع واحكام المبتدع وطرق المعاشرة معه في الدنيا
ولا بد من افتتاح وتلت وترجيح واختتام اما بدؤها بتعسر تقويم الاكثرين حق الكرام والافتتاح
لتبيين انه يتبع عادة قبل نزول عيسى وبروز الامام ان نظر محمد شقي بخالفه في بعض المسائل
كل الاربعة الاعظام والثلث بين اقوالهم بالفاظها في حكم بعض المبتدعين كلا عن الصحابة وغيرهم
من اكفة الاشقياء اللئام والتي صح ليوضح ما يرجح في هذا الباب قول احد المجتهدين من كلام الله
ورسوله وآله عليه وعليهم الصلوة والسلام والاختتام يشرح لك ويعلمك بعض احكام المبتدع
وقانون المعاشرة معه الى يوم الجزاء والمنام افتتاح اعلم ان العلماء المتصفين بالمتانة والرسوخ
في العلم والتقوى المتنزهين بفضل الله ومحمد عن اتباع الشيطان والهوى اتفقوا على ان الائمة الاربعة
كانوا اصحاب النفوس القدسية ومع ذلك سعوا في الدين فوق الطاقة البشرية بقوة الهمة وادركوا
من الثمار ما يعين الكاملين او التبع جاز عفيرا وكانوا في الزهد والاعراض عن الدنيا اياب بيتات الاخاذون

افتتاح

لتبيين

اختتام

في الله لومة لائم كانت رياضاتهم شاقة وبناتهم صادقة وصرف اعمارهم في مطالعة الكتاب والتتبع
السنة واستخراجها من العدول الثابتة عدالتهم ورعهم والجادة في جميع الاحاديث الصحيحة
والحسنة لكل ما نسب الى النبي صلعم ثم في التمييز بين مراتبها على انهم الوجوه ولم يكن بينهم وبين النبي
صلعم الا ثلثة وسايط قليلة ولم تكن حرارة الوحي بعد في رمادتهم ساكنة وكان سعيهم في
الكتاب والسنة بعد التبحر في معدات الاجتهاد من المنطق والعربية ونوعي الاصول والتشوف
الفروع وكرروا الاجتهاد وافادوا على التلامذة الذين يقاربونهم في الكمالات والسعادات
ثم تخصصوا بالتمرة وضبطوا بين المذهبين فلما اكملوا امر الاجتهاد وضبطوا الذي يغلب على ظنهم
مالكهم ومنظورهم في كل تلك الرياضات فطاروا وانشقوا الى جماله فادخلهم الله الكريم العادل
في جنته وصالبه مع حبيبه سيد النبيين وقايد الغر المحجلين وآله ولم يوجد بعد انتقالهم
احد من الاجلة المخول له الاذهو لذي جنابهم خرج ذو ولي ناض بان يقعد في هذه الدار اقل تلامذتهم
ويتصل اليه في دار القرار رشحة من رذاذهم فخرب بالخسران المبين وحوم عن نور اليقين من
اعطى حظام بيد من حرم طبعه مع الحق والشقاق وليس له في الاخرة من خلاق فصدقه في
تجويزه ان يوجد بعدا لوحي وتوب حفاظ الحديث ونقصان الافهام وضعف المدارك
وشدة البداوة وخفة العقة وغلبة حب الدنيا وشدة التوفة ودخول الشبه في المسائل
والملابس وقلة عزة العلم من طلع على الصواب من الاحكام الاجتهادية عالم يطلعوا
كلهم عليه في بصير اجل قدرا واعلى رفعة منهم كلا ان هذا لجاهل وحيم ام ضال
فالجراء على الله القاهر ولسته عليهم بمسيطر حفظنا الله وسايرا لموقنين من الشك
بعد اليقين والاختراع في الدين انه حفيظ مبين والذي تنزه عن البداية والهمان الى الجملة
يقدر على نقله تقليد احد من هولاء وبعد مقلد غيرهم اليوم من اهل الاهواء لا يمكن عدم
جواز ان يطلع بعدهم احد على مسئلة واحدة لم يطلع عليها هولاء الائمة علوفي شانهم لا انا
ما ادعينا ذلك بل عرضنا استبعاد وجود من يطلع على حقايق كثيرة لم يطلعوا عليها فذلك لا يلزم
ان يعد مجتهدا بل رئيسه ويبسط بساط الامامة والمشتاية واما الاجماع فكل من المسايل التي لم يطلعوا
عليها مهور مما يخوض فيه لا يستحق الكبير المزور والشان المسطور كما لا يخفى فان قلت اما كان ايمة

أهل البيت محمد ﷺ فلنا أما أنهم من كبارهم فهؤلاء مقطوعون من استكبارا فإذا أنهم ولتقطعون
من أئمة إفاضاتهم ولكنهم على جدهم وعليهم السلام ما دونوا الكتب وما جمعوا المسائل بل ما
أفتوا في جميع أبواب الفقه المحتاج إليها أما خوفا من بني وبني العباس لعدم تبديل الكافر الخلق
حولهم فكانوا يحسدون عليهم ويحاقدون من غير وجه أما بحكم أنهم حسدوا عليهم
مع أنهم اعتزلوا ولم يختلطوا مع الناس وقنعوا بالقليل من الدنيا وزهدوا عنها وأما
رغبة عن العلوم الظاهرية إلى الباطنية وعن المطالب الصورية إلى المعارف المعنوية وبوبك ما
نقله الثقات أن جابرا رأى حيان الصوفي تلمذ عن الإمام جعفر بن محمد أكثر من خمسمائة رسالة في التصوف
ومن الأدلة القطعية على انتفائهم إلى الاجتهاد في جميع الأبواب العملية أنهم لو التفتوا إليه لكانوا
يعللون بعضهم بعض من كبار علماء السنة والجماعة كل أكثرهم كما قلدوا الأئمة الأربعة فتواوا مذهبهم
مذاهب بعضهم كمذهب كل من الأربعة ولم يكن كذلك لوضوح متفردين في نقله ولا ريب في أنا
محققين علما ثابتا في غاية الاعتقاد والجنة لأهل البيت الطاهرين وإنما يتوسلون إليهم في الدنيا
والدين فلا يلتفت إلى قول الرافضي الجهول العنيد حيث يقول ليس لهم محبة واعتقاد إلى الأئمة
الطاهرين وكيف نافية بل كذبهم وشتمهم دلائل باهرة على بيت النبوة ومعادن الكرم والفتوة لا سيما
الله تعالى من فيوضهم القدسية ومعارفهم الروحية والنفسية وحشرنا في ظلال لوائهم حلا أنهم
فانا عالمون بعلو إمامتهم وسمو شرافتهم ولكنه تعتد له في ولاء العجب والآل ويوشك بأن يكفر الحب
العالي والبغض الغالي فلما بينا وجه لزوم تقليد الأئمة الأربعة نجملا بينين لك أن في الفهم في تكفير
الروافض وأشباههم كالخوارج الألف قال القاضي عياض المالكي في الشفاء قال مالك من شتم
أحدا من أصحاب النبي صلعم أبا بكر أو عمر أو عثمان أو معاوية أو عمرو بن العاص فإن قال كانوا على
ضلال وكفر قتل وإن شتمهم بغير هذا من مشاتمة الناس نكل نكالا شديدا إلى أن قال
الشتم السب وهو الرمي بما يوجب الحد كالقذف الرمي بما يوجب الحد كما قاله في الأزهار في
حديث قال الله تعالى كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فتكذيبه أن قال
لن يعيدني كما بدأني وليس أول الخلق بأهون علي من إعادته وشتمه أن قال اتخذ الله ولدا وأنا
الصمد الذي لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفوا أحد وما ينبغي لصاحبة ولا ولد فتكذيبه إياي في
آخر كلامه وشتمه إياي في أوله انتهى وقال الإمام أبو يوسف لا أرى على من شتم أبا بكر وعمر
إلا التعزير وقال الشافعي يعزر شاتم الشيخين ويؤدب وقال ابن حبيب من سب أبا بكر وعمر
وعثمان وعليا وطلحة والزبير وعائشة رضي الله عنهم أجمعين وأتباعهم فقد كفر بما أتوا
بما يوجب الكفر مع الاستحلال ولا استحلال عند الشافعية القائلين بحجية مفهوم الشرط وقال الشيخ طاهر الجزائري من علمائنا الحنفيين في الخلاصة الرافضي
إذا كان يسب الشيخين ويلعنهما فهو كافر والمعتزلي مبتدع إلا إذا قال باستحالة
الرؤية فهو كافر لأنه نبي قوله وإجماع الإمامية على نفي الرؤية وعلمهم في ذلك أكثر من علماء
المعتزلة وفي الغنا وفي البزازية ويجب كفار الغلاة بأن تغيرهم كون الشر بخلق الله
تعالى وفي دعواهم أن كل فاعل خالق فعل نفسه وأكفار الروافض في قولهم برجعة الأموات
إلى الدنيا وفي قولهم بخروج إمام ناطق بالحق وانقطاع الأمر والنهي إلى أن يخرج وأحكام
هؤلاء أحكام المرتدين ومن أنكر خلافة أبي بكر رضي عنه فهو كافر في الصحيح ومن أنكر خلافة
عمر رضي عنه فهو كافر في الأصح ويجب كفار الخوارج في إكفارهم جميع الأمة سوائهم ويجب
إكفارهم بإكفار عثمان وعلي وطلحة والزبير وعائشة رضي الله عنهم انتهى وأنت
خبير بأن الرافضي قد يريد بأنهم بالمعنى المزور إذ لا خلاف بينهم في اعتقاد ما كفره الغدرة
وأن ظاهر ما ذكر وجوب إكفار من كفر أحدا من العشرة المبشرة أو أمهات المؤمنين
كما لا يخفى وفي النوع الثالث من الفصل الثالث من كتاب الإسلام والكفر عن البزازية
والحاصل أنه إذا استخف سنة أو حديثا من أحاديثه عم كفر إنهي فكم من صحيح
البخاري ومسلم رفرف وقرباس يعتوي على ما هم مستخفا مستهزأ وفي النوع السادس
من الفصل المزور ومن الإمام أبي حفص وكو أن رجلا عبد الله خمسين سنة ثم جعل
يوم النيروز فأهدى إلى بعض المشركين هدية يريد تعظيم ذلك اليوم فقد كفر إنهي أقول
وتعظيم ذلك اليوم من الصور بأن وكتبهم مستحوذ بها كما مر ذكره وفي النوع السادس من البزازية
ولو قال للتراويح نجاك عمر بكفر لأنه استخف به وذلك كلام الروافض وقال ابن نجيم
في كتاب السير من قواعده من استحل اللواطة بزوجته كفر عند الجمهور إنهي وحكموا هم على
طيلسانهم كاد أن تكون إجماعية بينهم كما صرحوا بها في كتبهم فإن قلت قد قالوا فيها بالكراهة
والكراهة إلى الحرام أقرب قلت هذا عند الحنفيين وأما المكروه عندهم كما في مذهب الشافعية

وهو ان تنابز بما يركه ولا يعاقب فاعله كما ذكروه في كتب اصولهم وفروعهم المحترم
والحلال لا يعاقب فاعله بالاتفاق فتفطن بنتيجة تلك المقدمات حفظنا الله
وسائر المؤمنين والمؤمنات من جميع البدع والضلالات هذه نزبدة ما قاله فقهاء
الحنفية والمالكية والشافعية في تكفير تلك الفرق المبتدعة الوهابية السفيهة واما
الفقهاء الحنابلة فانهم لم يروا تكفير سبات الصحابة لم يكفروهم وسائر المبتدعين ان كانت
لهم شبهة حتى انهم صرحوا بعدم كفر ابن ملجم قاتله الله لع وعدم كفر عمران حطان
الذي حسن قتله داود مدحه كما في المغني للعدوي شرح الخرقي فارجع اليه وتفهم
من كلام المسلمين موافقتهم للحنابلة في ذلك ومثلهم بعدم تكفير هؤلاء وكان لا اعلم
خلافا في جواز بقائهم حتى يحجوا البدع ويتبعوا السنة ولكن رأينا نوجد فيهم
صفات سعيدة ونصادف منهم افعال كثيرة يجوز لولاة امرنا قتالهم معهم ومحاربة
ابي بكر رضي الله عنه مع مانعي الزكوة حجة لنا في ذلك والمتلخص مما طلعنا في كتب الحديث والفقه
على حجج كثيرة لذلك وكان سبهم لا يعلمك ولا ينقل كما فصلناه في القواعد المرادية
الترجيح وكثير من الامارات الشرعية توثق الحنابلة والمسلمين بانهم في قلوبهم بعدهم كفر اهل
الاهواء والبدع وان بعد خلافهم في جواز المقاتلة معهم حتى يفيئوا الى امر الله تعالى
ويرفضوا الباطل منها المحرمات الواردة في النهي عن تكفير اهل القبلة وهي طوائف منها
ومنها ما تواتر من سب قتلة عثمان رضي الله عنه لاعتقادهم اباه ومن سب اصحاب معاوية عليا كرم الله
وجهه وكانت الصحابة لا يكفرونهم حتى ان عليا كرم الله وجهه كان يقول اخواننا بغوا علينا
واستدل داود قدره بعضه ومنها الحديث الذي رواه ابو سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلعم لا تسبوا اصحابي فان احدكم لو انفق مثل احدهما ما بلغ مد احدهم
ولا نصيفه اي وهذا حديث متفق عليه اول النصيف النصف كالعشير العشر والخمس
الخمس قاله حجري في حاشية المسكوة وقيل النصيف مكيال دون المد يعني ان كثيركم لا تساوي
قليلهم لزيد اخلاصهم وقال في الازهار وروي مد احدهم بفتح الميم وهو الغاية
اي لا يبلغ غايته واذا تم تصحيح اللفظ وتبين المعنى فاعلم ان ما روي في سب صدوره

بنصفيه

عنه صلعم دال على قلتا وبفهمهم من متن الحديث انهم بعد تأمل لطيف تاملا ولا فلانه
ورد في الصحاح انه كان بين خالد وابي عوف شيء فسبه خالد فقال رسول الله لا
تسبوا اصحابي الخ فخالد هو خالد بن الوليد الذي لم يشهد مع رسول الله صلعم
المشاهد العظمى لم يشهد ما وقع بعد الفتح ولكنه لم ينقص فيها رضه وعبد الرحمن
بن عوف احد العشرة المبشرة الذين شهد وامعه صلعم كل المشاهد العظمى التي لها
يتميز درجات الصحابة ومن شهد الحديبية بيعة التي اذنا هاشانا فهي على من السماء وثنا
به الملائكة في الملأ الاعلى فان كان سب الصحابة كفرا لكفر النبي صلعم خالدا في سب ابن
عوف الذي مر فضله في الفصل الثاني من هذا الكتاب واما الثاني فلانه صلعم لم يبين كفر
السابب وهنا مقام الحاجة اليه فيعلم عدم الكفر فلا لم يسكت عنه النبي صلعم لك يعلم
من سوق الحديث عدم انتهاء العصيان الى الكفر كما لا يخفى ثم قد قال في الازهار الاظهر
ان قوله لا تسبوا اصحابي خطاب مع الاواخرين من الصحابة مقصود الورود انه
صدر عنه حين سب خالد بن الوليد وقيل الخطاب مع الصحابة والمراد بهم من الموجودين
تغليبا وتشديدا وقيل الخطاب مع الصحابة فالمراد به غيرهم من المعدومين في ذلك
الوقت الموجودين بعد ذلك ايضا لحظا اولا وانت تعلم ان المحققين المنوسين بالحديث
المنوي يسقطون الاحتمالين الاخيرين عن نظر الاعتبار بعد ما تحقق شان ورود الحديث
فلا نلتفت الى الاطالة ولا شبهة في ان الاول هو الصحيح ثم لنا بين بجملة معترضة
لنا بيد ما كنا في صدده قبل ذلك فنقول قد وضح ان الصحابي الذي خصه الله بين العالمين
بمزايا سعيدة كما ذكرنا هو من شهد مع رسول الله صلعم احد المشاهد المتقدمة على الفتح وان
كان الصحابي هو كل من رأى النبي صلعم مرة واحدة ولو كانت بغير مكالمة وفي رواية ان كفر الرائي
كما هو رأي الاكثرين من الاشاعرة فالامر اشكل جدا ويلوح المحذورات المذكورة وخروج
الحديث المزبور عن الفصاحة اذ لا يقول الفصيح حينئذ لسيء بسب بعض ولاده الاخرين لا
تسبوا اولادي ولا يقال العالم يستخف عالما آخر ان هذا يستخف العلماء وعبر ذلك عما مثله
وتنادي بحقيقة ذلك التحقيق قول العلامة البيشاوري في تفسير قوله تعالى لا يستوي منكم

من انفق قبل الفتح وقال الى آخر الآية من انفق قبل الفتح هم الذين قال فيهم رسول الله صلعم
لو انفق احدكم مثل احد ذهبا الى آخر الحديث وانى لا اشك في ان مراد النبي والسلف
الكرام من الصحابي ولا سيما اذا اضافهم رسول الله الى نفسه فقال صاحبي واصحابي
هم الذين يهتمدوا احدا من المشاهد المذكورة اذ كان كما لا يخفى على من له ادنى حس من سلوك
المحاورة فدع ما يريبك لما لا يريبك واعمل بمقتضى مدرك العقل السليم من الكتاب والسنة
ولا تخف من مخالفة الاكثرين وكن على اطمينان فانا ايضا في هذا الخلق الخلق
كثيرون كما قيل فانما الضلالة مخالفة الاجماع لا الاكثر وليس هذا من قسم الفروع حتى
يتمسك تقليد احدهم فيه فيجوز لك عدم اتباع امامك في ذلك فضلا عن غيره فلا تنزعج
بحقيقة الانس سكن طبعه كالماء الاجاج من طول المكث ومن رزقه الله طبعا منصفا
وفهما حادا يتجلى له في ذلك والله اعلم بالحق فلما تحملت الحملة العنيفة فلنرجع الى مطلبنا
فلما ذكرنا ما يقوي مذهب المتكلمين والحنابلة في عدم تكفير المبتدع من غير كلام منا في
خلال المباحث قال نعم ليفيظهم الكفار استخرج منه بعض الحقيقتين لعن كل من في
قلبه غيظهم وانت يا ذا العقل من علم لزوم ان اريدت بهذا السطر من الآية مقدمة كلية
يكون الصغرى من يغيظهم لم يحتمل كون المراد منه مقدمة كلية فتامل فانوي ما يدلك
على كفر من استحل سب الشيخين عندي بعد كون خبر منه من الضروريات الاسلامية
ما قاله فاطمة رضي ان النبي صلعم قال لعلي رضي سيجيء من بعدي قوم يدعون الى بغضنا فانهم
ادركتهم فاقتلهم فانهم مشركون وعلامة ذلك انهم يشتمون ابا بكر وعمر كذا رواه في فصل
الخطاب ومن الادلة يستنبط الحكم بكفرهم بعد التدبر ما رواه انس عنه رضي انه قال ان الله
عز وجل اختارني واختار لي اصحابا فجعلهم انصاري وجعلهم اصهاري وانه سيجيء آخر الزمان
قوم ينتقصون هم الا فلا تواكلوهم الا فلا تشاربوهم الا فلا تناكحوهم الا فلا تصلوا معهم
ولا تصلوا عليهم عليهم حلت اللعنة ذكرها الشيخ العارف عبد القادر الجيلاني قدس سره
في اواخر فصل العقايد من غنية الطالبين ومن مضحكات الرافضة انهم يعتذرون في مثل

في آخر سورة الفتح

غنية عبد القادر الكيلاني حضرتلرنده مولفي بر لطيف كتابدر

هذا الرجل الجليل بانه افتى بقتل الامام موسى الكاظم رضي مع انه ولد بعد موت الكاظم
بسنين كثيرة وقال علي رضي ان اتوقى مما بقضاوني عليهما في تلويحا بقية من النفاق ويزيد
بذلك فرقة اهل الاسلام واجلاء الائمة فقد بانى بخبرهم رسول الله صلعم وامرني بقتلهم
اخوان العلانية اعداء السريرة يحسن الكذب عندهم ويظهر الفجور لنهم يبطلون الفرائض
ويتواصلون على الفجور ويتفكهون بسب اصحاب رسول الله صلعم والوفيقة فيهم وانبا ٤
ما شجر بينهم وقد عفى الله تعالى لهم بعلم الصغير من الكبير ويزيل ما يجب ذلك الصغير
حتى يكون كبيرا فتدبر رس السنة وتحي البدعة المتمسك بسنة رسول الله صلعم في ذلك
الزمان افضل الشهداء وافضل العباد والمجاهدين طوبى لهم لم يدنح على وجه الارض
ابغض الى الله من الرؤس افض الله تعالى عليهم غضبي والسماء تظلهما كارههم علما وهم
يومئذ شر من اظلت السماء من عندهم تخرج الفتنة وفيهم تعود اولئك يسوقون في ملكوت
السموات الارجاس والانجاس فاذا لعن اصحاب رسول الله صلعم في المجالس والمحافل وفي المساجد
وجعلوه شعارهم انسلخت الحكمة من الصدور فمسخ الله تعالى الراوي فاض والعامل المدع
كيف ضيع يا امير المؤمنين ان يحيى ادركها ذلك الزمان قال رضي كونوا لحواري عيسى
ابن مريم صبرا فصبروا وتمسكوا بما يحق عليه فاكرمكم الله تعالى من طاعة شبيه وجنبه محابته
وترك مقاربتهم اعلم ان اصحاب عيسى ابن مريم صلوات الله وسلامه على نبينا وعليه وعلى جميع
الانبياء قاموا بامر الله وربي عن اصحابه بشر فمشوا بالمناشير وحملوا على الخشب وانا اقول الكلام الموافق
للحق والسنة خير من الجنوح على المعصية والبدعة ان خير الناس في هذه الامة بعد نبينا
صلعم ابو بكر الصديق رضي لم يكن احد اولى بالاسلام منه واحب الى رسول الله صلعم منه ولا
اكرم على الله عز وجل في هذه الامة بعد نبينا منه ولا اخير امنه ولا افضل في الدنيا
والاخرة منه ثم ان خير الناس في هذه الامة بعد نبينا وبعد ابي بكر الصديق عمر الفاروق
ثم عثمان ذو النورين ثم انا وقد ربيت بما في قرنائكم وزراء ظهوركم ولا حجة لكم على الله
عز وجل وانا استغفر الله العظيم لي وللجميع اخوانا وهذا اللهم ما قلناه في فصل الخطاب
ولا ريب في انه كلام علي رضي بعد الة الوادي ولا بعد الخصم العنيد المعاند على الكفار صدوره

روف

صلعم قال الی الله ان یقبل عمل صاحب بدعة حتی یدع بدعته اقول وحسبك هذا ان
كنت من اهل الایمان وان اردت مفصلا لهذا المجمل فلم تطلع علی احسن مما ذكر الشیخ
الربانی عبد القادر الجیلانی فی غنیته لطالب طریق الحق عز وجل فانه موضوع فلنشر لك بعینه من
منتهاه الی منتهاه اذ بفهم المقصود فی هذا المقام متوضح وفحواه قال رضوان الله علیه
وعلی الموفین اتباع السنة والجماعة فالسنة ما سنه رسول الله صلعم والجماعة ما اتفق علیه اصحاب
رسول الله صلعم فی خلافة الائمة الاربعة الخلفاء الراشدین المهدیین رحمة الله علیهم اجمعین
ولا یكاد یتم اهل البدع ولا یدانیهم حتی لا یسلم علیهم لان امامنا احمد بن محمد بن حنبل رحمه الله
قال من سلم علی صاحب بدعة فقد احبه لقول النبی علیه السلام افشوا السلام بینكم فاحبابنا ولا احبابهم
ولا تعودهم ولا تهنیتهم فی الاعیاد وافانیة السرور ولا تصل علیهم اذا ماتوا ولا تشهد
علیهم اذا ذكروا بل بنابنهم وتعادیهم فی الله عز وجل معتقدا محتسبا بذلك الثواب الجزیل
والاجر الكثیر روی عن النبی صلعم انه قال من نظر الی صاحب بدعة بغضا له فی الله ملا الله
قلبه امنا وایمانا ومن انهر صاحب بدعة امنه الله یوم الفزع الاكبر ومن استخف بصاحب
بدعة رفعه الله فی الجنة مائة درجة ومن اغبه بالسرور او عما یسره فقد استخف بما انزل
الله علی محمد صلی الله علیه وسلم عن ابی المغیرة عن ابن عباس انه قال لرسول الله صلعم ابی الله
عز وجل ان یقبل عمل صاحب بدعة حتی یدع بدعته قال الفضیل ان عیاضا من احب عیاضا
بدعته احبط الله عمله واخرج نور الاسلام من قلبه واذا علم الله من رجل انه مبغض لصاحب بدعة
رجوت ان یغفر الله له وان قل عمله واذا رایت مبتدعا فی طریق فخذ فی طریق اخر وقال
فضیل بن عیاض سمعت سفیان ابن عیینة یقول من شیع جنازة مبتدع لم یزل فی سخط
حتی یرجع وقد لعن صلعم المبتدع فقال علیه من احدث حدثا او آوی محدثا فعلیه لعنة الله والملائكة
والناس اجمعین لا یقبل الله منه صرفا ولا عدلا یعنی الفرض والنافلة وعن
ابی ایوب السجستانی قال اذا احدث الرجل بالسنة قال دعنا من هذا او حدثنا عما فی القرآن
فاعلم انه ضال ثم كلامه

وینبغی تصدیقه اذا صنف فصل الخطاب وكان الرفض من اول الاسلام الی هذا الوقت
فی غایة الضعف والذل ولم یكن یتحقق الی ذلك الزمان لعن لاصحاب الحالس والمحافل
والمساجد بل كان اول من احدثه شاه اسماعیل الاول واراد شاه اسمعیل الثانی خذ
الله معهم فعمه ولم یقدر علیه فلا الله من كونه كما من جبلته جبلیة ولا یجوز الرافضی صدور
الامن ولی كامل كما لا یخفی ثم لما كان فی هذا الباب من نظم الحضرة المقدسة الحامیة ما یشط
الطبع وینسخط الخاطر رایناختم الفصل به اولی وان كان فارسیا سلسلة الذهب اشاره
بفضل وشرف الال والاصحاب رض امتا احد رنیا یا ام باشند از جمله افضل ركوه
اولیا بی كرامت اویند بی رو شرع وسنتا ویند زه بران ره هدی باشند
بهتر از همه انبیاء باشند خاصه آخر همه اصحاب كز همه بهتر ند در هر باب
در میان همه بود جعفی بجلا فكسی به از صدیق وز پی او بود از ان احرار
كس خ فاروق لایق ان كار بعد فاروق حیدر كرار بود بنا فت زینت و زین
بود بعد از همه معلم و فا اسد الله خاتم الخلفا جرثمال عظام وصحب كرام
سلك دین نبی نیافت نظام نام شان حرز باخیر ام مبر جز بتعظیم سوی شان منگر
همه را اعتقاد نیكو كن دل ز انكار شان بشوی كن هر خصومت كه بود شان باهم
بتعصب مزن در ایشان دم بركس انكشت اعتراض منه دین خود را میكن زدست مده
حكم ان قضیه باخدا بگذار بنده كی كند ترا محكوم كار وان خلاف كه دشنا باحیدر
در خلافت صحابی دیگر خود را انجا بدست حد نبود جنگ و باخطا منكر نبود
ان خلاف از مخالفان بستد لیكن ار طعن و لعن لب در بست كز كسی را خدای لعنت كرد
نیست لعن من و تو اش درخور در باحسان فضل شد عثمان لعن او جز بما كه كرد ردان
الاختتام قد ذكر الاحد بن بتوبتین صحیحتین احدهما ما یفید قال فی الازهار
فی شرح باب الاعتصام قال حذیفة ابن الیمان قال رسول الله صلعم لا یقبل الله لصاحب بدعة
صوما ولا صلوتا ولا صدقة ولا حجا ولا عمرة ولا جهادا ولا صرفا ولا عدلا ویخرج من الاسلام
كما تخرج الشعرة من العجین وقال ابن ماجة فی صحیحه عن ابن عباس رضی الله عنهما ان النبی

بشتم ابا بكر وعمر رضي الله عنهما قال فرأينا النبي صلعم في المنام وابو بكر عن يمينه وعمر عن يساره
فقلت يا رسول الله ان الجار يؤذيني في هذين فقال صلعم لو خل اذهب فاقتله قال
فلما اصبحت قلت لاذهبن فلاقتلن ما رابني رابت قال فلما دخلت مسكنه اذا انا
بالوليد والصراخ من داره فسألت عنه فقيل طرقه البارحة فقتل اوكلاما هذا
معناه وروى الامام المستغفري رحمه في هذا الباب ايضا باسناده عن عبد الله بن محمد
بن يعقوب رحمه باسناده عن رجل كان يبيع الساج بالبصرة انه قال بعت ساجا الى رجل من عظماء اهل الاهواء فكنت الفاه اريده فاذا هو رافضي يذكر ابا بكر وعمر رضي الله عنهما
فلما كثر اختلافي اليه لازمته فاخذ يقول فيهما القبيح فقمت من عنده وانا مغتم
فانصرفت فما افطرت ليلتي وبت مغتما لما سمعت منه يقول في الشيخين فرايت النبي
صلعم في المنام فقلت يا نبي الله انك امرتني بملازمة فلان وما يقول في ابي بكر وعمر رضي الله عنهما
صلعم او يسوءك ذلك قلت بلى قال صلعم اذهب فاتني به فقال لي اضجعه فاضجعته ثم
ناولني سفرة فقال لي اذبح فقلت له يا رسول الله اذبح ارد على النبي صلعم ثلاث
مرات تعظيما للفعل فقال صه لي في الثالثة اذبح ويحك فذبحته فلما اصبحت قلت
لاريين هذا الخبث فاخبرته فمضيت فاذا انا بالوليد قالصراخ فقالوا فلان وجد
البارحة مقتولا في فراشه فقلت انا والله قاتله بامر رسول الله صلعم فاخبرته بذلك
فقال الله الله مالك علي حظ وكف حتى توارى تحت التراب قال فاخبرت مالكا وقال
بعض كبراء العارفين رحمه الله اعلم ان رجال الله سبحانه ونع في هذه الطريقة على طبقات
كثيرة واحوالهم مختلفة فمنهم من يجمع له الحالات كلها ومنهم من يحصل له من ذلك
ما شاء الله عز وجل وما من طبقة الا ولها لقب خاص ومنهم من يحصره عدد في كل زمان
ومنهم من لا عدد لهم فيقولون ويكثرون ومنهم رضي الله عنهم الاقطاب وهم الجامعون
للاحوال والمقامات بالاصالة والنيابة ومنهم رضي الله عنهم الرجبيون وهم اربعون نفسا
في كل زمان لا يزيدون ولا ينقصون وهم رجال حالهم العبامة بعظمة الله تع عز وجل وهم
ارباب القول الثقيل من قولهم ومنهم من الافراد والافراد لا عدد يحصرهم وهم رجال خارجون

في عقوبات الى قوله فاض والنواصب والمروي من الثقات في هذا
الباب كثيرة الا ان الكتاب لا يحتملها فاقتصرنا على بذلة مما رواه محمد بن محمد الحافظ
البخاري الشهير بخواجه محمد پارسا في فصل الخطاب والله عنده لني وحسن مآب
روى الامام المستغفري رحمه في هذا الباب باسناده عن عبد الله بن شداد انه
حدث في مسجد واسط قال وحسبنا او وجه ثلاثة نفر الى اليمن الى عطريف وكان
ينزل حالش اهل الكوفة فبتنا وله ابا بكر وعمر رضي الله عنهما فنسيناه فابى ان ينتهي ولا
نجد بدا من احتمال ذلك الضجعة حتى تولنا او ليرتز لنا فرصنا فلما كان عند الرحلة
نهضنا ناكلوني ناتم فابقضناه فانبنه فقلنا له قم نوضا قال فهمهمان قد جعل يبني
وبينكم قلنا له وكيف قال اذا دعا بتوضي ورسول الله صلعم قائم على راسي وهو يقول
يا فاسق قد اخرني الله تعالى الفاسق قد سخن في هذا المترل قلنا ويحك هذا نزغ
نزغ من الشيطان ثم نوضا قال فجلس هكذا فضم رجليه في الارض فنظرنا فاذا من الطواف
الهامة فصار رجلي فرد الى ركبتيه ثم صار الى حقويه ثم صار الى صدره ثم صار الى
فروة راسه فاذا هو فرد فاخذناه وشددناه على الخشب فسرنا فلما كان قبل المغرب اذا
حيث غابت الشمس اذا نحن بابيه على مثل ما كان فرد فلما بصر بها فاضطرب فانقطع
ربا طه ثم ذهب فحالها ثم اقبل واقبلت معه فقلنا شر والله فكان يودنا وهو
انسي وقد جاء وجاءت معه الفرود قال فجاء فجلس فاقبل على ابنه ينظر وجوهنا وعسا
نهلان وسيال ان ساعة فاذا بدن الفرود دفنها فلما قدمنا على العطريف قصنا اليه
الطومار راسه في الطومار رمعنا قال فاني الرجل الثالث فلنا فقصته قال فاخبرني فاخبرني
وذكرنا انه كان يشتم ابا بكر وعمر رضي الله عنهما فقال الى النار مرة او مرتين وروى
الامام المستغفري ايضا باسناده في هذا الباب عن يحيى بن زيد انه قال قال لي سعيد
ابن المسيب ايقظ فابدك ينظر اليه قال فنظر اليه فقال سعيد رضي الله عنه هذا رجل ليس
اناسا من اصحاب رسول الله صلعم فخرجت في وجهه فرحة ثم نفثت فاسود وجهه
وروى الامام المستغفري رحمه ايضا باسناده في هذا الباب عن بعضهم قال كان لي جار

عند ابرة العقل وخصص منهم ونبيا صلعم كان قبل ان يتنبأ من الافراد الذين نالوا الامر
بتوحيد الحق عز وجل وتعظيم جلاله والاذعان لفطاع اليه والذلة سبحانه ومقام الافراد
بين الصديقية والنبوة وهو مقام جليل جهله اكثر الناس من اهل طريقنا كما يجاهد
وانما له لان دوقه عزيز ومقام الافراد قد ينال اختصاصا وقد ينال بالعمل المشروع
وقد ينال بتوحيد الحق والذلة له سبحانه وما ينبغي من تعظيم جلال المنعم بالايجاد
وكل شرع ينال به عامله هذه المرتبة فان بني ذلك الشرع من اهل هذا المقام وهي
لحال صلعم بالقطع والرجيبيون سموا رجبيين لان حال هذا المقام لا يكون لهم
في رجب من ولد اسمهلا له الا بانفصاله ثم يفقدون ذلك الحال من انفسهم
فلا يجدونه الى دخول رجب من السنة الآتية وكل من عرفهم من اهل ذلك الطريق
ومنهم مشتهرون في البلاد وتعرف بعضهم بعضا ومنهم من كون باليمن وبالشام
وبديار بكر لقيت واحدا منهم بديار بكر ما رأيت منهم غيره وكنت لا اشوق
الى رؤيتهم ومنهم من يبقى عليه في سائر السنة امر ما يكاشف به في حاله في رجب
ومنهم من لا يبقى عليه شيء من ذلك وكان هذا الذي رأيته قد بقي عليه كشف لواحد
من اهل الشيعة سائر السنة وكان بر اهم خان برهانبوي الرجل المشهور الذي لا يعرف
منه هذا المذهب قط وهو في نفسه مؤمن بربه عز وجل فاذا امر عليه يراه في صورة
خنزير فيستدعيه ويقول له تب الى الله سبحانه فانك شيعي رافضي فيبقى الآخر سبعا
من ذلك فان تاب وصدق في توبته راه انسانا وان قال لسانه تبت وهو يضمر
مذهبه لا يزال يراه خنزيرا فيقول له كذبت في قولك تبت واذا صدق يقوله صدقت
فيعرف ذلك الرجل صدقه فيكاشفه فيرجع عن مذهبه ذلك الرافضي ولقد جرى لهذا
مثل هذا مع رجلين عاقلين من اهل العدالة من الشافعية من عرفهم منهم قط التشيع
ولم يكونا من بيت التشيع اذا هما اليه نظرها وكانا متمكنين من عقولهما فلم يظهرا
ذلك فاطلع عليه بينهما وبين الله عز وجل فكانا يعتقدان السوء في ابي بكر وعمر رضي الله عنهما ونبغا
في علي رضي الله عنه فلما تمكن له دخلا عليه امرا باخراجهما من عند الله تم كشف له عن بواطنهما في صورة

خنازير وهي العلامة التي جعل الله في اهل هذا المذهب وكانا قد علما من نفوسهما
ان احدا من اهل الارض ما اطلع على حالهما وكانا شاهدين عدلين مشهورين بالسنة
فقالا له في ذلك فقال اركما خنزيرين وهي علامة بيني وبين الله سبحانه فيمن كان
مذهبه هذا فاطلع الله في نفوسهما فقال لهما انكما الساعة قد رجعتما عن ذلك المذهب
فاني اراكما انسانين فتعجبا من ذلك وتابا الى الله سبحانه وهؤلاء الرجبيون اول
يوم يكون في رجب يجدون كانما اطبقت عليهم السماء فيجدون من الثقل بحيث لا يقدرون
على ان يطرفوا ولا يتحرك فيهم جارحة ويضطجعون فلا يقدرون على حركة اصلا ولا
قيام ولا قعود ولا حركة يد ولا رجل ولا جفن عين يبقى ذلك اول يوم ثم يخف في ثاني
يوم قليلا وفي ثالث يوم كذلك ويقع لهم الكشوفات والتجليات والاطلاع على المغيبات
ولا يزال احدهم مضطجعا مستحيا يتكلم بعد الثلث او اليومين ويتكلم معه ويقال له الى
ان يكمل الشهر فاذا مضى الشهر ودخل شعبان قام كما انشط من عقال فان كان صاحب ضيعة
او تجارة اشتغل بشغله وسلب عنه جميع حاله كله الا من شاء ان يبقي عليه من ذلك شيئا ابقاه
الله عليه هذا حالهم وهو حال غريب مجهول السبب والذي اجتمعت به منهم كان في رجب وكان في
هذا الحال في عقوبات النواصب قال الامام ابو العباس المستغفري رحمه اخبرنا ابو عمر ومحمد بن احمد
بن حامد حدثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب رحمه باسناده عن عثمان ابن عفان السجزي ثنا
محمد بن عباد البصري وكان من العباد من رؤساء القراء قال عثمان قال لي محمد يا سجزي
الا احدثك بأعجب حديث سمعته قال قلت له حدثني رحمك الله قال كان في جوارنا بها
رجل من الصالحين بينما هو ذات ليلة يأم قومه في صلاته كان القيامة قد قامت وحشر
الخلائق وقربت الى الصراط فاذا انا بالنبي صلعم جالسا على شفير الحوض والحسن والحسين
يسقيان على الحوض الناس فقلت لهما اسقيا لي فابيا علي فاتيت النبي صلعم فقلت يا رسول الله
قال الحسن والحسين يسقيانني فقال النبي صلعم لا يسقيانك قلت ولم ذاك يا رسول الله
قال لان في جوارك رجلا يلعن علينا دوم ويتنقصه فلم امنعه قلت يا رسول الله اني خشيت
على نفسي ولم استطع ذلك فاخذ النبي سكينا مسلولا فدفعه الي وقال اذهب فاذبحه فاذ

في منامي ثم رجعت فقلت بابي وامي يا رسول الله قد فعلت ما امرتني به وقد جئته
فقال النبي ص ياحسن اسقه فسقاني فتنا ولت من الكاس فلا ادري شربت امر لا
ثم انتبهت من نومي فاذا لي من الرعب عن قليل فقمت الى صلاتي فلم ازل اصلي
حتى انفجر الصبح فاذا انا بالوليد واقف ببابي فاذا قوم ينادون الا ان فلانا ذبح علي فراشه
واذا انا بالحرس والشرط ياخذون يميني وشمالي فقلت سبحان الله العظيم
هذا شيء رايته في المنام فحققه الله عز وجل فذهبت الى الامير فقلت اصلحك الله
ان هذا انا فعلته والعوام برآء من ذلك وقال ويحك ما تقول فقلت ايها الامير
هذا رؤيا رايته في النوم فان كان الله عز وجل حققه فاذا نبي وذنب هؤلاء فاقض
عليه القضية فالرؤيا فقال الامير اذهب فخلى الله سبحانه خيرا انت بريء والعوام
برآء وقال الامام المستغفري رحمه في هذا الباب اخبرنا ابو عمر احمد بن محمد المكي
ومحمد بن احمد بن حامد قالا حدثنا احمد بن سعد باسناده عن حماد بن سلمة بن علي بن زيد انه
قال سعيد بن المسيب رحم انظر الى وجه هذا الرجل قلت حدثني فحسبي قال ان هذا
كان يقع في اصحاب رسول الله ص ورضي الله عنهم في علي وعثمان رض فكنت انهاه فيابى
فقلت اللهم ان هؤلاء القوم قد سبقت لهم منك سوابق فان كان الذي يقول
فيهم لك سخط فادني به قال فاسود وجهه وروي الاستاذ العلامة بقية السلف
الصالحين سيدنا ومولانا حافظ الحق والدين ابو طاهر محمد بن محمد بن محمد الطاهري
الخالدي الاوسي روح الله تعالى روحه وارواح اسلافه وبارك في اعمارهم اخلافه في
مختصره في مناسك الحج البيت ودر زيارت حضرت رسولرا تقصير نكنند
كه در آسمان و زمين شريف تر از ان موضع نيست كه روضه اوست چه حديث
خاك برد اشته من فوع است ومدينان بر مكيان بابن حديث غالب آمدند ودر تفصيل
كرات شود جهان وانش كبود • من خاك شوم تا بسوز آرد بادم • تا آنجا كه فرمودند زيارت
يقنع عن قدره وذو النورين امير المؤمنين عثمان رض زيارت كنند وتقصير نكنند كه پيش
از چهار صد سال يكي ممالي بطريق تهاون وخوار داشت عمر شهيد اونرفت كه دور ست از راه

شعر بعيد علي كسلان اودي ملالة • ولكن علي المشتاق عين بعيدة القصة قافله
سلامت رفتند وبسلامت باز گشتند وبر اثر ايشان قافله سبس در آمد وباره
باره ساخت امل آه روزگار دانستند كه ان بواسطه بي حرمتي بامثمان بود رض
مصراع اين كرا ديد عقوبت هم چنان بسيار ديد بيت خصم خدا وخصم
رسول است وخصم خويش • آن بي حيا كه دشمن عثمان بي حياست انتهى نقل فصل
الخطاب لا يقال كيف يجوز مثل هذا وقد نقل عن النبي ص انه قال لا نسخ في الاسلام
لانا نقول بعد تسليم اتصال الحديث ان المراد منه نسخ جم غفير دفعة كما كان
سالفا ان نقل العدد المشترك من النسخ في هذه الامة كالمتواتر رواه ثقات وحسن
طرق التلفيق ما ذكرناه فتامل والتحقيق عدم صحة الحديث لعدم استعمال احد من
كتب الصحاح عليه بل قد صح عنه ص ما يدل على خلاف ذلك قال في اواخر باب العذر
من المصابيح يكون في امتي خسف ومسخ وذلك في المكذبين بالقدر وقد ذكرت
عقوبات المناصب مع ان المقصود من الكتاب بيان ما نقل في ذم الروافض لبلا
يظن امثال هذه العقوبات بعد البعثة الخاتمية مختصة بهذه الفرقة الهي عملنه
لكل ذي مذهب طارف ولا سيما من كان في قلبه بغض اصحاب المعارف من آل بيت النبي
واصحابه فانا راجو الطاهرات واجابه وانا مهل الله تع في عمري لا لقيته في فضل
الائمة الاثني عشر كتابا آخر شاملا على جميع ما ورد من احاديث فضائلهم وفطرة من بحر
شمائلهم زاد الآخرين وذخيرة لعاقبتي مع استغنائهم عن ذلك فان الامة
اجمعت على علو شانهم وسمو مكانهم وانهم معادن النبوة ومنابع الولاية لا يمكن
الايمان الكامل الا بمحبتهم وولايتهم ولا يتم حمد وصلوة الا بالصلوة عليهم وثنائهم
ومن اطرائف الطرائف ان هؤلاء الرفضة ينسبوني والعياذ بالله الى النصب والخوارج
وهذا هو بالحقيقة ضحك على سبالهم وشهادة على سرمان الكذب في جميع افواههم
فهل يمكن ان يكون المنتسب الى علي نسبا واما بل بجميع الامهات الواسطات
غير مملو القلب من حبه ولا يغذى بحبه واموالة في وده روحي فداه هو جدي وتولاني

وامامي وشفيعي وذخري وملاذي وعدتي وهو فيما بيننا أنور لا ومن اعدائه ابتراء
ولعن الله ثم مرات على عداوته وبغضه او على انكاره كما لعن على مرات على
انكار النبي الخاتم صلعم فانه نفس النبي ولحمه ودمه وابن عمه وزوج فلذة
كبده وباب مدينته واخوه وقاضي دينه ودينه اسد الله الغالب مظهر العجائب
مظهر الغرائب وبالجملة كتاب فضل تراب بحركاني نيست كه بر كوس سر انكشت وصحيفه شماري

يعني والاعجب والاعجاب

والاطرف من الاطرف انا لا اصفها بين الذين قال على كرم الله وجهه في شانهما
لا يحبنا اصفها الا فطاهر مولد ولا يبغضنا الا منافق شقي اللهم على علي وضي الله
بعد ان تركه الناس باجمعهم ثلثة اشهر وزيادة واليوم صار واجبا لا اوحد فيه
شيعي اصلا حتى ان الصدر بغيبين والغار وقبين في غاية عداوة اياهم يسبونهم
بالخمس الست واغلظ ويعدون هذه التشبيه من الشعار العظيم حكاية
لما مات شاه اسمعيل خطبني ولي سلطان حاكم شيراز من الحبس وخلى سبيلي
فهربت واختفيت فسمعت ان افضل التركمان الاصفهاني وميرزا سلمان الوزير الاصفهاني
وميرزا محمد السبزواري الطبيب اليهودي ارسلا الي سناجق قزلباش بان هذا
فتنتنا السنة والجماعة ولو تجاهلنا لافسد وشوش علينا فليس لكم الا تهتم من ذلك
فعين لتحميتي رجلا من بكاولي الكفار والمنافقين الغالي اللعاني مولى بوكمان فوجدني
بعد ان غرب بيوتا كثيرة من قزوين وركبني بعد العصر في قلب الشتاء على بغلة ذات
رجل زرقا كاهو خلفي وراسي ورجلي مكشفة وليس على جسدي سوى قميص وازار
وبيدي يلقنوني الشهادات الثلث به تتم الايمان عندهم وكل لحظة يجدد تهديده
اياي بالقتل والاحراق فقلت له وكيف يجوز قتل مثلي افرض اني سني فهل يجوز
قتل السني قال افتي افضل التركمة واجنا ميرزا محمد اشرزي وميرزا سلمان
الوزير بانك ناصبي ويجب قتل الناصبي قلت لعن الله الناصبي ومن لم يكن قلبه
مالئا من محبة الائمة الطاهرين فتيره اكثر الجماعة من العوام الملازمين وقالوا
ما نعلم ان هذا الرجل ابن فلان وسبط فلان وفلان ويكفي هذا التقرير والا لهتا

هو يموت من هذا البرد والغيظ فلا يجوز ان تلقى عليا جلا بيده فاخر قتلي
وفعل الله ثم ما شاء كما مر محله في اول الكتاب والغرض انهم قرروا على العوام
اني ناصبي والعياذ بالله وكان ينبغي لي ان اذهني فابريت وتركتهم في خوضهم
يلعبون ومن يعتقد في ذلك فلعنة الله وملائكته اجمعون لوافقه في البديهة
ايا بلند جنابي كه در شفاء قدس نفس نفوسخته همراهي رسول كني
علمت سر ضميري توان نه شناسها كه كوش بر سخن كذب تو الفضول كني
مراجعه حدكه زنم لاف قرب قرب ندهي منم كمينه غلامي تو كر قبول كني
تحقيق رشيق وتدقيق لطيف من كانه ادبني بصيرة ولم يرد الله تعالى
ان يحرمه من رحمته يلتمس العذر لمشترك ما ذكر في هذا الكتاب في هذه العلم
افقطعي يبعد الرأي فيضي عن النور الالهي والفيض الرباني وفساد مذهبه وبطلانه
فلا يقوله ما يخطر بباله في جواب بعض من اشخاص المذكورات اذ ربما يكون كل من الاوراد
ظنيا والقدر المشترك قطعيا اما ترى الى اقوال المحققين في معجزات النبي صلعم
غير القرآن فلا يكفرون من انكر كلا منها بخصوصه ويكفرون منكر مطلقه فتدبر
ثم كنت اقدر ان ابسط الكلام فاذكر هفوات هم الفروعية واحدة واحدة كما فعله
ابن المطهر الحلي في كتابه نهج الباطل وكشف الكذب الذي سماه بمنهج الحق وكشف
الصدق بعزو عنا الى ان زعمها باطلة ولكنه عدم كونه لا يقاوم فضل المحققين اذ لم
يكن العلم بفساد المسئلة الفقهية الا اذا انعقد اجماع الامة قبل ظهور المخالف
على خلافه وهو قليل جدا وقد ذكرنا الكثرة وايم لا يعلم فساد المذهب حق العلم الا
بفساد معتقداتها الكلامية العلمية دون العملية الظنية والمبالغة في ابطال الفروعيات
انما هي من العجز عن ابطال الاصول فرايت مسلك الصواب غير مسلك الحلي وامثاله
فشمرت ان اهل الصواب والله تعالى عند حسن المآب الثواب واما ذيل الكتاب
في الاعتقاد الصواب الذي يجعل المرء مستعدا للعظيم الثواب ويبعده عن دواهي العقاب
وهو ماخوذ من محكمات الكتاب والاحاديث من اوتي جوامع الكلم وفصل الخطاب

وذيلته بموعظة وجزء جمعتها من خطب من هزم بالفوة الى بانية الاحزاب جدي
ومولاي من هو لباب المعرفة مفتاح وكمدينة العلم باب خاتم الخلفاء وحلية
الغرة وفخر الآل وزين الاحباب فمن صح عقيدته تم وعاها رفع مابينه
وبين المراد من الحجاب لذلك المصنف لكل ما ذكر في هذا المولف البديع الى
ولكنه خفي الا على من جعله الله تع وتفضلا من اولي النهى والالباب
وارجو الله تع ان يكرمني بذلك يوم الحساب انه رحيم غفار كريم توّاب والنبي
الشافع ان يديظني به في ظل لواء الحمد مع الآل والاصحاب اعلم يا من كتب
لك قلم العذر حسن الخاتمة وخير العاقبة ان الله الخفي مفرط الظهور منفرد
متوحد بوجوب الوجود فيمتنع عليه النقص والقصور وكل صفة كمال حقيقة
غنية عن الاضافة ثابتة له ازلا وابدا على نهج واحد يكون كما كان وكان كما يكون
ولا خالق ولا قديم الا هو وكل شيء هالك الا وجهه لا تضره معاصي العالمين
ولا تنفعه طاعاتهم هو الغني وكلنا مفتقرون اليه له الملك وله الحمد يحيي
ويميت وهو على كل شيء قدير هو الله الموجودات العينية والاعيان الثابتة
خلق الاول بالاختيار والثاني بالايجاب ثم الاعيان الثابتة لوازم لابد
منها بعد بروزها الى عالم العين وهي في النشأة الدنيوية حسن او قبيح وفي
الاخروية نعيم او عذاب واخراجه من العلم الى العين المعبر عنه بالايجاد كمال
بحت ينشر الفياض نور الوجود الذي هو خير محض ولا بأس اي نظهور عيب
العيوب فلا اظلم في دوام تعظيم ابي بكر الصديق وتعذيب ابي جهل الزنديق قال
هو عين العدالة وبذلك قد انجلت آثار الملاحدة والمبتدعة فافهم وبالجملة
لا تدركه كنه ربنا العقول ولا اوهام ولا تحيطه المدارك ولا افهام والعجز عن
درك الادراك ادراك فلم تدركه الا بوجهه وهذا المدرك هو مخلوق من
مخلوقاته فبقدر طاقتنا امتثاله وذلك الايمان لا يقبل الا بان نؤمن اجمالا علا
وكتبه ورسله واليوم الآخر اي المعاد الجسماني مجملا وبخصوص ان محمد بن عبد الله

الهاشمي المكي المدني القرشي وهو رسول افضل الانبياء والمرسلين وخاتمهم لا نبي
بعده ارسله الله تع الى كافة البشر بالهدى ودين الحق والدليل على نبوته المعجزات
الباهرات التي نوان عظمها بخصوصه وهو القرآن المبين الذي لم يعجز عن معارضته النبي
والعذر الشرك من غيره وسائر المحمودة وشيمه المرضية المنوانة المغنية عن
مطالعة المعجزة وهي اظهرها واوضحها عند اهل الحقيقة واستدار كعبته التي
خلقها الله تع له في قلوب عباده وهي متزايدة في كل زمان وتوفر صدور وحوارف
العادة من اتقيا امته وتذكر اكابر العلماء الاجلة الذين لا يحصى عددهم الى جنابه
الرفيع وتباهيهم بمتابعته ورجوعهم عن اديانهم وتحليهم الى دينه مع انه صلعم
لم يكن فيا ورجوعهم عن اديانهم وتحليهم الى دين الاسلام والدليل على سائر ما
ذكر بعد اثبات النبوة الضرورة الدينية ولا يكمل الايمان بما انزل عليه الا بان
يعتقد ان بنيامين اعرج يحمل من مكة الى فوق العرش مرة واحدة ورد وجه
مرارا وان الخليفة بعد النبي الخاتم ابو بكر الصديق الذي صدق رسول الله صلعم
في النبوة بلا تلعثم وفي المعراج بلا تردد ثم عمر الفاروق الذي بسعيه وجهده انتقلت
بلاد الكفر الى بلاد الاسلام فنشر فيها العدل والنصف ثم عثمان ذو النورين الذي
جمع القرآن ثم علي المرتضى الذي زوجه الله سيدة النساء في السماء منه وهذا الترتيب
باجماع من يعتد بجمهور المهاجرين والانصار المحمودين في مواضع كثيرة من القرآن
فهذا هو سبيل المؤمنين وابانه فرض كما ان الافضلية بمعنى كثرة الثواب اي جزء
الطاعة وهو المتبادر منه لدى الطلاقها بترتيب الخلافة واما الافضلية بمعنى
الرجحان في سعادة المشهود الذي ليس في مقابلة شيء لا ذلك فضل الله يؤتيه من
يشاء وهو النعمة التي لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فتهي محمولة
لدى اهل الظاهر ولا يعلمها الا الله واولياء الباطن وهم اصحاب الرياضات والمجاهدات
الذين لا يعبدون الله طلبا لثوابه ولا خوفا من عقابه بل لانهم وجدوه مستحقا
للعبادة فعبدوه فافهم من هذا التحقيق طريق الجمع بين الاقوال المتضادة الصادرة

النحل الملة

ارضاه وصدقنا

صلوات الله عليهم اجمعين

عن كبار العلماء والعرفاء ثم اعلم ان الخلفاء واهل البيت والزبير وطلحة وسعدا
وسعيدا وعبد الرحمن بن عوف وابا عبيدة الجراح وحمزة وكل صحابي قتل
بين يدي النبي بسيف الكافر من اهل الجنة جزما وسائر اهل بدر وبيعة الرضوان
والازواج الطاهرات من اهلها ظنا متاخما للجزم وكذلك غيرهم من المهاجرين
والانصار ولكن الظن الاول اقوى وان الكف واجب عن ذكر كل من يطلق عليه
الصحابي حتى معاوية بن ابي سفيان وبسر بن ارطاة الا لخير لما استدل به في
شرح المقاصد كما عرفت وكما لا يجوز الطعن فيهم ويجب توكيل امرهم الى الله تعالى
اذ هو احكم الحاكمين لا يجوز الغلو في محبتهم ومدحهم بما ليس فيهم وتعظيمهم بما لا
يستحقوه علامة الغلو سمعت كثيرا من الرفضة يقول لعلي صلعم ويفضله على
غير محمد من المرسلين لما ذكروا البعض من الاكراد يفضل معاوية على غير الخلفاء الراشدين
من الصحابة كلهم ومحمد بن يحيى الذي كان امير زبيد اليمن يقول مكررا ارسل علي
الى سيدنا معاوية زكم وكل ذلك رفض وبدعة تقتضي بعضها الكفر وبعضها الفسق
والطريق المستقيم المنجي هو ما بيناه ومن العقايد التي يجب ان لا تنكر ومنكرها مبتدع
مردود ما اخبر به قوم فخبر الصادق رم واستفاض ذلك الخبر وعباس العوم بطن دونه
وان الكف عن ذكر جميع الصحابة واجب الا بخير وان قلنا يوجد فيهم غير العدول لورود النهي
المتعدد فيه وعمل جمهور الامة في كل عصر بمقتضاه وان لا ينكر احد من الامور المستفيضة عن
النبي ص كسؤال منكر ونكير عن غير الانبياء وضغطة القبر لكل مكلف الا النبيين وقد ضغط
سعد بن معاذ الذي شيع جنازته مع رسول الله ص سبعون الف ملك فكيف بنحو الغمر منها
سهلها وغيرها من الشدائد الرهيبة على عباده من المؤمنين وعذاب القبر ونعيمه للطالح
والصالح والصراط والميزان وانطاق الجوارح وتطاير الكتب وشفاعة النبي صلعم
لاهل الكبائر من امته وخلود نعيم الجنة للمؤمنين وعذاب جهنم للكافرين وانهما مخلوقتان وباقيتان
منذ خلقهم الله تعالى لا يفنيان ابدا الا طرفة عين لقصد نوع كل شيء ما لك الا وجهه والتحقيق ان
الفناء الحقيقي لا ينفك عن الممكن واما الفناء الاعتباري فلا بد من طرق ايهم على كل ممكن

ضغط قبر صلعم

فنا

لظاهر

لظاهر قوله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام كما لا يخفى
هذه هي التي لا بد منها للايمان الكامل واما عدم انكار اصل المعاد الجسماني والجنة
والنار وخلود الكافرين في النار فهو مما لا تحصل حقيقة الايمان الا بعدم انكارها
باتفاق المسلمين وان لا يوجب على الله شيئا بل كل ما يفعله بمحض فضله ورحمته وكل
ما يفعله من عذابه وهيئته لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون وان لا يطلق عليه نعم اسم الا
بتوقيفه سبحانه او توقيف رسوله ايانا عليه وهذا هو المراد من قولهم اسماء الله
توقيفية وان لا ينكر كرامات صلحاء المؤمنين وتجزم بان الله تع اوليائهم يقومون
العوالم الملكية ولولاهم لتفنى كلها وهم على اصنافهم الاقطاب والاوتاد
والابدال لهم طي المكان واللسان ويعلمون سر الضمائر باعلام الله سبحانه
هذه لهم وان كل من صلح اعتقاده وطاب عمله بعد التوبة النصوحة عن الزلات
والمعاصي يرجى له ان يصير احدا منهم ولكن ينبغي للبصير ان لا يفرط في اعتقاده هذا
فيصير زنديقا وهو يزعم انه صديق فلانا ولئن الاباث والاحاديث النصوص
لظاهرها اقوال الفتوحات والفصوص لا تعكس الامر وتعلم ان كثيرا منها صدرت
من قائلها حالة السكر المعنوي المضاهي للسكر الصوري ولا اعتماد بقول السكران
كالمجنون وكل صاح يعتقده او يقول مثل ذلك فهو ضال يستحق غضب القهار
ذي الجلال ومن جملة الافراط فيه الاعتقاد بولاية كل من يدعيها اذ رب جاهل
فاجر له كيد كاف يدعي تلك المرتبة الجليلة وشتان بينها فمن يعتقد فيهم
الولاية اما يخرج من ربقة المؤمنين او يدخل في زمرة الناقصين العاصين وللتمييز
بين الخطب والخبيث علامات اعظمها مواظبة الواجبات العلمية والعملية
ومجانبة الكبائر العقلية والعقلية فمن لم يكن على هذه الحالين ويدعي الكمال
والولاية فانه فاجر شرير يستحق الحبس والتعزير وهو بالالحاد اقرب
ومن الى الافصح عن الايمان اغرب وان يدعي نزول عيسى ابن مريم عليه السلام الى سوق الشام
المتهيئة بنوبة المشرف بالتحولي امة من خيب النبوة ولا تنتهي رسالته

وخروج المهدي الذي ينتهي نسبه بغير واسطة انتهى إلى فاطمة الزهراء سيدة النساء
والدجال المسيح الزندين الذي تقوي به ضلالة أهل البدع والأهواء حرسنا
الله تع عن فتن آخر الزمان بمنه وقدرته العالية العلياء وأن يعتقده وجوب
تقليد أحد من الأئمة الأربعة وهو مالك وأبو حنيفة والشافعي وأحمد في هذا الزمان
ونحوه إلى أن يوجد أعلم منهم بالكتاب والسنة ومواضع الإجماع والاختلاف والفضل خبير
بأنه بعيد جدا كما ذكرناه وإن يحترز بامتناعه عادة لما ذكر سابقا فلا بد من عدم التوفيق
وهو أن يقلد أحدهم في مسئلة وغيره في أخرى متعلقة بها بحيث يلزم منه عدم صحة
أصل المسئلة عند هب كل من الأربعة كأن قلد أما منا في عدم لزوم الدلك في الغسل والاعتدال
من الركوع فلم يعتد له معتمدا مع أنه لم يدلك بدنه في حال الاغتسال وقلد الإمام
مالك في طهارة الروث فصلى وثوبه ملوث بقذر فاحش منه فصلاته غير صحيحة
بالمذاهب أما عند هب الإمام أحمد لأنه ترك الاعتداد الواجب وأما عند هب الإمام مالك
فلدلك ولعدم الدلك الذي لا يصح الغسل بدونه وأما عند هب الإمام الشافعي فكل
منهما وأما عند نا فلا خبر لأحد من تقلد كما ذكروا وإن كان يميل العلامة ابن الهمام إلى
جواز ذلك كما فهم من تجويزه ولعله يرد بمفاد ظاهره نقض بره فإن قلت عبارته صريحة
في التحريم قلت هب أنه لا يقبل التأويل وما هو كلام من يضل مخالفه لمن تبعه فيه
على خطإ لأن بعض الثقات أدعى الإجماع على عدم جوازه نقله الشيخ ابن حجر في شرحه
المنهاج وظني أنه من أراد أن تكون عاقبته محمودة لا بد أن يكون صلاته وسائر عباداته
وأعماله صحيحة عند هب من المذاهب الأربعة فإذا صار اعتقاده وعمله موافقا لأحد
هذه الذين هم عمدة الدين المتين وأجلة أصحاب اليقين والتمكين لم يرجو الله تعالى
أن يثبته على الصواب ويحفظه عن أسباب العذاب والعقاب إنه كريم توابٌ رحيمٌ ربنا
لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب وأشهد الله
تع أني بهذه العقيدة المتوحدة أسأله حسن المآل والمآب ربنا آمنا بما أنزلت
واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين فصلى على عبدك وسيد العالمين محمد وآله

الأربعة صح

أجمعين وأحشرني بعفوك وكرمك وفضلك معهم يوم المشور إنك أنت
أرحم الراحمين ومما ينبغي لمن يستحسن الصالحين من أهل السنة والجماعة
أن يعتقد أن اتباع السلطان في البر والتقوى واجب وإن كان جائر العدوان
الروايات الصحيحة الدالة كلها على إطاعتها وكاد أن يبلغ الفرد المنتشر منها مائتين
وقد روي في الصحاح ما يدل على وجوب طاعته في البر مع كونه جائرا روى مسلم
في صحيحه عن سلمة بن يزيد الجعفي أنه قال قلت يا نبي الله أرأيت إن قامت علينا أمراء
يسألونا حقهم ويمنعونا حقنا فما تأمرنا قال فأعرض عنه ثم قال اسمعوا وأطيعوا فإنما عليهم ما حملوا
وعليكم ما حملتم معناه وجب عليهم العدل وعليكم السمع والطاعة فإن لم يعدلوا فلهم
يقيموا أوجههم فاسمعوا وأطيعوا أنتم وأقيموا أوجهكم فإن الله سائلهم عما ألزمهم
وسائلكم عما ألزم عليكم وفي هذا المعنى أيضا حديث كثير يطلع عليه من تتبعه قال
في فصل الخطاب قال علمنا أبو محمد سهل بن محمد عبد الله الخليفة إذا كان غير صالح
هو من الأبدال وإذا كان صالحا فهو الغوث الذي يدور عليه الدنيا اشهى أقول
وظيفة زماننا المشرفة خطبة الكتاب هو الشاب الذي أنشأ في عبادة الله تعالى
فانتفعت كلمة الناس على عدم صدور كبيرة منه وهو سيد الملة وعمود المذهب
لولاه لحرفت المضاربي والروافض دين الله وشرعه خلد الله سلطنته وكثر
نسله وفرعه فيجب على كافة المسلمين اتباعه ظاهرا وإخلاصه باطنا فمن رام غير ذلك
مخالفة في الصورة حرقه نار غضبه وسطوته وأضرمه في قلبه شبا قطعه سبب
باطنه وهمته وإني قد شرحت لك العقيدة المنجية من أهوال يوم الدين
وفوضت أمري وأمرك إلى الله الخبير المبين وأشهد الله تع أني بهذه العقيدة المتوحد
فأسأله الموت على اليقين والنجاة عن الإلم الاحتجاب وإسقام التلوين والوصول إلى
محجة الوجدان وراحة التمكين فلما الملمت على العقائد المحمودة مع الموعظة
الموعودة المعقولة على نهج البلاغة المعهودة جعل الله تعالى عاقبتك وإيانا مسعودة
اعلموا يا عباد الله أن تقوى الله مفتاح سداد وذخيرة معاد وعتق من كل مهلكة

ونجاة من كل مهلكة بها ينجح الطالب وينجو الهارب وتنال الرغائب فاعملوا والعمل يرفع
والتوبة تنفع والدعاء يسمع والحال هادية والأقلام جارية وبادروا بالأعمال
عمرا ناكسا أو مرضا حابسا أو موتا خالسا فان الموت هادم لذاتكم ومكدر
شهواتكم ومباعد طياتكم زائر غير محبوب وقرن غير مغلوب وواتر غير مطلوب
قد اعلقتكم حبائله وتكنفتكم غوائله واقصدتكم معابله وعظمت فيكم سطوته
وتتابعت عليكم عدوته وقلت عنكم نبوته فيوشك ان تغشاكم دواجي ظلله
واحتدام علله وحنادس غمراته وغواشي سكراته واليم ارهاقه ودجو اطباقه
وجشوبة مذاقه فكان قد اتاكم بغتة فاسكت نجيكم وفرق نديكم وعفى اثاركم
وخرب دياركم وبعث وراثكم يقتسمون تراثكم ولا تفتتنوا باعلاق الدنيا
فان برقها خالب ونطقها كاذب واموالها محروبة واعلاقها مسلوبة الا وهي
المتصدية العنون والجامحة الحرون والجحود الكنود والعنود الصدود والحيود
الميود حالها انتقال ووطأتها زلزال وعزها ذل وجدها هزل بالبلا محفوفة
وبالغدر معروفة اهلها على ساق وسياق ولحاق وفراق هيهات هيهات
فات ما فات وذهب ما ذهب فبخر من امرك ما يقوم به عذرك وتثبت حجتك
وخذ ما يبقى لك مما لا تبقى له وتيسر لسفرك وشم برق النجاة وارحل مطايا
التشمير فهذه اللآلي المستخرجة من بحر المعاني الربانية اي خطب الحضرة العلية
العلوية المرتضوية ذكرناها تكميلا للفوائد ونشرحها للكتاب فينبغي ان نفصل
الباب على وجه لا يفضي الى الاطناب فاقول وبالله نستعين السداد هو الصواب
والعدل في القول والعمل الهدو السكون اي حال الانسان بعد في الهدو وحتى يترك
الموشا لباعث المعقب لانواع الاضطراب والقلق الاقلام المراد اقلام الكرام الكاتبين
يعني فاعملوا ما دامت الحال ساكنة واقلام الحفظة جارية تكتب عملكم الناكس اي
الراجع الى الحالة الاولى التي كانت له من ضعف العقل ونقصان البنية فان الهرم كالصغر
في هذه الحالة الحابس المانع الخالس المختطف فان الموت يختطف العمر على غفلة كالمختلس

للشيء من يد غيره مغتفلا الهادم الهدم بالدال المهملة معلوم وبالمعجمة القطع
والاكل بسرعة وهو مروي ههنا وجب قال رسول الله صلعم اكثروا من ذكر هادم
اللذات وان كان كل منهما صحيحا الطيات جمع طية بكسر الطاء وهي منزل
السفر والقرن بالكسر كفوك في الشجاعة الواتر الذي يوجب لغيره الوتر
بفتح الواو وهو الدخل اي الحقد والعداوة والغرض انه من شانه ان يوتر القلب
ولا يمكن ان يطلب بوتره الحبائل جمع حبالة وهي شيء يصاد به اي الشبكة تكنفتكم
اي احاطت بكم غوائله جمع غائلة وهي المصيبة اقصدتكم اقصد السهم اصاب
فقتل مكانه معابله جمع معبلة بكسر الميم وهي نصل عريض طويل العدوة بفتح
العين الظلم النبوة نبا السيف اذا لم يوثر في ضريبته الدواجي جمع داجية
وهي المظلمة والظلل جمع ظلة وهو السحاب والاحتدام شدة الحر والغيظ الحنادس
جمع الحندس بكسر الحاء والدال الليل الشديد الظلمة الظلمة الغواشي الغشاء والغطاء
وغشي عليه بضم الغين المعجمة غشية وغشيا فهو مغشي عليه الارهاق الاعجال
ودجو بالجيم المعجمة الدجو مصدر دجا يدجو كسما يسمو دجا اي اظلم واستعمل
لفظ الاطباق لحالات المنازعة وسكرات المعاقبة الجشوبة غلظ الطعام
النجي كعلي القوم يتناجون الندي كالنجي مجلس القوم ومتحدثهم عفى المنزل
درس يتعدى ويلزم التراث الميراث وقد وقع في سورة الفجر الاعلاق
جمع علق وهو الشيء النفيس محروبة اي سلبت وخلت لا مطمع فيه المال المحروب
ماخوذ بكليته المتصدية المتعرضة العنون كثيرة العنن وهو الاعتراض
وايضا الدابة المتقدمة في السير الجموح الدابة التي تغلب الفارس فلا يملكها
وكذا الجامحة الحرون الذي اذا شد به السوق وقف الجحود نقول الجاحد
الكنود الكفور للنعم العنود المائل عن الطريق وعن الرعي الصدود والعرضة
الحيود ايضا المائلة الساق الشدة السياق مصدر ساق وكذا السوق
وهو نزع الروح والمراد ما يبقى لك العلم والعمل الصالح ومما لا يبقى الدنيا

وشم برق النجاة شم امر من شام البرق يعني نظر الى سحابة ان تمطر
وارحل امر من ارحل باب الافعال من الرحل وهو صغر من قتب البعير
التشمير التهيأ والمراد الجد في سبيل الله والسعي في تحصيل ما خلفت له
واستعار لفظ المطايا للآلات التي تعمل فعليك يا ايها الطالب الصراط المستقيم
المتأثر عن القول الحق بالرجوع الى ربك راضيا المصير مرضيا فتدخل في عباده
المقربين اولا ثم تنعم في جنته ثانيا فتبقى فيه ما اشتهيته انفسكم
نوض بحبته من غلبة محبته عليك واستغنيت عن غيره فلا يحزنك من فوتها
ويلذك بالذ النعم الروحانية اي بمشاهدة جماله فانه اشوق اليك منك
قال ربك الهمني لو جئتني ماشيا جئتك هرولة ولو تقربت الي ذراعا
تقربت اليك باعا شعر بي خودي ميكفت در بيخ خطاي كاي خدا آخر
دريغ من نكشاي رابعه انجا ماكر بنشسته بود كفت اي غافل كه اين در شسته بود

شعر مناسب ابن كفتار آزمنطق الطير شيخ عطار

ديدهٔ اين غنكبوت بي قرار در جهاني ميكذارد روزكار بيش كير دو دهم دود اندكش را
خانه ساز د بكنجي خوش را بو العجب اي بسازد از هوس تا مكر دود دامش افتد بكس
چون مكس در دامش افتد سرنكون بر مكد از فرق آن سر كشته خون بعد از انخكش كند بر جاي كاه
خانهٔ آن غنكبوت و آن مكس جمله نايند كند در يك نفس هست دنيا انكه در وي ساخت قوت
چون مكس در خانهٔ غنكبوت كر همه دنيا مسلم آيدت كم شود تا چشم برهم آيدت
اي بقي بهود كي چندين تمار در غرور خويش چندين خار پوست آخر در كشند از نفس تو هم بادرنك چون مجال آمد بدمد ادمدن
نيست ممكن سر فرا وي كردنت سوي نه تا كي زبا زي كردنت اي سكو او باغ تو زندان تو
خان و مان تو بلاي جان تو در كذر زين خاكدان پر غرور چند تواني جهان پر غرور
چون رسانيدي بدان درگاه جان خون بكيجي تو زعزت در جهان چون كذر كودي ازين آيدت
برهم اي خوش دلي پيش آيدت انتشي در پيش و راهي سخت دور تن ضعيف و دل اسير و جان نفور

تو زجمله فارغ و برداخته در ميان كاري چنين پرداخته تا كه تو نظارهٔ عالم كني
غم شد كي در درد ما هم كني تا بپردازي تو با نفس خسيس در بجائست كم شد اين جان نفيس
آن دكر كفتش كه اي مرغ بلند عشقه لبديست هم اكر دست بند خاك راهم عشقه در خون خون كنم
حال من اينست اكنون چون كنم تا بداني تو كه از چيكا جل كس نخواهد برد جان چند از جل
در دم آخر فاق كس بي مركي نيست وين عجائب بين كه كس را مركي نيست مركي اكر چه بس درشت و ظالم
كردن او نرم كردن لازم است كر چه با كار بسيار او فتاد سخته از جمله اين بار هم افتاد
تا مكر دي مرد صاحب زر و تو در صف مردان نباشي مرد تو اكمال ثم بعد اتمام المقال
فد خطى بالباك احتمال السؤال عن المؤلف الكلام بالرجال الذي يتباهى بين
الاشباه والامثال بالاعتزال عن الاهل والعيال والكدورة والوعال والهم قاطع
الرعال والاوطان والاصال لرضاء الرب الكريم ذي الجلال المنزه عن البدل
والاختلال فاجيا سنن اشرف من الكتب الفضل والكمال وحب الصحب والآل
الفرقدين باين الحي العلام والحلال ونجاة اهل الغواية والضلال وكلاءة الخليفة
الحي المتعال طرا ل الرجال الآتي ذكره في الخلال فهل هذا التفاخر المذمي
المصدع بالقيل والقال محاب هطال او جهول بطال من ظهور الابطال
او نتايج الاشتمال من بطون الاشراف واجواف الارذال واما فضل ذاتي كرم
فيعلم من المقال فلا بد من توضيح تلك الاحوال لتميز اليمين عن الشمال والجنوب
عن الشمال فان لها دخلا في الوثوق بالاقوال والاعتماد على الاعمال فاقص عليك
بالاقتصال بما لا يقدر المعاند في قبالة على الجدال كالظاهر الساد لباب
التغليط والاحتيال واذكر لك ما لا ينكره مبغض قال ولا يبقى معه لمنع الحسود
مجال واناقسطال باب الذي هو في بحر الجود يم زخار وغيث ذو الهطال
لرؤس السلاطين كالكليل ولجيد السلطنة كالعقال لعيون الملوك كالكحل ولحدقة الملك
للمحال لسهم الفتح نصل ولسيف الظفر نضال لحضرات الجلال نشل ولمراتب الجلال
طلاك لمطلوب الطباع مرآة ولمراد القلوب غناك فذكر اسمه رقية الاغتفال

استشكل بعضهم هذا الكلام بان الله تعالى منزه عن الغرض فكيف يرضى بالرجوع اليه والجواب ان المراد بالرضا هنا الرضا بالثواب

وانهاك الوضوح في المقال بذكر ما يتبين به حقيقة الحال فالقسطال المذكور
سبط مرتبي عرس العلوم علي الجمال السيد علي الشهير بسيد بشير الجاوي
غرقه الله سبحانه في بحر الرحمة والافضال وسبط ابنه محمد ايم حشره الله
مع الاوتاد والابدال بوسابط اربع بيني وبينه وخمسة بيني وبين
ابيه رحمهم الله الكبير المتعال وشيخي هو من بنبني نسبه من ابيه بوساطة
الداعي الصغير ملك طبرستان الي السبط الاكبر الذي رجح الصلح علي القتال وسما
سيدا سيد سادات الشباب والكمال فان سئلت عن ابي فهو سمي ابيه
سيد شريف المبتلي بوزارة شاه طهماسب الصفوي كما ابتلي ابوه بصدارة
ابيه الذي ناهز في بادية الضلال والعقوق سؤل من الله الجميل الذي يحب الجمال
ولعل الله يجعل خدمتي للدولة العثمانية المرتبة كفارة لما صدر عنهما من سوء الفعال
وكذلك يجعل نسبتي الي الامام المزبور بوساطة عبد الرحيم الخير الذي يضرب باستجابة
دعوته الامثال ابوها ميرزا شرف بن قاضي جهان المعروف بن حسن الشماخي
ولم يعلم لجدها عيب الا ماذكرته لوالدي والله غفور متعال واما ام ابي ابوها
من احفاد السيد نعمة الله الولي الذي يعد بين الاولياء من الافراد والابدال
وام جدي بنت السيد السند صدر الدين لا يستغني الفتى عن المدح من علو الكمال
وابنة السيد غياث الدين منصور الشيرازي معروف بسمو الفضل بين العلماء والرجال
ويقال لنا السادات الشريفة لنسبتنا الي سيدنا شريف الجرجاني فيرتقي عن سائر العلوم
علي الجمال فان قلت كيف النسبة الفاخرة فبينها لنا بالاتصال قلت جدتي جدي
امير المؤمنين عايشة كما ان جدتي من بنت ابنه فاطمة ونعم الاحماء فان قيل انما
ينسب الي المرء المنتسبون بخصوص الذكورة الي اولاده النجباء قلنا الامر كذلك ان لم
يتعرض عقب الذكور والاستناد بنسبة الفاطميين الي افضل من خلق من الطين والصلصال
وقد مر في العلامة المشار اليه رسول الله صلعم في المبشرة فقال له حالك مثل حالي في
النسال ومن عقوبات تلك المنيفة ان والدته جدتنا عايشة من اسمها كانت قوية

من وراثة اخيها منه في العلم والحال وتلك المقالات ظهرت جاهلة انتقل
من الشرنبية الي شراختنا بحوضة توسط الاثنى وبيس الانتقال اذ سببه ان
اصطلح الشريف لمن افضل الي النبي بوساطة الانثى بين نقصة الاراذل
وما ادري ما يقول هؤلاء في شرفاء مكة وهم من اكابر السادات واعاظم الاشباك
علي ان الفرق بين الشريف والشريفي بين عند من يميز الاخضر علي الابيض واليمين
الشمال هكذا شجرة انسابي التي بها عناني الذي الفاضل القاضي من الكدر والالم من الاراذل
ولا اعلم احدا من فاضل بلاد العجم الواسعة لا يعلم اجدادي بهذه النسب والخصال
فالحمد لله علي ان من علي من الجهتين بانساب غير معلولة لم يبد فيها الخصم علي الاخلال
ولعمري لا قصدت بذلك علوا في الارض لانه بعيد عن العقراء الحمال بل اريد
به ذكر النسبة المصطفوية التي يكاد ان تزلزل بسببه الجبال وقد سبقني
بذلك الائمة الذين لا يسعني بانزبة اقدامهم الا التحال واما سلسلة مشايخي
رحمهم الله تعالي فلا تخفاه هذه الرسالة التي زهت فيها الاجمال والمجمل ان اسنادي
في المعقول غير والدي ووالدتي هو علي السيد مرتضي المشهور في بلاد الشرق
وفي المنقول ولا سيما في الحديث اكابر علماء اليمن والحرمين الشريفين الذين لهم
مقدمات في حرم الوصال ولا زالت قلوبهم مع الخشية وعيونهم مع الانهمال
منهم الشيخ عبد القادر بن زياد الزبيدي والشيخ ابن حجر المكي رزقهما الله تعالي الغناء
في الاتصال وغيرهما من الذين بتوسلهم يوم يسئل المجرمون ولا ينفع البنون والمال
واما المعقولات والرياضات فقد انتقشتها عند مولانا تقي الدين ابي الحسن الفارسي عفي
الله عنه حال السؤال وهو من اكابر تلامذة السيد غياث الدين منصور الشيرازي
بعض اوصافه قبيل هذا المقال ومولانا هذا كهف ارباب الحكمة وملاذ اهل الكمال
وقد بلغ في مراتب عالية بيمن افاداته وبركة افاضاته جمع من العلماء العمال منهم
من حلس البيوت في العجم علي مسند افاضة العقليات بالاستقلال اعني مولانا
الشهير بمير زاجان المصون كوكب فضله عن الوبال وصديقنا الاخر مولانا ابو حامد

بن الشيخ نصر البيان السابق وصفه صانه الله عن مضار اصحاب الضلال
ومولانا امين فتح الله الذي سبق ذكره في اثناء الخاتمة قبل الاكمال وبالجملة لم
يبلغ مرتبته ممدوحة في زماننا هذا بفارس الا من اصبح وهو يشتهي ايابه بالبقاء
ولا رزئي مثل هذا الشيخ المحترم بنين في بنتي وكنت غير معطاك كان مساعي في
الدين بحمد الله تعالى مشكورة من غير احتمال ولكنه مع هذا لقلبي المجروح وكبدي
المقروح داء عضال لا يتصور الشفاء الا بعلاج اطيب زاد للنفوس الخلوة
بسلاسل الهجر والانفصال وهو الذي للاكابر ملاذ وللاصاغر ثمال
وذاته الشريفة فاروق الزمان بين الصحة والخبال ومزيح العلماء عن
مزاحمة الجهال وتمييز الباطل عن الحق والحرام والحلال فلذا صار بانوه
التعليم والدين لم تر عين الدنيا مثله في السلطنة والاقبال خلد الله ثروته وسلطانه
على العالمين بالشوكة والاجلال وفعل باعدائه دولته كما فعل باصحاب الايتا ل
وجعل الاعاظم العلماء في باب معامله النجاح والارتحال فانه بوفور علمه
وشمول فضله جدير بكل سعادة وكمال وبان يديم كل ذي فطانة دعاء
بقاء علوه بالانتهال ودوام دعائه كشاة اوجب علي بين الامثال
وها انا غير مفض فيهما مشتغل بهما في الغدو والاصال منتظر اجابة هذه
الدعوات والمدعو له خير مفضال وردمثل هذه الادعية عن الكريم مستبعد
كالمحال وارجو منه ان لا ارضى اكثر من ذلك بحر ماني عن الوصال فذاب
جسمي في نار فراقه وصار لذلك اخف من الخيال ولا يستبعد ذلك اذ
هون علي بوصله فراق العم والخال بل كسبت القرب بقربه وليس هذا
قال الخال عن الخال وكيف لا انسى وقد رايت منه اشفاقا ازال عني
كل ملال ومع الاغماض من هذا كله هو من يميز بيني وبين من لا يعرف الفا ك
من الدال ومن لا يقدر على النطق ومن بنتي في نصف يوم سجعا كالوالد
وفي شهر مثل هذه رسالة اقتضاني حادثة لاتمام العلوم والاخبار واللطائف

والامثال وبالله لم يصرف وقتا اكثر من شهر لهذه الرسالة بالاستقلال
ومع ذلك كنت افني بنان بكر بعد الاجتهاد وتبنه في القواعد المرادية
بتدقيق على هذا المنوال واجمع بين الفتوى والقضاء لبلاد ليس فيها علي
سلطاننا الوالد مع انه لم اكره في امرها مقتضى زمان على تخفي من لعدم صح
القلقال بل كان في بناء عمري لشهادة اخي وثمرة جنوني اختلال
وزلزال والمحنة كل المحنة امر نشع من الباب الاعظم والامر الاصف
الاكرم بالتشديد والاستشعار ان اخرج لبنا القرص حتى عفين امن
البناء والفعلة والبغال والجمال وارسل لذخيرة العساكر المنصورة
الغلال وهي مفقودة بوشيد كالاموال او كالفضل والمروة في هذا
الزمان الذي فيه قلت البذل وعزت الرذال وذلت اولاد الاكابر والاشراف
وعزت ابناء اصاغر الارذال فلو سمعنا بصابي تر او شعير الربا ين
لسعينا الوصول اليه ولو كان سبعين فرسخا في الخيال لاستيلاء الطوائف من
العشائر على تلك البلاد من العجاري والجبال وقد عنت كلها بما من
هذه السلطنة المرادية من عنوان امتدارها وطال بحيث لم يقدر الحساد
والاضداد مع كثرتهم على نسبة الاغلال فيها والاسلال الا من اختل
عقله بسوداء الحوض فلم يعرف لذلك ما قال وتعالى وانما جزاء بهتانه
ما سيوصله الاله المنتقم اليه من الاسلاس والاغلال وانا فوضت امري
الى الله وهو حسبي وعليه توكلي في كل حال هو الذي بيده ملكوت
السموات والارض ذو الجلال والجمال ثم ان ما لنا من تاليفاتي
في حاشية على شرح المختصر للعلامة الايجي في الاصول وحاشيته على
التهيبات شرح البحر بين للعلامة القوشجي وحاشيته على بعض من انوار
الفقه في مذهب الامام الشافعي ومتن جامع في علم احكام النجوم وشرح
فرديات منتخب كنز المراد في الاعداد ورسالة في بيان حرمة المتعة باسم شاه

اسماعيل المرحوم ورسالة في آداب الاعداد ورسالة في الوزراء باسمه
ايام الفقهاء مع رسالة في مناسك الحج على المذاهب الاربع باسمه وباسم
وقد اعطاني ما كاتبني في مقابلتها مع كمال امساكه ورسالة في عمل
عرض الافق الحادث باقسامه وهي كانت مسودة حتى حبست
فهبت كل هذه مع سائر كتبي الموروثة والمكتسبة وغصبت معها
جميع املاكي واوقافي واموالي التي كانت توازي خراج ملك والرجو
من فضل الله تع ان يجدد لها فخر سلاطين الاسلام سلطاننا هذا ويجعلها
مطاف فضلاء الانام وبالجملة لم يسبق من هو لعاني الموه الا انموذج
الى العهد في اسبوع بقية الاسلام وهذه الرسالة التي اتممتها هاهنا
وان هذا الايمن تيمنا باسم امام الزمان قطب الدوران وكنت مطمئنا
في بقاء مسودة رسالتنا اليسر بعد العسر المشرف باسم محمد وبنا
وطيب دانيا وبهفتاحي انا اطلعنا عليها في هذا الكتاب ولكن الله تعالى
يفعل ما يشاء وعنده فصل الخطاب فاطلعت في هذه الايام بانها قد
ضاعت قبل ان تخرج الى البياض بوجه مسطرف ولله الحمد البالغة وهو اعلم
بالمصالح واعرف وسيتم بفضل الله وعونه وميامن انفاس خليفة ارضه
القواعد المرادية المحمودة ولعمري هي تصير ان شاء الله تع اعجوبة في هذه
الازمان الخالية وهي زادي حيث تضيق عطاياي المالية وتبيح النفوس الوحشية
العالية وتخزن الطباع الكافرة الغالية واسلي خاطري المهموم وافرح قلبي
المغموم بها وهذه الرسالة التي هي سيف ثائب وسهم معاقب لعيون
الرفضة وتلوب المبتدعة ما من صفحة منها الا وهي مشتملة على فوايد مرغوبة
وما من ورق فيها الا وهي حاوية المطالب مطلوبة مع مراعات السجع المتطرف في
اكثرها وحفظ الفصاحة المعرفة في شرحها واسأل الله تع ان يجعلها مقبولة في
النظر الاشرف الاعلى ومطبوعة بطبع اصف الاعظم الاسبق ومرغوبة عند مخدومنا

القسطنطنية

مطاعنا الموبخة اياه مكررا فاسئل الله تعالى ان يجعلها محفوظة عن طعن بعض
الجهال الاغبياء الذين صارت عادتهم القدح في الاشارات والشفاء
بمثل انها ليست مطابقة لقوانين العقهاء وان لفظها كيف ينطبق
مع ما قاله النحويون في الخبر والمبتداء وكيف يناسب قوال اللغويين في ذاك
او هذا ولم يعرفوا في عمرهم الا بعضا من العوامل وصرف الصبي وحرموا من الحكمة
الحكمية الرشيقة والمسائل الطبيعية الرقيقة ولا ينتج بحثهم في العلوم الا الشقيقة
ولا يثمر مباحثهم فيها الا عجالن زبرة والشهيقة وانا هذه عادتهم ولا يستحسنون من
تلك الطريقة ولا عجب انهم بريدون بتلك المصاعب والفجاج ان يعدوا من الموالي
البحور ويذكروا حيث تذكر الفضلاء التحارير المحدود ليطمعوا بها المناصب العالية
من الباب الذي هو مولج الجهود ومحك المحق والمزور فكيف لا يعارضه الذكي عن
الغبي والحليم من الغرور ولا يعترف به الفرقة الناجية عن القوم البور فهؤلاء الحساد
الجهال لما علموا ان الناس اطلعوا على نقصان طبعهم المخيف لا يجدون مخرجا الا بان يقولوا
بخمر ما من الموالي بالقانون السخيف وهذا جاء من العجم فكيف يجلس على مسند العلم
الشريف كلا لو يعلمون ان المرء لا بعده من اهل الفضل بالتعنيف وانما اراد بهذه العوان
ترويج العلم السلطاني المعتن العنيف قدس سره اللطيف لان يدعي كل جاهل اعمى
وناقص كثيف الاجتهاد والفتوى مع الرهن المخرف والغرم الضعيف ويجعل مدار
على السين القانون مع التحريف والتزييف ولعمري انه قانون متين وطريق مبين
ودرعين وبرد نخبين وحصن حصين لكنه ينبغي ان يراعي بعده حين وله حين
وهو بعد ان يحصل للمرء في العلم طبع رزين وذهن ذو يمين ولله الحمد على ذوي
في ذلك المنهاج النعماني وارتقائي على المناصب العالية بالبيض الهندواني فلم ارض بان
اصير من اركان هذه الدولة القاهرة الا بالقانون العثماني وقد ذكرت مجملة في الخاتمة
ليبقى ذكره بين اهل الحقايق والمعاني فيدعي به لولي نعمتي السلطان المظفر الثاني
ولطاهر رتبته في حجرها بالتعديس السجاني ولاصفه الصابر دولته عن الاختلال

مسجع الشقيقة

مسجع البحور

مسجع المخرف

مسجع الحنين

مسجع النعماني

ذو الكلام

العدواني ولمعلمه الذي عانه في تحصيل التمييز
الوحماني والجاوس على البرذعة السلماني وسيم بعون الله
تعالى الكاتب يطلعك على علو شان سلطاني
لا زال يحيا الله الى الحشر عين
سلطانا الله يسر الامال
والاماني
تم ولله الحمد

ناظم هذه القصيدة هو الامام العلامة المتبحر في الفقه والادب المتمسك من سائر العلوم باوثق سبب زين الدين ابو حفص عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن ابو الفوارس المعري ثم الحلبي الشافعي تفقه بالشيخ شرف الدين البارزي وجالس الشيخ كمال الدين الكاتب الكاتبي وبرع في العلوم وصنف تصانيف سايرة ونظم منظومات فايقة وسمع في الذرية وفضايله مشهورة توفي في سابع ذي الحجه سنه تسع واربعين وثمانمايه وهي في عشر السبعين وقد سمى جوهره الخلد في شوحه الولد وهي هذه القصيدة المشهورة

اعن لك ذكر الاغاني والغزل ... وقل الجد وجانب من هزل ... ودع الذكر في الايام الصبا
فلا يام الصبا يحمد اثرها ... ان حليي عيشة قضيتها ... ذهبت ايامها والاثم حل
واترك العادة لا تحمل بها ... تمش في عز ورفع وتجل ... واله عن اله هو اطرب
وعن الامرد مزج الكفل ... ان بندي تكسف شمس الضحى ... واذا ما مس يزري بالعسل
زاد اذ شاه بالتدريس ... وعدلناه بيدن فاعتدل ... واقام في شوي حسن الذي
ان تهواه تجد امرا اجل ... واترك الخمر ان كنت فتى ... كيف يسعى في جنون من عقل
واتق الله فتقوى الله ما ... جاورت قلب امرء الا وصل ... ليس من يقطع طرقا باطلا
صدق الشرع ولا تركن الى ... رجل يرصد في الليل رحل ... جارت الاقدار في قدر من
قل هذا ما سئلنا عز وجل ... كتب الموت على الخلق فكم ... قل من عرس وافتى من دول
اين كنعان وغرود ومن ... ملك الارض وولى وعزل ... اين عاد اين فرعون ومن
قد بغى الاهرام من سمع بخل ... اين ساد واشاد واوبنا ... هلك الكل فلم تغن القلل

اين ارباب الحجى اهل النهى ... اين اهل العلم والفهم الاول ... سعيد الله كلا منهم
وسيجزي فاعلا ما قد فعل ... اي بني اسمع وصايا جمعت ... حكما خصصتها خير الملل
اطلب العلم ولا تكسل فيا ... ايها الجد على اهل الكسل ... واحتفل للفقه في الدين ولي
تشتغل عنه بمال وحول ... لا تقل قد هبت ارباب ... كل من سار على الدرب وصل
في ازدياد العلم ارغام العدى ... وجمال العلم اصلاح العمل ... جمل المنطق بالنحو فمن
يحرم الاعراب في المنطق اختل ... انظم الشعر ولا ترم مذهبي ... في طراح الرفد فالدنيا اقل
هو عنوان على الفضل وما ... احسن الشعر اذا لم يرتشد ... مات اهل الفضل لم يبق سوى
مفرد او من على الاصل اتكل ... انا لا اختار تقبيل يد ... قطعها اجمل من تلك القبل
ان جرتني عن مديحي ضرتي ... رقها او لا فكفيني الخجل ... اعذب الالفاظ قولي الكذب
وامر اللفظ قولي بالعمل ... ملك كسري تغني عنه كسر ... وعن البحر اجتزاء بالوشل
اعتبر نحن شمنا بينهم ... تلقه حقا والحق نزل ... ليس ما يحوي الغني عن عمه
لا ولا ما فات يوما بالكسل ... قاطع الدنيا ومن عاداتها ... تخفض العالي وتعلي من سفل
عيشة الزاهد في تحصيلها ... عيشة الجاهل لم هذا ادل ... كم جهول وهو مثر مكثر
وعليم مات منها بعلل ... كم شجاع لم ينل فيها المنى ... وجبان نال غايات الامل
فاترك الحيلة فيها واتئد ... انما الحيلة في ترك الحيل ... اي كف لم تقدها ما تفد
فمحاها الله منه بالشلل ... لا تقل اصلي وفصلي ابدا ... انما اصل الفتى ما قد حصل
قد يسود المرء من غير اب ... وبحسن السبك قد ينفي الزغل ... وكذا الورد من الشوك وما
مع اني احمد الله على ... نسبي ذا بابي بكر اتصل ... يطلع النرجس لا من بصل
الكنز الانسان منه اقل ... اكثر الامرين فقرا او غنى ... فجه الانسان ما يحسنه
واكسب الفلس وحاسب من بطل ... وادرع جدا وكدا واجتنب ... صحبة الاحمق واربا النخل
بين نذير وبخل ربنه ... فعلا هذين اذ زاد قتل ... لا تخض في سب سادات مضوا
انهم ليسوا باهل للزلل ... وتغافل عن امور انته ... لم يفز بالمجد الا من غفل
ليس يخلو المرء من ضد وان ... حاول العزلة في راس جبل ... يل عن النمام واحذره فما
بلغ المامون الا من عقل ... دار جار الدار ان جار وان ... لم تخلص افعى الا الى النقل
جانب السلطان واحذر بطشه ... لا تخاصم من اذا قال فعل ... لا تلي الحكم وان هم سالوا
رغبة فيك وخالف من عذل ... ان نصف الناس اعداء لمن ... في الاحكام هذا ان عدل
فهو كالمحبوس في لذاته ... وكلا كفيه في الخبر تغل ... انما المنقص والاستثقال في
لفظة القاضي وعظا او مثل ... لا توازي لذة الحكم بما ... ذاقه الشخص اذا الشخص انعزل
والولايات وان طابت لمن ... ذاقها فالسم في ذاك العسل ... نصب المنصوب او هي جلدي
وعنائي من مرارات السفل ... ان من يطلبه الموت على ... غرة منه جدير بالوجل

فصير الأمال في الدنيا نقض ... ندليل العقل نقصير الأمل ... غث ودر غا نزد حنا فمن ... ثم

اكثر الترداد اصماء الملل ... خذ نصل السيف واترك غمده ... واغتنم فضل الغنى دون

لا يضر الفضل اقلاك كما ... لا يضر النصل اطباق الطفل ... حبك الاوطان يخزي ظاهر

فاغتنم تلقى عن الاهل البدل ... فيمك الماء يبقي سنا ... وسري البدر به البدر اكمل

ايها العايب قولي عامتا ... ان طيب الورد مودي بالجعل ... عد عن اسهم لفظي واستبن

لا يصيبنك سهم من نعل ... لا يغرنك لين من فتي ... ان للحيات ليتا بعقل

انا مثل الماء سهل سايغ ... ومتى سخن اودي وبسل ... انا كالخبز ورصغ كسر

وهو لدن كيف ما شيء انقتل ... غير اني في زمان من بكي ... فيه ذا مال هو المولى الاجل

واجب عند الوري اكرامه ... وقليل المال فيهم يستقل ... كل اهل العصر عندي انا

منهم فاترك تفاصيل الجمل

ثم والحمد لله وحده

هذه صورة وصية الخاطب لابنه

عليك يا بني بتقوى الله عز وجل ... والوقار لاهل العلم ... واهل الدين ... واهل الصلاح

ولقاء الغريب بوجه الرضي ... وامشي وحدك ... ولا تستحي من ذلك ... ولا تلقي رداك على

كتفك ... ولا تنظر الى عطافك ... ولا تكثر الالتفات ... ولا تتخذ بين الحوانيت

والحمامات موضعا اي مجلسا ... ولا تصادق السفهاء ... واذا سعيت فانبسط ... واذا

جلست فتربع ... ولا ترفع رجلك فوق فخذي ... ولا تشبك اصابعك بعضها ... ولا

تعبث بلحيتك ولا باخاتمك ... ولا تحلك باسنانك ... ولا بانفك ... ورد التمطي

حيث قدرة ويكون مجلسك هادئا وحديثك مفهوما ... وكلامك مقتصرا ... وتفرط

بالعجب ... ولا تحدث عالاني بينك ... ولا تكثر الضحك لامرانك ... ولا تعرف ولدك وهو

صغير راس مالك ... ولا غ مقدرتك ... ولا امر انا سيء ... وانا سندك السلطان فكن

منه على حذر ... وان حبك فلانا من اليه وكله من حيث يريد ... واحذر انك من حيث

يريد وان كمدارات الطفل الصغير ... ولا تدخل بينه وبين اهله ... ولا بين ولد ولا

بين احد من خاصته ... ولا مر خواصه ... وان حدثته بحديث فانسه لغيرك ... ولا تغفل

يا بني قبل مزهو اجل منك ... ولا تجلس في موضع ليست اهله الا بامر صاحب المنزل

واصرف عنك التضجع والتخطط ... ولا تثاءب ولا تعبث في شيء مما يحضر لديك ... ولا تكاثر

ولا تراهنه ولو علمت انك رابح فيه ... واذا جلست على مائدة لا تمد يدك قبل من هو اشرف منك

او ابرسنا ... وكل من امامك ... ولا تكثر لقمك ... ولا تشر لقدام غيرك ... ولا تخم وجه جليسك

واحذر الطمع ... والرغب ... ولا ترفع يدك والقمة بالكلون ... ولا تاكل والقمة قد رفعوا الايدي

قرب الكلمة منعت الكلات ... واعلم ان الصدق زين والكذب شين ... والخلق لوم ... ومن حث

جلست فتربع ... ولا ترفع رجل فوق فخذي ... ولا تشبك اصابعك بعضها ... ولا

تعبث بلحيتك ولا باخاتمك ... ولا تحلك باسنانك ... ولا بانفك ... ورد التمطي

حيث قدرة ويكون مجلسك هادئا وحديثك مفهوما ... وكلامك مقتصرا ... وتفرط

بالعجب ... ولا تحدث عالاني بينك ... ولا تكثر الضحك لامرانك ... ولا تعرف ولدك وهو

صغير راس مالك ... ولا غ مقدرتك ... ولا امر انا سيء ... وانا سندك السلطان فكن

منه على حذر ... وان حبك فلانا من اليه وكله من حيث يريد ... واحذر انك من حيث

يريد وان كمدارات الطفل الصغير ... ولا تدخل بينه وبين اهله ... ولا بين ولد ولا

بين احد من خاصته ... ولا مر خواصه ... وان حدثته بحديث فانسه لغيرك ... ولا تغفل

يا بني قبل مزهو اجل منك ... ولا تجلس في موضع ليست اهله الا بامر صاحب المنزل

واصرف عنك التضجع والتخطط ... ولا تثاءب ولا تعبث في شيء مما يحضر لديك ... ولا تكاثر

ولا تراهنه ولو علمت انك رابح فيه ... واذا جلست على مائدة لا تمد يدك قبل من هو اشرف منك

او ابرسنا ... وكل من امامك ... ولا تكثر لقمك ... ولا تشر لقدام غيرك ... ولا تخم وجه جليسك

واحذر الطمع ... والرغب ... ولا ترفع يدك والقمة بالكلون ... ولا تاكل والقمة قد رفعوا الايدي

قرب الكلمة منعت الكلات ... واعلم ان الصدق زين والكذب شين ... والخلق لوم ... ومن حث

اللهم نطمع فيك ... ولا تمنعنا لكثرة ذنوبنا ... وخذ من كل طريق تسلكه ... فان من جهل شيئا

نفسك تعبا الفيا ... ويحيطك عما شيد لك ... وخذ من كل طريق تسلكه ... فان من جهل شيئا

عاداه ... ثم النصيحة

بسم الله الرحمن الرحيم ... وما توفيقي الا بالله ... وهو حسبي ... وقال الشيخ الامام العالم العامل العلامة

جمال الاسلام قدوة الانام فخر العلماء الاعلام بقية السلف الكرام زين الادباء نجيبة البلغاء شرف الدين ابو عبد الله

محمد بن سعيد الدلاصي ثم البوصيري نور الله ضريحه وقدس روحه في مديح خير العالمين وسيد المرسلين المبعوث

الى كافة الناس اجمعين صلى الله عليه وعلى اله الطيبين الطاهرين صلاة دايمة الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا

امن تذكر جيران بذي سلم ... مزجت دمعا جرى من مقلة بدم ... ام هبت الريح من تلقاء كاظمة

ام اومض البرق في الظلماء من اضم ... فما لعينك ان قلت اكفكفا ... وما لقلبك ان قلت استفق يهم ... ايحسب الصب ان الحب منكتم

ما بين منسجم منه ومضطرم ... لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل ... ولا ارقت لذكر البان والعلم ... فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت

به عليك عدول الدمع والسقم ... نعم سرى طيف من اهوى فارقني ... والحب يعترض اللذات بالالم ... بالاي في الهوى العذري معذرة

مني اليك ولو انصفت لم تلم ... عدتك حالي لا سري مستتر ... عن الوشاة ولا دايي بمنسجم ... لمحضتني النصح لكن لست اسمعه

اتت الحجب عن العذال في صمم ... اني اتهمت مشيب الشيب في عذلي ... والشيب ابعد في نصح عن التهم ... فان امارتي بالسوء ما اتعظت

من جهلها بنذير الشيب والهرم ... ولو اعدت من الفعل الجميل قرى ... ضيف لمم بي اسى غير محتشم ... لكنت اعلم انى ما اوقر

سرا بدا لي منه بالكتم ... من ليلي من دجاج من نواعمها ... كما يرد حمام الحين بالحمم ... ان الطعام يقوي شهوة الطعم

فلا تلم بالمعاصي كثرة الشهم ... والنفس كالطفل ان تهمله شب على ... حب الرضاع وان تفطمه ينفطم ... فاصرف هواها وحاذر ان توليه

ان الهوى ما تولى يصم او يصم ... وراعها وهي في الاعمال سايمة ... واذ هي استحلت المرعى فلا تسم ... من حيث لم تدر ان السم في الدسم

واخش الدسايس من جوع ومن شبع ... فرب مخمصة شر من التخم ... كم حسنت لذة للمرء قاتلة

واستفرغ الدمع من عين قد امتلات ... خالف النفس والشيطان واعصهما ... وان هما محضاك النصح فاتهم ... من المحارم والزم حمية الندم

استغفر الله من قول بلا عمل ... لقد نسبت به نسلا لذي عقم ... واستفرغ الدمع من عين قد امتلات

ظلمت سنة من احيى الظلام الى ... ان اشتكت قدماه الضر من ورم ... فلا تزودت قبل الموت نافلة

وشد من سغب احشاءه وطوى ... تحت الحجارة كشحا مترف الادم ... ولم اصل سوى فرض ولم اصم

وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من ... لولاه لم تخرج الدنيا من العدم ... وراودته الجبال الشم من ذهب

عن نفسه فاراها ايما شمم ... يا نفس لو لاح لي من بعد ما هرمت ... شيء اذن فاتني بعض الذي التزم

وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من ... لولاه لم تخرج الدنيا من العدم ... ابقى لي الشيب في راسي وفي بدني

بنيانا الامر الناهي فلا احم ... دعي الى الله فالمستمسكون به ... مستمسكون بحبل غير منفصم

وكلهم من رسول الله ملتمس ... غرفا من البحر او رشفا من الديم ... واقفون لديه عند حدهم

من نقطة العلم او شكلة الحكم ... هو الذي تم معناه وصورته ... ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم

مترزه عن شريك في محاسنه ... فجوهر الحسن فيه غير منقسم ... دع ما ادعته النصارى في نبيهم

واحكم بما شيت مدحا فيه واحتكم ... فان فضل رسول الله ليس له ... حد فيعرب عنه ناطق بفم

وانسب الى ذاته ما شيت من شرف ... وانسب الى قدره ما شيت من عظم ... فما يعتنا بالغا العقول به

لو ناسبت قدره ايات عظما ... احيى اسمه حين يدعى دارس الرمم ... حرصا علينا فلم ترت ولم ترم

اعيا الورى فهم معناه فليس يرى ... القرب والبعد فيه غير منفهم ... صغيرهم وكهول الطرف من امم

وكيف يدرك في الدنيا حقيقته ... قوم نيام تسلوا عنه بالحلم ... كما تشمس ظهر العين من نعل

فان تصدوا فانا ابن الجلا وطلاع الثنايا ... متى اضع العمامة تعرفوني ... صغيرهم وكهول الطرف من امم

وكل اي الرسل الكرام بها ... فانما اتصلت من نوره بهم ... فبلغ العلم فيه انه بشر

اكرم بخلق نبي زانه خلق ... بالحسن مشتمل بالشر متسم ... فانه شمس فضل هم كواكبها

كانه وهو فرد من جلالته ... في عسكر حين تلقاه وفي حشم ... يظهرن انوارها للناس في الظلم

لا طيب يعدل تربا ضم اعظمه ... طوبى لمنتشق منه وملتثم ... كانهن رماح في ترف والبدر في هممي

يوم تقرس منه الفرس انهم ... قد نالوا واعجلوا الوهن عن سالم ... كانما الطيب مستل منه ومختتم

والنار خامدة الانفاس من اسف ... عليه والنهر ساهي العين من سدم ... وبات ايوان كسرى وهو منصدع

وساءت اذ غاضت بحيرتها ... ورد واردها بالغيظ حين ظمي ... كشمل اصحاب كسرى غير ملتيم

عموا وصموا باعلان البشائر لم ... تسمع وبارقة الانذار لم تشم ... كان بالنار ما بالماء من بلل

وبعد ايقنوا بالموت من شعب ... منقطعه وفقما في الارض من صنم ... حزنا وبالماء ما بالنار من ضرم

كانهم هرا البطال ابرهة ... او عسكر بالحصون من رضابته ... والجن تهتف والانوار ساطعة والحق يظهر من معنى ومن كلم

تجات الرعونة الاشخار ساحته ... تمشي اليه على ساق بلا قدم ... من بعد اخبارهم الاقوام كاهنهم

كانما سطرت سطرا لما كتبت ... فوق عصا من بريح الخط في اللقم ... باذ دنهم المعوج ثم بقيم

وهو حي الغار من خير ومن كرم ... وكل طرف من الكفار عنه عمي ... من لشياطين يفقى الق تهزم

طرق الحمام وطرق العنكبوت على ... خير البرية لم يشعج ولم يرم ... حتى غدا عن طريق الوحي مرتدعا

بعد ابن مريم من احيا سايرسايق ... مثل الغمامة التي سار سايق ... نبذا بعهد تسيح يطعمانما

اقسمت بالقمر المنشق انه ... لصادق الغار والصديق وهو هم ... نقية حرم طيس الهجيم الكرم

وبالضحى وليال عشر ... من قلبه نسبة مبرورة الرحم ... من لدن ادم الى ان ضمه الرحم

فالصدق في الغار والصديق لم يريا ... وهو يقول ما الظن باثنين الله ثالثهما ... ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم

وقاية الله اغنت عن مضاعفة ... من الدروع وعن عال من الاطم ... ثم ارتضاه وصنوا لا كفاء له

ما سامني الدهر ضيما واستجرت به ... الا ونلت جوارا منه لم يضم
لا تنكري الوجد من رؤياه ان له ... قلبا اذا نامت العينان لم ينم
تبارك الله ما وحي بمكتسب ... ولا بقول على عيب متهم
واحبت السنة الشهباء دعوته ... حتى حكت غرة في الاعصر الدهم
دعوى وصنع آيات له ظهرت ... ظهور نار القرى ليلا على علم
فما تطاول آمال المديح الى ... ما فيه من كرم الاخلاق والشيم
لم تقصر بزمان وهي تحبسنا ... عن المعاد وعن عاد وعن ارم
محكمات ما تبقين من شبه ... لذي شقاق ولا بعين من حكم
ردت بلا عتها دعوى معارضها ... رد الغيور يد الجاني عن الحرم
فما تعد ولا تحصى عجائبها ... ولا تسام على الاكثار بالسام
ان تتلها خيفة من حر نار لظى ... اطفأت حر لظى من وردها الشبم
وكالصراط وكالميزان معدلة ... فالقسط في غيرها في الناس لم يقم
قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد ... وينكر الفم طعم الماء من سقم
ومن هوى النفس ان تعصي الهوى تطع ... ومن هدى الناس ان تهدي لما علموا
وقلت ان التي قالت حذام فلا ... من تابع قولي سين لم تزل ولم
وانت تختار من سمع الطباء لهم ... في موكب كنت فيه صاحب العلم
خفضت كل مقام بالاضافة اذ ... نوديت بالرفع مثل المفرد العلم
خيرت كل خفي غير مشترك ... وخصصت كل مقام غير مزدحم
بشرى لنا معشر الاسلام انا من ... الصابة ركب غير مهتضم
راعت قلوب العدى انا بعثته ... كتائبا اجفلت غفلا من الغنم
وذو الضراء كادوا يعطبونه ... اسبلا تالت مع العقبان واللجم
كانما اللبد صيغ من سلختهم ... بكل قرم الى الحكم العدى قرم
من كل منتدب لله محتسب ... يسطو اذا استصال للكفر مصطلم
ملقى اله الا منه بجلباب ... وخير بطل لم يثنه ولم يسم
وسل حنينا وسل بدرا وسل احدا ... فصول حتفهم ادهى من الوخم
والكائنين بسهم الخط ما تركت ... اقلامها حرف جسم غير منجرم
تهدي اليك رياح النصر فيشهم ... فتحسب الريح في الاعلام والتهم
طارت قلوب العدى من بأسهم فمضى ... فما تعوج قديد بالهم والتهم
ولن ترى من ولي غير منتصر به ... ولا من عل وغيض منفصم
كم حل لك كلما اتاه من جدل ... فيه وكم حصم البرهان من خصم
خلائقه عدح استقيل به ... ذنوب عمر مضى في الشعر والخدم
اطعنته في الصفاح الحالتين وما ... حصلت الا على الاثام والندم
ومن سعى اطلائه بعاجله ... بين اله الغنى في بيع وفي سلم
فان يجاد منه بتسميق ... محمدا وهو اوفى الخلق بالذمم
حاشاه ان يجهة الراجي كعارمه ... او يرجع الجار منه غير محترم
ولن يفوت الغنى منه يد اثبت ... ان الحيا ينبت الازهار في الاكم
يا اكرم الخلق ما لي من الوذ به ... سواك عند حلول الحادث العمم
فان من جودك الدنيا وضرتها ... ومن علومك علم اللوح والقلم
لعل رحمة ربي حين يقسمها ... تاتي على حسب العصيان في القسم
والطف بعبدك في الدارين ان له ... صبرا يمتن به الاواه لا الهلع
ما رعت عزمات الدهر صبي ... واطرب العيس حادي العيس بالنغم
افضل الصلاة والسلام عفر الله لناظمها ولوالديه ولمن كتبها ولوالديه ولمن تأمله ولمن قرأها ودعا لهم بالمغفرة
والرحمة ولسائر المسلمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه الطيبين
الطاهرين امين

ولا التمس غنى الدارين من يدي ... الا استلمت الندى من خير مستلم
قلائصا حين بلوغ من بنوته ... فليس ينكر فيه حال محتلم
كم ابرأت وصبا بالكف راحته ... واطلقت ايدا من ربقة الكلم
بعارض جاد او خلت البطاح بها ... سيب من اليم او سيل من العرم
فالدر يزداد حسنا وهو منتظم ... وليس ينقص قدرا عن منتظم
ابان حين من الاوقات محدثة ... قديمة صفة الموصوف بالقدم
دانت لديانة كل معجزة ... من النبيين اذ جاءت ولم تدم
ما جربت قط الا عاد من كثب ... اعيا الاعادي اليها ملجم المسلم
لها معان كموج البحر في مدد ... وفوق جوهرها في الحسن والقيم
قرت بها عين قاريها فقلت له ... لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم
كانها الحوض تبيض الوجوه به ... من العصاة وقد جاؤه كالحمم
لا يجتبى ثمرها او يشار بها ... بجاهلا وهو عين الحازق الفهم
باخ من يتم العافون ساحته ... سعيا وفوق متون الاينق الرسم
سريت من حرم ليلا الى حرم ... كما سرى البدر في داج من الظلم
وقد هتفت جميع الانبياء بها ... والرسل تقديم مخدوم على خدم
حتى اذا لم تدع شاوا لمستبق ... من الذرى والعلا رمي لمستنم
كما تفوق يوصل الجعد مستتر ... عن العيون وسر اي منكتم
وكل مقدار ما نالت مودتك ... وعن ادراك ما اولت من نعم
لما دعى الله داعينا لطاعته ... بأكرم الرسل كنا اكرم الامم
مازال لك القائم في كل معترك ... حتى حكوا بالقنا لحما على وضم
تمضي الليالي ولا يدرون عدتها ... ما لم يكن من ليالي الاشهر الحرم
بحر تجر خميس فوق سابحة ... ترمي بموج من الابطال ملتطم
حتى غدت بلة الاسلام وهي بهم ... من بعد غربتها موصولة الرحم
هم الجبال اذا نال الجبال هم ... ماذا ارادوا بها في كل مصطدم
المصلتي البيض لم يغمد لهم ظمأ ... الا وقد وردت من العدى كل مسود من اللمم
اشلاء شتى الا لهم شملتهم ... والعود عنان بالسما من المسلم
كانهم في ظهور الخيل نبت ربا ... من شدة الخيل لا من شدة الخيم
ومن يكن رسول الله نصرته ... كالليث حل مع الاشبال في اجمه
احل امنة في خير ملته ... كفاك بالعلم في الامي معجزة
اذ قلدا في ما تحتى عواتقه ... كانني لمحاهدي من النعم
يا خسارة نفس في تجارتها ... لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم
انات دنيا تمنى عبد منتقص ... من اليقين ولا حي على عصم
ان لم يكن في معادي احظ يدي ... فضلا واكمل ازلفا لدى القدم
ومنه ان تنتكاريحا مدائحه ... وجدته لخلال الخير منتظم
ولم ارد زهرة الدنيا التي قطفت ... يدا زهير بما اثنى عليهم
ولن يضيق رسول الله جاهك بي ... اذ الكريم تجلى باسم منتقم
يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت ... ان الكبائر في الغفران كاللمم
يا رب واجعل رجائي غير منعكس ... لديك واجعل حسابي غير مختشم
واذن بصحبك صلاة منك دائمة ... على النبي بمنهل ومنسجم

تمت القصيدة المباركة على يد صاحبها مؤلفها رضي الله عنه

باب الفواتح

SÜLEYMANİYE G. KÜTÜPHANESİ
Kısmı Yeni Cami
Yeni [illegible] 756
Eski [illegible] 297.3
Tasnif No.